

جهاز جديد يشخص الأمراض ويحدد العلاج بتحليل رائحة الفم

لندن: من اسامة نعمان

يطور العلماء البريطانيون في كلية «امبريال كوليدج» جهازاً ثورياً سيتمكن الاطباء بواسطته من تشخيص الداء ووصف الدواء بعد تحليل رائحة الفم، من دون الحاجة الى انتظار نتائج تحليلات عينات من دمه وبوله.

ويؤمل ادخال اولى نماذج الجهاز الى المستشفيات نهاية عام 2000. ويكشف الجهاز عن روائح محددة داخل عينة من الزفير ويشخص مختلف سلالات نزلات البرد او مرض الربو. وقد ادت ثقة العلماء بنجاح طريقتهم الجديدة الى تاسيس شركة «بوديتيك» لتطوير نموذج آخر هو جهاز متنقل جوال بحلول عام 2002، يتيح للاطباء الكشف عن اصابات مرضاهم بسرعة داخل العيادات.

وقال الدكتور ستيفن كولينز مدير شركة «بوديتيك» في حديث هاتفي لـ«الشرق الاوسط» ان قدرة الجهاز على تحديد الفرق بين البكتريا والفيروس ستؤدي الى تقليل تناول المضادات الحيوية التي توصف لـ60 في المائة من المصابين بنزلات البرد من دون نتائج ملموسة.

وقال كولينز ان الجهاز سيحدد للطبيب نوع البكتريا المعنية ونوع المضادات الحيوية اللازمة لمكافحتها، كما سيمكن المرضى من الاطلاع مباشرة على حالاتهم.

ويشير العلماء الى ان الجهاز سيساعد ايضاً في الكشف عن حالات قصور الكبد، بواسطة رائحة مميزة تنبعث من افواه المصابين به، كما يرصد رائحة عفنة تميز حالات الفشل الكلوي. ويتمكن مرضى السكري من استعمال الجهاز لدى زفيرهم فيه ثلاث مرات في اليوم بدلاً من تسليم عينة من دمهم لتحليلها.



الشرق الأوسط
The Leading Arab International Newspaper
جريدة العرب الدولية
E-mail: aaa.editorial@hhsaudi.com
تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم وتنقل بالأقمار الصناعية الى كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - مدريد - لندن - نيويورك - (الصفحة الاولى رقم 1) ISSN(1319-0814)
السبت 21 جمادى الأولى 1419 هـ - 12 سبتمبر (أيلول) 1998م
السنة الحادية والعشرون - العدد 7228
London - Saturday - 12 September 1998
Front Page No. 1
Vol. 21 No. 7228

تقرير ستار حدد 11 اتهاما لعزل الرئيس ● البيت الأبيض يرد بدفاع من 70 صفحة ● حراسة على لوينسكي وسط تقارير عن شعورها بـ«نزعة انتحارية»

كلينتون مغالبا الدموع: عفوا مونيكا

واشنطن: من محمد صادق

قدّم الرئيس الاميركي بيل كلينتون اعتذاره واسفه، للمرة الأولى، إلى مونيكا لوينسكي بطلة الفضيحة التي تحمل اسمها «مونيكا جيت»، ولعائلتها وطلب الصفح والغفران منها ومن زوجته وابنته وأعضاء حكومته والشعب الأميركي.

وجاء ذلك قبل ساعات من نشر تقرير المدعي المستقل كينيث ستار بعد ظهر أمس عبر شبكة «الانترنت» الذي تضمن تفاصيل علاقة كلينتون بمونيكا لوينسكي. وقال كلينتون في كلمة عاطفية في حفل إفطار مع مسؤولين دينيين في البيت الأبيض صباح أمس في سعيه لطلب الغفران: انه «لم يعبر عن ندمه» بما فيه الكفاية، في خطابه إلى الشعب الاميركي في السابع عشر من الشهر الماضي عندما اعترف بعلاقة غير لائقة مع لوينسكي.

واضاف قائلاً: إنه يتفق مع الذين قالوا إنه لم يعرب عن ندمه بشكل واضح وكاف في خطابه المذكور، وقال: «إنني أود الإعلان انني ارتكبت خطيئة» وتابع قوله والدموع تترقرق في عينيه: «إنه مهم ان اقدم اعتذاري وأسفي إلى كل الذين ألحقت الضرر بهم، وانني اعتذر من أعماق قلبي أولاً لعائلتي، واصدقائي وفريق إدارتي وأعضاء حكومتي، ولمونيكا لوينسكي وعائلتها وللشعب الأميركي، وإنني أسالهم وأطلب منهم جميعاً الصفح والغفران».

وأشار إلى كتاب كان يحمله في يده قدمه له صديق يهودي قبل يومين في ولاية فلوريدا عنوانه «أبواب الغفران» وقرأ فقرات منه تعبر عن الاعتراف بالخطيئة والشعور بالندم والتوبة وطلب الغفران والقدرة على المضي قدماً.

وأعلن آل جور نائب الرئيس في كلمة قدم فيها الرئيس في حفل الإفطار تأييده ووقوفه إلى جانب رئيسه الذي قاله عنه: «إنه ليس رئيساً عظيماً فحسب، وإنما صديق عظيم».

وكان مجلس النواب الأميركي قد أقر النشر الفوري لتقرير المدعي المستقل عن نتائج تحقيقاته في فضيحة «مونيكا جيت» (363 مع و63 ضد)، وبذلك اصبح التقرير بعد ظهر أمس في متناول الأميركيين والعالم بعد نشره عبر شبكة «الانترنت».

ويتضمن التقرير المؤلف من 445 صفحة سرداً تفصيلياً لطبيعة العلاقة الجنسية التي كانت بين الرئيس كلينتون والموظفة المتدربة سابقاً في البيت الأبيض خلال 18 شهراً.

وتضمن التقرير الذي وصف بـ«الكريه» تفاصيل مكان وزمان حدوث العلاقات الغرامية بين الرئيس ولوينسكي، ومنها ان الرئيس في الوقت الذي كان يمارس الغرام مع لوينسكي في البيت الابيض كان يتحدث إلى أحد زعماء الكونجرس.

وتضمن التقرير ان الرئيس حاول مساعدة لوينسكي للعودة للعمل في البيت الابيض بعدما نقلت الى وزارة الدفاع، كما حاول مساعدتها في ايجاد عمل لها في القطاع الخاص، وطلب من صديقه فيرنون جوردان ومن سفير أميركا لدى الامم المتحدة بيل ريتشاردسون مساعدتها في ايجاد عمل.

وتضمنت الادلة ان الرئيس حاول اقامة علاقة جنسية مع كاثلين ويلي خارج المكتب البيضاوي في البيت الابيض عندما كانت تعمل فيه وهو ما نفاه الرئيس، رغم تاكيد ويلي في مقابلة تلفزيونية ذلك، وروايتها تفاصيل ما جرى. وجاء في التقرير ان كلا من الرئيس ولوينسكي كان يضع في فمه سيجاراً اثناء ممارسة العلاقة غير اللائقة. وتفاصيل عن كيفية ممارستهما الجنس.

وحسب تقرير ستار الذي تسلمه البيت الابيض «فان كلينتون تورط في نمط سلوكي لا يتفق مع واجبه الدستوري بتنفيذ القوانين بامانة» كما «ان التحاليل اثبتت ان المادة الوراثية الموجودة على فستان مونيكا تتطابق مع المادة الوراثية لكلينتون».

وتضمن التقرير في اهم واخطر ما احتواه على الرئيس إحدى عشرة تهمة توفر الارضية القانونية للكونجرس لبحث مسالة عزل الرئيس. ومن أهم تلك التهم: ان الرئيس كذب في الشهادتين اللتين ادلى بهما الأولى في قضية بولا جونز في السابع عشر من يناير (كانون الثاني) الماضي، والثانية في فضيحة مونيكا في السابع عشر من الشهر الماضي، وبذلك خرق القانون بادلائه بشهادة كاذبة تحت القسم.

كما اتهم كلينتون باساءة استخدام سلطات الرئاسة، وإنه طلب من لوينسكي أن تكذب، وطلب منها أيضاً مساعدة ليندا تريب على الكذب والتستر على الفضيحة، و عرقل سير العدالة.

ورد البيت الابيض على تقرير ستار الذي لم يطلع عليه قبل قرار الكونجرس بتقرير مضاد من 70 صفحة سلمها ديفيد كيندال المحامي الخاص للرئيس الى لجنة العدل في مجلس النواب امس، كان اهم ما فيه التاكيد على ان الرئيس لم يحاول ولم يعرقل سير العدالة. واعترف تقرير البيت الابيض بعلاقة غير لائقة، وباخطاء عدة ارتكبها الرئيس. (مقالات ص الرأي)

تغطية شاملة ص 5

كلينتون يغالب دموعه امس لدى اعتذاره لمونيكا لوينسكي وللاميركيين خلال لقاء في البيت الابيض مع عدد من رجال الدين (رويترز)

الانترنت الرابح الأكبر من تقرير ستار

سباق إلكتروني لمتابعة تفاصيل العلاقة الجنسية

لندن - واشنطن: «الشرق الاوسط»

اذا كان هناك مستفيد من ازمة الرئيس الاميركي بيل كلينتون بخلاف الجمهوريين والمحقق كينيث ستار فهو شبكة «الانترنت» للمعلومات التي اتجهت اليها انظار العالم انتظارا لاذاعة تقرير ستار مساء امس.

وفور وضع تقرير ستار عبر شبكة الانترنت تعرضت الى ضغط هائل من ملايين الناس المتعطشين للاطلاع على التقرير الكريه، ولان نسبة كبيرة من الاميركيين قد لا تتوفر لهم خدمة شبكة الانترنت ستنشر صحيفة «واشنطن بوست» في عددها اليوم ملحقا خاصا يتضمن نص التقرير.

ومن المتوقع ان يصدر التقرير في كتاب سينزل الى الاسواق الثلاثاء المقبل.

ولم يتمكن البيت الابيض ومحامو الدفاع عن الرئيس من الحصول على نسخة من التقرير او الاطلاع عليه قبل النشر.

وقبل اذاعة التقرير كانت هناك مخاوف كبيرة من ازدحام هائل في الشبكة بسبب سيل الطلبات المتوقع للاطلاع على التقرير المكون من 445 صفحة في ما يشكل علامة فاصلة في تاريخ الاعلام والمعلومات والكيفية التي يمكن للمواطنين فيها الاطلاع على ما تفعله الحكومة في مجتمع ديمقراطي.

وقال بعض خبراء الاعلام ان هذه الطريقة في تقديم المعلومات للجمهور تخفض الاعتماد على الوسائل التقليدية التي تتبعها الادارات الحكومية، كما انها تمكن المواطنين من الحصول على المعلومات في صورتها الخام بحيث يتخذون هم قراراتهم بعد قراءتها وبدون تدخل احد.

الا ان خبراء آخرين جادلوا بان هذه الطريقة لا تفيد الجمهور الذي سيقرأ تقريرا من وجهة نظر واحدة وغير مرفق بتحليل لمكوناته، وان كان هذا الاسلوب في نشر المعلومات سيغير دور الصحافي ليكون بمثابة الفلتر للمعلومات التي لها وزن.

وكان اقرب مثال لاذاعة المعلومات عبر الانترنت ما فعله القاضي في قضية المربية البريطانية التي اتهمت بالقتل في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي عندما قرر ارسال حيثيات حكمه لوسائل الاعلام عبر «الانترنت».

ونشر تقرير ستار عبر موقع مكتبة الكونجرس «توماس» والذي اسس عام 1995 بهدف زيادة تدفق المعلومات التشريعية الى الجمهور. ومثل كثيرين سعوا الى دخول هذا الموقع امس من اجل قراءة التقرير حول علاقة كلينتون بمونيكا لوينسكي، فان المتخصصين في المعلومات وبرامج الكومبيوتر كانوا في حالة ترقب ايضا لمتابعة مدى قدرة الموقع على تحمل ضغط الطلبات من ملايين الكومبيوترات.

وقال احد الخبراء ان هذا الموقع يمكنه استقبال 150 طلبا لدخوله في الثانية، ولكن عندما يعد بشكل جيد فان طاقته يمكن ان تصل الى 350 طلبا في الثانية.

وعندما اتاح القاضي في قضية لويز ودوورد العام الماضي حيثيات حكمه على الانترنت لم يستطع أحد الوصول اليه فوراً، لكن مسؤولية الفشل حملت الى ضعف في شبكة الكهرباء وليس في البرنامج نفسه الذي جرى به النشر.

كيف أخفى العراق برنامجه النووي؟

يكشف عالم الذرة العراقي، خضر حمزة، جوانب من الاسلوب العراقي في التعامل مع وكالة الطاقة الذرية، وكيف نجحت بغداد في خداع الوكالة واخفاء برنامجها النووي مستفيدة من بعض الذين تولوا منصب «الملحق العلمي» في بعض السفارات العراقية. (الراي)

لماذا يضطهد التلاميذ الألمان رفاقهم؟

تأتي دراسة الباحثة الاجتماعية - النفسية الالمانية بياته شوستر «حينما يعذب التلاميذ بعض رفاقهم» في اعقاب تصاعد وتيرة تعرض التلاميذ الالمان الى اضطهاد رفاقهم الآخرين في الصفوف الدراسية (أولى 2)

شيعة باميان: طهران لم ترسل لنا طائرات حربية

إيران تهدد طالبان وباكستان بـ«العنف الثوري» لمقتل دبلوماسييها

إسلام اباد: من جمال محمود اسماعيل
طهران: «الشرق الأوسط» ووكالات الأنباء

في تطور ينذر بمزيد من التوتر اعلنت ايران امس انها ستثأر «من طالبان وباكستان» بعد اعلان كابل ان من غير المجدي تعليق آمال على وجود احياء من الدبلوماسيين الايرانيين وعددهم 11 شخصا، في رد على اعلان طهران نجاة اثنين منهم.

واعلن الحرس الثوري الايراني انه سيعاقب «المسؤولين عن مقتل الدبلوماسيين والمرتزقة داخل حكومة باكستان وجيشها اذا لم تحاكم طالبان القتلة وتعاقبهم فورا. وفي حال امتناعها عن ذلك فسيضحي ابناء ايران الثوريون بأرواحهم لمعاقبة الجناة بالعنف الثوري».

وقال الرئيس الايراني محمد خاتمي «ان هذه الجريمة، ان دلت على شيء فانما تدل على مظاهر الانحراف والعنف والوحشية المتفشية لدى هذه الجماعة، وافعالهم بحق الدبلوماسيين الايرانيين بالذات شهادة جديدة على التحجر والتعصب واللامنطقية والتهور».

واتخذ رئيس مجلس تشخيص مصلحة النظام هاشمي رفسنجاني موقفين، الاول موجه الى الداخل ويقول: «لن نسكت على ما جرى وسنعاقب الجناة في الوقت المناسب. ولن نسمح للشياطين من اميركيين وغيرهم ان يلعبوا بحرية على حدودنا». اما الموقف الآخر فموجه الى الخارج ويقول ان ايران «لن تنفعل لتدخل في حرب غير مخطط لها. بل ان لنا مخططنا الخاص بنا». وطالب رفسنجاني الشعب الايراني بالتزام الهدوء وعدم التعرض للاجئين الافغان بغرض الانتقام.

من جهة اخرى نفى حزب الوحدة الشيعي الافغاني الموالي لايران والذي يسيطر على باميان ان تكون طائرات ايرانية قد حطت في مطار هذه المدينة التي تطوقها قوات طالبان والواقعة في وسط افغانستان.

وكانت انباء قد تحدثت عن هبوط 4 طائرات نقل عسكرية ايرانية تحمل معدات عسكرية ومقاتلين تابعين للمعارضة الافغانية في باميان في محاولة اخيرة من الحكومة الايرانية لانقاذ المعارضة الشيعية الافغانية.

وفي وقت لاحق امس اكدت الامم المتحدة في اسلام اباد التقارير التي قالت ان طالبان ارتكبت مجازر راح ضحيتها الآف المدنيين الشيعة خلال استيلائها على مزار الشريف في 8 اغسطس (آب) الماضي. (تفاصيل ص دوليات)

تساؤلات حول كيفية اكتشاف مخبأ عماد وعادل عوض الله

«حماس» تهدد بالثأر وإسرائيل تتأهب بعد اغتيال قائدين في «القسام»

تل ابيب: من نظير مجلي
لندن - عمان: «الشرق الأوسط»

اعلنت اسرائيل حالة التأهب القصوى في صفوف قواتها واجهزة الامن والشرطة تحسباً لعمليات انتحارية قد تقوم بها حركة حماس التي هددت بالانتقام لاغتيال مسؤولين عسكريين في جناحها العسكري كتائب عز الدين القسام هما عماد وعادل عوض الله على ايدي قوات الاحتلال في الخليل. واثيرت تساؤلات حول كيفية تمكن القوات الاسرائيلية من تعقب عماد وعادل عوض الله الى الخليل.

وربطت «حماس» بين فرار عماد عوض الله من سجن الامن الوقائي في اريحا حيث كان معتقلا بتهمة اغتيال محيي الدين الشريف، وبين تعقبه وشقيقه عادل، القائد الاول في كتائب القسام الى الخليل. وقال ابراهيم غوشة المتحدث الرسمي باسم حماس «ستكشف الأيام المقبلة حقيقة هذا الربط في ظل التعاون الأمني القائم بين الاحتلال وأمن سلطة الحكم الذاتي».

واعلن الشيخ احمد ياسين مؤسس حماس في غزة امس ان اسرائيل لن تلقى سوى المطاردة من كتائب القسام التي ستواجهها بعنف لا يتوقف. وقال الشيخ ياسين لـ«الشرق الاوسط» ان كتائب القسام ستثأر لمقتل عماد وعادل وهي التي ستقرر متى واين وكيف.

واعلنت الاحتياطات الامنية الاسرائيلية بعد إعلان نائب رئيس جهاز الامن الداخلي الاسرائيلي «الشاباك» جدعون عيزرا أن مقتل الشقيقين «يعتبر إنجازاً كبيراً وسيخدم مصلحة الجانبين الفلسطيني والإسرائيلي».

لكن الامين العام للرئاسة الفلسطينية الطيب عبد الرحيم وصف قتل الشقيقين بانه عملية ارهابية منظمة خططت لها اسرائيل بهدف تفجير الاوضاع وتدمير العملية السلمية.

وكان الشقيقان عادل وعماد قد قتلا امس في منزل فلسطيني في البلدة القديمة وسط الخليل التي تخضع للسيطرة الاسرائيلية. ويزعم الاسرائيليون ان قوات الاحتلال سمعت اصوات انفجارات في المنطقة فتوجهت الى مصدر الصوت «واصطدمت بمخربين فلسطينيين واشتبكت معهما وقتلتهما». وزعمت اسرائيل ايضا انها وجدت كميات كبيرة من السلاح والذخيرة في المنزل. وقال وزير الدفاع اسحق مردخاي ان عادل وعماد كانا يخططان لعملية كبرى ضد اسرائيل.

(تفاصيل ص 3 و4)



الدوما أيد اختيار وزير الخارجية السابق رئيسا للوزراء

الشيوعيون يعودون مع بريماكوف وإسرائيل قلقة لميوله العربية

موسكو: من سامي عماره
لندن: «الشرق الأوسط»

بدأت روسيا أمس مرحلة سياسية جديدة بتثبيت مجلس الدوما (البرلمان) ترشيح وزير الخارجية السابق يفجيني بريماكوف رئيساً للوزراء بحصوله على 317 صوتاً ومعارضة 63 وامتناع 15 نائباً عن التصويت.

وعلى الفور أعربت إسرائيل عن مخاوفها إذ أنها تعتبره «موالياً للعرب». وقال مسؤول إسرائيلي في القدس المحتلة: «روابط بريماكوف مع الدول العربية ونشاطاته تثير قلقنا، لكننا نأمل أن نكون على خطأ».

وفي كلمته التي القاها على الدوما قبيل التصويت، قال بريماكوف إنه سيعتمد في تنفيذ برنامج العمل في الفترة المقبلة على عدد من الشيوعيين الذين سبق وعملوا في حكومة الاتحاد السوفياتي السابق.

وقال بريماكوف إنه صارح الرئيس بوريس يلتسين لدى لقائه معه في الكرملين بانه يختار للعمل معه كنائب اول لرئيس الحكومة يوري ماسليكوف الشيوعي الذي سبق أن شغل منصب نائب رئيس الوزراء ورئيس لجنة التخطيط قبيل انهيار الاتحاد السوفياتي، إلى جانب رغبته في تعيين فيكتور جيراشينكو حاكماً للبنك المركزي وكان ايضاً حاكماً لبنك الدولة آنذاك وعمل لبعض الوقت مع يلتسين حتى عام 1994.

ويذكر أن زعيم الحزب الشيوعي جينادي زيوجانوف كان قد اشترط حصوله على هذين المنصبين مقابل تأييد ترشيح بريماكوف في الدوما.

وتأكيداً لتوجهاته القومية، طرح بريماكوف نقاط خطته الجديدة والتي تمثلت في ما قاله حول ضرورة الاهتمام بتوطيد وحدة روسيا محذراً من الأخطار التي تهدد بتقسيم البلاد. واشار إلى ضرورة دعم السلطة المركزية والضرب بعنف على يد أي من حكام الاقاليم الذين قد يقدمون على انتهاك الدستور.

اما على الصعيد الاقتصادي فقال بضرورة إجراء الإصلاحات ودعم الاقتصاد الوطني والصناعة والاعتماد على مصادر التمويل الذاتي دون استثناء اللجوء إلى القروض الأجنبية لكن بشروط وفوائد معقولة. وفي ما يتعلق بالسياسة الخارجية قال إنها تستهدف تدعيم مواقع البلاد في الساحة الدولية والحفاظ على المصالح الوطنية دون الانزلاق إلى الحرب الباردة. (تفاصيل ص دوليات)

(رأي «الشرق الأوسط»)

Price List Austria 25Sch *Belgium 80BFr *Cyprus 1.00CY *Czechoslovakia 62 KCS *Denmark14DKr *Finland 8FM *France10FF *Germany4DM *U.K130 P *Greece400GDr *Hungary FT385 *India RP23 *Italy 3500Lr *Japan 250Yen *Malta 50C *Norway 12Kr *Netherlands 4.75DFL *Poland 18000 Zloty *Pakistan 25R *Portugal ESC 430 *Thailand BAT35 *Romania $2 *Philippines 22PESO *Spain 300Pts *Sweden16Skr *Switzerland 3SF *U.S. Newyork $1.50 Other States $2.00 *Turkey250,000TL

زعيم تركي حليف ليلماز يدعو إلى التجاوب مع وقف إطلاق النار الكردي

تركيا وليبيا تتبادلان سحب السفراء بسبب خلاف حول «العمال الكردستاني»

أنقرة: من ابراهيم الياس

ظهرت أمس بوادر أزمة جديدة في العلاقات بين تركيا وليبيا بعدما كشفت انقرة انها استدعت سفيرها في طرابلس الغرب «للتشاور» احتجاجا على ظهور عناصر من حزب العمال الكردستاني المحظور في تركيا ضمن فعاليات الاحتفالات بذكرى ثورة «الفاتح» من سبتمبر الليبية، وهو ما ردت عليه طرابلس بسحب سفيرها في انقرة.

وقال متحدث باسم وزارة الخارجية التركية ان انقرة «قدمت احتجاجا لليبيا» واستدعت سفيرها مفيد اوزديس «للتشاور» بشأن سماح السلطات الليبية لاعضاء من حزب العمال الكردستاني بالمشاركة في احتفالات الثورة الليبية التي حضرها السفير اوزديس وشاهد بنفسه هؤلاء العناصر وهم يرتدون زيهم الرسمي ويحملون صور زعيم الحزب عبد الله اوجالان ويسيرون على وقع موسيقى كانت تعزفها فرقة موسيقية عسكرية ليبية.

وفي وقت لاحق امس اعلنت وكالة الأناضول التركية للأنباء ان ليبيا استدعت ايضا سفيرها في انقرة، لكن سرمد اتاجانلي المتحدث باسم الخارجية التركية قال ان وزارته لم تتبلغ بسحب السفير الليبي.

وكانت تركيا قد استدعت العام الماضي سفيرها السابق لدى ليبيا احتجاجا على تصريحات للعقيد القذافي ايد فيها اقامة دولة مستقلة للأكراد وهاجم سياسات تركيا الداخلية والخارجية.

من ناحية اخرى وفي اول خطوة من نوعها طالب احد زعماء الائتلاف الحاكم في تركيا حكومة بلاده بالتجاوب مع عرض حزب العمال الكردستاني المحظور وقف اطلاق النار واجراء مفاوضات لحل المشكلة الكردية في تركيا سلميا، فيما استدعت تركيا سفيرها في ليبيا احتجاجا على مشاركة عناصر من حزب العمال الكردستاني في احتفالات ذكرى الثورة الليبية.

وتحدث حسام الدين جيندوروك زعيم «حزب تركيا الديمقراطي» اثناء اجتماع مع زعماء منظمة رجال الأعمال الأتراك (موسياد) عن ضرورة تجاوب الحكومة التركية مع عرض وقف اطلاق النار الذي اعلنه زعيم حزب العمال الكردستاني عبد الله اوجالان في الشهر الماضي ودخل حيز التنفيذ من جانب واحد اعتبارا من الاول من الشهر الحالي. واشترط جيندوروك لذلك ان يسلم الحزب الكردي اسلحته الى القوات الحكومية.

وحسبما نقلت قناة «ني تي في» التلفزيونية الخاصة أمس فان جيندوروك اكد خلال الاجتماع ضرورة «الاعتراف بالهوية الكردية في بلادنا في عصر يتجه فيه العالم نحو التعددية الثقافية» واضاف «يجب الاستجابة لاعلان وقف اطلاق النار في حال قيام اوجالان بتسليم اسلحته الى القوات المسلحة توطئة لاجراء الحوار حول القضية الكردية».

واعتبر جيندوروك ان محادثات السلام حول ايرلندا الشمالية «تشكل نموذجا يتماشى مع الأساليب الحديثة التي يمكن انتهاجها».

ويشكل «حزب تركيا الديمقراطي» القوة الثالثة في الحكومة التركية الائتلافية بعد حزب «الوطن الأم» بزعامة رئيس الوزراء مسعود يلماز وحزب «اليسار الديمقراطي» بزعامة نائب رئيس الوزراء بولند اجاويد. وهذه هي المرة الاولى في تاريخ تركيا التي يدعو فيها زعيم سياسي يشارك في الحكومة بالتجاوب مع عرض لوقف اطلاق النار مع حزب العمال الكردستاني منذ ان بدأ هذا الحزب بشن حرب عصابات ضد تركيا عام 1984 لاقامة دولة مستقلة او حكم ذاتي لاكراد تركيا في جنوب شرق البلاد.

وكان جيندوروك اول رئيس لحزب «الطريق القويم» المعارض الآن والذي تأسس عام 1983 وهو الحزب الذي ترأسه بعد ذلك الرئيس الحالي سليمان ديميريل الذي كان محظورا عليه النشاط السياسي منذ الانقلاب العسكري عام 1980. وتنازل جيندوروك عن رئاسة الحزب عام 1987 الى ديميريل الذي اصبح في ما بعد رئيسا للجمهورية فتولت تانسو تشيلر، رئيسة الوزراء السابقة، رئاسة الحزب.

وعارض جيندوروك سياسات تشيلر، وبخاصة تحالفها مع حزب «الرفاه» الأصولي بزعامة رئيس الوزراء السابق نجم الدين اربكان، فانشق عنها مع عدد من نواب الحزب في البرلمان وانشأوا «حزب تركيا الديمقراطي» الذي يحتل اعضاؤه 20 مقعدا في البرلمان.

يشار الى ان اقطاب الحكومة التركية البارزين، وهم يلماز واجاويد وعصمت سزكين وزير الدفاع قد رفضوا الاستجابة لعرض اوجالان.

فاتشيت يؤكد للطالباني التزام بريطانيا بحماية الأكراد

لندن: «الشرق الأوسط»

أفاد الاتحاد الوطني الكردستاني الذي يتزعمه جلال الطالباني ان ديريك فاتشيت وزير الدولة البريطاني للشؤون الخارجية «اكد التزام حكومته» بحماية اكراد العراق.

وقال بيان وزعه الاتحاد في لندن امس وتسلمت «الشرق الأوسط» نسخة منه ان هذا التأكيد البريطاني جاء أثناء اجتماع عقده فاتشيت مع الطالباني في مقر وزارة الخارجية البريطانية اول من أمس حيث اجريا مباحثات حول الأوضاع في العراق وكردستان العراق والعملية السلمية بين الاتحاد الوطني والحزب الديمقراطي الكردستاني الذي يتزعمه مسعود البارزاني.

ومن المقرر ان يبدأ الطالباني الذي وصل الى لندن الاربعاء الماضي، زيارة رسمية الى واشنطن لاجراء مباحثات مع مسؤولي الادارة الأميركية والاجتماع مع البارزاني في اطار المساعي الأميركية لمصالحة زعيمي الحزبين الكرديين المتنافسين.

وأضاف البيان الكردي ان الطالباني لجتمع اول من أمس ايضا مع لويس ايلا الأمين العام للاشتراكية الدولية في مقر عمل الأخير بلندن، وان مباحثاتهما شملت «تعزيز العلاقات» بين الاتحاد الوطني والاشتراكية الدولية والتطورات والاحداث الجارية في الشرق الأوسط وفي كردستان العراق. وأشار البيان الى أن الطالباني التقى مع تيودور باناكالوس وزير الخارجية اليوناني في دار السفير اليوناني بالعاصمة الإيرانية طهران التي مر بها الطالباني قادما من كردستان العراق.

ايرانيون يتظاهرون في جامعة طهران امس احتجاجا على مقتل الدبلوماسيين الايرانيين في افغانستان وهم يرددون: «الموت لطالبان» (أ.ف.ب)

مسؤول في الخارجية البريطانية:

السعودية بين ضحايا الإرهاب في العالم وقطاعها الخاص لم يتأثر بتراجع النفط

لندن: «الشرق الأوسط»

اكد مسؤول كبير في وزارة الخارجية البريطانية قوة النظام المالي والاقتصادي في السعودية، مستبعدا تأثر الاقتصاد السعودي بشكل كبير بالازمة المالية التي تفاعلت في اسيا وانتقلت الى مناطق جغرافية اخرى في العالم.

وقال بمناسبة زيارة الامير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني السعودي لبريطانيا غدا، انه «صحيح ان العائدات النفطية السعودية تراجعت حوالي 25٪ بسبب التدهور الحالي في اسعار النفط الا ان الثابت حتى الآن هو ان الازمة النفطية لم تؤثر على القطاع الخاص السعودي الذي يتمتع بوضع قوي وجيد، ومن المتوقع ان تجتاز الحكومة مرحلة الانخفاض الحالي في اسعار النفط اذا خفضت النفقات الحكومية». واشار الى «ان السعودية شهدت عامين جيدين للغاية اقتصاديا في السنتين الاخيرتين». وقلل المسؤول من شأن المضاربات التي حدثت على الريال السعودي قبل اسبوعين قائلا «ان السعودية لديها ادارة مالية جيدة، ونظامها المصرفي جيد وبنوكها ليست مكشوفة في ديون كبيرة مثل حالة البنوك في دول شرق آسيا التي تعرضت الى متاعب هذا العام».

واشار الى قوة العلاقات الاقتصادية بين السعودية وبريطانيا قائلا «ان بريطانيا هي ثاني اكبر مصدر للسلع الى السعودية بعد الولايات المتحدة، كما ان التجارة غير المنظورة والمتمثلة في الخدمات حجمها ضخم بين البلدين». وقال «ان الصادرات البريطانية الى السعودية لم تتأثر حتى الآن بتراجع العائدات النفطية». لكنه توقع «ان تتراجع قليلا الصادرات البريطانية الى منطقة الشرق الاوسط في الفترة المقبلة بسبب الازمة النفطية». وتحدث المسؤول عن مجلس التعاون الخليجي قائلا انه «منظمة مهمة للغاية على صعيد التقارب بين الدول الخليجية الست وتعزيز تعاونها في مجالات عديدة مثل الاقتصاد وفتح الاسواق والمجال الامني بينما لم يتقدم كثيرا التعاون في المجال الدفاعي».

وردا على اسئلة حول اسامة بن لادن والعلاقة بين السعودية وحركة طالبان الافغانية قال المسؤول «ان السعودية بين الدول التي تعاني من الارهاب مثلها في ذلك مثل كثيرين، وان بن لادن الذي سحبت منه جنسيته السعودية مليونير حالته مثل حالة مليونير من اي مكان آخر في العالم قد يكون اميركيا يمول جماعات ارهابية». وقال ان السعودية ساعدت طالبان في الماضي ولكنه لا يعرف ما اذا كان هذا مستمرا الان ام لا.

فشل حوار القوميين العرب مع بغداد يؤكد عدم رغبة القيادة العراقية في الانفتاح على المعارضة

تقرير اخباري

عمان: «الشرق الاوسط»

بعد الاعلان عن فشل المباحثات بين الحكومة العراقية وشخصيات من التيار العربي القومي اكدت مصادر عراقية موثوقة ان الحكومة في بغداد ليست في صدد اقامة اي شكل من اشكال الحوار مع اي جهة عراقية معارضة عدا التنظيمات الكردية الموجودة في شمال العراق.

وفي تصريح لـ «الشرق الاوسط» قال الدكتور طارق الصالح وهو من التنظيم الناصري الذي له اكثر من منظمة تتحدث باسمه «ليس هناك تغيير في فهم الحكومة العراقية للمشاركة السياسية وان ما تريد تحقيقه هو عمليات تجميل لن تكون في اي حال من الاحوال بديلا عن الديمقراطية الحقيقية».

ويؤيد التنظيم الناصري الحكومة العراقية في نزاعها مع واشنطن ولكنه يدعو الى سياسات تجنب العراق حربا جديدة.

وقال الصالح ان الحكومة العراقية ما زالت تسلم ملف الحوار مع المعارضة الى المسؤولين الامنيين وليس الى شخصيات سياسية يمكن ان يكون لها تأثير في القرار السياسي العراقي. واكد ان الشخصيات القومية التي جرى الحوار معها في بغداد والمقيمة اصلا هناك لا يمكن ان تنطلق بمسيرة التعددية في العراق باعتبار التيارات الموجودة في الساحة ليست كلها قومية الطرح كما ان هذه الشخصيات آثرت الانعزال منذ فترة طويلة عن الحياة السياسية العراقية لظروف تتعلق بالمناخ الذي لم يتح لفترة طويلة اي نشاط سياسي مضمون.

ونفت مصادر عراقية رسمية علمها ان تكون هناك خطوات فعلية لتعديل قانون الاحزاب في العراق. وهو ما اكدته مصادر عراقية موثوقة في اشارة الى ان الواقع العراقي في الفترة الحالية لا يسمح بمجرد مناقشة حل مجلس قيادة الثورة فيما اعتبرت فكرة تحديد صلاحيات الرئيس صدام حسين خرافة لا يمكن حتى مناقشتها.

من جهة اخرى ندد العراق بما وصفه تدخلا اميركيا في شؤونه الداخلية، في اشارة الى جهود وزارة الخارجية الاميركية للمصالحة بين مسعود البارزاني زعيم الحزب الديمقراطي الكردستاني وجلال الطالباني زعيم الاتحاد الوطني الكردستاني. وابدت اوساط عراقية رسمية قلقها من ان يكون هناك مشروع اميركي لايكال مهمة «تخريبية» لاحدى القوى الكردية.

ورغم ان الحكومة العراقية لا تهاجم عبر وسائل اعلامها البارزاني فانها ابدت قلقها الملحوظ من سياسة الحوار تحت الاشراف الاميركي وخصوصا هذه المرة التي سربت فيها خطة اميركية لتقسيم «ادوار المعارضة» كما وصفها المتحدث بلسان وزارة الثقافة والاعلام العراقية.

وتلقت بغداد بارتياح تصريحات البارزاني الذي اكد رفضه المشاركة في اي خطة للاطاحة بالحكومة العراقية. واكدت مصادر عراقية موثوقة ان البارزاني لديه اتفاق مع الحكومة العراقية في عدم الانخراط في اي تجمع للمعارضة العراقية يهدف الاطاحة بالحكومة العراقية.

واكد الصالح ان سياسة الحكومة العراقية القائمة على تشجيع الحوار مع الاكراد ورفض الحوار مع المعارضة العراقية يهدف الى اضعاف المعارضة العراقية وعدم الاعتراف بوجود دور فاعل لها يستحق الحوار معها.

واكد نائب رئيس الوزراء العراقي طارق عزيز في وقت سابق على ضمان حياة اي شخصية معارضة ترغب في العودة الى العراق، فيما تولى عدي نجل الرئيس العراقي ضمان سلامة الكتاب والصحافيين في دعوة لم تلق القبول، ولم يستطع عزيز تأكيد ضمان السماح للشخصيات العائدة بالعمل السياسي في العراق.

وفي ضوء الوضع السائد في بغداد الآن فإن الحكومة العراقية لن تلجأ لاقامة مناخ سياسي حر في العراق لاسباب داخلية، واخرى تتعلق بالدول المجاورة كما ان اي اشهار للتعددية في هذا الوقت سيكون محرجا للحكومة العراقية قبل رفع الحصار الدولي الذي ربما سيجعل المواطنين العراقيين على قناعة بان بغداد تأخرت كثيرا في مساعيها لرفع الحصار بتأجيل البحث في موضوع التعددية.

بغداد تتوقع خطوة نحوها من دمشق بعد تفاقم الأزمة الجديدة مع واشنطن

عمان: «الشرق الأوسط»

توقعت مصادر دبلوماسية عراقية أن تتيح أحدث أزمة بين العراق والولايات المتحدة الأميركية مزيداً من التقارب بين بغداد ودمشق في ما وصف «بخطوة سورية نحو العراق» الذي يعاني من حصار في سنته الثامنة.

وقالت هذه المصادر لـ«الشرق الأوسط» ان هناك نقاطا مشتركة في وجهات نظر البلدين حول خطورة التهديدات التي توجه للعراق على الامن القومي العربي عموما مما يتيح لنوع من التنسيق الذي يشكل أرضية لانطلاقة اكبر للعلاقة السياسية بين البلدين.

وبعد أن زار وفد يضم ثلاثة من كبار موظفي وزارة الخارجية السورية العاصمة العراقية للاطلاع على مبنى السفارة السورية المهجور منذ أن قطعت العلاقة الدبلوماسية بين البلدين قبل 18 عاماً، قالت الخارجية العراقية ان فتح سفارة لكل من البلدين في عاصمة البلد الآخر مسألة وقت.

وأشاد نائب الرئيس العراقي طه ياسين رمضان في تصريحات نشرت في بغداد بتطور العلاقات بين العراق وسورية، وتمنى أن تكون العلاقة أقوى خصوصاً في هذه المرحلة.

وقال وزير الخارجية العراقي محمد سعيد الصحاف ان التحديات التي تواجه كلا البلدين عامل مساعد في لقائهما الحتمي بسبب عامل الأخوة العربية والجغرافية المشتركة. ويعد الموقف من تركيا واستغلالها لمياه الفرات نقطة إضافية مشتركة تجمع البلدين مع بقاء بعض الاختلافات بشأن التعامل مع انقرة.

وتلقي العلاقة التجارية بين البلدين بظلالها على تطور العلاقات السياسية بين البلدين، ورغم أن الجانب السوري قد اشترط اخيرا للسماح للتجار العراقيين بدخول سورية عبر نقطة الحدود بين البلدين مباشرة أن يكون التاجر مصنفاً ضمن الدرجة الأولى فإن تصاعد مستوردات العراق من سورية أثر بشكل كبير على مستوردات العراق من الأردن رغم سعي بغداد لتعويض هذا الفرق عن طريق التعاقد، بموجب مذكرة التفاهم حول «النفط مقابل الغذاء» مع أكبر عدد من الشركات الأردنية.

وافتتح اخيراً المركز التجاري السوري في العراق وتعهد مدير عام المؤسسة العامة للمناطق الحرة في سورية خالد رعد بمشاركة الشركات السورية في المنطقة الحرة الجاري إنشاؤها في خور الزبير جنوب العراق. ونجح البلدان في التوقيع على اتفاقيات لاستئناف ضخ النفط العراقي عبر الأراضي السورية وإنشاء مصفاة مشتركة في سورية بعد زيارات متبادلة لوزيري النفط في البلدين.

وشرع الجانب العراقي بحملة كبرى لتطوير نقاط حدوده وبشكل خاص مع الجانب السوري كما افتتح شعبة للمنتجات النفطية في منطقة القائم عند الحدود العراقية السورية قالت عنها وزارة النفط العراقية انها جاءت نتيجة للزخم الحاصل ولدخول السيارات الوافدة من القطر السوري ارتأى التوسع في المحطة.

وقال المدير العام لشركة المعارض العراقية فوزي الطاهر ان العراق شارك بشكل أكبر في معرض دمشق الدولي هذا العام معتبرا المعرض فرصة لاطلاع العراق على منتجات الدول الأخرى إضافة الى المنتجات السورية. وشاركت فرق فنية من كلا البلدين في مهرجانات الدولة الأخرى إضافة الى تبادل الزيارات بين فناني البلدين.

ورغم أن لقاء كان منتظراً بين نائبي رئيسي البلدين لم يتحقق على هامش قمة دول عدم الانحياز التي عقدت اخيرا في جنوب افريقيا، فإن المصادر الدبلوماسية العراقية أكدت أن علاقات البلدين تسير نحو الاحسن وبشكل طبيعي.

موجز

يلماز يحث على تخفيف حظر الحجاب في تركيا

● دعا رئيس الوزراء التركي مسعود يلماز الى التخفيف من حظر مثير للجدل للحجاب في الجامعات التركية. ونقلت رويترز عن يلماز قوله «في رأيي يتعين ان ننتهج اسلوبا اكثر لينا فيما يتعلق بمسألة الحجاب في الجامعات». واضاف «اذا ابدينا مرونة بخصوص هذه القضية فان ذلك سيساعدنا على منع حزب الفضيلة من استخدام ذلك كأداة سياسية». وكان حزب «الفضيلة» الاصولي قد حشد تنديد الرأي العام للطالبات الممنوعات من دخول الحرم الجامعي بسبب ارتدائهن الحجاب.

وفد أمني أردني يزور واشنطن

● بدأ وفد أمني يضم كبار ضباط الأمن العام برئاسة اللواء محمد البصول مساعد مدير الأمن العام الأردني زيارة عمل امس الى الولايات المتحدة. ووفقا لمراسل «الشرق الأوسط» فان الوفد سيشارك في اعمال الندوة الدولية التنفيذية حول العدالة الجنائية ضمن برنامج مكافحة الارهاب التي تبدأ اعمالها هناك في الرابع عشر من الشهر الجاري وتستمر اسبوعين.

المعارضة الإيرانية تتحدث عن احتجاجات طلابية جديدة

● قال «المجلس الوطني للمقاومة الايرانية» المعارض ان الطلبة الايرانيين نظموا عدة مظاهرات وحركات احتجاجية في مدن ايرانية مختلفة احتجاجا على التأخير في اعلان نتائج القبول في الجامعات وتدخل الأجهزة الامنية في عملية قبول الطلبة، حسبما جاء في بيان وزعه المجلس وتسلمت «الشرق الأوسط» نسخة منه. وفي بيان آخر قال المجلس ان 5 أشخاص من سكان مدينة مشهد احتجوا الاسبوع الماضي على حكم بالاعدام على احدى النساء.

واضاف ان مواجهات حدثت بين رجال الأمن والمحتجين الذين هاجموا «مراكز حكومية وعجلات تابعة لقوات الحرس الثوري».

اللجنة العمانية اليمنية تجتمع في صنعاء 19 سبتمبر

● تعقد اللجنة العمانية اليمنية المشتركة اجتماعات دورتها الرابعة في 19 سبتمبر (ايلول) الجاري في العاصمة اليمنية صنعاء. وحسب وكالة الانباء العمانية فان الاجتماعات ستبحث «العلاقات الثنائية بين البلدين الشقيقين والقضايا المتعلقة بمجالات التعاون المشتركة، الاقتصادية والتجارية والاستثمارية والثقافية وتبادل الخبرات والمعلومات التي من شأنها ان تساهم في تطوير التعاون في هذه المجالات مستقبلا». كما سيجري خلال الاجتماعات التوقيع على العديد من اتفاقيات التعاون في مجال حماية الاستثمار والسياحة والتعاون التربوي والتعليمي والثقافي.

ASHARQ AL-AWSAT
(ISSN 0265-5772)
Published daily by Saudi Research & Marketing UK (Ltd), 1310 G.Street, N.W. 750 Washington ,. D. C. 20005.
SUBSCRIPTION RATES: One Year $600.00 Six Months $300.00 periodicals postage paid at Washington D.C. and additional mailing offices.
FreePhone 800-234-1295
POSTMASTER: Send address changes to Asharq Al-Awsat, C/O Attache Inc., 1310 G.Street NW 750 Washington ,. D. C. 20005.U.S.A

الشيخ ياسين: كتائب القسام ستختار الأسلوب والوقت اللازمين للانتقام

استنفار أمني في إسرائيل تحسبا لعمليات انتحارية قد تقوم بها «حماس» ردا على اغتيال الشقيقين عوض الله

تل أبيب: من نظير مجلي
عمان: «الشرق الأوسط»

أعلنت أجهزة الجيش والشرطة والمخابرات الإسرائيلية، عن حالة استنفار أمني قصوى، وذلك لمواجهة خطر قيام حركة «حماس» الفلسطينية بعملية انتقام لاغتيال قائدين من كتائب عز الدين القسام جناحها العسكري، وهما الشقيقان عادل وعماد عوض الله، اول من امس وغطت هذه العملية على جولة دنيس روس، المنسق الأميركي لعملية السلام، وادخلت إسرائيل وفلسطين إلى حالة من التوتر الشديد وترقب انفجارات محتملة.

وكانت عملية القتل قد جرت في مدينة الخليل بعد ظهر اول من امس. وحسب الرواية الإسرائيلية فإن قوة من جيش الاحتلال «سمعت أصوات انفجارات في المنطقة التي ما زالت محتلة من المدينة. فتوجهت إلى مصدر الصوت، واصطدمت بمخربين فلسطينيين واشتبكت معهما وقتلتهما، دون أن يصاب احد من أفرادها بأذى». إلا أن أمين سر الرئاسة الفلسطينية، الطيب عبد الرحيم، قال إن هذه عملية إرهابية منظمة، خططت لها إسرائيل لاغتيال الشقيقين عوض الله، بهدف تفجير الأوضاع وتدمير العملية السلمية.

والشقيقان عوض الله يعتبران من ابرز قادة كتائب عز الدين القسام، وهما مطلوبان في إسرائيل لمحاكمتهما بتهمة المسؤولية عن عدة عمليات انتحارية. وعماد عوض الله كان معتقلاً في سجن أريحا، لدى السلطة الوطنية الفلسطينية، بتهمة اغتيال زميله محيي الدين شريف، المعروف كمهندس العمليات الانتحارية الثاني، وذلك على اثر خلافات على زعامة هذه الحركة والنفوذ وتوزيع الأموال.

كما تدعي السلطة الفلسطينية وهو ما تنفيه «حماس» نفياً قاطعاً وتتهم جهازاً امنياً فلسطينياً بتدبير مقتل الشريف. ونفذ عماد هذه العملية لصالح شقيقه عادل. وعند اعتقال عماد، اعترف بالتهمة ـ حسب جهاز الأمن الوقائي الفلسطيني، لكنه في الشهر الماضي هرب من المعتقل واختفت آثاره، غير أن المخابرات الإسرائيلية ـ على ما يبدو ـ تتبعته.

أما عادل عوض الله، فقد كان الرجل الثاني في قيادة كتائب عز الدين القسام، بعد محيي الدين شريف. وباغتيال شريف أصبح عادل القائد الأول، لكنه لم يقدم على تنفيذ عملية انتحارية تعيد له مكانته داخل الحركة. وهو شاب في الثانية والثلاثين من العمر انتسب إلى «حماس» سنة 1980. وبعد عشر سنوات أصبح قائداً لكتائب عز الدين القسام في منطقة رام الله. واعتقل سنة 1993 في إسرائيل واعترف بانه خطط لاغتيال الدكتور سري نسيبة، رئيس جامعة القدس الفلسطينية، بسبب تأييده لاتفاقيات اوسلو وحواراته مع المثقفين الإسرائيليين، وفر من سجن وورات إسرائيل فيهما، باستمرار، هدفاً للتصفية، خصوصاً وأنها تتهمهما بالمسؤولية عن تنفيذ العمليتين الانتحاريتين في القدس خلال صيف 1997.

وقتل عماد وعادل عوض الله، اول من امس، في بيت فلسطيني غرب الخليل، حيث كانا يقيمان في الأيام الأخيرة، مع العلم بأن البيت قائم في منطقة خاضعة لسيطرة الاحتلال الإسرائيلي وهي مليئة بالجنود والدوريات. الأمر الذي يثير التساؤلات حول كيفية دخولهما البيت.

وحسب الناطق الإسرائيلي فإنه عثر في البيت على كميات كبيرة من الأسلحة والذخيرة. وقال وزير الدفاع الإسرائيلي إسحق مردخاي، إنهما كانا يخططان للقيام بعملية كبرى وقتلهما هو الذي منعها. ولم يوضح ما إذا كانت العملية موجهة ضد المستعمرين اليهود في الخليل ومنطقتها او داخل إسرائيل.

واعربت أجهزة الأمن الإسرائيلية عن بالغ ارتياحها من هذه العملية. واعتبرتها إنجازاً كبيراً سيمنع عشرات العمليات الانتحارية المخططة ضد إسرائيل. ومع ذلك فإنها حال الكشف عن العملية، أغلقت الضفة الغربية وقطاع غزة ومنعت المواطنين الفلسطينيين جميعاً من دخول إسرائيل كما منعت المصلين خارج القدس من الصلاة في الأقصى وأعيدوا على أعقابهم. ومنع الإسرائيليون من دخول منطقتي نابلس ورام الله وأعلنت حالة استنفار أمني قصوى في جميع أنحاء إسرائيل وألغيت جميع العطل والإجازات في سلك الشرطة والمخابرات، وذلك لمواجهة احتمال قيام حركة «حماس» بعمليات انتقامية سريعة.

وكان الشيخ احمد ياسين مؤسس «حماس»، قد أعلن صباح امس ان كتائب عز الدين القسام ستثار لمقتل الشقيقين عوض الله، وستختار الأسلوب والوقت اللازمين. وقال إن إسرائيل ستعاني من آثار هذه الجريمة بسفك دماء وتوتر متواصلين. دم الشهيدين لن يذهب هدراً. وستدفع إسرائيل ثمنه باهظاً.

وعلى ذمة إذاعة «صوت إسرائيل» بالعبرية، فإن أوساطاً في حركة حماس اتهمت السلطة الوطنية الفلسطينية بتقديم العون لإسرائيل في عملية الاغتيال هذه. لكن ناطقاً فلسطينياً رسمياً استسخف هذا الاتهام «الذي يدل على ضيق افق وضعف إيمان». واكد ان السلطة الوطنية ترى في هذه العملية جريمة رهيبة ضد الشعب الفلسطيني بأسره وضد عملية السلام «وتبادل الاتهامات في ما بيننا هو اكثر ما تتمناه إسرائيل».

جندي اسرائيلي يستخدم امس قاذف قنابل مسيلة للدموع لمنع سيدات فلسطينيات من دخول مدينة القدس عند حاجز للجيش الاسرائيلي وفي الاطار صورتان للشقيقين عماد وعادل عوض الله اللذين اغتالتهما اسرائيل (رويترز ـ ا ف ب)

مظاهرات في غزة ومدن الضفة الغربية احتجاجا على مقتل الشقيقين عوض الله

غزة ـ رام الله: «الشرق الأوسط» ووكالات الأنباء

شهد قطاع غزة ومدن الضفة الغربية مظاهرات قام بها مؤيدو حركة «حماس» امس في مدينة غزة تعبيرا عن غضبهم لمقتل الشقيقين عادل وعماد عوض الله عضوي كتائب عز الدين القسام الجناح العسكري لحركة «حماس» على يد الجيش الاسرائيلي مساء امس في منطقة الخليل.

ففي غزة شارك اكثر من 300 شخص في مظاهرة. وردد المتظاهرون الذين تقدمهم عدد من قيادات «حماس» من بينهم المرشد الروحي للحركة الشيخ احمد ياسين، هتافات تدعو كتائب القسام للانتقام وتوعدت ان «يكون الرد مؤلما وفي تل ابيب». وتلا اسماعيل هنية المسؤول في «حماس» بيانا في ختام المظاهرة اكد فيه ان «دماء الشهداء لا ولن تذهب هدرا وانه لن يستطيع احد ان يقف في طريق رد القسام». وطالب هنية «السلطة الفلسطينية بوقف التفاوض والوقوف الى جانب شعبها في مقاومة الاحتلال ووقف التنسيق الامني ومقاطعة (المبعوث الاميركي دنيس) روس والانسحاب من اوسلو».

وفي مدينة بيت لحم دعت الكتل الطلابية في جامعة المدينة الى مهرجان تابيني للشقيقين عوض الله تلته مظاهرة ضمت عشرات من الطلبة.

وتوجه المتظاهرون الى الحاجز الاسرائيلي عند مدخل المدينة وقاموا برشق عناصره بالحجارة والزجاجات الفارغة. وتدخلت قوات الشرطة الفلسطينية لمنع المتظاهرين من الاقتراب من الحاجز الاسرائيلي.

وشارك حوالي الف فلسطيني في مظاهرة مماثلة انطلقت من مسجد جمال عبد الناصر في مدينة البيرة المتاخمة لرام الله وتوجهت الى منزل عائلة عوض الله في المدينة.

وفي مدينة نابلس شمالي الضفة الغربية سارت في وسط المدينة مظاهرة ضمت حوالي الف فلسطيني رفعوا خلالها الاعلام الخضراء لحركة «حماس» واطلقوا هتافات منها «الى القسام اجمل تحية، ونريد الرد بعملية».

واكد جمال سليم احد قيادات الحركة الاسلامية في المدينة في كلمته ان «دماء الشقيقين عوض الله التي سالت ستتحول الى سيل سيجرف الكيان الصهيوني»، داعيا الى «تمزيق اتفاقيات اوسلو ورميها في وجه الارهابي (رئيس حكومة اسرائيل بنيامين) نتنياهو».

وقامت الشرطة الفلسطينية بسد الطرق المؤدية الى قبر يوسف في شرقي المدينة حيث يوجد جنود اسرائيليون وذلك للحيلولة دون توجه المتظاهرين اليه.

من جهة اخرى ذكرت مصادر فلسطينية مطلعة ان السلطة الوطنية اطلقت امس سراح عامر عوض الله شقيق عادل وعماد وذلك بعد اعتقال دام حوالي خمسة شهور منذ اغتيال القيادي في القسام محيي الدين الشريف في رام الله في 28 مارس (آذار) الماضي.

وكان عماد عوض الله قد فر قبل حوالي الاسبوعين من السجن الذي كان معتقلا فيه في اريحا بتهمة الاشتراك في عملية اغتيال الشريف وهي تهمة نفاها عوض الله في رسالة وزعتها «حماس» باسمه الاسبوع الماضي.

بالمقلوب

أحمد الربعي

مواجهة التطرف.. والصامتون

المواجهة المحتدمة بين إمام الأزهر الشيخ طنطاوي وبين عدد من رجال الدين المتشددين في مصر هي مواجهة ضرورية ومطلوبة.

هناك من العاملين في حقل الدعوة الاسلامية من يحرض الشباب على فكر التطرف، وهناك مقولات ينشرونها بشكل منظم حول تكفير المجتمع، وتكفير الحاكم، والتشكيك في وسطية الاسلام وروحه السمحة، وهؤلاء لا يشاركون في اعمال الارهاب ولا يتورطون بها، ولكن الارهابيين من صغار السن يتتلمذون على يد هؤلاء وعلى اطروحاتهم.

دعونا وما زلنا الى ضرورة تصدي العقلاء والفقهاء في الدعوة الاسلامية للطرح المتطرف الذي يستخدم الاسلام ورقة سياسية لتحقيق مآرب واهداف دنيوية تضر بالاسلام. وهؤلاء العقلاء من الدعاة لهم تأثير كبير في اوساط الشباب، وكلمتهم مسموعة، وصمتهم غير مبرر، وما يوجهه غيرهم من نقد لجماعات التطرف هو دائما مثار شك باعتباره ليس صادرا من ثقاة ومتخصصين، ومن هنا فان صمت الدعاة والفقهاء عن ممارسات وعن فكر جماعات التطرف يساعد هذه الجماعات على تضليل الشباب ونشر فكر الارهاب، وتكفير المجتمعات، وتكفير اهلهم وتحويلهم الى أداة بيد كل متطرف وصاحب مصلحة وجاهل بجوهر الدين وبسماحته.

من الضروري ان يتصدى الدعاة وأئمة المساجد والعاملون في حقل العمل الاسلامي لفكر التطرف، ولمفاهيم اولئك الذين لا يرون في الاسلام تسامحه، وروحه الانسانية، ودعوته للحسنى، ورفضه تكفير الآخرين، واصراره على ان دم الناس واموالهم واعراضهم حرام.

الصامتون ـ ربما من حيث لا يدرون ـ يشجعون فكر التطرف، والساكت عن الحق شيطان اخرس.

روس عرض على أبو مازن تعديلات على المبادرة تجعلها مقبولة لدى الإسرائيليين

لندن: من علي الصالح

يواصل المنسق الاميركي للسلام دنيس روس لقاءاته مع المسؤولين الفلسطينيين والاسرائيليين رغم عدم تفاؤله بأن تحقق هذه الجولة وهي الاولى منذ ابريل (نيسان) الماضي والمتوقع ان تستغرق اسبوعا، تحريكا جديا للمفاوضات خصوصا بعد الضجة التي اثارها قتل اسرائيل لمسؤولين عسكريين في حركة حماس على الصعيد الفلسطيني.

فقد عقد روس امس جلسة ثانية من المحادثات مع رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو واطلعه على نتائج المحادثات التي اجراها مع محمود عباس (ابو مازن) امين سر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية واحمد قريع (ابو علاء) رئيس المجلس التشريعي الفلسطيني الليلة قبل الماضية في احد فنادق القدس الغربية. ويقال ان روس ابلغ ابو مازن وابو علاء بافكار جديدة لتطبيق المبادرة الاميركية تنطوي على اجراء بعض التعديلات التي تجعل اسرائيل تقبل بها. وهو امر رفضه الفلسطينيون.

واجرى روس مساء امس محادثات مع الطاقم الوزاري الامني الاسرائيلي الذي ضم وزراء الدفاع اسحق مردخاي والبنى التحتية ارئيل شارون والتجارة والصناعة نتان شيرانسكي وذلك قبل الجولة الثانية من المحادثات التي اجراها الليلة الماضية مع الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات واطلعه فيها على محادثاته مع نتنياهو والطاقم الامني الوزاري.

وقال روس ان الاسرائيليين والفلسطينيين مهتمون بكسر الجمود في المفاوضات المتوقفة منذ 18 شهرا. لكنه اكد وجود عدد من العقبات الكثيرة التي لا بد من تجاوزها.

واضاف روس «اعتقد ان المناقشات المبدئية توضح ان الطرفين مهتمان بمحاولة ايجاد سبيل للتقدم الى الامام وسنرى ان كنا نستطيع فعل ذلك. اننا دائما متفائلون ولكن يتعين علينا ايضا التعامل مع الحقائق. توجد قضايا مختلفة كثيرة لا بد من تسويتها».

ورغم ان ابو مازن اكد ان محادثاته مع روس التي استغرقت 3 ساعات الليلة قبل الماضية كانت مشجعة الا انه قال انه سيكون «من الصعب جدا» التغلب على الصعوبات المتبقية مع اسرائيل.

وكان روس قد اجرى اول من امس جلسة اولى من المحادثات مع نتنياهو في منزله في القدس المحتلة بسبب اصابته بوعكة. واستغرقت المحادثات حوالي ساعة ونصف الساعة اطلعه فيها روس على نتائج محادثاته الاولية التي اجراها مع الرئيس عرفات في رام الله فور وصوله مساء الاربعاء الماضي. وتلقى عرفات مكالمة هاتفية من وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت قبل ساعة من اجتماعه مع روس اعربت له خلالها عن املها في ان يتم التوصل الى اتفاق.

وقال الدكتور صائب عريقات كبير المفاوضين الفلسطينيين الذي حضر محادثات روس مع الرئيس عرفات لـ «الشرق الاوسط» «ان الرئيس عرفات قال لروس اننا نريد التعامل بصراحة ووضوح.

وان المبادرة الاميركية فيها عدد من البنود منها تطبيق استحقاقات الاتفاق الانتقالي ومذكرة التفاهم الامني والاجراءات الاحادية الجانب والجدول الزمني واليات التنفيذ. وبالتالي نريد ان نفهم اذا كنت قد جئت من اجل التعامل مع كل هذه العناصر كوحدة متكاملة ام من اجل تجزئتها».

واضاف عريقات «ان الرئيس عرفات اكد لروس ان التجزئة مرفوضة ونحن نصر على التعامل مع المبادرة ككل ومع كل هذه العناصر ونتوقع منك ان تاتي من لقائك مع نتنياهو بموافقة على المبادرة». وحسب عريقات فإن روس اكد لعرفات انه أتى للتعامل بشكل شمولي وعدم تجزئة الحل. وعن الاجواء التي تمت فيها المحادثات التي استمرت 3 ساعات وان كانت متوترة، قال حسن عصفور وزير الدولة لشؤون تنسيق المفاوضات «ان الاجواء في هذه الجلسة لم تكن متوترة بل كانت عادية لانها كانت الجلسة الاولى لان روس لم يكن قد قابل الاسرائيليين بعد ولم يطرح شيئا يستفزنا. وفي العادة فان روس عندما يريد ان يطرح شيئا جديدا فانه يعزوه الى مطلب اسرائيلي. وبما انه لم يكن قد التقى الاسرائيليين بعد فانه لم يقل شيئا مستفزا».

ويحاول روس التوفيق بين الموقفين الفلسطيني ـ والاسرائيلي لدفع عملية السلام. ويصر الفلسطينيون على انهم قبلوا على مضض بالمبادرة الاميركية الداعية، الى جانب اشياء اخرى، الانسحاب من 13 في المائة من الضفة الغربية رغم انها لم تنصفهم في قضية الانسحاب وفق اتفاقات اوسلو. وانهم ينتظرون من روس ان ينقل اليهم «نعم الاسرائيلية» او انه يعلن فشل المبادرة.

الغويل أكد وجود اتفاق هولندي- بريطاني لتسليم المشتبه فيهما

طرابلس تعرض صورا لمحاولة اغتيال العقيد القذافي ولندن تتحدث عن «رد عملي» بشأن محاكمة متهمي لوكربي

لندن: من حاتم البطيوي
تونس: رويترز

قالت بريطانيا امس انها تعتقد ان ليبيا اعطت اول «رد عملي» على عرض قدمته بريطانيا والولايات المتحدة بشأن محاكمة المشتبه فيهما في حادث لوكربي عام 1988.

وصرح متحدث باسم وزارة الخارجية البريطانية ان هذا الرد جاء في رسالة الى كوفي انان الامين العام للأمم المتحدة. بيد انه اوضح انه لا يعرف مضمونه. وقال المتحدث «نعرف ان شيئا ما خطيا ذهب الى مكتب الامين العام».

وقالت صحيفة «الجارديان» البريطانية امس ان الرسالة تضمنت طلبات ايضاح بشأن كيفية اجراء المحاكمة التي ستعقد في هولندا بموجب القانون الاسكوتلندي.

واتصلت «الشرق الاوسط» بمكتب المندوب الليبي الدائم في الامم المتحدة في نيويورك ولم يتسن لها الحصول على توضيحات حول تفاصيل الرسالة الليبية.

وفي السياق نفسه، استبعد ... الليبي العقيد معمر القذافي ... محكمة لليبيين المشتبه فيهما ما ... تجر الولايات المتحدة وبريطانيا محادثات مع ليبيا لضمان عدم نقل الرجلين الى احد البلدين.

وقال القذافي في مقابلة مع شبكة الاخبار العربية «ايه.ان.ان» التي تبث ارسالها من لندن: «لا بد ان يتفاوضوا معنا غصبا عنهم والا فإن المحكمة لن تعقد».

وقال القذافي ان ليبيا التي تعارض بقوة اي محاكمة للمشتبه فيهما في الولايات المتحدة او بريطانيا، قبلت محاكمتهما في دولة ثالثة. واضاف ان الترتيبات التي اتخذتها بريطانيا مع هولندا لعقد المحاكمة تسمح بنقل المشتبه بهما الى بريطانيا في اي وقت.

واردف قائلا: «عندما نطلع على الاتفاق بين هولندا وبريطانيا يتضح ان هولندا هي نقطة عبور وان هذه خدعة».

وكان العقيد القذافي قد أعلن بداية الشهر الحالي أن بلاده غير ملتزمة بالاتفاق البريطاني- الهولندي القاضي بتسليم المشتبه فيهما الى بريطانيا فور انتهاء المحاكمة. ونفت الحكومة البريطانية من جهتها وجود مثل هذا الاتفاق.

وقال ابراهيم الغويل منسق هيئة دفاع المواطنين الليبيين المشتبه فيهما في حادث لوكربي في اتصال هاتفي مع «الشرق الاوسط» تعليقا على النفي البريطاني: «توجد على طاولة مكتبي الان الاتفاقية الاوروبية للتسليم، موقعة من قبل هولندا وبريطانيا».

وحول ما إذا كان الامر يتعلق بعدم قراءة ليبيا للخطط الاميركية البريطانية لمحاكمة المشتبه فيهما وبراستها بتمعن، اكتفى الغويل بالقول: «لقد قراتها بإمعان، وليس لدي المزيد من التعليقات».

الى ذلك، عرضت ليبيا الليلة قبل الماضية وللمرة الاولى صورا لما وصفته بانها محاولة وقعت عام 1996 لاغتيال العقيد القذافي بواسطة عميل مزعوم للمخابرات البريطانية.

واذاعت الصور قناة «ايه.ان.ان» اثناء المقابلة التي اجرتها المحطة التلفزيونية العربية مع العقيد القذافي من طرابلس. واظهرت الصور التي علق عليها القذافي بنفسه الزعيم الليبي وحشد من الناس يرحب به في اجتماع شعبي في وادي الشاطئ في منطقة فزان الجنوبية عندما القى رجل ما قنبلة يدوية باتجاه القذافي من مسافة تقل عن ثلاثة امتار.

وقال القذافي «القنبلة اليدوية وقعت امامي وركلتها برجلي ولم تنفجر».

واظهرت الصور بوضوح العقيد القذافي وقد احاط به حراسه والحشد لكنها لم تظهر القنبلة نفسها.

وقام حراسه بنقله دون ان تظهر عليهم اي علامات على الذعر الى منصة على بعد بضعة امتار حيث جلس امام الحشد بينما تولى حراس اخرون القاء القبض على الرجل. والرجل الذي ظهر في الصور يبدو انه في العقد الرابع من العمر وله شارب. وقال القذافي انه «عميل للمخابرات البريطانية» وانه اعترف بانه كان يريد قتله.

ولم يذكر الزعيم الليبي تفاصيل عن هوية الرجل او ما آل اليه مصيره.

وقال القذافي ان ضابط المخابرات البريطاني السابق ديفيد شايلر اكد ان المحاولة ايدتها ومولتها المخابرات البريطانية.

وتختلف رواية القذافي عن راوية شايلر حسبما اوردتها هيئة الاذاعة البريطانية الشهر الماضي. إذ قال الزعيم الليبي ان القنبلة القيت باتجاهه وانها لم تنفجر في حين قال شايلر ان عبوة ناسفة وضعت تحت سيارة في موكب سيارات القذافي لكنها اخطأت سيارته وانفجرت مما اسفر عن مقتل عدد من المارة. ونفت الحكومة البريطانية وقتذاك مزاعم شايلر.

ومن المتوقع ان تنظر محكمة في باريس في وقت لاحق من الشهر الحالي طلبا من لندن لتسليم شايلر المتهم بإفشاء اسرار رسمية.

وتحتجز الشرطة الفرنسية شايلر منذ الشهر الماضي بناء على طلب الحكومة البريطانية.

وقال القذافي انه يطالب بتسليم شايلر لليبيا. واضاف قائلا ان وزارة الخارجية الليبية تريد ان يتم نقله من سجنه في فرنسا الى سجن ليبي.

نجل القذافي يصل إلى الرياض

الرياض - واس: وصل إلى الرياض أمس الساعدي معمر القذافي نجل الرئيس الليبي محمر القذافي.

واستقبله لدى وصوله إلى مطار الملك خالد الدولي في الرياض الأمير عبد العزيز بن عبد الله بن عبد العزيز المستشار في ديوان ولي العهد ومساعد مدير المراسم بوزارة الخارجية الدكتور عبد المحسن المارك والقائم بأعمال سفارة ليبيا لدى المملكة عبد القادر أبو حميرة.



جندي إسرائيلي عند حاجز في ضولحي القدس يدفع أطفالاً فلسطينيين في إطار التدابير الأمنية الاستثنائية التي اتخذت إثر مقتل مسؤولين فلسطينيين في حركة «حماس» (رويترز)

نفي أميركي لسحب ترشيح هولبروك مندوبا لدى الأمم المتحدة

لندن: «الشرق الأوسط»

نفى المتحدث باسم البعثة الاميركية لدى الامم المتحدة جاڤين ميتشل لـ«الشرق الأوسط» امس ما تردد بأن ريتشارد هولبروك، مهندس اتفاقات دايتون للسلام في البوسنة، لن يعين مندوبا للولايات المتحدة لدى المنظمة الدولية.

وكانت شبكة التلفزيون الاميركية «سي. بي. اس» اعلنت ان تعيين هولبروك مكان السفير السابق بيل ريتشاردسون الذي عين اخيرا وزيرا للطاقة في ادارة كلينتون لن يتم لاسباب مالية، الا ان المتحدث باسم البعثة الاميركية قال «ان هذه المعلومات ليس لها اي صحة على الاطلاق»، مشيرا الى ان «البيت الابيض لم يقدم الاوراق المتعلقة بترشيح هولبروك الى مجلس الشيوخ حتى الآن». كما اشار الى ان قرار تعيين التاريخ الذي سيتم فيه الترشيح عائد الى البيت الابيض ووزارة الخارجية.

سيد أحمد الحسين نائب أمين عام الحزب الاتحادي المعارض في الخرطوم لـ الشرق الأوسط

الجبهة الإسلامية انتهكت سيادة السودان باستقبال الإرهابيين وتتحمل مسؤولية تدويل مشكلة الجنوب

الخرطوم: «الشرق الأوسط»

شن سيد احمد الحسين نائب الأمين العام للحزب الاتحادي الديمقراطي السوداني وابرز المعارضين السودانيين المقيمين حاليا في الداخل، هجوما شديدا على الحكومة السودانية وقال ان الجبهة القومية الاسلامية «هي اول من انتهك سيادة السودان بفتحها الأبواب امام الارهابيين والافغان العرب من اجل تثبيت حكمها».

وقال في حديث لـ«الشرق الأوسط» ان ادانة الهجوم الاميركي لن تحل المشكلة مطالبا بالغاء الاسباب التي ادت للهجوم وان تتخلص الحكومة من سياساتها العدوانية خارجيا وداخليا. كما اتهم الحكم بانه هو الذي دول قضية الجنوب.

وفي ما يلي نص الحديث مع الحسين الذي اوضح فيه موقف المعارضة ازاء الانتقادات الحادة التي وجهت لها في الاعلام السوداني المحلي بسبب موقفها من الهجوم الأميركي:

● لماذا فشلت المعارضة في الداخل في الفصل ما بين موقفها المعارض للحكومة وموقفها من الهجوم الأميركي على منشأة مدنية؟

- الواقع ان السؤال بصيغته هذه يدين المعارضة مسبقا بالفشل، وهذا انفيه تماما وغير صحيح بالمرة. والحقيقة انه منذ ان استولت الجبهة (القومية الاسلامية) عبر انقلابها العسكري يوم 30 يونيو (حزيران) 89 على السلطة في السودان ارتمت في احضان الجماعات الارهابية وفتحت ابواب السودان امام الارهابيين والغت تأشيرات الدخول وجاء الافغان العرب للسودان ومن تبعهم من الارهابيين امثال كارلوس. وذهبت الجبهة ابعد من ذلك واقامت المؤتمر الشعبي الاسلامي في الخرطوم واضحت عاصمة البلاد مركزا رئيسيا لتنظيمات من المطرودين والهاربين من بلادهم. واستعانت الجبهة بكل هؤلاء على السودانيين لتثبيت حكمها، وعليه فانه لا جدال ان كل هذه التصرفات وهذا الاحتضان كان انتهاكا لسيادة السودان.

واعتمدت «الجبهة» في اطار انتهاكها للسيادة على هؤلاء الارهابيين في ارهاب السودانيين. لقد احتلوا السودان حقيقة وانطلقوا منه لارهاب الجيران. ان انتهاك حرمة الوطن واستباحة ارضه تمت بواسطة الجبهة الاسلامية، ومنذ ذلك الوقت انعزل السودان عن محيطه العربي والافريقي والدولي واصبح بالتالي مستهدفا. ولو نظرنا الى الضربة الأميركية لا يمكن عزلها عن عزلة السودان وما الضربة الا نتاج للسياسات التي انتهجتها الجبهة، ونحن نرى ان واضعي سياسات فتح الباب للارهابيين وعزل السودان هم المسؤولون اولا واخيرا عنها وعن ما حدث وسيحدث مستقبلا ما لم يغير قادة الجبهة من سلوكهم المنافي للأعراف الدولية ويسبب القلق للجيران.

ان اجهزة الاعلام المحلية في محاولة لصرف الانظار عن المخطط الحقيقي تهاجمنا، ونحن نتساءل هل هناك انتهاك للسيادة اكثر من ان تكون الكلمة في البلاد لشذاذ الآفاق من الاجانب؟ ان المسؤولية تقع على عاتق الجبهة التي ارادت حكم السودان مستعينة بهؤلاء الاجانب.

واننا كمعارضة برأنا ذمتنا وتحملنا الاعتقال والتعذيب والمحاكمات الصورية عندما قلنا ونبهنا الى ان السياسات المتبعة ستقود لكارثة.

● لماذا اذاً وبنفس القدر الذي هاجمتم وتهاجمون فيه الحكومة لا تدينون الهجوم الأميركي؟

- المسألة ليست ادانات، فهي لن تخدم الشعب السوداني، ما يخدم الشعب الضحية الأولى لهذه السياسات وتبعاتها، هو الغاء الأسباب التي ادت للهجوم والاعتداء علينا. فاذا استمرت الحكومة في نفس سياساتها ستظل هدفا للمحاصرة والمقاطعة والادانة. ان عشرات الادانات للاعتداءات لن تحل المشكلة، إن الحل في يد الحكومة التي عليها ان تتخلص من سياساتها العدوانية داخليا وخارجيا.

● لكن البيانات الحكومية تؤكد ان الاعتداء سببه السياسات المستقلة للحكومة وبرنامجها الاسلامي ورفض الهيمنة وانها اغلقت الباب أمام «الافغان» منذ زمن؟

- أولا هل نحن حقيقة نعيش برنامجا اسلاميا او توجها حضاريا كما تقول الحكومة وهل جاء برنامج الجبهة وزاد معه اسلام الشعب عما كان عليه من قبل، وهل دخل الاسلام أقوام جدد في السودان أم ان برنامجها عطل حقيقة عمليات الاسلام الطوعي الذي كان سائداً. نحن لا نرى تطبيقا سليما لمبادئ الاسلام الآن ولكن الواقع هو ان الجبهة اعتبرت الوصول للسلطة فرصة لاحتكار ثروات البلاد وتحويلها للمصلحة الخاصة، وافقرت سياساتها الشعب السوداني جميعه وانهارت الزراعة والصناعة واصبح عدد العاطلين الآن اكثر من 96٪ من القادرين على العمل واصبح قادة الجبهة فقط هم الذين يتولون المناصب المدنية والعسكرية ومن وراء هذه المواقع عاثوا فسادا في البلاد.

الا يشبه هذا ما حدث في الاتحاد السوفياتي عندما احتكرت قلة حزبية كل المواقع، أين هذا من الاسلام القائم على العدل والمساواة، والاسلام الذي لا فضل فيه لأحد على الآخر الا بالتقوى وليس بالانضمام لحزب معين.

اما ما يتعلق باغلاق الباب أمام الارهابيين، فان الضغوط العالمية هي التي جعلت النظام يقوم بابعاد بعض رموز الارهاب، ونحن لا نملك حرية الحركة او الاطلاع على ما يجري في بلادنا بشكل شفاف، وهناك اماكن لا يمكن الدخول اليها او معرفة ما يدور فيها هناك منشآت تقام هنا وهناك ولا نعرف عنها شيئا لذا لا استطيع ان اوافق الحكومة على قولها انها اغلقت الباب امام الارهابيين.

● لكل حكومة منشآتها الاستراتيجية السرية فكيف تطلبون الدخول ومعرفة ما يدور في كل المنشآت؟

- السودان لم ينشأ اليوم وهو راسخ كدولة وله باع طويل في الديمقراطية، ولكننا في ظل هذا النظام نحظى برقابة أمنية لصيقة. لماذا كل هذا؟ بالطبع لا لأن هناك ما يهم الشعب السوداني. فنحن من هذا الشعب ويحق لنا معرفة الحقائق. والادعاء بان المنشآت تتبع للتصنيع الحربي لا اساس له من الصحة فمعظم العاملين في هذه المنشآت اما من كوادر الجبهة او من الأجانب واذا صح انهم ينتجون اسلحة للدفاع عن الوطن فلماذا الاخفاء.

● مثل حديثك هذا تعتبره الحكومة افشاء او محاولات لافشاء الاسرار او بيانات كاذبة تعتمد عليها الدول التي تدين السودان؟

- للدول الكبرى بالقطع اجهزة تعرف اكثر مما اعرف انا في السودان، والجبهة الحاكمة تريد صرف انظار السودانيين فقط عن الاسباب الحقيقية للعدوان، وتود لو ان الشعب ينسى بهذه الاتهامات الاعلامية الأعمال التي استعدت علينا العالم.

● الا تعتقد ان هذا الاعتداء اعطى الحكومة زخما شعبيا؟

- لا أعتقد، بل العكس هو الصحيح، فالشعب السوداني لم يعد يثق ابدا في هذه الحكومة ولا يتعاطف معها، واذا كان حديث الزخم صحيحا فلماذا تواصل تضييقها الأمني وأعمالها القمعية.

● الحكومة منحت المعارضة وفقا للبيانات والتصريحات حريات واسعة وديمقراطية في الدستور الجديد وبالتالي يفترض أن التضييقات التي تتحدث عنها غير واردة.

- الدستور الجديد عبارة عن وثيقة أرادت بها الجبهة «ستر عورتها» ولكنها كانت شفافة لدرجة لم تستر تلك العورة والتي اعني بها الديكتاتورية والقمع. ففي نفس يوم التوقيع على الدستور زج بنا وبآخرين في المعتقلات، وما زال عدد من قادة المعارضة في المعتقلات دون توجيه تهم او حتى التحقيق معهم بل ان مكان اعتقالهم غير معروف وهذا وحده يتناقض تناقضا فاضحا مع دستورهم. الدستور الذي اجازوه بانفسهم دون مشاركة القوى السياسية الحقيقة معطل، وبعض مواده ان سمح له ان يكون نافذا ستكون في انتظار صدور قوانين وهي قوانين ستفصلها الجبهة على مقاسها لتتحكم في نوع الديمقراطية وحرية الصحافة التي تقتضيها ممارسة الحريات العامة.. وهذا في حد ذاته يخالف ما توافق عليه واضعو الدساتير اذ ان اعلان اي دستور يعني سقوط كل القوانين المخالفة له وعلى المشرع ان يكون جاهزا بالقوانين البديلة حتى لا يحدث فراغ دستوري، اما هنا فان القوانين المتعارضة مع الدستور باقية بعد مرور شهرين كاملين في انتظار القوانين البديلة التي لا نعرف متى تجاز.

● هل يعني هذا انكم لن تمارسوا نشاطكم الا بعد إجازة القوانين؟

- نحن لسنا بصدد العمل بموجب هذا الدستور، فحزبنا (الاتحادي الديمقراطي) من الناحية الفعلية موجود ويمارس نشاطه ونتحمل مسؤولية هذا النشاط من اعتقال وارهاب ومن الناحية القانونية نظريا على الاقل فان اجازة الدستور تعني سقوط الامر الدستوري الذي حظرت «الانقاذ» بموجبه الاحزاب.

● صدر بيان من الحزب الاتحادي في الخارج اعتبره عدد من المسؤولين واجهزة الاعلام المحلية بادرة حسنة ويبشر بوفاق. ما رؤيتكم لمثل هذا الوفاق؟

- ابتدعت الحكومة كلمة الوفاق وهي تعني به غير ما يعرفه الناس، فهي تعني بها دخول الآخرين في مؤسساتها ووفق شروطها وسياساتها. ان الوفاق لا يمكن ان يتم الا في ظل ظروف تسمح بتكافؤ الفرص للجميع وفي ظروف سيادة الديمقراطية والحريات العامة، والسماح اولا للأحزاب بالعمل بحرية ثم تطرح صيغة الوفاق التي يجلس فيها ممثلون لكل الاطراف الراغبة في الوفاق على قدم المساواة.

● ننتقل الى موضوع آخر: ما هي دلالات اجتماع هيئة قيادة التجمع في القاهرة أول اغسطس (آب) المنصرم في القاهرة؟

- اقول بكل وضوح هذه هي المرة الاولى التي تتحرك فيها مصر تحركا ايجابيا في المسألة السودانية وما يجري في السودان منذ مجيء الانقاذ. لقد كانت مصر طيلة الثماني سنوات الماضية متارجحة وموقفها غامضا اما الآن فان الدلالة الرئيسية لهذا الاجتماع ان مصر اضحت تولي اهتماما ايجابيا بالشأن السوداني. ولكن الاثر الايجابي لهذا الاجتماع لا يمكن ان يتحقق الا بالاعتراف بالديمقراطية والتعددية السياسية والتأكيد على محاسبة كل الذين ساهموا في التخريب الاقتصادي والفساد السياسي والمالي، وان تطال المحاسبة جميع الذين ارتكبوا جرائم اقتصادية وسياسية واثروا فسادا في كل العهود منذ الاستقلال.

● تقول مصادر حكومية ان الحكومة بصدد تقييم آلية «الايقاد» في تحقيق السلام بالسودان هل تعتقد ان «الايقاد» فقدت مبررات اسهامها في حل مشكلة الجنوب؟

- أعود الى الوراء قليلا واقول اننا عام 89 وصلنا الى الاتفاق مع الحركة الشعبية وكان الاتفاق ان تجلس كل الاطراف يوم 1989/7/4 وجاء الانقلاب الذي قادته الجبهة معترضة عليه يوم 89/6/30 هذا الاتفاق كان سودانيا خالصا ولم تكن الاطراف الدولية منغمسة في الشأن الجنوبي. ومنذ جاءت «الانقاذ» اهدرت الأموال وازهقت الأرواح واصبح آلاف من شبابنا معاقين من نتائج الحرب التي انهمكت فيها الجبهة بنشاط ملحوظ وبمرور الوقت دولت الجبهة القضية بالسماح لأطراف دولية بالتوسط والآن لا تستطيع الحكومة منع الأطراف الدولية او الاقليمية من التدخل في الشأن السوداني، وتدويل الجبهة للقضية هو اكبر وصمة عار في جبينها، وانني اتساءل من الذي دعا «الايقاد» للتوسط ومن الذي وافق على تكوين اصدقاء او شركاء «الايقاد» أليست هي حكومة الجبهة؟!

● هل تعتقد ان هناك خطوات عملية من بعض الأطراف الدولية للسير قدما نحو تفتيت السودان؟

- بمجرد ان دولت القضية كل شيء وارد، تفتيت السودان وارد وانتهاكه وارد وبعث الروح الجهوية والقبلية والعنصرية هي احد افرازات التدويل وسوء التخطيط الداخلي وكل من له غرض سيحاول تنفيذه خاصة امام حكومة ضعيفة لا تعرف هي نفسها اولوياتها.

● وما هو دور المعارضة وهي ترى السودان من وجهة نظرها في أزمة حقيقية؟

- دورها يتمثل في العمل من اجل اسقاط النظام وبمجرد اسقاطه هناك مشاكل ستحل تلقائيا لانها ظهرت بظهور النظام أما المشاكل الاخرى فان المعارضة لها رؤيتها الاستراتيجية الواضحة لحلها.

● الحكومة ترى ان للمعارضة أضعف من أن تمسها أو تسقطها؟

- هذا القول لا سند له اطلاقا، دعنا من رموز المعارضة وقيادات الاحزاب ولننحها جانبا. ان الشعب في مختلف طبقاته هو الذي يحاصر الحكومة الآن. ان الحكومة هي التي تعترف أن الفقر قد طال في عهدها اكثر من 90٪ من الشعب السوداني والحكومة التي جاءت لايقاف الحرب توسعت فيه وافراد الشعب هم الذين يقاومون الحكومة يوميا ففي الولاية الشمالية على سبيل المثال وقبل اكثر من ستة اشهر وقبل كارثة الفيضان نظم سكانها عصيانا مدنيا حينما رفضوا دفع الضرائب المفروضة عليهم لتدهور انتاجهم وفضلوا الدخول الى السجن على دفع ما تطلبه الحكومة، وبصرف النظر عما يقوله البعض من محترفي الكلام عن ضعف قيادات المعارضة فان الشعب هو الذي سيتخلص من حكومة الجبهة.

● هل رهانك هذا قائم على ما يتم من عمل عسكري في الشرق والجنوب؟

- ابدا أنا شخصيا أقول ان العمل العسكري لن يسقط النظام ولكنه سيسقط بعمل شعبي من الداخل.

البارزاني يجتمع بأولبرايت ويلتقي اليوم مستشار كلينتون

لندن: «الشرق الأوسط»

أكد الحزب الديمقراطي الكردستاني (العراقي) ان زعيمه مسعود البارزاني سيجتمع اليوم في واشنطن مع ساندي بيرجر مستشار الرئيس الاميركي بيل كلينتون لشؤون الامن القومي في نهاية الزيارة الرسمية التي يقوم بها الزعيم الكردي الى العاصمة الاميركية.

وقال متحدث باسم المكتب السياسي للحزب في تصريح وزع امس انه كان من المقرر ان يجتمع البارزاني امس مع مادلين اولبرايت وزيرة الخارجية الاميركية، وان المباحثات في الاجتماعين تشمل «العلاقات الثنائية بين الحكومة الاميركية والحزب الديمقراطي الكردستاني وتبادل وجهات النظر حول عملية السلام والمصالحة في كردستان وتطورات الاوضاع في العراق والمنطقة».

واشار المتحدث الى ان البارزاني الذي بدأ زيارته الرسمية الى واشنطن الاربعاء الماضي لجتمع الليلة قبل الماضية في مقر وزارة الدفاع الاميركية بواشنطن مع فرانكلين كرامر مساعد وزير الدفاع لشؤون الامن الدولي وايلينا رومانوفسكي مديرة مكتب الشرق الادنى في الوزارة.

واضاف «جرى اللقاء في جو ودي وتم بحث المواضيع ذات الاهتمام المشترك لا سيما عملية مراقبة الشمال والحماية الجوية لكردستان العراق».

ويرافق البارزاني وفد من قيادة حزبه يضم سامي عبد الرحمن وهوشيار زيباري عضوي المكتب السياسي وسفين دزه ئي ممثل الحزب في انقرة وفرهاد البارزاني ممثل الحزب في واشنطن.

اللجنتان المركزيتان للحزبين تجتمعان اليوم وغدا

«الاشتراكي» و«الاستقلال» يقيمان تجربتهما في الحكومة المغربية

الرباط: من علي انوزلا

تعقد اللجنة المركزية لحزب «الاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية» الذي يقود الائتلاف الحكومي الحالي بزعامة أمينه العام عبد الرحمن اليوسفي دورة عادية وصفتها الصحيفة الناطقة باسم الحزب في افتتاحيتها الصادرة يوم امس بـ«الحدث». وتأتي أهمية هذه الدورة رغم كونها عادية لتزامن انعقادها مع مرور ستة أشهر على تنصيب الحكومة التي يشارك فيها الحزب بـ13 وزيرا. وقالت الافتتاحية «ان دورة اليوم تختلف من حيث اهميتها وتوقيتها عن كل سابقاتها لأنها ستناقش تجربة الحزب في السلطة خلال الفترة الأخيرة».

ويتضمن جدول أعمال «اللجنة المركزية» وهي أعلى هيئة تقريرية داخل الحزب بالإضافة الى التقرير السياسي للمكتب السياسي للحزب دراسة الوضع السياسي والإعداد لعقد المؤتمر الخامس للشبيبة الاتحادية وتحديد موعد لعقد المؤتمر الوطني السادس للحزب. وترى الأوساط السياسية والحزبية أن تقييم التجربة الحالية للحزب في السلطة سيهيمن على النقاشات داخل اللجنة التي سبق لها ان صوتت بالإجماع على قرار المكتب السياسي للحزب بقبول المشاركة في الحكومة الحالية إثر تعيين العاهل المغربي الملك الحسن الثاني لليوسفي وزيرا اول في الرابع من فبراير (شباط) من العام الحالي. لكن بعد تشكيل اليوسفي حكومته التي تم تنصيبها رسميا في الرابع عشر من شهر مارس (آذار) الماضي ظهرت عدة اصوات «مستاءة» من داخل اللجنة المركزية ظلت تطالب بعقد اجتماع للجنة، وكان قد أعلن عن عقد مثل هذا الإجتماع في بداية الصيف الماضي، إلا ان اجندة الحكومة التي يقودها الحزب لم تتح الفرصة لعقده فتم تأجيله حتى اليوم.

وترى اوساط مقربة من الحزب أن اللجنة ستتدارس أيضا إمكانية استقالة اليوسفي من منصبه كمدير لصحيفة «الاتحاد الإشتراكي» خاصة بعد الانتقادات الكثيرة له من قبل احزاب المعارضة، التي ترى أن وجود اليوسفي في مثل هذا المنصب يتناقض مع القرار الذي أصدره والذي يدعو فيه وزراء حكومته الى عدم مزاولتهم لأية أنشطة تجارية الى جانب مهامهم الوزارية أثناء فترة وجودهم في السلطة.

من جهة اخرى تعقد غدا اللجنة المركزية لحزب «الاستقلال» الحليف الرئيسي لحزب «الاتحاد الإشتراكي» داخل الحكومة دورتها العادية هي الأولى من نوعها منذ انعقاد المؤتمر الوطني الأخير للحزب.

وحسب مصادر حزبية فإن هذه اللجنة ستستمع الى التقرير السياسي للأمين العام للحزب، وتقارير اخرى حول أشغال اللجان التي اقرها المؤتمر الأخير. وبالنسبة للمصادر نفسها فإن اللجنة ستقيم تجربة مشاركة الحزب في الحكومة الحالية، وتتوقع في نفس الإطار أن يقدم الوزراء المنتمون للحزب (6 وزراء) عروضا حول أنشطتهم داخل الحكومة بهدف وضع تقييم شامل لأداء الحزب في السلطة.

أبلغ الشرق الأوسط أن المستعربين من الإسرائيليين هم الذين قتلوا عماد وعادل عوض الله

الشيخ ياسين: كتائب القسام تعرف متى وكيف سترد

لندن: من كمال القبيسي

قال الشيخ احمد ياسين مؤسس حركة «حماس» ان الحركة لا تنسى دماء ابنائها، وان كتائب عز الدين القسام سترد وهي تعرف متى واين وكيف. واكد في حديث لـ«الشرق الأوسط» عقب مقتل اثنين من قادتها العسكريين ان البنى التحتية لحماس لن تتأثر، اذ قال «في الماضي اغتالوا يحيى عياش ومن بعده محيي الدين الشريف الا ان البنية التحتية لحماس استمرت حية، بل تعززت اكثر لأنها تستمد عزيمتها من دماء شهدائها».

وفي ما يلي نص الحديث الهاتفي:

● هل سترد «حماس» على هذا الاغتيال المزدوج؟

- الحرب قائمة بيننا وبينهم، والمقاومة مستمرة، والرد مستمر وسيستمر، ولن يتوقف الا بزوال الاحتلال.

● كيف سيكون الرد؟

- كتائب عز الدين القسام كفيلة بالرد، وهي وحدها التي تقرر متى واين وكيف.

● هل تتهم احدا غير الإسرائيليين؟

- المعلومات التي بحوزتنا حتى الآن لا تتيح لنا سوى اتهامهم وحدهم، مع الطرف الذي يساندهم.

● اي طرف؟

- المستعربون من الإسرائيليين المندسون في الصفوف.

● فاجأك خبر الاغتيال؟

- فاجأني كخبر، ولم يفاجئني كواقع نعيشه، والحرب يوم لك ويوم عليك، ونحن سعداء لأي مقاتل يسقط شهيدا عندنا، فهو عرس لنا وله، الا اننا نفرح بقدر ما نتألم.

● كان عماد عوض الله هاربا من السجن، ألم يتصل بك في الآونة الأخيرة؟

- والله ابدا، هذا لم يحصل، ولم اكن اعرف مكانه.

إلى ذلك قال احمد عوض الله والد عماد وعادل «ان احدا من الإسرائيليين لم يتصل به لابلاغه بخبر مقتل ولديه». وقال «عندما قتل الاسرائيليون محيي الدين الشريف في 29 مارس (آذار) الماضي، ارسلوا الى شقيقه ابراهيم من «يزف» اليه الخبر، وقالوا: جئنا نشرب الشاي عندك في البيت، احتفالا بمقتل شقيقك محيي الدين، وهو ما لم يفعلوه معي بزفهم للخبر».

وأكد احمد عوض الله براءة ابنه من دم محيي الدين الشريف وقال ان «التهمة الصقت به ظلما وعدوانا للتغطية، وسجنته السلطة في اريحا، وعذبته، وبدا يعاني هناك من «فتائق» جلدية، وحساسية ظل معها اكثر من 30 يوما بلا نوم واكل كما ينبغي».

ونفى عوض الله ان يكون ابنه عماد قد اتصل به بعد فراره من السجن وقال لم يتصل ولا مرة بل لم اكن اعرف اين يختبئ، فأنا لم اره منذ عامين، ولم أر ابني عادل منذ 3 سنوات تقريبا، وعادل لم تكن تلاحقه اسرائيل، لأنه كان سجينا لديها واطلقوا سراحه، لذلك فأنا متاكد من بقائه حيا هو وشقيقه عماد».

واتصل عوض الله بالنائبين عبد الجواد صالح (دائرة رام الله) وحاتم عبد القادر (دائرة القدس) والأخير اتصل بالإسرائيليين ونقل لي عن لسانهم انهم لا يعرفون تماما اذا كانت الجثتان لعادل وعماد.

ولاية بافاريا الألمانية تنتخب برلمانها المحلي غدا

كولون: من ماجد الخطيب

يتوجه سكان ولاية بافاريا الجنوبية المهمة إلى صناديق الاقتراع غدا في آخر تجربة انتخابية تخوضها احزاب المعارضة واحزاب التحالف الحاكم قبل الانتخابات النيابية العامة يوم 27 من الشهر الحالي.

وسيقع على رئيس الوزراء الحالي ادموند شتويبر، من الاتحاد الاجتماعي المسيحي، الدفاع بنجاح عن إرث الأغلبية المطلقة. وتدور أحاديث عن انحسار واضح لشعبية الحزب بين الناخبين لصالح الحزب الاشتراكي الديمقراطي بقيادة زعيمة الحزب الجذابة ريناته شميت. وتشير آخر استطلاعات الرأي التي تسبق انتخابات بافاريا إلى أن الاتحاد الاجتماعي المسيحي سيحافظ على اغلبيته المطلقة محققاً 50,51٪ تاركاً المرتبة الثانية، كالمعتاد، للحزب الاشتراكي الديمقراطي بنسبة 31,5٪. وطبيعي فإن تحقيق مثل هذه النتائج لن يسعد ادموند شتويبر ولا المستشار هيلموت كول رغم محافظة المحافظين على اغلبيتهم المطلقة. فمثل هذه النتائج تعني خسارة المحافظين لـ2,3٪ من الاصوات (52,8٪ عام 1994) وارتفاع رصيد الحزب الاشتراكي بنسبة 1,5٪ (30٪ عام 1994) وربما سيشعر المستشار كول بالقلق حيال هذه النتائج قبل أن يرتدي «مظهر المطمئن» لنتائج الانتخابات العامة بعد أسبوعين. لأن شعبية الحزب الشقيق لم تكف عن الانحدار منذ وفاة فرانز يوزيف شتراوس وصعود ثيو فايجل إلى قيادة الحزب عام 1988.

ويخوض المحافظون في بافاريا حملتهم الانتخابية تحت شعار 50 + س ٪. ويقود الاشتراكيون حملتهم الانتخابية تحت شعار 30 + س ٪.

ورغم أن توقعات المحللين الانتخابيين تشير إلى احتمال وقوف حزب الخضر عند حافة الـ5٪ الضرورية للصعود إلى البرلمان (6,1٪ عام 1994) إلا أن ذلك لن يضعف كتلة المعارضة التي تضعهم مع الحزب الاشتراكي في البرلمان. إذ انه من الواضح أن حزب الخضر سيخسر بعضاً من أصواته لصالح الحزب البيئي البافاري الجديد «حزب البيئة الديمقراطي» الذي يتوقع المراقبون تجاوزه لنسبة الـ5٪ هذه المرة (2,1٪ عام 1994).

طائرة أميركية أسرع 10 مرات من سرعة الصوت

سان فرانسيسكو: «الشرق الأوسط» - والوكالات

كشف العلماء الاميركيون عن تصميمهم لطائرة اسرع بـ10 مرات من سرعة الصوت تستطيع قطع المسافة بين اي مدينتين على الارض في غضون ساعتين، بتخطي الغلاف الجوي للأرض والتحليق عند حافته العليا.

واعلن مختبر لورانس ليفمور للابحاث ان الطائرة التي اطلق عليها اسم «هايبر ساور» HyperSoar تستطيع التحليق بسرعة 6700 ميل في الساعة مشيرين الى ان مثل هذا التصاميم موجهة الى انتاج طائرات فوق صوتية متعددة الاستعمالات، حيث يمكن استخدامها لنقل الركاب والحمولات والاغراض العسكرية.

ويكمن اهم عناصر التصميم في حركة الطائرة على حافة الغلاف الجوي للارض بشكل يشابه حركة انزلاق حصاة على سطح الماء. وبعد ارتفاعها نحو 130 الف قدم الى الحافة العليا للغلاف الجوي، تتوقف محركات الطائرة الجوية التي تعمل على امتصاص الهواء، لكي تنحدر مجدداً نحو حافة الغلاف الجوي وتشغل محركاتها مرة اخرى متخطية الاجواء نحو الفضاء.

وستحتاج الرحلة من مدينة في اواسط الغرب الاميركي نحو اليابان الى 25 حالة «تخطي» لاجواء الارض تقوم بها الطائرة خلال زمن لا يتعدى ساعة ونصف. لكن الركاب لن يتمتعوا برحلة هادئة كما هو الحال في رحلات الطائرات الحالية، حيث سيعانون من ازدياد قوة الجاذبية، 1.5 مرة عند كل انزلاق نحو الارض، وحالة انعدام الوزن لدى تحليقها في اعلى نقطة.

وستجهز الطائرة بمحركات عادية بدلاً من الصواريخ فيما ستقل تحليقاتها عبر الفضاء من ازدياد حرارة بدنها. وسيكلف انتاج نموذج عملي بثلث حجم الطائرة 500 مليون دولار.

الجامعة العربية تطالب الأمم المتحدة برفع المعاناة عن شعب العراق

القاهرة: «الشرق الأوسط»

قال الامين العام المساعد لجامعة الدول العربية ومدير الادارة العربية السفير احمد بن حلي ان الدول العربية تتطلع الى استئناف التعاون بين العراق والامم المتحدة في اقرب وقت وذلك للوفاء بالالتزامات التي اقرها مجلس الامن بين الطرفين ورفع المعاناة عن الشعب العراقي وانهاء العقوبات.

وقال السفير احمد بن حلي ان الامانة العامة ترى ان القرار الاخير لمجلس الامن تضمن نقاطا ايجابية تشكل منطلقات يمكن البناء عليها في تجاوز الازمة مثل اقرار مجلس الأمن باجراء مراجعة شاملة لما تم تنفيذه من قبل العراق حتى الان وهو مطلب عراقي مشروع استجاب له المجلس.

واوضح السفير ان من بين هذه النقاط الايجابية الدور الرئيسي الذي اوكله مجلس الأمن الى الامين العام للامم المتحدة من اجل تسوية هذه الازمة ومواصلة التعاون بين الطرفين. واشار الى ان الدكتور عصمت عبد المجيد الامين العام للجامعة سوف يجري مباحثات مع كوفي انان السكرتير العام للامم المتحدة حول القضايا ذات الاهتمام المشترك والتي تتضمن الازمة الحالية بين العراق والامم المتحدة وذلك خلال مشاركته في اعمال الجمعية العامة للامم المتحدة في نهاية الشهر الحالي في نيويورك.

مساعدون للرئيس يرون أنه تأخر كثيرا في طلب الصفح

كلينتون سيتبع استراتيجية «الاعتذار المتكرر» يوميا وشكوك حول جدواها بعد وصول القضية للكونجرس



واشنطن: من مورين سليم

بدأ الرئيس الاميركي بيل كلينتون منذ الاربعاء الماضي «استراتيجية الاعتذار» المتكرر وطلب الصفح من الشعب الاميركي وكل من لحقه ضرر وأذى من الخطأ الكبير الذي ارتكبه باقامة علاقة غير «لائقة» مع مونيكا لوينسكي لمدة سنة ونصف السنة عندما كانت تعمل موظفة متدربة في البيت الابيض.

وقبل كلينتون اتباع هذه الاستراتيجية بناء على النصيحة التي قدمها له مؤيدوه في الكونجرس من زعماء الحزب الديمقراطي الذي ينتمي اليه في اجتماعهم معه يوم الاربعاء الماضي وصفه بعض الذين حضروه بانه كان اجتماعا عاطفيا مؤثرا ومؤلما، اوشك الرئيس فيه على البكاء عندما اعتذر لهم عن الخطأ الذي اقدم عليه.

واقتنع الرئيس كلينتون «باستراتيجية الاعتذار» المتكرر في كل مناسبة ممكنة خلال الايام والاسابيع المقبلة بعد ان ثبت له فشل «استراتيجية النفي» التي اتبعها خلال الاشهر السبعة تقريبا، التي سبقت اعترافه بعلاقة غير «لائقة» مع لوينسكي في خطابه الشهير الى الاميركيين في السابع عشر من الشهر الماضي، دون ان يعتذر لهم بوضوح وصراحة، وكذلك بعد فشل «استراتيجية الهجوم» على المدعي المستقل كينيث ستار واليمينيين المتشددين الذين يسعون الى تدمير الرئيس ورئاسته وانجازاته كما قالت ذلك زوجته هيلاري في بدايات الفضيحة.

وفي «استراتيجية الاعتذار» التي بدأها قبل ساعات قليلة من تقديم ستار تقريره الى الكونجرس ليل الاربعاء الماضي عن نتائج تحقيقاته في الفضيحة، كان الاعتذار العلني الثاني الى الشعب الاميركي في حفل لجمع التبرعات لصالح الحزب الديمقراطي في ولاية فلوريدا مساء الاربعاء الماضي ايضا. وقال كلينتون انه ارتكب خطأ كبيرا، ويعتذر عنه ويطلب الصفح لانه خذل اميركا والاميركيين الذين انتخبوه. واكد عزمه على اصلاح الخطأ، وانه لن يكرره ابدا، فقد قال: لقد قمت بافضل واحسن ما اقدر عليه لاكون صديقا لكم، لكنني خذلتكم وخذلت عائلتي، وخذلت هذه البلاد، وسأحاول تصحيح الامور، واتعهد لكم بالا يتكرر ذلك ابدا.

وكان الاعتذار الثالث ذلك الذي قدمه لزعماء الحزب الديمقراطي في مجلس الشيوخ عندما اجتمع معهم اول من امس في البيت الابيض، وحثوه خلاله على اتباع هذه الاستراتيجية الجديدة. ثم كان اعتذاره الرابع بعد ساعات قليلة عندما اجتمع مع اعضاء حكومته، اذ قدم اعتذاره لهم عن كذبه عليهم، وبشكل خاص الى وزيرة الخارجية مادلين اولبرايت، ووزيرة الصحة دونا شلالا، ووزير التعليم ريتشارد رايلي ووزير التجارة ويليام ديلي، وهم الذين وقفوا في يوم شديد البرودة تحت المطر بعد انكشاف الفضيحة في شهر يناير (كانون الثاني) ودافعوا عن الرئيس وابلغوا الصحافيين انهم يعتقدون ويصدقون ما يقوله الرئيس في نفيه لعلاقة جنسية مع لوينسكي واكدوا للعالم ان الرئيس يقول الحقيقة.

واكد مايكل ماكوري المتحدث باسم الرئيس والبيت الابيض ان الرئيس سيسير على هذه الاستراتيجية، وسيقدم الاعتذار في كل مناسبة وللجميع ولكل من يجب عليه الاعتذار له. ويذكر هنا ان ماكوري في مقدمة من يجب ان يعتذر لهم الرئيس بعد زوجته هيلاري وابنته تشيلسي، اذ ان ماكوري مر في اصعب مراحل عمله منذ انكشاف الفضيحة، فقد كان في المؤتمر الصحافي اليومي الذي يعقده في البيت الابيض، وغيره من المناسبات يكرر الدفاع عن الرئيس، ويؤكد ان الرئيس يقول الحقيقة في نفيه العلاقة الجنسية مع لوينسكي، لكن كل ذلك ثبت عدم صحته، عندما اعترف الرئيس بالخطأ والعلاقة غير اللائقة مع لوينسكي.

وفي هذه الاستراتيجية الجديدة يتوجب على الرئيس ان يقدم الاعتذار وطلب الصفح في كل مناسبة يظهر فيها، وهي مناسبة ستتكرر بصورة شبه يومية، لان الرئيس مضطر ان يظهر في مناسبات عامة يتحدث فيها في الحملة لدعم مرشحي الحزب الديمقراطي في انتخابات الكونجرس وحكام الولايات التي ستجري في شهر نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل.

غير ان الكثير من مساعدي الرئيس والديمقراطيين من حزبه في الكونجرس، يعترضون على «استراتيجية الاعتذار» المتكرر، ولا يؤيدون اتباعها، ويعتقدون انها ستلحق ضررا اكبر بالرئيس، لاكثر من سبب، فهم يقولون: ان الاعتذار يأتي في وقت متأخر جدا، ولن يحقق اي فائدة وكان على الرئيس ان يقدم اعتذاره للشعب والاعتراف بالخطأ فور انكشاف الفضيحة لا اتباع «استراتيجية النفي»، وانه لو اقدم على ذلك في حينه وخاطب الشعب الاميركي، لكانت الفضيحة انتهت، واصبحت تاريخا.

وهناك سبب آخر كما يقولون، وهو ان الضرر والاذى قد وقع على الرئيس ورئاسته، وانه حتى لو ظل في الرئاسة حتى آخر يوم من رئاسته، فسيكون رئيسا مقصوص الجناحين ضعيفا لا حول له ولا قوة. ثم هناك سبب ثالث وهو الاهم، ان كل الاعتذارات التي سيقدمها الرئيس، لن تفيد بشيء بعد ان اصبحت القضية في يد الكونجرس الذي يراجع تقرير ستار وما اذا كانت فيه معلومات وأدلة كافية لتوجيه الاتهام للرئيس وادانته، وهو الذي سيكون بيده الحكم النهائي على الرئيس بناء على الحقائق التي جاءت في تقرير ستار ونشرت امس وفيها من الادلة ما يعتقد الكثيرون انها كافية لاتهام الرئيس رسميا، ومناقشة موضوع عزله.

اما خصوم الرئيس من الحزب الجمهوري فانهم يرون في «استراتيجية الاعتذار» فرصة ممتازة لتشديد حصارهم على الرئيس وعزله ان امكن فقد قال احد الاعضاء الجمهوريين في اللجنة العدلية بمجلس النواب معلقا على هذه الاستراتيجية: «ان الموضوع ليس موضوع العلاقة الجنسية والاعتذار عن الاخطاء، وانما الموضوع الاساسي هو معرفة ما اذا اساء الرئيس استخدام سلطاته. وعما اذا كانت اعتذارات الرئيس حتى الآن وتلك التي سيقدمها في الايام المقبلة تترك اثرا على الكونجرس في معالجته القضية»، واضاف: «المهم الذي نسعى اليه هو معرفة الحقيقة، وليست البيانات العامة وما فيها من اعتذارات كثيرة».

هيلاري تعلن دعمها لزوجها

واشنطن - أ.ف.ب: اعربت هيلاري كلينتون في تصريح مقتضب عن دعمها القوي لزوجها خارجة عن الصمت التي كانت تلزمه حول قضية مونيكا لوينسكي منذ اقر الرئيس الاميركي قبل خمسة اسابيع بعلاقته مع هذه المتدربة السابقة في البيت الابيض.

وقالت السيدة الاميركية الاولى متوجهة الى مجموعة من رجال الاعمال خلال مأدبة عشاء لجمع الاموال للحزب الديمقراطي «انا فخورة بالطريقة التي يدير بها البلاد وفخورة بالتزامه وبما يقدمه لبلادنا ولكل منا يوميا عبر التزامه».

وكان البيت الابيض قال في وقت سابق ان هيلاري كلينتون التي تعرضت لاهانة علنية بعد اعترافات زوجها عبر التلفزيون عن علاقته بلوينسكي، ستتحدث عن هذه المسألة «عندما تشعر انها مستعدة واذا ارادت ان تفعل ذلك».

وجاء دعم هيلاري كلينتون لزوجها في فترة حاسمة للرئيس الاميركي الذي يواجه حاليا خطر عزله جراء قضية لوينسكي.

ووافق مجلس النواب الاميركي مساء امس على قرار يسمح بنشر 445 صفحة من التقرير الذي رفعه المدعي المستقل كينيث ستار الاربعاء الماضي الى الكونجرس.

وكان كلينتون قد قدم اعتذارا الى اعضاء ادارته في اجتماع استغرق ساعة في البيت الابيض مساء اول من امس وحثهم على التركيز على ادارة الشؤون اليومية للبلاد.

وقال وزير الطاقة بيل ريتشاردسون للصحافيين بعد الاجتماع «لقد كان اجتماعا غير عادي، كان اجتماعا مؤثرا». واضاف قائلا ان كلينتون «نقل الينا جميعا رسالة قوية هي انه يجب ان نمضي قدما في ادارة شؤون البلاد». وقال ريتشاردسون انه اعرب عن تأييده للرئيس اثناء الاجتماع. ومضى قائلا «انني اؤيده، انه جريح، وقد اعتذر لنا ويجب علينا ان نواصل المسيرة».

وتحدث كلينتون الى الديمقراطيين في مجلس الشيوخ اول من امس في اعقاب اجتماع مع كبار الديمقراطيين بمجلس النواب مع مواصلته جهوده لازالة الآثار السيئة التي ترتبت على علاقته الجنسية مع مونيكا لوينسكي وتضليل الشعب الاميركي بشأنها.

وقالت كارول براونر منسقة وكالة حماية البيئة ان معظم اعضاء الادارة الذين حضروا الاجتماع اختاروا ان يتحدثوا اثناء الاجتماع وان كلا منهم اعرب عن الرغبة في مواصلة العمل من اجل الشعب الاميركي. واضافت قائلة: الناس قبلت اعتذاره.

الطريق نحو عزل الرئيس

يملك الكونجرس الذي يسيطر عليه الجمهوريون من خصوم كلينتون السلطة بموجب الدستور الاميركي لاقصاء الرئيس لأسباب الخيانة او الرشوة او الجرائم الخطيرة والاعمال الشريرة.

مجلس النواب	مجلس الشيوخ
1. اللجنة القضائية تبحث اسس توجيه الاتهامات	4. يتحول مجلس الشيوخ الى محكمة للنظر في ادانة الرئيس.
2. يناقش المجلس باكمله الاتهامات ويصوت عليها	5. تحتاج الادانة الى موافقة ثلثي اعضاء مجلس الشيوخ××
3. يستطيع مجلس النواب بأغلبية بسيطة ارسال الاتهامات الى مجلس الشيوخ	

× في عام 1974 صوتت اللجنة القضائية في مجلس النواب لصالح السير في اجراءات عزل الرئيس الاسبق ريتشارد نيكسون الذي استقال ليقطع الطريق على الاجراءات في مرحلتها الاولى

×× في 1868 استطاع الرئيس اندرو جونسون الذي جاء بعد ابراهام لينكولن النجاة من العزل في تصويت مجلس الشيوخ. وقرر عدم ترشيح نفسه مجددا للرئاسة في نفس العام.

رويترز: «الشرق الاوسط»

استطلاعات الرأي تظهر معارضة قوية بين الأميركيين لفكرة عزل كلينتون

واشنطن - رويترز: تضج واشنطن بالحديث عن عزل الرئيس بيل كلينتون لكن الشعب الاميركي يعيد تماما عن قبول هذه الفكرة. فاستطلاعات الرأي والاحاديث مع الناخبين تظهر ان الغالبية العظمى لا تعتبر علاقة كلينتون بالمتدربة السابقة بالبيت الابيض مونيكا لوينسكي، او اعترافه بانه كذب بشأنها لمدة سبعة اشهر اسسا كافية لعزله من السلطة. وقال اندرو كوهوت مدير مركز بيو للابحاث «هناك تباين كبير للغاية بين الرأي العام في واشنطن وفي بقية ارجاء البلاد».

واتضح لكوهوت الذي فرغ لتوه من استطلاع اراء اكثر من الفي ناخب ان ما يزيد على ثلاثة ارباعهم يريدون ان يبقى كلينتون في السلطة. ولكن الرئيس يظل متهما بالحنث باليمين وتعطيل العدالة من جانب المحقق المستقل كينيث ستار. واضاف كوهوت ان ثلثي الناخبين ليسوا معجبين بكلينتون كشخص ولكنهم يرون ان ما ارتكبه من اخطاء غير كاف لاجباره على ترك السلطة.

وقال جون جير استاذ العلوم السياسية في جامعة فاندربيت في ناشفيل في ولاية تنيسي انه لا يذكر واقعة سابقة زادت فيها الفجوة الى هذا الحد بين آراء النخبة في واشنطن والاراء في بقية ارجاء البلاد.

وتابع قائلا «ان تأييد الصفوة لكلينتون حتى من داخل حزبه تبدد ولكن الرأي العام ما يزال يؤيده، فالرأي العام يهتم اساسا بالسلام والرخاء والتحديث السياسي، وكلينتون يوفر كل ذلك».

وفي واشنطن يتدافع اعضاء الحزب الديمقراطي الذي ينتمي اليه كلينتون للتباعد عنه. واعضاء الكونجرس البارزون في ارجاء البلاد بمن فيهم حكام ولايتي فلوريدا وماريلاند تجنبوا الظهور معه في اماكن عامة في ولاياتهم. وقال جير انه من المرجح ان يكون الرأي العام في واشنطن وليس الرأي العام في الولايات المتحدة باسرها هو ما يحسم مصير كلينتون فور اعلان تقرير ستار عن علاقة الرئيس بلوينسكي.

واضاف «اذا تكون اجماع في واشنطن على ان الادلة دامغة سيتبدد تأييد الرأي العام له لكن اذا لم تكن الادلة دامغة ووقف عدد كاف من الديمقراطيين في صف الرئيس فانه سينجو». وقال ماندي جرانوالد الذي عمل في الحملة الانتخابية الاولى لكلينتون عام 1992 ان مصير كلينتون ليس في يد الرأي العام، انه الكونجرس الذي يمسك بمصيره بين يديه خاصة الديمقراطيين. واظهر استطلاعان للرأي اجرتهما شبكتا (سي بي اس نيوز) و(ايه بي سي نيوز) اول من امس انخفاضا طفيفا في نسبة الموافقة على بقاء كلينتون في السلطة الى اقل من مستوى 60%. ولكن 59% ممن استطلعت (سي بي اس) اراءهم و57% ممن استطلعت ايه بي سي آراءهم يريدونه ان يبقى وهي نسب مرتفعة بدرجة كبيرة.

وفي استطلاع سي بي اس اعترض 69% على افتراض ان تكون استقالة كلينتون افضل للبلاد.

وفي استطلاع ايه بي سي قال 60% من المشاركين ان سلوك كلينتون في مسألة لوينسكي لا علاقة له بعمله كرئيس، غير ان البيانات اظهرت انخفاضا بمقدار ست نقاط عن الشهر الماضي.

وفي احاديث مع الناخبين هذا الاسبوع في كاليفورنيا قال اغلبهم انهم يريدون بقاء كلينتون في السلطة. واشاروا الى ثلاثة اسباب رئيسية هي ان كلينتون قام بعمل جيد كرئيس، وثانيا ان كثيرين من الساسة كذابون وقد يكونون غير مخلصين لزوجاتهم، وثالثا ان البلاد لا تتحمل الاضطراب الذي قد يحدث في حالة اتخاذ اجراءات لعزل الرئيس او استقالته.

موجز

توني بلير ما يزال يقف إلى جانب كلينتون

● حرص مكتب رئيس الوزراء البريطاني توني بلير امس على التأكيد ان بلير «لا يحاول الابتعاد» عن الرئيس الاميركي بيل كلينتون الذي يواجه خطر اقالته في اطار قضية لوينسكي.

وحسب وكالة الصحافة الفرنسية حرصت رئاسة الحكومة البريطانية على استبعاد فكرة ان يكون توني بلير يحاول الابتعاد عن كلينتون الذي يعتبره صديقا مقربا جدا وحليفا لبريطانيا. وقال متحدث بريطاني ان اي رئيس اميركي لم يبذل الجهد الذي بذله كلينتون من اجل تحقيق السلام في ايرلندا الشمالية. واكدت رئاسة الحكومة البريطانية ان رئيس الوزراء «يأمل في لقاء الرئيس كلينتون خلال هذه الزيارة القصيرة لبلير الى نيويورك يوم 21 سبتمبر (ايلول) الحالي».

مؤتمر صحافي لكلينتون الأربعاء

● اعلن البيت الابيض ان الرئيس بيل كلينتون سيعقد الاربعاء المقبل مؤتمرا صحافيا في مناسبة زيارة الرئيس التشيكي فاكلاف هافل الى واشنطن. وسيكون هذا اول مؤتمر صحافي منذ ارسال تقرير المدعي المستقل كينيث ستار الى الكونجرس والمتعلق بقضية لوينسكي.

وقالت وكالة الصحافة الفرنسية ان هافل سيقوم بزيارة اميركا في 16 سبتمبر (ايلول) وسيعقد الرئيسان في اليوم نفسه مؤتمرا صحافيا مشتركا تبعا للتقليد كما اوضح المتحدث باسم البيت الابيض. لكن المتحدث اوضح منذ الان للصحافة ان المؤتمر سيكون مقتضبا. وتبريرا لهذا التعليق قال «اعتقد انكم على علم بالحالة الصحية للرئيس هافل».

ساسة ورجال أعمال يتساءلون أين ذهب زعماء العالم في الغرب؟

● قالت وكالة رويترز في تحليل لها ان الساسة ورجال الاعمال يسألون اين ذهب زعماء العالم في الغرب وهم يتطلعون الى من ينقذهم من الازمات المالية او يحل صراعات خارجية. فالرئيسان الاميركي والروسي بيل كلينتون وبوريس يلتسين يبدو انهما خرجا من الساحة بسبب انشغالهما بالازمات الداخلية.

وكلينتون يقف وظهره الى الحائط وهو يترقب بحث الكونجرس عن ادلة تبرر مساءلته وربما عزله بشأن مسألة مونيكا لوينسكي. ويلتسين الذي قاد روسيا من الماركسية الى الديمقراطية والسوق الحرة فقد الكثير من الثقة فيه بسبب الانهيار المالي في روسيا.

-ولا تقدم المانيا واليابان صورا اكثر اشراقا لزعمائها. فبعد 16 عاما في منصب مستشار المانيا يتوقع أن يخسر هيلموت كول الانتخابات التي ستجري هذا الشهر. وفي اليابان فشل توالي رؤساء الوزراء في تنفيذ الاصلاحات التي يعتبرها العديد من الاقتصاديين ضرورية لانهاء حالة الركود التي تشهدها.

6 أعضاء في اللجنة القضائية للكونجرس سيحددون ما إذا كان كلينتون يستحق المحاكمة والعزل

واشنطن - لندن: «الشرق الأوسط» والوكالات

ستقع المهمة الثقيلة في توجيه الاتهام الرسمي الى الرئيس الاميركي بيل كلينتون على عاتق بضعة اعضاء فقط من مجلس النواب في المرحلة الاولى. ويعتبر هؤلاء اعضاء في اللجنة القضائية التابعة للكونجرس وهي اللجنة المكلفة بالنظر في تقرير المحقق كينيث ستار لتحديد الخطوة التالية. وفي ما يلي بعض الاعضاء البارزين في اللجنة المذكورة.

● هنري هايد:

رئيس اللجنة (74 عاما) وهو يحظى باحترام واسع وسط القانونيين والمشرعين داخل الحزبين. وكان هايد قد اعلن ان المحافظة على مصداقية الكونجرس تعتبر اولوية مهمة.

ونشأ هايد ديمقراطيا وتخرج في جامعة جورجتاون حيث درس القانون. واختير عام 1966 عضوا في الهيئة التشريعية لولاية الينوي كعضو في الحزب الجمهوري.

وتخلى هايد عن الحزب الديمقراطي ابان ذروة الحرب الباردة لان الديمقراطيين في نظره انذاك اصبحوا «اكثر ودا» مع السوفيات.

وانتخب هايد، عقب ازمة ووترجيت عضوا في الكونجرس بين بضعة اعضاء فقط انتخبوا في ذلك الوقت. برز اسم هايد كمعارض بارز للاجهاض ونجح عام 1977 في ادخال تعديلات على مشروعات للقوانين المطروحة الخاصة بخفض الانفاق الاتحادي. واصبحت تعديلات هايد تضاف الى مشروعات القوانين المطروحة الخاصة بخفض الانفاق الاتحادي.

يعتبر سجل هايد الخاص بالتصويت داخل الكونجرس محافظا. ومعروف انه عارض الحزب الجمهوري بقوة في الاقتراح الخاص بتقليص الشروط الخاصة بالمشروعين كما صوت لمصلحة مشروع اقتراح برادي الخاص بانتظار فترة زمنية قبل شراء السلاح بالنسبة للافراد.

وقبل وصول تقرير ستار الى الكونجرس كان هايد قد استعان بمحققين محترفين من شيكاغو متخصصين في قانون المضايقات الجنسية، غير ان هؤلاء ليس لهم صلات سياسية في واشنطن، ويذكر ان ديفيد سكيبر المحقق الرئيسي الذي يعمل مع هايد، عضو بالحزب الديمقراطي.

وكان هايد قد نصح اعضاء لجنته وسط الضجة حول عزل كلينتون باليقظة والابتعاد عن التصريحات والاحكام المسبقة.

● جون كونيرز:

ابرز اعضاء الحزب الديمقراطي داخل اللجنة القضائية وواحد من المشاركين في تحقيقات فضيحة «ووترجيت». ويترأس كونيرز (69 عاما) اللجنة الحكومية للاصلاح والاشراف التابعة للكونجرس منذ عام 1992.

تخرج كونيرز من كلية الحقوق في جامعة واين وبدأ عمله في كابيتول هيل كموظف مع النائب الديمقراطي جون دينجيل عام 1958 وانتخب للكونجرس عام 1962 وظل منذ ذلك الحين صاحب اكثر سجل ليبرالي داخل المجلس.

لم يتصد كونيرز للدفاع عن ممارسات الرئيس بيل كلينتون وانما اثر الانتظار حتى تقديم تقرير ستار للكونجرس.

ويتوقع ان يكون كونيرز اكثر يقظة، ويذكر انه كان قد سعى في وقت سابق الى التحقق من الادلة التي قدمها المحقق كينيث ستار. وشكا كونيرز من تعامل هايد مع مسألة المخصصات المالية.

واستعان كونيرز بكبير المحققين ابي لويل المحامي البارز الذي دافع عن العديد من اعضاء الكونجرس في قضايا تتعلق بالآداب.

● بيل ماكولم:

جمهوري عضو في الكونجرس عن ولاية فلوريدا ورئيس اللجنة الفرعية للجريمة التابعة للمجلس. ويعتبر ماكولم واحدا من ابرز الجمهوريين خلال الايام التي اعقبت اعتراف كلينتون بعلاقته مع مونيكا لوينسكي. وكان ماكولم (54 عاما) قد ذكر في مقابلة تلفزيونية في الاونة الاخيرة ان تهمة الادلاء بشهادة كاذبة في قضية باولا جونز قد تعتبر مخالفة تقود الى توجيه اتهام رسمي للرئيس. واضاف انه اذا ان شيء اقل من ذلك لهذه المسألة فانه يبعث برسالة خاطئة الى المتهمين وفريقهم القانوني.

تخرج ماكولم من كلية الحقوق في جامعة فلوريدا ومعروف عنه المثابرة حتى في القضايا الخاسرة. وقاد بنفسه الدفاع عن حملة «عقد مع اميركا» الخاصة بمقترحات تتعلق بتقليص فترة مجلس النواب، غير ان الاقتراح لم ينجح. ولعب ماكولم دورا بارزا في معارضة مشروع اقتراح برادي الخاص بشراء السلاح.

● بارني فرانك:

عضو الحزب الديمقراطي عن ولاية ماساتشوستس ومن ابرز الاعضاء في التصدي للاجابة على اسئلة اعضاء المجلس من الجمهوريين حول اللجنة القضائية.

ومنذ سيطرة الجمهوريين على الكونجرس عام 1994 كلف فرانك مهمة الرد على الاسئلة المطروحة من قبل الاعضاء الجمهوريين في الكونجرس. ويتردد كثيرا ان هايد اعترف بانه يستمتع بالاصغاء عندما يتحدث فرانك. تخرج بارني فرانك (58 عاما) من كلية الحقوق في جامعة هارفارد وظل ممثلا لضواحي بوسطن منذ عام 1980، وعمل على انتزاع تعويض من خلال المحاكمة للاميركيين من اصل ياباني الذين تعرضوا للاعتقال خلال الحرب العالمية الثانية. وشارك فرانك في صياغة بعض القوانين الخاصة بالهجرة. ومعروف عن فرانك انه شاذ جنسيا وكان قد اقترح في وقت سابق السماح للشواذ جنسيا وسط العسكريين بممارسة نمط حياتهم خارج اماكن وساعات الخدمة، غير ان الاقتراح رفض بواسطة كلينتون.

● تشارلز كانادي:

سيلعب كانادي دورا رئيسيا في التحقيق الخاص بتوجيه الاتهام الرسمي وذلك في الجزء الخاص بالجانب الدستوري. ويذكر ان كانادي ايضا يعتبر متحدثا ومناقشا بارزا ويتحدى احيانا متحدثين مثل فرانك.

ويعرف كانادي بالولاء المطلق للحزب الجمهوري، اذ ظل لثلاث فترات يمثل منطقة وسط فلوريدا. وطرح كانادي اقتراحا بحظر ما يسمى بالاجهاض الجزئي. واظهر كذلك استعدادا للعمل مع الديمقراطيين عندما قاد مع فرانك مجموعة ضغط لمساندة مشروع اقتراح اصلاحي.

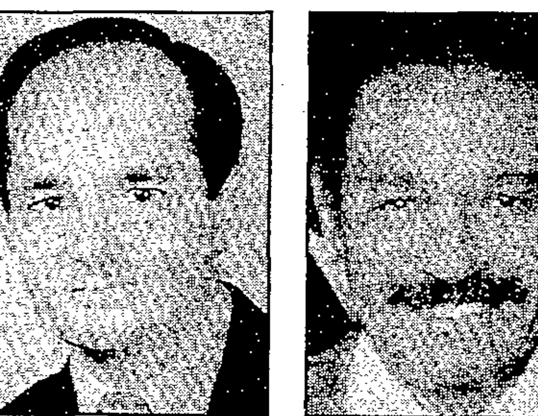
تخرج كانادي في كلية هارفارد ومدرسة ييل للحقوق. انتخب كعضو في الحزب الديمقراطي في مجلس فلوريدا عام 1984 لكنه انضم الى الحزب الجمهوري عام 1988 وانتخب عام 1992 عضوا في الكونجرس.

● هوارد بيرمان:

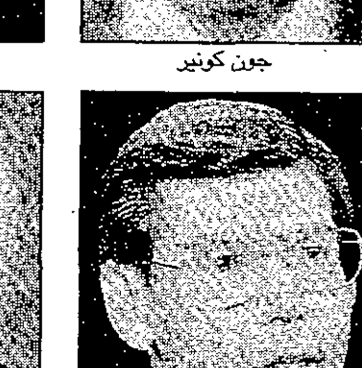
عضو الحزب الديمقراطي في الكونجرس عن ولاية كاليفورنيا ويتوقع ان يلعب دورا رئيسيا كوسيط بين هنري هايد واعضاء اللجنة الديمقراطية.

ويعتبر بيرمان من الاصدقاء المقربين لهايد، اذ صاغا سويا القانون الذي يقضي بفرض حظر على الدول التي تدعم الارهاب. ويعتبر بيرمان من ابرز اعضاء الحزب الديمقراطي في لجنة الاخلاق التابعة للكونجرس.

انتخب بيرمان عضوا بمجلس كاليفورنيا عام 1973 وتولى في العام التالي قيادة الاغلبية داخل المجلس. تخرج في كلية القانون بجامعة كاليفورنيا في لوس انجليس.


جون كونيرز — تشارلز كانادي


هنري هايد


بيل ماكولم


هوارد بيرمان

بارني فرانك

ندوة في فاس تبحث مفارقات تحديات العولمة وتباين الأوضاع السياسية في المغرب العربي

فاس: من منصف السليمي

أظهرت فعاليات ندوة «إشكالية الديمقراطية في المغرب العربي» التي افتتحت أخيراً في مدينة فاس المغربية، اتجاها في آراء المفكرين المغاربيين المشاركين في الندوة، بشأن الديمقراطية في المغرب العربي، يحمل مفارقات وتناقضات.

ففيما تطرح المسألة الديمقراطية في المرحلة الراهنة كمدخل ضروري للتنمية والتغيير وولوج عصر العولمة، يثير طرحها (الديمقراطية) وجود أحوال وأوضاع متناقضة في المنطقة بين مشروعيات سياسية مختلفة وتعامل متباين للمسار الديمقراطي وقضايا حقوق الإنسان.

وقال الباحث المغربي نجيب بامحمد في مداخلته اول من امس في أعمال الندوة التي تنظمها مؤسسة الوزاني ان المعطيات التي يطرح فيها تفعيل المسار الديمقراطي في المغرب العربي، تبدو متناقضة فالمعطيات الدولية والإقليمية كالعلاقة مع الإتحاد الأوروبي والاندماج في الإقتصاد العالمي والعولمة تؤكد اهمية قيام مسار ديمقراطي بالمنطقة، لكن تنامي مشاكل البطالة واتساع حجم المديونية وانتشار الايديولوجيات الرافضة للحداثة وتوظيف الحركات الأصولية للمشاكل الاجتماعية وللفئات المهمشة، يظهر نوعية التحديات التي تواجه دول المنطقة.

وقال الباحث المغربي ان دول المغرب العربي بصدد ولوج القرن الواحد والعشرين، وهي تعاني خصاصا ملحوظا في مجال الحريات والديمقراطية، مبرزاً تباين الاوضاع السياسية الداخلية في كل بلد مغاربي، ولكل منها مشروعيته ومنطقة الذي تبدو فيه «الوطنية الضيقة» متعارضة مع اتجاه الاندماج الإقليمي وإقامة الاتحاد المغاربي.

واتجهت مداخلة الدكتور عياش بن عاشور عميد كلية الحقوق بتونس، للتركيز على الجوانب النظرية لإشكالية الديمقراطية وحقوق الإنسان، مبرزا وجود عاملين اساسيين في طرح المسالة الديمقراطية بالمنطقة وأولها أن مفاهيم حقوق الإنسان والديمقراطية اصبحت أمرا مفروضا ضمن نسق العلاقات السائدة في العالم، وهي بمثابة عنصر موحد للحضارة الإنسانية المعاصرة التي تقوم على العولمة وانقسام العالم الى قوى مسيرة ودول صغيرة مسيرة.

أما العامل الثاني، فيتمثل في كون الديمقراطية تدخل ضمن القيم الجوهرية الأكثر جاذبية وتفوقا عن القيم المرتبطة بالاستبداد.

واعتبر بن عاشور أن منطقة المغرب العربي لا تتميز عن سائر الدول النامية، فيما يتصل بالأوضاع الديمقراطية، سوى من زاوية محددة، أولها العامل الجغرافي أي القرب الجغرافي مع أوروبا الأمر الذي أدى لتفاعل واتصال مباشر وقوي جدا، اكتسى أبعاداً اقتصادية (تعاون وتبادل تجاري مكثف) وابعاداً بشرية: هجرة وتنقل الأشخاص.

ولاحظ بن عاشور ان دول المغرب العربي تختص بكونها تتصل باوروبا والحضارة الغربية، عبر واسطة اللغة والثقافة الفرنسية، اي أن التصورات السائدة لدى نخب المغرب العربي حول الديمقراطية وحقوق الإنسان هي تصورات تم استيعابها عبر اللغة والثقافة الفرنسية.

أما الخاصية الثالثة التي تميز طرح إشكالية الديمقراطية في المغرب العربي، فتتمثل في العلاقة المتداخلة بين التصورات الحداثية عن الديمقراطية وحقوق الإنسان، والتصورات المنبثقة عن التراث السياسي (التاريخية) كالشورى والبيعة وأهل الحل والعقد.

وتواصلت امس أعمال ندوة «الديمقراطية في المغرب العربي» التي تنظمها مؤسسة الحسن الوزاني، بمناسبة الذكرى العشرين لوفاته (الوزاني) وهو من رواد الفكر الديمقراطي في المغرب ومنطقة المغرب العربي، ودافع مبكرا عن الاجتهاد في الربط بين الشورى والديمقراطية وأسس حزب الشورى والاستقلال المغربي.

استقلاليو الأوجادين يتطلعون إلى تكرار سيناريو الانفصال الإريتري عن إثيوبيا

لندن: «الشرق الاوسط»

تعيش منطقة الاوجادين في اثيوبيا وضعا يتراوح بين الهدوء الحذر والتوتر الامني من جراء مطالبة شريحة واسعة من سكانها بالانفصال عن الوطن الام، اثيوبيا.

ورغم تضارب المعلومات عن حقيقة الوضع في هذه المنطقة الحساسة من القرن الافريقي ذكر تقرير دبلوماسي عربي ان الحركة الانفصالية في اوجادين تعمل على تحرير المنطقة من سيطرة اثيوبيا وإقامة دولة عربية اسلامية مستقلة فيها منذ العام 1994.

تبلغ مساحة اوجادين حوالي 650 ألف كيلومتر مربع، وكانت تمثل مركز الدولة الصومالية الاسلامية في شرق افريقيا. ويقدر عدد الاوجادنيين الصوماليي الاصل بحوالي تسعة ملايين نسمة كلهم مسلمون على مذهب الامام الشافعي وذكر التقرير ان القيمين على هذه الحركة «الاستقلالية» يعتبرون القرن الافريقي جزءا أصيلا من العالم العربي ينتمي الى الحضارة الاسلامية، وان اوجادين ارض عربية اسلامية اقتطعت من الصومال وسلمتها بريطانيا الى اثيوبيا عام 1948 - في نفس الشهر الذي سلمت فيه بريطانيا فلسطين للصهاينة - وذلك مكافاة لاثيوبيا على وقوفها ضد ثورة المهدي في السودان.

وكان التفاهم على تسليم اوجادين لاثيوبيا قد تم في اعقاب انتهاء الحرب العالمية الثانية، عام 1945، في اطار لقاء بين هيلا سيلاسي ،امبراطور اثيوبيا آنذاك والرئيس الاميركي روزفلت . ويومها شمل الاتفاق ضم اريتريا ايضا الى اثيوبيا .

ويقول التقرير ان الحركة «الاستقلالية» التي تدعى «جبهة تحرير اوجادين» تزعم السيطرة على 70 في المائة من اراضي الاوجادين وتؤكد انها تعمل لتحقيق وحدة الصومال الكبرى.

ويعتبر الاستقلاليون في اوجادين ان مؤتمر المصالحة الاثيوبية الذي انعقد في مايو (أيار) 1991، في اعقاب سقوط نظام منجستو اضفى شكلا من اشكال الشرعية على مطلبهم الاستقلالي بتبنيه الميثاق الانتقالي الذي ينص على حق تقرير المصير للقوميات واحترام حقوق الانسان والمساواة بين الأديان والقوميات داخل اثيوبيا وخصوصا دستورية انفصال كل قومية. وبناء على ذلك اجريت انتخابات في اوجادين وتم تشكيل البرلمان ووضع دستور واختيار علم للبلاد وإزالة العلم الاثيوبي من ارض اوجادين، كذلك تم تشكيل قوة شرطة محلية رغم استمرار السيطرة العسكرية الاثيوبية على المنطقة.

ولكن الحكومة الاثيوبية رفضت مطالب الاستقلاليين باجراء استفتاء حول استقلال اوجادين فانعقدت الدورة الشرعية لبرلمان اوجادين وانعقد المؤتمر الشعبي للمطالبة بحق الاستفتاء والتقى حوالي 80 من شيوخ ووجهاء اوجادين الرئيس الاثيوبي وطالبوه بالتوقيع على الانسحاب من اوجادين وأصدرت «الجبهة الوطنية لتحرير اوجادين» بيانا يطالب اثيوبيا بتلبية المطالب شعب اوجادين.

الا ان الرد الاثيوبي كان سلبيا فبدأت المصادمات والمناوشات بين الاستقلاليين والسلطات الاثيوبية.

ويضيف التقرير ان الأوضاع الحالية في الصومال تؤثر سلبا على وضع الاستقلاليين في اوجادين، خصوصا بعد انقسام الصومال الى «دولتين» غير ان الاستقلاليين يعتقدون بأن باستطاعتهم حمل اثيوبيا على القبول باستقلالهم كما اضطرها النضال الاريتري على القبول باستقلال اريتريا وانفصالها عن اثيوبيا.

تجدد المخاوف الفلسطينية من مشاريع التوطين

الأردن يسعى لتعديل قانون أملاك الغائبين الإسرائيلي والكنيست يربطه بالحل النهائي لقضية اللاجئين

عمان: «الشرق الأوسط»

تجددت مخاوف اللاجئين الفلسطينيين من احتمالات تنفيذ مشاريع التوطين التي تلوح في الافق والتي تكشف عنها الانباء التي تتردد بين حين واخر حول التوصل الى اتفاق لم يعلن حول حل قضية اللاجئين.

ولا يخفي اللاجئون مخاوفهم من المستقبل الذي ينتظرهم اذا ما تم حل قضية اللاجئين خارج وطنهم اي عن طريق توطينهم في المناطق التي يقيمون فيها وتجاهل قرارات الشرعية الدولية بهذا الصدد وخاصة القرار رقم 194 القاضي بعودة اللاجئين وتعويض من لا يرغب منهم بالعودة.

وقد سيطرت احاديث الحلول المقترحة لقضية اللاجئين على اوساط ومنتديات ومراكز تجمعاتهم بالاضافة الى لجنة حق العودة المنبثقة عن احزاب المعارضة التي تطالب بحل قضية اللاجئين وفق قرارات الشرعية الدولية. واكدت اوساط اللاجئين ان تاجيل بحث هذه القضية الى المرحلة النهائية سينعكس سلبا على الحلول المقترحة لها في الوقت الذي تتحدث فيه وسائل الاعلام عن رفض اسرائيل لعودة زهاء خمسة ملايين لاجئ ونازح فلسطيني الى ديارهم وفي حال موافقتها فان العدد لن يتجاوز الخمسة وسبعين الف لاجئ سيعودون الى مناطق السلطة الفلسطينية وليس الى المناطق التي ارغموا على مغادرتها عام 1948 , ويتمثل الموقف الفلسطيني المعلن عن قضية اللاجئين بان حل هذه القضية لن يتم الا وفقا لقرارات الشرعية الدولية وعلى الاخص القرار رقم 194 الذي اصدرته الجمعية العامة للامم المتحدة عام 1948 والذي يقضي بعودة اللاجئين الى ديارهم وتعويض من لا يرغب بالعودة.

وفي الاردن حيث يعيش نحو 41 في المائة من اللاجئين الفلسطينيين المسجلين لدى الاونروا تواصل الحكومة الاردنية جهودها لاستعادة ممتلكات مواطنيها من اللاجئين من اراض ومبان واموال غير منقولة.

وقالت مصادر اردنية لـ«الشرق الاوسط» ان الحكومة الاردنية تجري اتصالات مكثفة مع السلطات الاسرائيلية عبر سفارتها في تل ابيب بغية تعديل قانون املاك الغائبين الاسرائيليين الذي اصدرته الحكومة الاسرائيلية عام 1995 انسجاما مع معاهدة السلام الاردنية - الاسرائيلية لتمكين المواطنين الاردنيين من اصل فلسطيني من استعادة ممتلكاتهم في اسرائيل التي ارغموا على مغادرتها عام 1948.

واوضحت المصادر ان تعديل هذا القانون هو من اختصاص الكنيست وحده الامر الذي حدا باعضاء السفارة الاردنية هناك الى اجراء اتصالات مكثفة مع اعضاء الكنيست وخاصة ممثلي المعارضة الاسرائيلية من حزب العمل وميرتس والاعضاء العرب في الكنيست مشيرة الى مواصلة الجهود على هذا الصعيد لاقناع غالبية اعضاء الكنيست بضرورة تعديل القانون بحيث يتمكن الاردنيون من اصل فلسطيني من استعادة املاكهم في اسرائيل ورفع دعاوى امام المحاكم الاسرائيلية لهذه الغاية .

وكان موضوع استعادة املاك الغائبين مدار مفاوضات بين الاردن واسرائيل منذ ابرام معاهدة السلام بينهما في السادس والعشرين من اكتوبر (تشرين الاول) عام 1994 حيث اتفق الجانبان على تعديل القوانين السارية فيها بما لا يتعارض مع معاهدة السلام وتبعا لذلك اصدرت الحكومة الاسرائيلية قانون املاك الغائبين الذي يقضي بتمكين الرعايا الاردنيين ممن لهم ممتلكات في اسرائيل من استرجاعها عبر رفع دعاوى امام المحاكم الاسرائيلية الا ان الكنيست اجرى تعديلات على القانون تقضي بعدم تطبيقه قبل التوصل الى حل نهائي لقضية اللاجئين.

الخوف من التوطين حديث التجمعات الفلسطينية في الاردن منذ تأجيل البحث بوضعهم الى المرحلة النهائية في مفاوضات السلام (ارشيف «الشرق الاوسط»)

اتصالات لبنانية ـ أميركية ـ بريطانية خففت التوتر

إسرائيل تعيد جزين إلى «الشريط الحدودي» والبلدة تدخل لعبة «شد الحبال» الإقليمية

بيروت: «الشرق الأوسط»

مرة جديدة تعود بلدة جزين الجنوبية اللبنانية الى واجهة الاحداث بعد ان ادخلتها الاحداث الامنية الاخيرة «معادلة» في اطار عملية التسوية ولعبة «شد الحبال» الاقليمية والتي كان آخرها قرار بإدخال جزين «رسمياً» في اطار المنطقة المحتلة التي تطلق عليها اسرائيل اسم «الحزام الامني».

واهمية هذه البلدة المسيحية انها اكتسبت منذ العام 1985 وضعا خاصا بعد ان انسحب الجيش الاسرائيلي منها تاركاً ميليشيا «جيش لبنان الجنوبي» وحيدة فيها، نظرياً، وسط حماية معلنة تعارف اللبنانيون على تسميتها «الخطوط الحمر». وفي المقابل أدركت المقاومة والقوى المناوئة لاسرائيل موقع هذه الخطوط ولم تدخل جزين بعدما دحرت ميليشيا «القوات اللبنانية» المنحلة من منطقة شرق صيدا المحاذية لجزين وذلك مراعاة لمتطلبات «العيش المشترك» وخشية تعرض اهالي جزين لعملية تهجير.

ويتهم لبنان الرسمي اسرائيل بـ «التمترس» وراء جزين لجعلها قاعدة لدخولها الساحة السياسية اللبنانية على اعتبار انها شكلت في الاونة الاخيرة «بؤرة توتر» بشقيها الطائفي والميداني.

واذ يجمع المراقبون على عدم وجود «معركة كبيرة» تنفس اسرائيل من خلالها الاحتقان السائد جراء تمييعها عملية السلام والضربات الناجحة التي تسددها المقاومة لاسرائيل وعملائها، كان لا بد من التحول الى منطقة جزين كرد فعل على نجاح المقاومة في تفكيك بنية ميليشيا «الجنوبي» وتوجيه الضربات المتوالية لها خصوصاً ان المقاومة نجحت خلال يومين في قتل 6 من عناصر الميليشيا بينهم مساعد مسؤول المخابرات روكز روكز، وبالتالي وجود نية لدى «حزب الله» لضرب الميليشيا كلما حاولت لملمة اوصالها واجراء تشكيلات جديدة.

وأمس تسارعت الاتصالات لبنانياً واقليمياً لمنع ادخال جزين والمنطقة في وضعية التفجير وشارك في هذه الاتصالات الرئيس اللبناني الياس الهراوي ورئيس الحكومة رفيق الحريري وقائد الجيش اللبناني العماد اميل لحود والسفارتين الاميركية والبريطانية في بيروت، علماً أن قيادات جزين السياسية والاهلية تطالب بنشر الجيش اللبناني، فيما يرفض المسؤولون اللبنانيون تحريك الجيش تخوفاً من اصطدامه بالاسرائيليين الموجودين في المنطقة عبر مخابراتهم العسكرية ودوريات متفرقة في المنطقة المهيأة لوجستياً لدخول الجيش الاسرائيلي.

وفي هذا الاطار استقبل الحريري سفير بريطانيا في بيروت ديفيد روس ماكلنين الذي قال بعد اللقاء: «ناقشنا الوضع العام في المنطقة بما فيها عملية السلام وتبادلنا وجهات النظر بشأنها». واشار الى أنه نقل الى الحريري نظرة بريطانيا الى الوضع في الجنوب «في ضوء التصعيد الذي حصل أخيراً» وعبر عن اهتمام حكومته وشعورها بالقلق ودعوتها لوقف التصعيد ومنع تدهور الوضع. واضاف «لدي اعتقاد بأن الجانب اللبناني يعمل لمنع حصول اي تدهور للوضع في المنطقة».

اما القائم بالاعمال الاميركي في لبنان جريج بيري فقد أعرب عن اعتقاده بان الوضع الامني لن يشهد المزيد من التصعيد. وقال بيري لنائب جزين في البرلمان اللبناني سليمان كنعان الذي نقل اليه «قلق الاهالي» من التصعيد الامني: «ان اوضاع جزين ستسير نحو التحسن».

وقد ترجمت هذه الاتصالات ميدانياً عودة للهدوء، وان بحذر. وقد اعادت ميليشيا «الجنوبي» فتح معبري باتر وكفرفالوس اللذين اقفلتهما تحت وطأة التصعيد الامني والمجابهة مع المقاومة اللبنانية التي وجهت ضربة موجعة لها أسفرت عن مقتل ستة عسكريين من عناصرها وجرح أربعة آخرين في عمليتين متتاليتين كان مسرحهما منطقة جزين يومي الاربعاء والخميس الماضيين.

وستعقد المجموعة الدولية لمراقبة وقف النار اجتماعها في الناقورة بعد غد الاثنين لمناقشة الوضع على خلفية شكويين لبنانية واسرائيلية.

وكانت ميليشيا «الجنوبي» التي يقودها اللواء المتقاعد في الجيش اللبناني انطوان لحد قد شيعت امس اربعة من عناصرها في مدينة جزين التي شهدت اضراباً عاماً استنكاراً لمقتل العناصر الاربعة بانفجار عبوة زرعتها المقاومة.

وأبلغ مواطنون قدموا من جزين الى مدينة صيدا امس مراسل «الشرق الاوسط» ان ضباطاً من الجيش الاسرائيلي عقدوا عصر اول من امس اجتماعاً في مقر قيادة «الجنوبي» في جزين مع المسؤولين عن الميليشيا وبعد ساعات توجه المجتمعون للاطلاع على بعض المواقع العسكرية والتلال المشرفة على المناطق المحررة في مؤشر يبدو أنه مرتبط بالانباء التي تحدثت عن احتمال قيام الجيش الاسرائيلي بتثبيت مواقع له في البلدة والتلال المحيطة بها.

وكانت ميليشيا «الجنوبي» قد عمدت الى مصادرة عشرات الهواتف الخليوية من المواطنين لا سيما أولئك الذين يتنقلون بين جزين والمنطقة المحررة.

من ناحية أخرى، أعلن «حزب الله»، أنه هاجم ظهر أمس موقع الاحتلال في طير حرفا في القطاع الغربي. وقد تعرضت المناطق المحررة المواجهة لقصف مدفعي اسرائيلي واستهدفت القذائف اطراف بلدة المنصوري والقليلة والشعيتة.

كذلك استهدف القصف الاسرائيلي احراج سجد والريحان وتلال اقليم التفاح في القطاع الاوسط، وأشعلت حرائق في جوار بلدة جرجوع هددت المنازل الآهلة قبل أن تتمكن اجهزة الدفاع المدني من محاصرتها واخمادها.

واعتبر «حزب الله» ان الاجراءات الاسرائيلية سببها «فشل العدو في طرح موضوع (جزين اولاً) حيث توهم هؤلاء ان هذا الطرح يثير المقاومة ويخلق اوضاعاً غير مستقرة، لكن جواب المقاومة كان ان الانسحاب من جزين لن يعرضها لأية مخاطر، وان المسؤول عنها بعد الانسحاب هي الدولة اللبنانية عبر جيشها». وقال محمد يزبك احد مسؤولي الحزب في البقاع اللبناني امس: «هذه اللعبة التي اراد منها العدو ان يوقع الفتنة سقطت ولم يبق امامه اي خيار فقام العملاء بتطبيق ما يطبقونه في القرى المحتلة على جزين. وهذا يؤكد كذب العدو وانه كان يريد ايقاع الفتنة بين اللبنانيين ولكن مصداقية المقاومة في حماية اهلها وشعبها فوتت الفرصة على الآخرين».

وحمل النائب والوزير السابق ادمون رزق الدولة اللبنانية «المسؤولية الكاملة عما يجري في جزين». وطالبها باتخاذ قرار مبدئي بتسلم الامن هناك بواسطة الجيش اللبناني عند حصول الانسحاب، محذراً من الاخطار الوطنية الناجمة عن التهجير المستمر. واكد البقاء في المنطقة لاسقاط مخطط التهجير والتفريغ السكاني. وقال رزق بعد زيارته المقر الصيفي للبطريركية المارونية في الديمان ولقائه بالبطريرك نصر الله صفير: انه وضع البطريرك في حقيقة ما يجري في جزين، ودعاه لزيارة المنطقة واضاف: «ان جزين تتمتع بخصوصية اذ انها خارج الحزام الامني والشريط الحدودي وغير مشمولة بالقرار 425. وقد عملنا طوال 15 عاماً على تثبيت هذه الخصوصية. وكنا نطالب بأن تتسلم الدولة اللبنانية مسؤولياتها من خلال الجيش اللبناني الموجود في جزين. والتقاعس الذي بدر من الدولة اللبنانية على كل المستويات، ومن مختلف الافرقاء بدون استثناء، اوصلنا اليوم الى اعتبار جزين جزءاً من الحزام الامني والشريط الحدودي، وصدور قرار بتطبيق التدابير المطبقة في الشريط اي تضييق جديد واخضاع المنطقة واهاليها لتدابير ستجعل من المستحيل تقريباً البقاء فيها».

وطالب الحكومة بإصدار قرار باستعدادها لتسلم امن جزين من قبل القوى اللبنانية الشرعية الموجودة فيها، في حال تم الانسحاب منها وأن يعامل من اضطرته الظروف القاهرة، في غياب الدولة اللبنانية، للعمل خارج الشرعية، أسوة بمن خالف القوانين في لبنان، عبر اصدار قانون عفو، وعلى الأقل يحاكم امام المحاكم اللبنانية بالطريقة القانونية.

واعتبر المرجع الشيعي اللبناني الشيخ محمد حسين فضل الله ان الاجراءات الاخيرة للعدو وعملائه بحق جزين واهلها «استهدف الضغط على اهل جزين لإحداث مشكلة بينهم وبين المجاهدين». وقال: «اننا في الوقت الذي لا نملك فيه الا ان نقف مع اهلنا في جزين ضد اجراءات التضييق والضغط عليهم، فإننا نؤكد على الدولة ان تتحمل مسؤوليتها تجاههم، وعلى المسؤولين فيها ان يقفوا في موقع التصدي لمخططات العدو التي لا تستهدف جزين فحسب بل تتسع دائرتها لتشمل لبنان كله».

بمناسبة انعقاده للمرة الأولى خارج فرنسا

الهراوي يفتتح مؤتمر المحاكم الفرنكوفونية مؤكداً العمل من أجل ترسيخ دولة القانون

بيروت: «الشرق الأوسط»

افتتح الرئيس اللبناني الياس الهراوي امس «المؤتمر الثاني للمحاكم والمجالس الدستورية للدول الناطقة كلياً او جزئياً باللغة الفرنسية»، مؤكداً العمل «من اجل ترسيخ دولة القانون»، معتبراً «ان تعلقنا باحترام النظام العام لأننا نؤمن بأن كل مساس بالنظام الدستوري يشكل عامل فوضى».

وحضر المؤتمر الذي ينعقد لأول مرة خارج فرنسا رئيس المجلس الدستوري الفرنسي ووزير الخارجية السابق رولان دوما ونائب رئيس الحكومة اللبنانية وزير الداخلية المهندس ميشال المر ووزير العدل بهيج طبارة ووزير الخارجية فارس بويز ووزير الزراعة شوقي فاخوري ونواب سابقين ورؤساء مجالس وممثلين لـ 56 محكمة دستورية دولية منها 36 تحمل صفة اعضاء.

بداية رحب رئيس المجلس الدستوري اللبناني القاضي امين نصار بالمشاركين «المجتمعين حول فكرة احترام الدستور وتطبيقه تطبيقاً دقيقاً حفاظاً على المساواة بين المواطنين في الحقوق والواجبات».

ثم تحدث دوما فاكد ان الرئيس الفرنسي جاك شيراك «لم ير الا الايجابيات في عقد المؤتمر الحالي في لبنان». مشدداً على «ان اختيار لبنان لانعقاد الجمعية في السنة ذاتها التي اختار رؤساء البلديات والجامعيون الفرنكوفونيون بيروت عاصمة لهم عام 1998، يكمل الصورة التي يريد بلدكم ان يقدمها في المنطقة، صورة ادارة معتدلة ودولة قانون مستقرة وارض تسامح وتعددية، اي بكلام مختصر صورة مطابقة للعبقرية اللبنانية».

ثم القى الرئيس الهراوي كلمة استهلها بالقول: «انتم في وطن تراث تعلقه بالعدل الدستوري عريق فقبل آلاف السنوات كانت صور وصيدا وجبيل تؤثر منطق النظام العام وبيروت ام الشرائع ومرضعة القوانين اكدت احترام اللبناني للقانون الأسمى ومع نشوء دولة الاستقلال اناط الدستور رئيس الجمهورية بأن يرد الى مجلس النواب اي تشريع يجد فيه التباساً يمس الدستور كما ان من مهمات مجلس شورى الدولة عندنا ان يراقب مطابقة الاعمال الادارية للقوانين، وله ان يقر ابطالها في حال مخالفتها للدستور والقوانين».

واضاف: «منذ العام 1993، ومن غير التعرض لصلاحية رئيس الجمهورية برد القوانين التي يجد فيها مخالفة للدستور انشيء المجلس الدستوري ليتولى مراقبة دستورية القوانين»، مشيراً الى ان «تعلقنا باحترام الدستور يجسد تعلقنا باحترام النظام العام لأننا نؤمن بأن كل مساس بالنظام الدستوري يشكل عامل فوضى يضر بالسلامة العامة». وقال: «اننا نعمل هنا جاهدين من اجل ترسيخ دولة القانون لأنه لا ديمقراطية خارج سيادة القانون العام.

ولبنان الذي شارك في صوغ شرعة حقوق الانسان قبل 50 سنة يعلن اليوم النداء من اجل الانتظام ضمن روح القانون لأن القانون ليس قيداً بل هو تجسيد لقيم كبرى تقود كل شعب الى غد افضل وتفتح السبل الأضمن لبناء حضارة السلام وهذا ما يفسر تمسكنا الدائم بالشرعية الدولية وبالقرارات الدولية وعندنا ان كل انتهاك للشرعية الدولية وقراراتها هو انتهاك للإنسانية نفسها.

فاحترام دستورية اعمال السلطات العامة داخل كل بلد يكتمل باحترام كل البلدان المنتمية الى منظمة الامم المتحدة لقرارات الشرعية الدولية».

واعلن الهراوي «ان المستقبل يكشف الضرورة بأن نتبنى اكثر فاكثر مفهوم القضاء الدستوري الذي يهدف اساساً الى تأمين دستورية عمل السلطات العامة في مجموعها». معتبراً «ان مؤتمر رؤساء المجالس الدستورية هنا يحمل اهمية بارزة». وقال: «لا نريد ان ندخل في ابحاثكم التقنية لكننا نحن واثقون بأن مؤتمركم سيطلع بتوصيات تبلور دور المجالس الدستورية ووظيفتها بشكل امثل».

النائب الأول لرئيس جمهورية السودان علي عثمان محمد طه يتحدث عن قصة الانقلاب وسنوات الحكم

«الإنقاذ» تجربة من تجارب الحكم في الخرطوم
واليساريون استعجلوا العداء للجبهة الإسلامية

الخرطوم:
من محمد سعيد محمد الحسن

عقب عودتي من بريطانيا في اكتوبر (تشرين الأول) 1989 تابعت تطورات انقلاب 30 يونيو (حزيران) 1989 وهل هو انقلاب الجيش ام انه انقلاب عسكري بمساندة الجبهة القومية أم انه انقلاب الجبهة الاسلامية القومية بالكامل؟ وخلال اتصالاتي ولقاءاتي آنذاك في الخرطوم استمعت الى فيض من المعلومات المتفاوتة والمتضاربة والمتداخلة حول ما حدث في 30 يونيو (تموز) 89.

ورأيت ان اتجه الى علي عثمان محمد طه، الرجل الثاني في حزب الجبهة القومية الاسلامية، اي نائب الدكتور حسن الترابي، وزعيم المعارضة في البرلمان السوداني حتى نهاية يونيو 1989 لتوضيح صورة الانقلاب السوداني.

وعلي عثمان محمد طه يمثل رقماً سياسياً مؤثراً في الجبهة القومية الاسلامية وهو شخصية مؤثرة في السياسة السودانية بدليل ان العديد من السفراء الأوروبيين في الخرطوم جاءوا الى منزله ليعرفوا من خلاله طبيعة هذا الحدث وما يمثله وما يتجه اليه ويستفسروا عن «الحركة الاسلامية».

وقد اصغى علي عثمان محمد طه الى ما طلبته منه عن الخلفيات والوقائع والمواقف كمدخل لمعرفة الرؤية السياسية والفكرية وطبيعة الحركة الانقاذية ولاستبيان الملامح والقسمات المصاحبة للواقع الجديد الذي صنعه انقلاب 30 يونيو 1989 في السودان والى أين يتجه قطاره وأين يقف. وما هي حدوده ومدى الادراك لطبيعة التحديات والصعوبات داخلياً واقليمياً ودولياً.

وفي هذه الفترة اي من اكتوبر 1989 الى مطلع 1998 أخذ مكانه في الموقع التنفيذي كوزير للتخطيط الاجتماعي بعد ان جمعت ثلاث او أربع وزارات في وزارة واحدة ثم عين وزيراً للخارجية عام 1995 في ظروف بالغة الصعوبة والتعقيد وفي مواجهة عداء صارخ على عدة جبهات وازمات منطلقة في اكثر من جانب. ثم تبوأ منصبه الحالي كنائب اول لرئيس الجمهورية في وقت دقيق اثر رحيل الفريق الزبير محمد صالح. وقد جاء اختياره سريعاً بين عدة شخصيات وأصبح الأقرب والساعد الايمن للفريق عمر البشير. وقال وقتها: «انه يسال الله ان يعينه في هذه الظروف الصعبة»، وزرته في منزله بعد ادائه القسم في فبراير (شباط) 1998 متمنياً له التوفيق في تحمل المهام الجسيمة، وقلت له: لعلك لا تمانع في نشر الأحاديث والوقائع المطوية وقد مضى عليها نحو تسع سنوات قاوما برأسه بمعنى انه لا يمانع.

وبدأنا آنذاك الحديث الذي تناول تداعيات المصالحة الوطنية في عام 1977 ومشاركة العناصر التي صالحت في الحكم المايوي ثم أصداء وتطورات قوانين الشريعة الاسلامية التي اعلنها الرئيس السابق جعفر نميري في سبتمبر (ايلول) 1983 ثم تطورات الاعتقالات في 10 مارس (آذار) 1985 ثم الانتفاضة الشعبية في ابريل (نيسان) 1985 ثم فترة الحكم الديمقراطي 1986 - 1989، وحكوماتها الائتلافية والوفاقية والموسعة والتي اطلق عليها حكومة القصر، وأيضاً مذكرة القوات المسلحة في فبراير 1989 ثم ما أسماه بالمكايدات السياسية التي اطاحت بالديمقراطية.

وفي ما يلي نص الحديث:

عودة لأحداث مارس 1985

ربما يفيد قبل الانتقال الى يومي 29 و30 يونيو (حزيران) 1989 ان اشير الى يوم 10 مارس 1985 حيث وردت الينا معلومات عن اتجاه لاتخاذ اجراءات ضد «الاسلاميين» وكان تقديرنا ان مثل هذه الخطوة واردة آنذاك واحد مؤشراتها حضور نائب رئيس الولايات المتحدة جورج بوش، وكنت آنذاك رائداً في مجلس الشعب وقد تعمدت مقاطعة اللقاءات الرسمية او الاستقبال بالمطار او في القصر ولكن كان هنالك حفل استقبال على شرف الزائر الأميركي حضرته وخرجت على التو، وتوقعنا انفاذ هذه الاجراءات في اعقاب انتهاء زيارة نائب الرئيس الأميركي جورج بوش وقررنا الا تختفي قيادات الجبهة القومية وإلا وجد النظام المايوي ذريعة اضافية ليبرر بها سبب الهجمة علينا، واستمعنا الى خطاب الرئيس السابق جعفر نميري وذلك بعد اعتقال القيادات د. حسن الترابي واحمد عبد الرحمن ولم اعتقل في نفس اليوم ربما لأن منزلي لم يكن معروفاً للأجهزة الأمنية حيث كنت اسكن في حي الصحافة وذلك بعد ان اعتذرت عن السكن في المنزل الرسمي الذي عرض عليّ للسكن فيه وهو منزل وزير الخارجية الأسبق محمد ميرغني الذي يواجه مبنى الأمن القومي، وظللت منتظراً في المنزل متوقعاً قدومهم لاعتقالي، وفي صباح اليوم التالي جاءت السيارة الرسمية لتقلني الى مجلس الشعب بامدرمان وفي الطريق استمعت في السيارة لخطاب جعفر نميري وبعدها قررت الاختفاء ونزلت من السيارة وقلت للسائق ان يسبقني بالذهاب الى مبنى مجلس الشعب وسالحق به هناك، وكان مندوبو جهاز الأمن في انتظاري في المجلس واستفسروا السائق عني وقد ابلغهم انني غادرت معه المنزل حتى الخرطوم، وانني ابلغته بأني ساحضر للمجلس في ما بعد.

واختفيت ولكني لم اغادر الخرطوم ومن مقر اختفائي اتصل بي المهندس مختار عثمان سكرتير نقابة المهندسين بشأن قيام التجمع النقابي والوطني ضد نظام مايو ووافقنا وانتدبنا ربيع حسن احمد وقد ابلغتهم آنذاك بأهمية اتفاق القوى الشعبية على امر الشريعة الاسلامية إذ لا يمكن العودة الى ما قبل مارس (آذار) 1983 كما ابدينا اهتمامنا بتحديد موقف الميثاق الوطني من الشريعة.

ولكن القوى الشعبية والنقابية كانت ترى انه من المهم اولا اقصاء النظام المايوي وبعده ينظر في القضايا الهامة، وقد اثرنا في تلك المرحلة مسالة الاعتراف بالحزب الشيوعي إذ كان رأينا ان الظروف بلغت مرحلة متقدمة على اطروحات الحزب الشيوعي في الخمسينات والستينات او السبعينات وقلت لمحمد ابراهيم نقد لاحقاً انه كان من مصلحة الحزب الشيوعي اختيار اسم آخر يلائم طبيعة المرحلة القادمة، وذكرته انه من أخطائهم انه بعد عودتهم في مايو 1969 انهم أخذوا في تصفية حساباتهم مع القوى التي قررت حل الحزب الشيوعي في عام 1967.

لقد كنا آنذاك مقتنعين من خلال تقييمنا السياسي ان الرئيس السابق جعفر نميري لن يستمر طويلاً في الحكم وكانت رؤيتنا ان الصراع ما بعد النظام المايوي وجعفر نميري سيظل حول الشريعة الاسلامية وانه مهما كان الاختلاف تجاه قوانين سبتمبر فان جعفر نميري فجر الموقف باعلان الشريعة الاسلامية، ثم فجره مرة اخرى بضرب الاسلاميين وبعدها انكشف داخلياً وخارجياً.

يرى البعض ان جعفر نميري استخدم الشريعة كورقة سياسية ولكننا اخذنا بمضمون الطرح بصرف النظر عن السلبيات التي صاحبت التطبيق.

ولقد حدثت مواجهات مع الحزب الشيوعي حيث اعتبرنا الشريعة الاسلامية هي القضية المبدئية ولذلك رفضنا التوقيع على الميثاق والذي استند على دستور عام 1956 المؤقت.

وفي الاسبوع الأخير في 27 أو 28 مارس 1985 ومن موقع اختفائي بعثت برسالة بخط يدي الى الفريق عبدالرحمن سوار الذهب وزير الدفاع والقائد العام وقد حملها اليه صديق مشترك. وقلت للفريق سوار الذهب في الرسالة انه يبدو ان البلاد مقبلة على مواجهة اذا عاد المشير جعفر نميري من رحلته للولايات المتحدة وقد تسيل دماء كثيرة، وناشدته من موقعه كقائد عام للقوات المسلحة الاسهام في حقن الدماء من خلال وقفة الجيش مع الشعب وازاحة النظام المايوي. ولا ادري ان كانت الرسالة قد وصلته أم لا.

29 يونيو 89
والعلاقة مع البشير

جاء استرجاع ما حدث في 10 مارس (آذار) 1985 في اطار حملة اعتقالات لقيادات الجبهة القومية وبينهم علي عثمان ولكن الذين كلفوا باعتقاله آنذاك ضلوا طريق الوصول اليه، وعندما قلت له انه تردد انك التقيت بالعميد عمر البشير في احد مكاتب الجمعية التاسيسية في يوم 29 يونيو (حزيران) 1989، أجاب: هذا الأمر غير صحيح.

وقال ان علاقته بالعميد عمر البشير قديمة تعود الى فترة ايام الدراسة في الثانوية القديمة في الخرطوم حيث كان يتقدمنا بفصلين دراسيين ولم تكن بيننا معرفة وثيقة.

وقال: في مساء 29 يونيو 1989 عدت الى المنزل في منتصف الليل، وعند الفجر عرفت بوجود تحرك عسكري في العاصمة.

ووقتها تساءلت ايضاً اين يذهب الانسان؟ وعرفت في الصباح باعتقال الدكتور حسن الترابي ولكن الذين كلفوا باعتقالي لم يعرفوا منزلي وقد غادرته وجرى البحث عني على مدى ثلاثة ايام في منطقة الصحافة واقتحموا شقة احد اقارب المهندس محمود شريف ولم يعثروا بالطبع علي، وعرفت بعد ذلك باعتقال محمد عثمان الميرغني والصادق المهدي وعرفت ان اسمي وكذلك اسمي مبارك الفاضل (حزب الأمة) ود. عز الدين علي عامر (الحزب الشيوعي) كانت على قائمة المطلوبين وان البحث جار عنهم. تعاملت مع هذا التطور بهدوء شديد، ولم يكن وقوع انقلاب عسكري يمثل مفاجأة لي او لغيري لمعرفتهم آنذاك بالظروف التي آلت اليها البلاد. ولهشاشة الأوضاع في الداخل. استوقفني بالطبع اسم العميد عمر البشير فقد كنت اسمع عنه رغم اننا لم نلتق منذ المرحلة الثانوية وكذلك العقيد مارتن في مجلس الانقاذ.


علي عثمان طه (ارشيف «الشرق الأوسط»)

حاولنا القيام باتصالات مع الأحزاب، ومع نواب من حزب الأمة ومجموعات اخرى ووجدناهم في شبه احساس يتنازعه الضياع والحيرة وكانت روحهم المعنوية أقرب الى الاستسلام والتسليم بما حدث حتى في مناطق دارفور وكردفان، كان من الواضح ان حزب الأمة غير موحد وليس لديه وجهة نظر محددة تجاه النظام الجديد، بالنسبة للاتحاديين كانت القنوات مغلقة إلا من بعض الافراد وتم اتصال بالدكتور حسين ابو صالح وعرفنا بعدم وجود اي ترتيب او موقف لخطوة مقبلة.

وتطورنا بموقفنا من الترقب والانتظار وبدأت لقاءات اتحاد طلاب جامعة الخرطوم مع الفريق عمر البشير وكذلك لقاءات مع العسكريين الجدد لمعرفة رؤيتهم حول معالجة القضايا الرئيسية، وبدأنا نطور الاتجاه الايجابي في الاتصال وتركنا لقطاع الطلاب والذي يمثل اتجاه الاسلاميين الترحيب بشعارات وبرامج الحكومة العسكرية وفيما بعد قال السيد الصادق المهدي في لقاء له مع الفريق عمر البشير «وصلنا الى قناعة بانكم قوة وطنية وان حركتكم حركة ذات بعد وطني وليست مدفوعة باي ارتباط خارجي أيا كان وانكم حافظتم على البلد وكرامته حتى هذه الفترة وقررنا ان نتعامل معكم وما كان في نيتي الهروب وانما محاولة تكوين نقطة حوار واتصال».

وبدأنا نتعامل مع الأوضاع الجديدة من خلال المتابعة ودفع الاتجاه الايجابي وعرفنا آنذاك ان القادة السياسيين في سجن كوبر اداروا حواراً واتفقوا على فشل التجربة الحزبية وان الشبان العسكريين الجدد شبان وطنيون، وبرز بينهم اتجاه عام لاعطائهم فرصة من الوقت لتنفيذ برامجهم، وبعضهم قرر تقديم مذكرة للوضع الجديد، وفي الجانب النقابي تفاوتت ردود الفعل وكان الشيوعيون أقرب الى الرفض وبدأ من بعضهم ما يظهر الرفض والمقاومة وأدى هذا الموقف الى التقارب بين عناصر الجبهة الاسلامية وبين توجهات العسكريين الجدد، واستطاع الاسلاميون افشال اضراب الأطباء والذي ارادوا تنفيذه بعد ثلاثة اشهر من الاستيلاء على السلطة، ولتثبيت الواقع والصحيح فان الانقاذ لم تبادر بعداء أحد ولكن اليساريين وتحديداً الشيوعيين استعجلوا العداء ووقعوا في خطاهم القاتل باظهار العداء والمقاومة وسارع النظام الجديد الى بناء علاقات مع النقابات واعتبر لجانها القائمة لجان تسيير لحين اجراء الانتخابات وكانت خطوة ذكية، والنظام قبل مساهمة كل من أراد خدمة البلد، فقد جاء ابو زيد محمد صالح وهو يساري معروف ووزير في حكومة القصر حتى 30 يونيو 89 واستفيد من خبرته وكفاءته في شركة الخطوط البحرية. ويبدو انه لم تكن هنالك نية او اتجاه او سياسة للقيام بتطهير او تصفية في الخدمة المدنية ولكن المناوئين رفعوا لافتة تسخير الموقع المهني وتسييسه لمواجهة النظام وكان من الطبيعي تجريدهم من هذا السلاح للصراع على السلطة، وظهر ان الخدمة الجديدة بحاجة الى عناصر يطمئن اليها النظام في هذه المواقع وهذا قاد الى الحوار مع الاسلاميين وبدأت اللجنة السياسية برئاسة العميد عثمان حسن احمد في اجراء مقابلات واسعة مع شخصيات وطنية وشخصيات معتدلة، والتقت اللجنة بكافة القطاعات ومن بينها عناصر أسلامية. ولقد قادت محاولات المواجهة وأدت الى ان النظام بحاجة الى عناصر اقرب اليه من حيث الولاء والفكرة، ولذلك كان من الطبيعي بروز الكوادر الاسلامية في وجه الحياة وفي مواقع الخدمة العامة وكذلك بروز الذين يساندون الأطروحات الوطنية. ولعل الاشارة ضرورية الى ان السوابق في العمل العام وفي كثير من البلدان اظهرت ان كل نظام قائم جديد يختار الذين يرى فيهم انسجامهم وتجاوبهم مع أهدافه ومراميه، وفي عام 1952 عندما قام جمال عبد الناصر بثورته استعان بعناصر الاخوان المسلمين لأنهم كانوا ضد الملكية والاقطاع. وفي فترة الحكومات الحزبية فان حزبي الأمة والاتحاد الديمقراطي اختاروا للوظائف ممن هم على صلة بهم.

وقد جرت مناقشات آنذاك حول هذا الموضوع وقلنا ان احد عوامل بروز الاسلاميين في هذه المرحلة هو ان القطاع الأكبر من المهنيين ينتمي اليهم، ولقد قيل آنذاك انه تمت تصفية الخدمة المدنية ولم يكن هذا بصحيح فلم يتجاوز عدد الذين اعفوا من الخدمة الـ1500 شخص وقطاع الموظفين يتجاوز الـ65 الف شخص.

ان النظام الجديد نظام جاء وهو ضد المحسوبية والفساد ومع المساواة والعدل ومع المعايير الصحيحة في الاختيار. ومن الصعب القول آنذاك ان الاسلاميين ملأوا الوظائف القيادية فهنالك وكلاء وزارات ومديرو مصالح وسفراء وأعضاء مجالس ادارات وفي الصحف لا تجد بينهم اسلاميين وربما لكل هذا فان عدد الذين أعفوا ما كان بالقدر الذي اشاعه البعض. ولا بد من الاشارة ايضاً الى انه كان واضحاً ان الاختيار حكمته معايير الكفاءة والقدرة على العطاء والالتزام بالبرنامج، ولقد عرضت على العديد من الشخصيات وظائف عامة، فقد علمت انه جرى اتصال بالصادق الشامي المحامي وهو ذو اتجاه بعثي عروبي ليكون سفيراً واعتذر، كما ان الآخرين تخلفوا باختيارهم او اعتذارهم وأصبحت الجبهة مساندة ومؤيدة للنظام من خلال برنامج مطروح، وان الكثيرين اشتركوا آنذاك في المؤتمرات وأسهموا بأفكارهم وآرائهم وهي مؤتمرات تناولت قضايا الوطن.

وفي الجانب الخاص باختيار العناصر الاسلامية للوظائف فان من عوامل بروزهم انهم عناصر ذات كفاءة لا تخطئها العين، وفي التجربة الديمقراطية اظهرت مضابط الجمعية التاسيسية اسهامات وقدرات اعضاء الجبهة القومية الاسلامية وفهمهم وإلمامهم بكل قضية طرحت او كل مسالة اثيرت مما جعل مشاركتهم ايجابية وبناءة لأنها قائمة على معرفة وموضوعية ولذلك فان الكفاءة والخبرة برزت من خلال المؤتمرات التي عقدت والمساهمات التي طرحت، وقد وضح ايضاً انه لم تكن للنظام اي حساسيات من اي طرف بدليل انه اعاد الادارة الأهلية واعترف بها وتعامل معها مع انها موزعة الولاء بين الأنصار والختمية مما يؤكد ان الخلفيات السابقة ما شكلت عارضاً ولا عائقاً ما دام الهدف هو الخدمة العامة ومصلحة البلد.

دور الجيش

ان الذي قام بالانقلاب في 30 يونيو 1989 هو الجيش، وهو جيش وطني وسياسي فهو قد وقف مع الشعب في اكتوبر 1964 فازاح نظام 17 نوفمبر 1958 وانحاز مع الانتفاضة الشعبية في ابريل 1985 فابعد نظام 25 مايو 1969 ولم يكن من الممكن في ظروف ما قبل 30 يونيو 1989 ان يقف الجيش متفرجاً وهو يرى المخاطر المحدقة بالبلاد والمهددات تتزايد وتتفاقم في كل اتجاه، وجاء الجيش ليؤدي دور الطبيب الجراح، وهذه الحقيقة يجب ان ننكرها ولم تكن هنالك تصفيات سياسية او خصومات سياسية رغم كل الدعاية التي انطلقت آنذاك، لأن الجيش كان معنياً بقضية البلد ومواجهة المشاكل التي تحتاج الى اجراء عمليات وقال العسكريون نحتاج الى «كونصلتو سياسي» موازية «للكونصلتو الطبي» التشخيص والعلاج ولقد اقتنع المواطن العادي بجدية الانقلابيين ويصدقهم بدليل انه ثار في نوفمبر 1988 وهدد بالاضراب نتيجة لاتخاذ قرار بزيادة سعر السكر ولكن الحكومة العسكرية صارحته بالحقائق وقالت له انها وجدت فجوة كبيرة في السكر ورفعت السعر ووفرته بعدد محدود عبر البطاقة للأسرة واقتنع المواطن لأنه لمس الحقيقة ولمس ايضاً النتيجة وبدأت علاقة جديدة بين المواطن والسلطة لأنها قامت على وضوح مباشر ومسؤولية مشتركة.

برنامج التغيير

نظام الانقاذ ارتبط ببرنامج التغيير واخذ في التشخيص والجراحة، وقال نحن اسلاميو التوجه ولسنا بحزبيين ولن نلغي الشريعة واظهروا بوضوح التوجه الاسلامي بالقول الصريح وبالسلوك المستقيم وهو التوجه الذي اتفق عليه غالبية أهل السودان، واتفق عليه الختمية والأنصار والسنة والجبهة من خلال برنامج الانتخابات العامة في عام 1986، والذين أعلنوا في الأيام الأولى للانقاذ انه انقلاب الجبهة، فان ذلك لم يكن صحيحاً، انهم ارادوا بذلك تحجيم التأييد، ارادوا القول ان هذا ليس بانقلاب الجيش ولكنه نظام الجبهة وما زالت الدعوى قائمة وفرقت بين الناس والنظام، ولكن الواقع ان برنامج التوجه الاسلامي جذب العناصر الاسلامية، وهو برنامج اشبه بالمغناطيس الجاذب خاصة في وضوح رؤيته وفي سمو اهدافه ونبل غاياته بتحقيق عدالة عامة في المعاملات السياسية والاجتماعية وإقرار المساواة وتوسيع دائرة المشاركة وهو في ذات الوقت يقبل بكل جهد ومساهمة لصالح البلد من كل عنصر حادب وصادق وابتدع حكم الانقاذ نظام المؤتمرات واشرك كل الأطراف والشخصيات بصرف النظر عن انتماءاتها السابقة للجلوس والمناقشة والوصول الى حلول بدءاً بمؤتمر الحوار الوطني وانتهاء بالمؤتمرات المتخصصة، والنظام التزم بتلك التوصيات والدراسات واخذها مأخذ الجد لأنها قامت على جهد صادق واسهام وطني جاد، ونفذ توصيات المؤتمر الدستوري باجراء الانتخابات البرلمانية والاقليمية والنظام السياسي الذي أخذ في اعتباره الاستفادة من التجارب السياسية المتعددة داخلياً او خارجياً.

حل جهاز الأمن الوطني

كانت طبيعة الأحداث والوقائع تقتضي الاسترجاع، حيث تناول حل جهاز الأمن الوطني بعد الانتفاضة الشعبية في ابريل 1985. كان حل جهاز الأمن الوطني في الفترة الانتقالية خطأ جسيماً اذ رفع الشيوعيون شعار حل الجهاز لأنهم ارادوا التخلص منه وعندما صدر قرار الحل سارعوا الى سحب الملفات والتقارير وملفات خاصة عن دول مجاورة وكانت للجهاز اتصالات مباشرة بمن ساعدوه وزودوه بالمعلومات عن ما جرى في داخل اثيوبيا إبان حكم الجنرال منجستو والذي فتح الحدود الاثيوبية لحركة قرنق وحصلت السفارة الاثيوبية بمعاونة عناصر على هذه الملفات بكل ما فيها من معلومات ومصادر. وقد اعدم نظام منجستو ضباطاً اثيوبيين تعاملوا مع السودان وزودوه بالمعلومات لأنهم ضاقوا بقسوة النظام وضاقوا بسياساته العدائية ضد السودان، وهكذا ادى حل جهاز الأمن الوطني الى كشف عناصر تعاملت معه مما اودى بحياتها وكذلك فان آخرين حصلوا على ملفات وتقارير كان ينبغي ان تكون قاصرة على أهل القرار في الحكم.

وكنا في الجبهة القومية نبدي رأينا وتحفظاتنا على كل ما جرى لأن العمل السياسي في الجبهة هو جزء من تحقيق فكرة وليس برنامجاً يقود الى السلطة، وكذلك كنا نعتبر امن الوطن قضية قومية وحيوية ويقلقنا كثيراً ان تتسرب اسراره وتحركات جيشه لأعدائه.

تجربة الحكم

حكم الانقاذ هو تجربة من تجارب الحكم في السودان، وهو من تجارب البلد، وهو اجتهاد وطني يحتمل الاضافة ويحتمل الصواب والخطأ. ان طبيعة المنهج وما هو معلن على درجة عالية من الطرح وهي لا تتطابق ولا تتماثل مع طبيعة الوضع الحزبي القديم والقائمة على لعبة القط والفار، او جبة الدراويش حيث توجد كل البقع والألوان. ان الواقع يظهر صعوبة اعادة الساعة الى الوراء وتجميد الزمن على نقطة معينة. وكشف علي عثمان محمد طه في هذه الوقائع ان المجلس العسكري الانتقالي برئاسة المشير عبد الرحمن سوار الذهب حذر الأحزاب السياسية من غياب الحد الأدنى من الاتفاق بينهما خاصة تجاه قضية الجنوب وقال لها ان غياب الاتفاق بينها يعني عودة العسكريين.

القرار المنتظر في مايو 1999 لا يخلو من إيجابيات وسلبيات

إعلان الدولة الفلسطينية قد يعيد الصراع العربي ـ الإسرائيلي إلى نقطة الصفر

باريس: من شكري نصر الله

اذا سارت الأمور كما تشتهي السلطة الوطنية، فان الشعب الفلسطيني سيشهد للمرة الثالثة قيام الدولة الفلسطينية في الرابع من مايو (ايار) عام 1999.

كانت المرة الأولى في 23 سبتمبر (ايلول) 1948 عندما أعلنت «الهيئة العربية العليا» تشكيل حكومة فلسطينية برئاسة احمد حلمي عبد الباقي. و«الهيئة العربية العليا» كانت شبيهة الى حد كبير بمنظمة التحرير الفلسطينية اليوم حيث قررت الفصائل الفلسطينية المختلفة تشكيل هذه الهيئة برئاسة المفتي محمد أمين الحسيني. وكان اول عمل قامت به حكومة عبد الباقي الدعوة الى عقد مجلس وطني فلسطيني يقرر نظام وشكل الحكم الفلسطيني. وانعقد المجلس برئاسة الحاج امين الحسيني في مدينة غزة في 1948/10/1 وصدر عنه قرار باعلان استقلال فلسطين وانتخاب حكومة لعموم فلسطين واصدار دستور مؤقت للبلاد. وجاء في هذا القرار التاريخي:

«... نعلن هذا اليوم اكتوبر (تشرين الأول) 1948 استقلال فلسطين كلها التي يحدها شمالاً: سورية ولبنان، وشرقاً: سورية والاردن، وغرباً: البحر الأبيض المتوسط، وجنوباً: مصر.. استقلالاً تاماً، واقامة دولة حرة ديمقراطية ذات سيادة، يتمتع فيها المواطنون بحرياتهم وحقوقهم...».

أما الدستور المؤقت الذي صدر عن الاجتماع فكان مؤلفاً من 18 مادة جاء في مادته الأولى ان جهاز الحكم يتالف من:

1 ـ المجلس الأعلى برئاسة رئيس المجلس الوطني وعضوية رئيس الحكومة ورئيس المحكمة العليا..

2 ـ ومجلس الدفاع برئاسة رئيس المجلس الوطني وعضوية رئيس حكومة ووزير الدفاع.

3 ـ ومن «المجلس الوطني»

4 ـ ومن الحكومة.

5 ـ والمحكمة العليا.

وقرر المجلس ان تكون القدس عاصمة البلاد، على ان تستقر الحكومة مؤقتاً في مدينة غزة.

لكن الملك عبد الله ملك الأردن الذي لم يكن راضياً عن انعقاد المجلس الفلسطيني، دعا الى مؤتمر فلسطيني انعقد في عمان في اليوم نفسه وصدر عنه رفض المؤتمرين لكل ما قرره مؤتمر غزة.

في 1948/10/15 اي بعد نصف شهر من مؤتمر غزة.. أعلنت كل من سورية ولبنان والسعودية اعترافها بالحكومة الفلسطينية الجديدة التي كان اسمها «حكومة عموم فلسطين».

أما المرة الثانية التي اعلن فيها الفلسطينيون قيام الدولة الفلسطينية فكان في الجزائر في 1988/11/15 وذلك عندما أعلن ياسر عرفات مستنداً الى القرارات الدولية 181 و242 و338 قيام الدولة الفلسطينية وعاصمتها القدس. وبعد اقل من ثلاث سنوات على اعلان الجزائر كان عدد الدول التي اعترفت بالدولة الفلسطينية قد بلغ مائة دولة.. وتحولت مكاتب تمثيل منظمة التحرير الى سفارات في اكثر من 30 دولة.

تجدر الاشارة الى ان القرار 181 هو قرار التقسيم الصادر بتاريخ 1947/11/29 عن الجمعية العمومية للامم المتحدة، والذي ينص على قيام دولة يهودية ودولة فلسطينية وتدويل القدس وضواحيها، وان القرار 242 هو القرار الذي صدر بتاريخ 1967/11/22، بعد انقضاء ستة أشهر على حرب 67، ونص على:

«... وانهاء جميع ادعاءات او حالات الحرب، واحترام سيادة ووحدة اراضي كل دولة في المنطقة والاعتراف بذلك وكذلك استقلالها السياسي وحقها في العيش بسلام ضمن حدود آمنة ومعترف بها.. حرة من التهديد بالقوة او استعمالها».

أما القرار 338 فقد صدر عن مجلس الأمن الدولي بتاريخ 1973/10/22 ـ أي حرب اكتوبر (تشرين الأول) ـ وكرر فيه مجلس الامن دعوته لتنفيذ قراره السابق، رقم 242، واجراء مفاوضات بين «الأطراف المعنية»، باشراف ملائم لاقامة سلام عادل ودائم في الشرق الأوسط.

وعليه سيكون 4 مايو (ايار) 1999 ـ الموعد المنتظر لاعلان ياسر عرفات الدولة الفلسطينية ـ المرة الثالثة التي يعلن فيها قيام الدولة.

ولكن لماذا اختار عرفات 4 مايو 1999 موعداً لاعلان الدولة الفلسطينية؟

لأن الاتفاق الفلسطيني ـ الاسرائيلي المسمى رسمياً «اعلان المبادئ الفلسطيني ـ الاسرائيلي» الذي تم التوقيع النهائي عليه في حديقة البيت الابيض في 1993/9/13 نص على ان الفترة الانتقالية من الحكم الاسرائيلي الى الحكم الفلسطيني مدتها خمس سنوات تبدأ فور توقيع الاتفاق.. لكن هذه الفترة تأخر البدء بها خمسة أشهر الى ان تم توقيع اتفاق القاهرة في 4 مايو (ايار) 1994 فبدأ حسابها منذ ذلك التاريخ بحيث تنتهي في 4 مايو 1999، وينتقل الحكم معها الى السلطة الفلسطينية فقط.

وطبقاً للظروف الفلسطينية الحالية، وتجميد عملية السلام تجميداً بدأ يهدد استقرار المنطقة وسلامها بسبب تعنت حكومة بنيامين نتنياهو الاسرائيلية، فان اعلان الدولة الفلسطينية يبدو سلاحاً ذا حدين.. في حده الأول سلبيات وفي حده الثاني عدد لا بأس به من الايجابيات. أما السلبيات فيمكن حصرها بالآتي:

اولاً: ان الدولة حسب المفهوم الحديث للكلمة.. هي ارض، وشعب، وحكومة. وقد كان الفلسطينيون شعباً منفياً عن ارضه فلم يكن متاحاً له اقامة دولة في فراغ. اما الآن فهو موجود كسلطة ادارية على جزء من ارض فلسطين.. لكن هذه الأرض صغيرة المساحة بحيث لا تتعدى 1200 كم2 اذا انسحبت اسرائيل من 13 في المائة من اراضي الضفة الغربية. ويبدو ان 1200 كم2 لن تكون حيزاً يمكن ان يعيش عليه بارتياح حوالي 3 ملايين فلسطيني، إذ سوف تبلغ كثافة السكان نحو 2500 شخص في الكيلومتر المربع الواحد.. وهي كثافة لا مثيل لها على سطح الأرض إلا في سنغافورة وامارة موناكو والفاتيكان (مساحة سنغافورة: 581 كم2. ومساحة موناكو: 1,5 كم2 ومساحة الفاتيكان 0,4 كم2).

ثانياً: لكي تقوم الدولة لا بد لها من العناصر الاقتصادية اللازمة، او المكنة، فهناك دول غنية مثل اميركا وفرنسا وروسيا يمكنها العيش دون حدود مفتوحة على الآخرين، ودول فقيرة بمسوادها الأولية لكنها قادرة على العيش بسبب تفوقها العلمي ـ كاليابان والمانيا، وبلجيكا، وسنغافورة ـ اما الدولة الفلسطينية المقبلة فهي فقيرة اولاً، وخالية تقريباً من المواد الأولية، ولا تملك سوى قدرات شعبها ـ وهي ليست قليلة ـ لكن وضع حدود هذه الدولة سوف يعقد معيشة ابنائها عليها، فاذا اغلقت اسرائيل ابوابها في وجه الانتاج الفلسطيني والعامل الفلسطيني، لن يبقى امامها سوى بوابتي مصر والأردن وهما بوابتان لا طاقة لهما على حمل انتاج وتجارة واقتصاد دولة فلسطين المنتظرة.

ثالثاً: ان قيام دولة فلسطينية يستلزم موافقة الدول الخمس الكبرى في مجلس الأمن الدولي، ومن دون موافقة هذه الدول جميعاً لا يمكن ان تدخل دولة جديدة الى الأمم المتحدة وتصبح عضواً له حقوقه وعليه واجباته الدولية المتعارف عليها.

وقد جرت الأمم المتحدة على قبول عضوية اي دولة جديدة اذا اكدت الدولة التي تريد الانتساب انا معنية ومحبة للسلام، وملتزمة بميثاق الأمم المتحدة، وعندئذ تعرض الجمعية العامة الأمر على مجلس الأمن الذي يقرر او لا يقرر قبول انتسابها للأسرة الدولية.

وفي حالة الدولة الفلسطينية العتيدة، قد تثير الولايات المتحدة ضدها شروطاً لم ينفذها الفلسطينيون طبقاً للمفهوم الاميركي ـ الاسرائيلي، وبينها: شرط رفض العنف والارهاب.. ومحاربته، وشرط الموافقة التامة غير المنقوصة على وجود اسرائيل بالحدود التي يعترف لها بها المجتمع الدولي، وشرط عدم اللجوء الى القوة لحل المشاكل العالقة او الطارئة بينها وبين الدول الاخرى. ويقول الاسرائيليون ـ وتدعمهم واشنطن ـ ان منظمة التحرير الفلسطينية «منظمة ارهابية» تريد محاربة اسرائيل، وينص ميثاقها على تدمير اسرائيل.. وزوالها، وانها ما زالت تحتفظ بكوادر من المقاتلين الانتحاريين والفدائيين، كما انها تدعم منظمات ارهابية اخرى داخل المجتمع الفلسطيني.. وفي الخارج.

ويخشى ان تكون هذه الشروط سلاحاً ذا حدين، يفقد الفلسطينيين قدرتهم على التحرك لتحرير اراضيهم من جهة، ويؤدي الى «فيتو» اميركي يخرجها من المجتمع الدولي، ويسلط السيف الاسرائيلي عليها.

رابعاً: كي تقوم الدولة الفلسطينية التي يريدها عرفات، لا بد ان تحظى باعتراف وموافقة اسرائيل. فاذا لم يحصل لها هذا الاعتراف سوف يصبح بمقدور اسرائيل ان تعيد احتلال الضفة والقطاع، او قد تترك الدولة الفلسطينية لغزة. وتعيد احتلال كامل الضفة الغربية وتضمها اليها كما تفعل بالقدس.

أما ايجابيات قيام الدولة الفلسطينية فيمكن تلخيصها بالآتي:

اولاً: انها ستصبح دولة واضحة الحدود والنظام، ولها حكومة تمثل الشعب في مجلس نواب (تشريعي) منتخب. ولانها دولة محددة، يصبح بامكانها ان تعلن أمرين:

الأمر الأول: الوحدة او الاتفاق او عقد معاهدات مع الدول العربية او دول أخرى.

الأمر الثاني: استنفار الأمم المتحدة ومجلس الأمن لانقاذ ارضها من الاحتلال، فاذا سعى مجلس الأمن وحرر من اسرائيل الأراضي المعترف بها للدولة الفلسطينية يكون خيراً، والا فباستطاعة الدولة الفلسطينية ان تعلن النضال المسلح بكل اشكاله ضد المحتل. ويصبح من حقها ان تتسلح وتسلح ابناءها، وتقاتل العدو.

ثانياً: اذا رفضت اسرائيل ان تعترف بالدولة الجديدة، او بحدودها او بحق شعبها في الكفاح، تستطيع الدولة الفلسطينية عندئذ ان تطلب النجدة من الدول التي عقدت معها معاهدات.. او من العرب من دون معاهدات.

ثالثاً: عندئذ سيكون امام العرب طريقان وامام اسرائيل طريقان مماثلان: السلام والاعتراف بالدولة الفلسطينية الجديدة بحدودها المعلنة وعاصمتها القدس. او.. الحرب.

فاذا وقعت الحرب، يكون العرب والفلسطينيون قد سحبوا اعترافهم باسرائيل، واعادوا الصراع معها الى نقطة الصفر. اي الى: عدو محتل.. ودول عربية لا تعترف لاسرائيل بالبقاء في قلب الوطن العربي.

واذا عاد الصراع الى نقطة الصفر سيكون ذلك اكبر خسارة تمنى بها اسرائيل على رغم انها قد تربح الحرب العسكرية ضد العرب. فهي كانت تلهث وراء الاعتراف الفلسطيني بها لكي تصبح دولة شرعية، لكن اذا عاد الفلسطينيون على اعترافهم هم والعرب بها فسوف تكون قد خسرت عقوداً من سعيها لضمان عربي شرعي لوجودها ولا يعود بينها وبين الحرب مع العرب سوى الوقت. والوقت يعمل لصالح العرب الذين سيصبحون قبل سنة 2020 حوالي 300 مليون نسمة يعيشون في 22 دولة منها 4 دول على الاقل قادرة عسكرياً على دحر اسرائيل رغم قنابلها النووية التي لن تتمكن من استخدامها لأنها ستلحق الدمار بها قبل ان تدمر العواصم العربية. الا اذا كانت ستعيد اسطورة شمشون الذي احب الفلسطينية دليلة، ثم انتقم منها ومن الفلسطينيين واليهود معاً فهدم الهيكل على رؤوس الجميع.

في تطور آخر مثير للقلق

طالبان تعلن مقتل جميع الدبلوماسيين الإيرانيين وطهران تؤكد أنها «ستثأر»

طهران: «الشرق الأوسط» ووكالات الانباء

اكدت حركة طالبان الافغانية امس ان جميع الدبلوماسيين الايرانيين وعددهم 11 شخصا قتلوا في رد على اعلان طهران نجاة اثنين منهم، وقالت طهران انها ستثأر. وقالت مصادر من طالبان لوكالة الانباء الاسلامية الافغانية المستقلة انه لا جدوى من البحث عن ناجين من بين المجموعة.

وقال مصدر من طالبان للوكالة: «سيكون من غير المجدي تعليق امال على وجود احياء. اكتشفت تسع جثث لايرانيين ومن الممكن اكتشاف الجثتين الاخريين في اي لحظة». وكانت ايران قد قالت امس الجمعة ان اثنين من دبلوماسييها نجوا عندما اجتاحت طالبان القنصلية الايرانية في مزار الشريف معقل المعارضة الشهر الماضي. وقالت طالبان اول من امس الخميس ان مقاتلين هاربين من الخدمة قتلوا الدبلوماسيين وسيتم العثور عليهم ومعاقبتهم. وحث زعيم طالبان الملا محمد عمر مقاتلي طالبان على حسن معاملة السجناء وفقا للشريعة الاسلامية.

واعلن الحرس الثوري الايراني انه سيعاقب المسؤولين عن مقتل الدبلوماسيين الايرانيين اذا لم تنفذ حركة طالبان الافغانية وباكستان مطالب ايران. ونقل الراديو عن بيان للحرس قوله: «يجب ان تنفذ طالبان والمرتزقة داخل حكومة باكستان وجيشها الذين نفذوا هذه الجريمة غير الانسانية مطالب الحكومة الايرانية فورا، والا ضحى ابناء ايران الثوريون بارواحهم لمعاقبة الجناة. بالقوة الثورية». وكانت ايران قد طالبت اول من امس باعتقال المسؤولين عن مقتل الدبلوماسيين ومحاكمتهم.

وقال الرئيس الايراني محمد خاتمي «هذه الجريمة ان دلت على شيء فانما تدل على مظاهرة الانحراف والعنف والوحشية المتفشية لدى هذه الجماعة وافعالهم بحق الدبلوماسيين الايرانيين بالذات شهادة جديدة على التحجر والتعصب واللامنطقية والتهور». لكنه شدد في بيانه الذي صدر بالمناسبة: «على ان الشعب والدولة مصممان على استخدام عزمهم القوي في المتابعة والملاحقة الشاملة لهذه الكارثة الانسانية والسياسية على المستويين القومي والدولي».

اما رئيس مجلس تشخيص مصلحة النظام ورئيس البلاد السابق هاشمي رفسنجاني فقد حاول اتخاذ موقف مزدوج: الاول الى الداخل ويقول: «لن نسكت على ما جرى وسنعاقب الجناة في الوقت المناسب. ولن نسمح للشياطين ان تلعب بحرية على حدودنا، بل سنقف امامهم من اميركيين واستعمار غربي وغيرهم ممن يدعمون طالبان بالسلاح والمال لاستخدام الشعب الافغاني ضد شعوب المنطقة».

اما الموقف الآخر فموجه الى الخارج ويقول ان ايران «لن تنفعل لتدخل في حرب غير مخطط لها. بل ان لنا مخططنا الخاص بنا». وطالب رفسنجاني الشعب الايراني بالتزام الهدوء «وعدم التعرض للاجئين الافغان بغرض الانتقام وترك الحكومة تقوم بواجبها، خاصة ان هؤلاء مدنيون التجأوا يطلبون الامان عندكم».

لكن رفسنجاني توقع قيام الاقوام والطوائف الافغانية المنحرة في الحرب الافغانية الحالية مثل التاجيك والاوزبك والهزارة «بالانتفاضة قريبا ضد حكم طالبان المتحجر والمتعصب ووليد السياسة الاميركية ليضعوا حدا لمثل هذه الهيمنة اللامشروعة والظالمة». وقال ان ايران «لا تريد نفوذاً في افغانستان بل تريد دولة مستقلة وآمنة» متهماً الشيوعيين السابقين بالتغلغل في تشكيلات طالبان والتورط في المجازر وسياسة التعصب القومي.



ا ف ب: «الشرق الاوسط»

إسلام آباد: من جمال محمود إسماعيل

أنباء غير مؤكدة عن إرسال طائرات عسكرية لإنقاذ المعارضة الأفغانية الشيعية

في محاولة اخيرة - كما يبدو - من الحكومة الايرانية لانقاذ المعارضة الافغانية هبطت امس 4 طائرات نقل عسكرية ايرانية في باميان وسط افغانستان، التي تسيطر عليها قوات حزب الوحدة الشيعي. وقالت مصادر مستقلة ان الطائرات كانت تحمل معدات عسكرية ومقاتلين تابعين للمعارضة الافغانية قدموا من الاراضي الايرانية بينما اشار مدير وكالة «سهار» الافغانية للانباء ولي الله سليم الى معلومات وصلته بان بعض قادة حزب الوحدة الشيعي غادروا ولاية باميان على متن طائرة مروحية صباح امس وذلك للحيلولة دون ان يقعوا في اسر قوات طالبان. لكن ناطقا شيعيا في باميان نفى هذه الانباء.

وكانت قوات الحكومة الافغانية قد ذكرت انها اصبحت على بعد اقل من عشرة كيلومترات من مركز مدينة باميان وان الضواحي الخارجية للمدينة باتت تحت قصف من هذه القوات. وكانت طالبان قد شنت هجمات من اكثر من اتجاه على باميان آخر معاقل حزب الوحدة الشيعي الموالي لطهران وذلك دون ان تظهر طالبان اي تخوف او حسبان للحشود الايرانية المتزايدة على حدود افغانستان بعد اعلان طهران عزمها اجراء مناورات جديدة على الحدود الافغانية ستشارك فيها الطائرات والدبابات والمدفعية.

وقد رفضت طالبان الاتهامات الايرانية بالمسؤولية عن مقتل الدبلوماسيين الايرانيين في مزار شريف. كما رفضت طالبان التعهد بمحاكمة القتلة الذين لم ترد اي انباء حتى الآن عن القبض عليهم. واشار الملا عبد الحكيم مجاهد المبعوث الخاص لطالبان للامم المتحدة الموجود في اسلام اباد في حديث مع «الشرق الأوسط» ان ايران لا يبدو انها ستهاجم الاراضي الافغانية وانها كانت وما زالت تسعى لتخفيف الضغط عن انصارها من مقاتلي حزب الوحدة الشيعي الذي تترنح معاقله للسقوط في باميان.

وكانت الخارجية الباكستانية قد ادانت مقتل الدبلوماسيين الايرانيين. كما اعرب بيان الخارجية الباكستانية عن الامل في ان يحاكم القتلة وان ينالوا عقابهم.

وبينما تعرض البيان الباكستاني للجهود التي بذلتها اسلام اباد، فقد اعلن عن الأسف للاتهامات الايرانية لباكستان بالمسؤولية عن مقتل الدبلوماسيين الايرانيين، واشار الى ان باكستان لا يمكن ان تقبل بان توجه لها الاتهامات او ان تكون مسؤولة او محاسبة عن اي حدث في بلد ثالث.

وتوقعت مصادر افغانية ان تسيطر طالبان خلال ايام قلائل على كامل ولاية باميان. لكن وكالة «سهار» الافغانية للانباء اشارت الى ان حزب الوحدة «زرع العديد من حقول الالغام حول مدينة باميان لاعاقة تقدم قوات الحكومة الافغانية نحوها». واشارت مصادر افغانية الى ان معركة دامية قد تقع للسيطرة على باميان، وان حزب الوحدة يهدف حاليا لايقاع اكبر قدر من الخسائر في صفوف طالبان.

بخطة قريبة المدى وأخرى متوسطة

روسيا تبدأ حقبة جديدة تحت قيادة بريماكوف «المحايد»

موسكو: من سامي عماره

وقفت الغالبية في مجلس الدوما الروسي الى جانب ترشيح يفجيني بريماكوف رئيسا للوزراء، ولم يتخذ موقفا مغايرا غير كتلة فلاديمير جيرينوفسكي الذي طالما تناقضت تصريحاته ومواقفه دون مبرر منطقي. وكان بريماكوف قد استهل يومه امس بلقاء مع ممثلي الكتل البرلمانية في مجلس الدوما استغرق قرابة الساعة ووجد تأييدا غير مسبوق لترشيحه قبل الكشف عن الشخصيات المرشحة للعمل معه.

وقد كشفت الاحداث الاخيرة ان قرار ترشيح بريماكوف رئيسا للوزراء سياسي بالدرجة الاولى يستهدف ضمنا التحول الى البحث عن حلول للازمة الاقتصادية. وتقول الشواهد ان يلتسين اقدم على اتخاذ هذا القرار تحت ضغط وليس عن قناعة تامة.

وهو ما يعني الاعتراف بواقع يؤكد ان الرئيس يلتسين اليوم غيره ان يلتسين اكتوبر (تشرين الاول) 1993 بعد ان صار في حالة صحية مغايرة ولا يملك التأييد السياسي اللازم لتكرار ما فعله في الرابع من اكتوبر يوم قصف البرلمان بالدبابات.

ورغم الاجماع النسبي من جانب غالبية ممثلي الحركات والمنظمات السياسية حول صحة القرار فإن هناك من يحاول النيل من بريماكوف وتصويره كأنه شعار سيعمل الشيوعيون من ورائه. وهو ما اوصى به فيكتور تشيرنوميردين الذي فشل في الحصول على موافقة مجلس الدوما مرتين على ترشيحه رئيسا للحكومة.

وكان تشيرنوميردين قد سارع في كلمة اذاعها التلفزيون الروسي باعلان انه صاحب مبادرة التخلي عن ترشيحه للمرة الثالثة وانه اقنع الرئيس يلتسين بذلك سعيا وراء الحيلولة دون انشقاق في المجتمع في الوقت الذي حذر فيه الرئيس يلتسين من احتمالات المؤامرة والانقلاب ومغبة العودة الى الوراء وانتهاج اساليب ادارة الاقتصاد على الطريقة الشيوعية القديمة!

ومن هذا المنظور يمكن تناول النشاط غير العادي الذي تبديه اجهزة الدعاية المعروفة باتصالاتها الوثيقة مع رجال المال والاعمال ومعظمهم من ممثلي الطائفة اليهودية رغم اعتراف هذه الاجهزة بأن ترشيح بريماكوف خطوة سياسية تتسم بقدر كبير من الذكاء.

واذا كان هناك من يأخذ على بريماكوف عدم خبرته في شؤون الادارة على مستوى الدولة فإن الماضي القريب يدحض هذا الرأي. فليس هناك من توقع نجاحه الباهر لدى انتقاله من العمل الصحافي في لجنة للاذاعة والتلفزيون ثم كمراسل «للبرافدا» في الشرق الاوسط (القاهرة) الى العمل الاكاديمي الذي حقق فيه اعلى المراتب كمدير لمعهدي الاستشراق ثم العلاقات الدولية والاقتصاد العالمي.

وكان بريماكوف قد حقق هذا النجاح لدى عمله الى جانب الرئيس السوفياتي السابق ميخائيل جورباتشوف في اللجنة المركزية للحزب الشيوعي ثم في المكتب السياسي ورئيسا لمجلس الاتحاد بالسوفيات الاعلى. ولعله حقق اقصى درجات التوازن والحصافة الدبلوماسية حين غدا الوحيد من اعضاء فريق جورباتشوف الذي استماله الى جانبه اولا لقيادة جهاز المخابرات الخارجية ثم لتولي منصب وزير الخارجية.

وقد اثبت بريماكوف في كل المواقع والمهام التي انيطت به مهارة فائقة، وقدرة على الذود عن مصالح بلاده دون تطرف او محاولة لتسخير انجازاته لتحقيق مكاسب شخصية. وتبدي ما يشبه الاجماع على ان بريماكوف «تكنوقراطي دون ارتباطات ايديولوجية»، وهو ما اكدته مصادر كل الاحزاب السياسية التي قالت انه ظل دائما على علاقة طيبة بالجميع من منظور الدفاع عن المصالح الوطنية والقومية، وعلى مسافة مناسبة من كل القوى الموجودة في الساحة الروسية.

وكان بريماكوف قد اكد مثل هذا الرأي حين قال انه يظل «مؤيدا للوفاق بين كل القوى ولتعبئة كل الجهود من اجل الخروج من الازمة العصيبة والابقاء على روسيا دولة قوية موحدة». ولعل ما قاله كان هو اساس الموافقة التي حصل عليها من هيئة رئاسة مجلس الدوما في لقاء الامس قبيل النظر في ترشيحه رغم انه لم يقدم برنامج العمل في الفترة المقبلة.

وبهذا الصدد كان بريماكوف صريحا حين قال «انه ليس من المجد ان اتحدث عن «البرنامج» في الوقت الذي لم اكلف فيه بالعمل سوى بالامس فقط» مؤكدا ما قاله حول انه مع وفاق كل القوى وتعبئة كل الجهود من اجل روسيا. غير ان ما صدر من تصريحات عن جينادي زيوجانوف زعيم الحزب الشيوعي الروسي وفلاديمير بريماكوف النائب الاول لرئيس مجلس الدوما (عن كتلة روسيا بيتنا التي يتزعمها تشيرنوميردين) يؤكد ما قيل من ان بريماكوف «ممثل جيد لتيار يسار الوسط» وان كنا نترك رفضه لمثل هذه «التصنيفات».

وكان زيوجانوف وريجكوف قد كشفا عن ان بريماكوف قد يستعين بيوري ماسليوكوف كنائب اول لرئيس الحكومة وهو الذي كان يشغل منصب نائب رئيس وزراء الاتحاد السوفياتي السابق والمسؤول عن لجنة التخطيط الى جانب فيكتور جيراشينكو في منصب حاكم البنك المركزي وكان يشغل هذا المنصب حتى عام 1995.

واذا كان الوفاق بين اليمين واليسار حول ترشيح بريماكوف يبدو واضحا فإن الجدل يحتدم حول المرشح لرئاسة البنك المركزي فيكتور جيراشينكو الذي يؤيد الشيوعيون تعيينه وترفضه كتلة «يابلوكو». وبهذا الصدد قال الكسي ارباتوف (كتلة يابلوكو) انه يعلم بهذا الترشيح الذي تعارضه كتلته. لكنه اشار الى ان يابلوكو لم تربط موافقتها على بريماكوف كرئيس للحكومة بمسالة اقرار جيراشينكو محافظا للبنك المركزي.

وكان بريماكوف قد طرح على الرئيس يلتسين خلال لقائه معه امس ترشيح جيراشينكو وهو ما ضمنه خطابه الى مجلس الدوما الذي يطلب فيه الموافقة على استقالة سيرجي دوبينين والموافقة على تعيين جيراشينكو. وتقول المصادر ان الدوائر المالية ترحب بتعيين جيراشينكو بوصفه خبيرا محنكا لن يحيد عن السياسة المالية الائتمانية ومن ثم فلن يقدم على «طباعة» اوراق النقد وتحت رقابة حكومية، كما قيل سابقا.

وبعد فترة انقطاع عن التواصل مع الشارع الروسي القى الرئيس يلتسين امس كلمة قال فيها بضرورة ان تستفيد روسيا من دروس الازمة. وشدد على ضرورة العمل من اجل سرعة تخفيض الاسعار واعادة السلع والبضائع الى ارفف المتاجر واستئناف النشاط والعمل في البنوك وضمان الودائع والمدخرات. ورغم هجومه السابق على الاحزاب السياسية عاد يلتسين ليعرب عن ارتياحه لنشاطها قائلا انها «تستطيع العثور على الحلول الوسط في اللحظات الحاسمة». واشار الى ان روسيا «كانت على اعتاب ازمة سياسية جديدة».

وكان يلتسين قد التقى بريماكوف في مكتبه بالكرملين واستوضح منه ما ينوي عمله في القريب العاجل وتصوراته حول تشكيل الحكومة الجديدة. وقالت مصادر الجهاز الصحافي للكرملين ان الرجلين خلصا الى استنتاج مفاده ان المهمة الرئيسية اليوم تتلخص في ضرورة وقف استمرار الازمة الاقتصادية وتوفير المقومات لتحقيق النمو الاقتصادي. وكشف بريماكوف انه يعتزم تقديم خطة عمل قريبة المدى وأخرى متوسطة المدى لنشاط الحكومة في الفترة المقبلة.

وفي اطار المشاورات حول اجراء بعض التعديلات في اجهزة الدولة قالت المصادر ان الجنرال اناتولي كوليكوف وزير الداخلية السابق قد يشغل منصب سكرتير مجلس الامن القومي الروسي الذي خلا بعد اقالة اندريه كوكوشين الذي يرشحونه للعمل في موقع آخر تتباين بشانه التوقعات.

بريماكوف يبتسم اثناء لقائه الصباحي أمس مع قادة الاحزاب قبل تعيينه رسميا في الدوما (رويترز)

جيش إندونيسيا يعلن نيته قمع الاحتجاجات

لندن: «الشرق الأوسط»
جاكارتا: رويترز

قال الجنرال ويرانتو وزير الدفاع وقائد القوات المسلحة في اندونيسيا امس ان الجيش «سيتخذ اجراءات صارمة ضد الاحتجاجات الطلابية التي تخل بالنظام العام».

واضاف ويرانتو قائلا للصحافيين بعد ان حضر اجتماعا في البرلمان ان القوات المسلحة «غير مستعدة لأن تسمح لأعمال بعض المجموعات من الناس بان تؤثر على اكثر من 200 مليون اندونيسي». ولم ينكر تفاصيل عن الاجراءات التي قد تتخذ.

وصعد الطلاب الاحتجاجات ضد الرئيس يوسف حبيبي وما وصفوه بعجزه عن السيطرة على الاسعار المرتفعة للسلع الاساسية، وقاموا بمسيرة الى البرلمان ونظموا احتجاجا عندما كان حبيبي يقوم بزيارة لسورابايا. وحاولوا التجمع عند مبنى البرلمان مطالبين الرئيس بالسيطرة على الاسعار او الاستقالة. لكن الاحتجاجات كانت سلمية في اغلبها.

وفي الساعات الاولى من صباح اليوم نفسه اقلت عشر شاحنات على الاقل قوات الجيش الى متنزه كبير حيث يوجد النصب الوطني. ودعا الرئيس الاندونيسي اول من امس، في افتتاح استاد رياضي في سورابايا ثاني اكبر مدن اندونيسيا، الى الصبر وقال انه يدرك تمام الادراك المشاكل التي تحيق بالأمة.

وتولى حبيبي الرئاسة عندما استقال الرئيس السابق سوهارتو بعد ان عصفت به احتجاجات واعمال شغب مماثلة وان كانت اكثر اتساعا قتل فيها 1200 شخص. ودعا الرئيس الى التحلي بالصبر وقال انه يحتاج الى وقت لانعاش الاقتصاد.

وكانت «الشرق الأوسط» قد اشارت اول من امس الى ان الرئيس حبيبي سيواجه في الغالب خريفا من الغضب تحتاج تهدئته لمعجزة حقيقية. فالمظاهرات ونزول قوات الجيش الى الشوارع مشهد يعيد للاذهان اعتصام الطلاب بمبنى البرلمان في 20 مايو (ايار) الماضي وفق السيناريو الذي ادى الى تنحي سلفه الرئيس سوهارتو. وفي هذا الصدد فإن اخطر ما يواجهه الرئيس الاندونيسي هو ما ورثه عن نظام الرئيس سوهارتو، وحبيبي جزء منه. وابرز تجليات هذه المشكلة تكمن في ان حبيبي وبعد مائة يوم لم يقم الا بالقليل على صعيد تفكيك مؤسسات الفساد والمحاباة التي عمقها نظام سوهارتو عبر ثلاثة عقود.

استئناف اجتماع أديس أبابا

القوات الكونغولية وحلفاؤها شنوا هجوما على الثوار في كاليمي

كينشاسا - اديس ابابا - أ.ف.ب: افادت مصادر مستقلة امس ان القوات المسلحة الكونغولية وحلفاءها، الانغوليين والزيمبابويين والناميبيين، شنوا هجوما على مدينة كاليمي التي يسيطر عليها المتمردون في اقليم كاتانغا.

وقالت المصادر نفسها ان معارك عنيفة وقعت اول من امس حول كاليمي الواقعة على ساحل بحيرة تانغانيكا على بعد 1500 كيلومتر شرق كينشاسا. وتعتبر هذه المدينة اقصى نقطة في الجنوب تسيطر عليها القوات المتمردة. واضافت انه لم يكن من الممكن اجراء اي اتصال حتى عصر امس مع كاليمي.

وكانت القوات المسلحة الكونغولية وحلفاؤها قد اعدوا الهجوم على كاليمي منذ اسبوعين انطلاقا من قاعدة عسكرية تقع في كامينا في كاتانغا على بعد 600 كيلومتر شمال غرب كاليمي. وتعتبر كامينا من اكبر القواعد العسكرية في جمهورية الكونغو الديمقراطية (زائير سابقا) ولها مطار عسكري. ونفت مصادر كونغولية مأذون لها امس ان يكون هجوم القوات المسلحة الكونغولية وحلفائها الشامل قد بدأ في شرق الكونغو. وقالت ان هذه القوات تنتظر نتائج اجتماع اديس ابابا حول ترتيبات وقف اطلاق النار قبل ان تبدأ هجومها الشامل على المتمردين في كيفو والاقاليم الشرقية.

وقالت المصادر نفسها ان قيادة القوات المسلحة الكونغولية وحليفاتها تمركزت في كيندو بهدف شن هجوم على المتمردين. وتقع مدينة كيندو عاصمة اقليم مانيما على مسافة 1200 كيلومتر شرق كينشاسا واقل من 150 كيلومترا غرب اول موقع للمتمردين ولها مطار يبعد حوالي 300 كيلومتر عن موقع المتمردين الرئيسي في غوما و400 كيلومتر على كيسنغاني ثالث كبرى المدن التي تسيطر عليها قوات المتمردين.

وفي اديس ابابا ذكر مصدر افريقي ان ممثلي سبع دول افريقية بينها ست متورطة في النزاع الكونغولي استأنفوا اعمالهم امس لدراسة ترتيبات وقف اطلاق النار. وكان الاجتماع قد ارجئ مساء اول من امس الى امس.

واول من امس اعلن المتمردون الكونغوليون، الذين تغيبوا عن هذا الاجتماع، ان مفاوضات منظمة الوحدة الافريقية «ليس لها هدف» على حد قول آرثر زاهيدي نجوما النائب الثاني لرئيس «التجمع الكونغولي من اجل الديمقراطية»، «ما لم تتوصل الاطراف لاتفاق مبدئي حول القضية الاساسية وهي المفاوضات السياسية» على حد قوله.

وافتتح امين عام منظمة الوحدة الافريقية سليم احمد سليم ووزير الدفاع الزامبي شيتولا سامبا الاجتماع بعد ظهر اول من امس بحضور لجان فنية وخبراء عسكريين من الامم المتحدة. وحضر الاجتماع ممثلون عن رواندا واوغندا وجمهورية الكونغو وزيمبابوي وانغولا وناميبيا وزامبيا التي كانت قد ترأست قمة شلالات فيكتوريا.

ويمثل الكونغو وزير خارجيتها جان - شارل اوكوتو لولاكومبي، بينما بعثت زيمبابوي وانغولا وزيري الدفاع في كل من البلدين موفين ماهاشي وبيدرو سيباستياو، على التوالي. وارسلت ناميبيا وزير الداخلية جيري ايكانديو. ومن الطرف الموالي للمتمردين ارسلت اوغندا وزير دفاعها ستيفن كافوما بينما ارسلت رواندا رئيس اركان جيشها الكولونيل فرانك موجامباجي.

لماذا حاد الروس عن الانتفاض على هذا الحال المزري؟

موسكو: من جوييث ماتلوف*

اذا القينا نظرة على تاريخ روسيا المليء بالاضطرابات، فمن الممكن ان نخلص الى ان الظروف الاخيرة دفعت بالبلاد الى حافة الثورة وانتفاضة الشارع واعمال شغب واسعة وانقلاب عسكري حتى وان كان محدود الحجم.

فاقتصاد البلاد انهار تماما. كما دخلت روسيا في نفق فراغ سياسي، اذ لم تكن هناك حكومة لمدة تزيد على الاسبوعين وتضاعفت اسعار السلع الغذائية واتخذت المصارف قرارا بتجميد الحسابات بينما يواجه الآلاف فقد وظائفهم والانضمام الى جيوش العطالة الموجودة اصلا، والمواطنون الروس الذين اصيبوا بالارهاق والسأم منذ انهيار الاتحاد السوفياتي السابق عام 1991، انشغلوا تماما بتخزين المواد الغذائية ومحاولة سحب اموالهم من المصارف.

ومهما بلغت درجة التذمر والضجر، فليس في روسيا من هم اسوأ حالا من العسكريين، ذلك ان انهيار المعنويات والاحباط هو الواقع السائد. فالقوات المسلحة التي كان الاهتمام بها مقدما على ما عداه خلال العهد السوفياتي، اصبحت الآن ضعيفة ومنقسمة على نفسها. وكان التسريح مصير حوالي نصف مليون جندي وضابط حسب خطط الحكومة الخاصة بتقليص المؤسسة العسكرية بشكل عام. اما الذين حالفهم الحظ بالافلات من الفصل من الخدمة، فلم يتسلموا مرتباتهم منذ شهور.

ويقول المراقبون ان العسكريين هنا يفضلون البقاء داخل ثكناتهم على الاحتجاج او التمرد، ولكن ليس من المتوقع ان يدافعوا عن يلتسين الذي اصبح الآن ضعيفا ولم يعد بالنسبة للجيش ذلك الرمز البطولي الذي تحدى مدبري انقلاب اغسطس (آب) 1991 وهو على ظهر دبابة.

يقول الباحث والمحلل السياسي الروسي سيرجي ماركوف أن لا خوف من اندلاع اضطراب اجتماعي كما لم يعد هناك خطر من حدوث اي انتفاضة داخل الجيش الذي يخشى جنرالاته الدخول في معمعة السياسة. وينفي ماركوف ومحللون آخرون الادعاءات التي يطلقها السياسيون حول احتمالات دخول البلاد في خضم حرب اهلية والاحاديث التي تدور حول اجواء تمرد مزعومة داخل الجيش.

وكان متحدثون باسم القوات المسلحة قد نفوا كذلك الاشاعات التي دارت حول تشديد الاجراءات الامنية وتكثيف وحدات من الجيش للحراسة حول موسكو. واستبعد فلاديمير بوتين، رئيس جهاز الامن الاتحادي الذي حل محل جهاز المخابرات السابق «كيه جي بي»، تدخل القوات المسلحة قائلا ان «لا الرئيس ولا رئيس الحكومة المكلف ولا حتى مجلس الدوما يتوقع ان تحل مثل هذه الاجراءات مشاكل البلاد».

ويعتقد الكسندر زيابريف، الباحث الروسي بمعهد السياسة المعاصرة بموسكو، ان الرئيس يلتسين صار ضعيفا ويفتقر الى المصداقية ولا يقوى على الدخول، باي حال، في مواجهة مع الجيش كما انه لا يستطيع ان يرسل الدبابات مرة اخرى الى البرلمان مثلما فعل عام 1993. وكان هذا هو السبب في تنازله عن مرشحه السابق فيكتور تشيرنوميردين واستبداله بيفجيني بريماكوف المقبول للدوما بما فيه كتلة الشيوعيين.

ويقول المتحدث باسم وزارة الداخلية الروسية العقيد يفجيني ريابتسيف انه لا مجال للمقارنة بين الظروف الحالية والاوضاع التي كانت سائدة عام 1993. ذلك ان المعارضة غيرت من تكتيكاتها وان البلاد كانت اقرب الى الدخول في حرب اهلية آنذاك وكانت قد خرجت قبل عامين من ذلك الحين من انقلاب عسكري. وفي نظر ريابتسيف، فإن الاوضاع الاخيرة جاءت اكثر هدوءا وسلمية مقارنة بالسابق.

ويلاحظ ان الروس بشكل عام ابدوا سلبية واضحة، واذا اخذنا في الاعتبار ان ملايين العاملين لم يتقاضوا اجورا لفترة شهور، كما ازدادت الاوضاع سوءا بالنقص الحاد في عدد من السلع الاستهلاكية الرئيسية.

وحسب استطلاع اجرته مؤسسة «فيتسيوم» فمن غير المتوقع ان تندلع في روسيا مثل مظاهرات الاحتجاج التي انتظمت اندونيسيا خلال ازمتها الاخيرة. واظهرت نتائج استطلاع آخر ان الاوضاع الاخيرة لم تؤد الى زيادة نسبة التوتر الاجتماعي لكنها ادت، كما يقول خبير مسح في مركز روسي للاستطلاعات، الى الاحباط واللامبالاة. ويتابع الخبير المسؤول حديثه بان الاجابات كلها جاءت بالنفي: هل ترغب في استمرار يلتسين في الرئاسة؟ لا. هل تريد استقالته فورا؟ لا. هل ترغب في تولي بريماكوف رئاسة الحكومة؟ «لا». هل ترغب في شغل اي شخص آخر على وجه التحديد لهذا المنصب؟ لا.

* خدمة «كريستيان ساينس مونيتور»

الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT

أصداف ولآلئ

غسان الإمام

زرافة في غابة السياسة

«لا أستطيع صنع معجزة.
الله وحده يستطيع ذلك»
- مسعود يلماز -

لا اوروبا تقبلها
فهي «حصان طروادة إسلامي في ناد مسيحي»
هي مقبولة جنديا
ومرفوضة شريكا
ولا الشرق يفهمها
فتركيا تقرأ جريدتها باللاتينية
وكتبت تاريخها بحروف عربية
ففقدت ذاكرتها
واختلط عليها انتماؤها
فعاشت ازمة هويتها

•

بحثت تركيا عن حلفاء
فاختارت الحليف الخطأ
فلا دين يجمع
ولا جوار يقرب
ولا لغة تحكي
ولا تاريخ يذكر
ولا مصلحة توحد
كانت تركيا تنتج رجالا
فباتت تفرخ جنرالات وساسة
عسكر نياشينهم من اميركا
ساسة شعبيتهم في اسرائيل
أقوى من شعبيتهم في الأناضول

•

مسعود يلماز زرافة انكشارية
زرافة في غابة السياسة
وزرها تورغت اوزال
تخانق الدجاج في «الوطن الأم»
فاتفقوا على زعامتها للحزب
مات مربيها اوزال
ترك وراءه تضخما في الأسعار
وفسادا في الأسواق
تراجعت شعبية «الوطن الأم»
فحالف في الحكم «الطريق الصحيح»
اختلقت الزرافة مع دلوعة السياسة
افترق يلماز عن تانسو شيلر
ففقزت السلفية الى السلطة
سرح العسكر العم إرباكان
وعادوا بالزرافة الى حديقة الحكومة

•

البقعة السوداء تبدو اكبر واكبر
فوق الثوب الأبيض
قدم يلماز نفسه زرافة نظيفة
بشر بالديمقراطية




فلطختها الاساءة الى حقوق الانسان
بشر بالحرية
فطالت الحرب مع الأكراد
بشر بدولة مدنية
فحكمها عسكر الكمالية
بشر بالعلمانية
فارتفعت شعبية الأصولية
بشر بالطهارة
فاتهموه بالخضوع لمافيا المصارف
بشر بالنظافة
فاتهموا الحكومة بعلاقة مع مافيا الجريمة
وظل يلماز زرافة في غابة السياسة
زرافة مترددة بلا لون
زرافة حذرة بلا طعم
زرافة ضعيفة بلا رائحة
زرافة تضر فلا تُلهم
زرافة لا تنفع فلا تبادر
زرافة تمشي على موسيقى العسكر
مطلوب منها محاربة السلفية في الداخل
ومحالفة اسرائيل في الخارج

•

تركيا شؤم على حلفائها
حالفت المانيا
فخسرت المانيا الحرب العالمية الاولى
تعاطفت معها
فخسرت الحرب العالمية الثانية
حالفت تركيا اميركا
ففقدت اميركا بنطالها وسمعتها
حالفت شاه ايران
ففقدت طهران امبراطورها
حالفت العراق
فسحلت بغداد رئيس وزرائها
فقد عدنان مندريس حلفاءه
فشنقه عسكر تركيا
اللهم احفظ طراونة الاردن
نجِّه من شؤم مسعود نتانياهو

قراءة في آليات الاستحقاق اللبناني الصاخب

ذلك الرئيس الآتي من... الغموض!

راجح الخوري

كل هذا الضجيج؟

لكن الأمر في بيروت ما زال أشبه ما يكون بعملية ضخ كميات إضافية من الضباب إلى غرفة، تبدو الرؤية بها أصلاً معدومة تماماً.

وهكذا يستمر «الاستحقاق الرئاسي» في لبنان مجرد عملية استفهام كبيرة، ينهمك الجميع في محاولات فك رموزها والطلاسم... وإذا كان السياسيون بمن فيهم المرشحون للرئاسة علناً أو وراء ابواب مغلقة أو نيات مقفلة، لا يملكون من استكناه احتمالات هذا الاستحقاق اكثر من التخمين والتمنيات فإن المواطنين العاديين لا يملكون حيال هذا الأمر اكثر من التبصير... والضياع.

وهكذا يمكن لبنان أن يقدم نموذجاً فريداً في «اكتشاف» رؤساء الجمهورية الذين يتولون أعلى منصب فيه، ذلك أن من الثابت حتى هذه اللحظة أن «السيد الرئيس» بعد الاستغناء طبعاً عن لقب «صاحب الفخامة» إنما قد يأتي من رحم الغموض.

ومن المثير تماماً أن يجد المهتمون بوقائع الاستحقاق الرئاسي وطلاسمه إذا صح التعبير، من يدافع ولو نسبياً عن هذا «التقليد» المثير، الذي يتناقض في النهاية مع المسلمات والافتراضات الأولية البسيطة لمسألة الانتخاب، أي انتخاب، على الأقل لأن مبدأ الانتخاب ينطوي ضمناً على مبدأ توافر المفاضلة، ولأن المفاضلة تستدعي أصلاً توافر أفكار او اطروحات أو برامج بحيث يمكن المفاضلة بينها.

قد لا يكون المطلوب أن يذهب المرشحون إلى التباري على شاشات التلفزة أمام الراي العام كما يحصل في أميركا وفرنسا مثلاً، ولكن بالتأكيد ليس منطقياً أن يكون الكتمان والتلطي سيدي اللعبة، فالأمر ليس اقترافاً للذنوب ولا هو معصية وإنما طموح إلى تبوؤ منصب رئاسة الجمهورية.

قبل أسبوعين ظن البعض ان سبحة الترشيحات ستكر بعدما اخذ النائب بطرس حرب مبادرة إعلان ترشيحه للرئاسة الأولى وعلى اساس برنامج فند فيه رؤيته وطموحاته وأهدافه، ولكن بعد مرور اقل من 48 ساعة على مؤتمره الصحافي كان عدد كبير من النواب والمرشحين قد اجمعوا على الهمس وراء جدران مغلقة: «دعوه يحترق»!

ربما لأن الاقتناع العام هو ان الذين يبادرون إلى إعلان ترشيحهم يكونون كمن أحرق أوراقه أو استعملها باكراً وفي الوقت غير المناسب. وعلى هذه القاعدة العجيبة، فإن عدداً من المرشحين ضمناً أطلق ضحكات خبيثة بعد ترشيح حرب وأسر بوشوشات تقول: إننا لن ننجر إلى اقتراف مثل هذا الخطأ!

طبعاً... يا للسخرية، فهل من الخطأ ان يعلن المرء ترشيحه لرئاسة الجمهورية خصوصاً إذا كان يملك من الكفاءة ما يؤهله لمثل هذا المنصب؟

رداً على هذا السؤال امكن من خلال مفاتحات هامسة مع عدد غير قليل من السياسيين التوصل إلى استخلاصات لا تمثل بالضرورة حججاً مقنعة بمقدار ما تمثل وجهات نظر يمكن تعميمها «للفائدة» (!) او توسيعاً لدائرة الاستغراب، تلخيصها على النحو الآتي:

- أولاً: يقتنع عدد من المرشحين ضمناً ومن السياسيين انه ليس من المهم أن يقوم الطامح إلى الرئاسة بترشيح نفسه، ربما لان الأهم هو حصوله على التأييد الذي يدعم هذا الترشيح، ولهذا فإنه من الأفضل ان يأتي الترشيح بمبادرة من هيئة أخرى تتبنى المرشح، ويمكن ان تتمثل هذه الهيئة بحزب او بكتلة نيابية او بتجمع سياسي، او حتى بمهرجان شعبي يضم فعاليات سياسية وأهلية ونقابية.

ويرى هؤلاء في حالة ترشيح بطرس حرب مثلا، انه كان من الافضل بكثير ان يقوم التكتل الذي ينتمي إليه اي «اللقاء الوطني النيابي» بترشيحه او ان يبادر إلى إصدار بيان يؤيد هذا الترشيح بحيث يأخذ إعلان الترشيح وقعاً اعمق واثقل.

ولكن «اللقاء النيابي» المذكور التزم الصمت حيال الترشيح وهو ما يترك علامات استفهام ترتسم على محورين:

فإما أن يكون أهل «اللقاء» محرجين حيال اتخاذ موقف وخصوصاً أن في صفه مرشحا آخر هو النائب نسيب لحود، وإما أنه - اي اللقاء - لا يريد الاستعجال واستباق الأمور واتخاذ موقف من الاستحقاق الرئاسي قبل ان تظهر بعض ملامح الصورة واتجاهات الريح عندما يعصف الاستحقاق فعلاً!

- ثانياً: يجمع النواب والمرشحون تقريباً على ان تاريخ الاستحقاقات الرئاسية في لبنان ارست ما يشبه العرف من حيث عدم قيام المرشح بإعلان ترشيح نفسه، وان معظم الذين تعاقبوا على رئاسة الجمهورية لم يعلنوا ترشيح أنفسهم بل رشحتهم الكتل النيابية او الأحزاب السياسية، ذلك أن «الكتلة الدستورية» هي التي رشحت في الماضي الشيخ بشارة الخوري وكان في وسعها آنذاك ان ترشح كميل شمعون الركن الآخر البارز في صفوفها.

و«الكتلة الوطنية» هي التي رشحت إميل إده، ثم قامت «الجبهة الاشتراكية الوطنية» بترشيح كميل شمعون بينما قام عدد من النواب يومها بترشيح منافسه حميد فرنجية، ثم قام عدد من النواب بترشيح اللواء فؤاد شهاب الذي دعمه كما هو معروف قرار اميركي - مصري أيد ترشيحه... ثم وصل شارل حلو إلى سدة الرئاسة مرشحاً من «تجمع الكارلتون» الذي ضم ثلاثين نائباً، ومن بعده جاء سليمان فرنجية مرشحاً لكتلة الوسط التي اجتمعت في منزل الرئيس صائب سلام كما هو معروف، وقامت «الجبهة الديمقراطية البرلمانية» بترشيح الياس سركيس، وتولى حزب الكتائب ترشيح بشير الجميل ثم شقيقه أمين الجميل، وقام تجمع من نواب «اتفاق الطائف» بترشيح رينه معوض وكذلك تداعى هؤلاء إلى ترشيح الياس الهراوي.

وهكذا جاءت ترشيحات الرؤساء اللبنانيين دائماً عبر الكتل النيابية او التجمعات أو عبر الأحزاب... ولكن لعل ما يبرر هذا السياق الاقتناع المتزايد والراسخ في أذهان الكثيرين، بأن الترشح لرئاسة الجمهورية لا يأخذ جديته وثقله ما لم يأت وفق هذه «القاعدة»؟

طبعاً أن وتيرة الترشيحات عبر الكتل والأحزاب كما حصل في تاريخ الرئاسة اللبنانية، لا يجوز أن تتحول قاعدة، ولا مبرر هنا إلى التوقف عند بعض وجهات النظر التي ترى ان خلو الدستور من نصوص تضع شروطاً لمن يحق له أن يترشح، قد يفتح المجال أمام ظهور ترشيحات استعراضية او دعائية أو كاريكاتورية يمكن ان تنطوي ضمناً على نوع من إلحاق «الشرشحة» بأعلى منصب في الدولة.

ولعل ما يزيد في اتساع رقعة الاستغراب أن الجهات النيابية المذكورة تتعامل بغير ذي شأن او اهتمام مع موضوع البرنامج الذي يفترض ان يحمله المرشح إلى الرئاسة (!) وفي هذا الإطار لا يتردد عدد كبير من النواب في القول إن سلوكيات المرشح للرئاسة وسيرة حياته وماضيه في المواقف والتصرفات والممارسة هو شكل ما من أشكال البرنامج وهو الذي يشكل المنطلق لتوافر الثقة أو عدمها في الشخص المرشح.

ويدعم هؤلاء وجهات نظرهم، بالقول إن البرامج المكتوبة وما قد تنطوي عليه من وعود وأفكار وتنميقات، ليست بالضرورة قابلة للتنفيذ على أيدي الذين يقرأونها في إعلان ترشيحهم، بينما توافر إطار الثقة العامة في المرشح تلقائياً ومن خلال سلوكياته وتاريخه في العمل السياسي والوطني، يشكل ضمانة أكثر ثباتاً لجهة قدرته على التنفيذ.

وإذا سارعت إلى استهجان مثل هذه الأفكار والاقتناعات، التي تحد من أفق المرشحين للرئاسة ومطامحهم، والتي تجعل من المنصب يساق سوقاً إلى الشخص بدل من أن يترقى الشخص ترقياً إلى المنصب، وجدت من يقول لك في صفوف بعض النواب: إن من غير الضروري أن يقوم المرشح للرئاسة بتدبيج البرامج أو بإعلان خطة للحكم وتصور للمسؤولية «لأن نظام الانتخاب عندنا مختلف»... أي أن البرلمان هو الذي ينتخب الرئيس، ومن الطبيعي والمفترض أن يكون النواب على معرفة مسبقة بمقدراته وكفاءاته... وأنه لو كان الشعب هو الذي يقوم بانتخاب الرئيس، لوجب عندها أن ينبع برنامجاً، أو أن ينخرط مع منافسيه في مبارزة إعلامية بهدف إتاحة عناصر المفاضلة بين الأفكار التي يفترض بالتالي أن يصوت الناس على أساسها.

* * *

طبعاً لا داعي إلى الانخراط أكثر في مناقشات قد تبدو عجيبة في نظر الكثيرين أو عقيمة حتى، لكن من الضروري اختيار وصف مدقق لموضوع الاستحقاق الرئاسي الذي يشغل لبنان واللبنانيين... والواقع أن هذا يدفعنا مثلاً إلى القول:

إننا في غمرة مسرحية مشوقة وغامضة اسمها «الاستحقاق الرئاسي». فالشعب الذي هو الجمهور، يملأ القاعة وفي الصفوف الأمامية كثيرون من النواب وحتى من المرشحين (!) الذين يحدقون في الخشبة الغارقة في الظلام، فالستارة مغلقة والأضواء مطفأة والجلبة تملأ فضاء القاعة والوطن.

هل هذا مسرح اللامعقول؟

إلى الشرق الأوسط

Letters To The Editor — Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP / FAX No.(44)171-8312310 / 8312311 / Telex: 889272ARABNS G 22352 MANAGE G.

ترحب ادارة التحرير بالآراء الراغبة في مناقشة ما تنشره «الشرق الأوسط» وتأمل الاختصار والموضوعية والمباشرة في طرح الآراء، ويمكن ارسالها بواسطة البريد او الفاكس او البريد الالكتروني aaa.editorial@hhsaudi.com

علامات في حياة نوري السعيد

● من عبد الكريم الأزري - لندن:

قرات في «الشرق الأوسط» مقالا للدكتور يوسف عز الدين تحت عنوان (هل كان نوري السعيد مظلوما)؟ حاول فيه كاتبه مشكورا انصاف الرجل الذي رحل عن عالمنا منذ اربعين عاما.

وبالنظر لاني عاصرت تلك الفترة وفي مركز المسؤولية ارجو التفضل بنشر مداخلتي هذه.

وقبل ان ابدي ملاحظاتي، أؤكد لكاتب المقال ولقراء «الشرق الأوسط» ان علاقتي الشخصية بالفقيد نوري السعيد كانت علاقة جيدة مبنية على الاحترام المتبادل بالرغم من كوني قد اختلفت معه في امور سياسية كثيرة. ولكن اختلافي هذا لا يمنعني من الشهادة بان نوري السعيد كان نزيها الى ابعد حدود النزاهة، لقد الف الوزارة أربع عشرة مرة، وكان نافذ الكلمة داخل الحكم وخارجه ولكنه لم يستغل هذا النفوذ لمصلحته الشخصية بتاتا، وقد مات الرجل وهو لا يملك الا دار سكناه، وهي دار متواضعة لا تختلف كثيرا عن بيوت الطبقة المتوسطة العراقية، لقد مات الرجل وكانت زوجته في بريطانيا للتداوي تسكن شقة مستأجرة، لا تختلف كثيرا عن الشقق التي تمنحها السلطات البريطانية الآن للاجئين العراقيين في لندن، لقد باعت حليها لتامين نفقات معيشتها، رحمها الله.

أين هذه النزاهة واين هذا الزهد مما حل الآن في العراق من عبث واستهتار باموال الدولة، لقد الغى المسؤولون الآن على الحكم الميزانية العامة للدولة، كما الغوا عمليا وزارة المالية وان بقيت موجودة بالاسم فقط بل لا ابالغ اذا قلت لقد الغوا دولة العراق واقاموا بدلا عنها دولة العوجة وتكريت، والحقوا بها قرى اسمها بغداد والموصل والبصرة.

لقد عاصرت المرحوم نوري السعيد معارضا له في فترات واشتركت معه في الوزارة ولمست منه انفتاحه على كل ما هو جديد ومفيد للناس، لقد قال الدكتور يوسف عز الدين ان نوري السعيد أسس مجلس الاعمار، والحقيقة ان تشريع قانون مجلس الاعمار تم في عهد وزارة المرحوم توفيق السويدي الثالثة، التي كنت أشغل فيها منصب وزير المالية، وقد كنت صاحب الفكرة المسؤول عن اعداد مشروع قانونه التي صادق عليه مجلس الوزراء وفي البرلمان واصبحت قانونا في 1950/4/25 تحت رقم 23 لسنة 1950. وكان المرحوم نوري السعيد خارج الحكم وخارج العراق آنذاك. واشهد ان الرجل تبنى الفكرة وكان دائما ياخذ برايي في امور مجلس الاعمار. أنكر مرة انه استدعاني الى مجلس الوزراء وناقشني مطولا في أمر تخصيص جميع واردات النفط لمجلس الاعمار وحرمان الميزانية العامة للدولة منها وهي التي تتحمل نفقات التعليم المجاني على جميع المستويات، وقال لي والتعليم كما تعلم هو من امور الانماء وكذلك الشؤون الصحية والمستشفيات من امور الاعمار. وهكذا تم تخفيض النسبة المخصصة لمجلس الاعمار من واردات النفط من 100 في المائة الى 70 في المائة، وانكر هنا موضوعا آخر كنت احاول تنفيذه وهو منح المستخدمين في الدولة راتبا تقاعديا ولكن مشروعي هذا كان يصطدم دائما بمعارضة بعض كبار الساسة آنذاك. وهم من المدرسة العثمانية الذين يعتبرون موظفي الدولة لهم امتيازات خاصة، لا يجوز ان تشمل الآخرين، ولكني عندما كنت وزيرا للمالية مع المرحوم نوري السعيد 1958 عرضت الفكرة عليه، عارضها في بادئ الامر ولكنه اقتنع بها بعد ذلك، قال لي انك تساوي بين الموظف في الدولة والمستخدم، اجبته لماذا هذا التمييز الموروث من العهد العثماني بين الموظفين وهم ابناء الحكام والمستخدمين وهم ابناء الرعية؟ قال: أشكرك على هذه الملاحظة وتبنى المشروع ونفذه بسرعة فائقة.

لقد فات الدكتور يوسف عز الدين عند تعداده المشاريع الكبرى التي تم تنفيذها في عهد نوري السعيد ان ينكر مشروع الثرثار الذي يعتبر اكبر مشروع تم انجازه في العراق لحد اليوم والذي انقذ الى الابد مدينة بغداد وحوض دجلة الجنوبي من الفيضانات والغرق والذي يتسع لخزن 90 مليار متر مكعب من الماء، والذي يزود الفرات الآن بمياه تعوض عن بعض ما فقده من المياه بسبب انشاء السدود في تركيا وسورية.

لقد عرضت هذا المشروع على مجلس الوزراء ايضا في وزارة المرحوم السويدي 1950 على ان يمول من بنك الاعمار الدولي وتم عقد القرض ولكننا لم نحتج اليه وتم تنفيذ المشروع وتمويله من قبل مجلس الاعمار.

واتذكر جيدا ان المرحوم نوري السعيد اتصل بي سنة 1956 بعد افتتاح مشروع الثرثار بيوم واحد وقال لي «لقد هيأت لك طائرة مروحية لتشاهد مشروع الثرثار لانك صاحب الدور الاهم في تأسيسه، وكانت التفاتة كريمة منه برهن فيها على خلق رفيع لا يجحد انجازات الآخرين.

رحمك الله يا (ابا صباح) ولقد رحمك فعلا فلم تعش لتشاهد ما نشاهده اليوم من تفتيت للعراق وتهديم داخلي وخارجي خدمة لطموح شخص اناني متهور مجنون لا يريد ان ينهي تحكمه قبل ان ينهي كيانا اسمه العراق.

● ● ●

الإرهاب والكيل بمكيالين

● من راشد حسن محمد - البحرين:

الاخبار تملأ الصحف والمجلات والحديث كله يدور في فلك الارهاب والارهابيين وكيف يمكن القضاء على تلك الظاهرة، حتى اصبح حديث الساعة وكاد ان ينسينا اهم قضية بالنسبة لنا كعرب، وهي القضية الفلسطينية وشتى انواع الارهاب الذي يتعرض له الفلسطينيون يوميا على ايدي الارهابيين الصهاينة، تلك القضية التي تبقى شغلنا الشاغل، مهما شغلتنا الاحداث وشردت بنا الافكار.

نعود ونطرح السؤال نفسه الذي يطرح دائما عند الحديث عن أي موضوع يخص الارهاب. لماذا مصالح الولايات المتحدة الاميركية هي المستهدفة دائما وفي الدرجة الاولى؟ لماذا الولايات المتحدة بالذات؟ ذلك يعود طبعا الى عدة اسباب نذكر منها اهمها:

● اولا ان الولايات المتحدة الاميركية التي تحارب الارهاب وتدعي الدفاع عن حقوق الانسان تكيل بمكيالين، وهذا واضح من خلال تعاملها مع قضية فلسطين.. قضية العرب والمسلمين، وتحيزها السافر لاسرائيل ومباركتها لكل عمل ارهابي تقوم به ضد الفلسطينيين والمقدسات الاسلامية. هذا طبعا نموذج من ردة الفعل التي حدثت جراء تلك السياسة. ارجو ان لا تفسر تلك الاسباب على انها اعذار ومبررات للاعمال الارهابية.

● «الأفغان العرب» موضوع متشعب، وظاهرة بذرت بذورها الولايات المتحدة الاميركية، واحتضنتها لضرب الاتحاد السوفياتي في افغانستان، تلك القوة والقواعد التي انشأتها CIA لمرحلة ما، وعندما تم لها ما ارادت، تخلت عنها كما تخلت عن شاه ايران وغيره من اتباعها المخلصين! ولكن هذه المرة، ونتيجة لخطأ في التقدير والحسابات اصبح حلفاء الامس أعداء اليوم وكما يقول المثل «خبز خبزته اكليه»...

تلك كانت بعضا من الاسباب، ولنعرج في عجالة على مواضيع اخرى توضح لنا تناقض السياسة الاميركية، وتبين لنا زيف ما تدعيه هي وحلفاؤها من حماية لحقوق الانسان و.. و.. قضية البوسنة مثلا، بعد ما ارتكبت الجرائم البشعة والمجازر الجماعية وبعد ما انتهكت الاعراض واغتصبت النساء. ارتكب الصرب الفاشيون تلك الجرائم والولايات المتحدة وحلفاؤها يتفرجون ويضيعون الوقت في المؤتمرات وكأنما يريدون اعطاء الصرب فرصة اطول لتنفيذ ثارهم. ماذا كانت النتيجة بعد كل تلك المناورات والمؤتمرات والجولات المكوكية؟ تدخلت قوات حلف الأطلسي لوقف تلك الحرب ولانقاذ ماء الوجه، القبض على حفنة من منفذي الجرائم ومحاكمتهم، واما المجرمون الحقيقيون فهم في مراكزهم معززين مكرمين يصولون ويجولون، هذا في الوقت الذي لم تيأس المنظمات اليهودية عن ملاحقة واصطياد ما تبقى من المتهمين في ارتكاب المجازر ابان الحكم النازي. فهل يا ترى الولايات المتحدة وحلفاؤها عاجزون عن القبض على اولئك المجرمين الصرب؟ هم بدون شك قادرون على ذلك ولكن (...). كان الاولى بهم القبض على اولئك المجرمين ومحاكمتهم كما فعلوا بالنازيين في محاكمة نورمبيرغ، والتي لم تكن جرائمهم اقل بشاعة عن جرائم الصرب. هل السبب وراء هذا التهاون ان معظم الضحايا البوسنيين هم من المسلمين؟

والسالفة تجر السالفة، كما يقول شيوخنا من الرعيل الاول، وتعود الى الواجهة جرائم اكثر بشاعة ودموية، ويكرر حكام بلغراد جرائمهم البشعة في حق (ألبان كوسوفو) ويدمرون القرى ويشردون الابرياء من الشيوخ والاطفال والنساء ويقتادون الشباب والقادرين على حمل السلاح الى المعسكرات، تماما كما يفعل النازيون. كل تلك الجرائم تنفذ تحت نظر وسمع حماة الحرية وحقوق الانسان والأمم المتحدة، الامم المتحدة... وما ادراك ما الامم المتحدة، التي قررت ان تقف موقف تمثال الحرية الصامت!

في الوقت الذي ينفذ النظام العنصري في بلغراد تلك المذابح، تسمع عن ارسال الولايات المتحدة الاميركية مئات من عملاء الـFBI الى البانيا لتعقب الارهابيين والمشتبه بهم في تفجير سفارتيها في افريقيا. اليس هذا تناقضا واضحا وسياسة خرقاء تجعلها تكسب المزيد من العداء وتخسر الكثير من الاصدقاء.

تلك كانت اسبابا وادلة تثبت مبدأ الكيل بمكيالين والتناقض الواضح في سياسة الادارة الاميركية، والا، هل اليهود افضل من الفلسطينيين والبوسنيين وألبان كوسوفو؟ اذن فلا غرابة عندما شكك المفكر روجيه جارودي وغيره من المفكرين في مدى صحة التقارير والاحكام التي اصدرتها محكمة نورمبيرغ.

تلك الاسباب مجتمعة كانت وراء ضرب المصالح الاميركية في كل مكان. ايا كانت الاسباب، فان معالجة ظاهرة الارهاب تكمن في اعادة الولايات المتحدة وحلفائها النظر في سياستهم وقراراتهم، والا فان سياسة العنف والعنف المضاد ستصبح سياسة جديدة واستراتيجية اخرى لاعادة خلط الاوراق؟!

يحضرني هنا قول من الاقوال التي يقدمها الكاتب خالد القشطيني في عموده المعروف «أبيض وأسود» العدد 7220 من صحيفة «الشرق الأوسط» للصحافي ماليس روثين:

«عندما يرتكب اميركيون او اوروبيون او اسرائيليون اعمالا ارهابية، تفرق وسائل الاعلام بين الجمهور ككل وبين الجمهور والافراد المعتوهين... ولكن عندما يرتكب مسلمون اعمالا عنيفة تقدمها كشيء نمطي يعكس الجوهر العنفي الاسلامي».

● ● ●

القضاء الفلسطيني بين الأمن والشرع

● من محمد حسن جابر قديح - القاهرة:

اللواء امين الهندي، مدير المخابرات العامة الفلسطينية يقول: «ان استخدام السلاح بشكل خاطئ هو نتيجة لعوامل وأسباب اهمها عدم الاسراع بتطبيق القانون، حيث يلجأ المواطن الذي لديه مشكلة الى السلاح لأن القانون والقضاء لا يتيحان له فرصة اخذ حقه، اي ان الأساس هو سرعة تطبيق القانون وانصاف الناس كي لا يسمح للمواطن ان ياخذ حقه بيده». هذا ما نشرته جريدة «الشرق الأوسط» بعددها 7223 تاريخ 1998/9/7.

هذا التصريح صدر من مسؤول هام في السلطة الوطنية الفلسطينية ويجب ان يترجم هذا الكلام لدى المحاكم الشرعية الى سرعة التنفيذ لان هذا المسؤول هو الذي يحس بما يعانيه المواطن الفلسطيني مما يحدث من مشاجرات ومشاحنات واعتداءات وخصومات بين الافراد والعائلات بسبب بطء البت في انهاء القضايا بين الناس وتأجيلها لشهور وسنوات وهي التي تهم الجمهور الفلسطيني.

لقد أولى الرئيس ياسر عرفات القضاء والشرع اهتمامه الشخصي وعين له خيرة القضاة ومنهم الشيوخ الأفاضل ورجال القانون الشرفاء ثم ولى وزارة العدل «فريح أبو مدين» ويتمتع هذا الوزير بسمعة ممتازة لانه ابن عائلة كبيرة من عائلات قطاع غزة العريقة والمعروفة في القضاء والعدل.

بسبب الاحتلال الاسرائيلي لقطاع غزة والضفة الفلسطينية تعطلت المحاكم الشرعية وخلق ذلك التعطيل مشاكل كثيرة. وعندما جاءت السلطة الفلسطينية برزت على الأفق تلك المشاكل واخذت مجراها في المحاكم الشرعية ولكثرة القضايا تعذر البت فيها سريعا مما تسبب في تأجيل القضايا لمدد طويلة بعضها بل والكثير منها المختص بالأراضي والعقارات وصل الى ما يزيد على الاربع سنوات.

هذا التأجيل المتلاحق والطويل المدى لم يتحمله الكثير من الناس بسبب ضيق المعيشة مما تسبب عنه اختلاق المشاجرات وانتشار العنف بين الافراد والعائلات. وظاهرة العنف هذه التي بدات تنتشر في اوساط المجتمع العائلي الفلسطيني بدات تاخذ شكلا خطيرا في نسيج العائلة وتقاليد الأسرة. وقد اخذت المشاجرات والمشاحنات بين افراد الأسرة الواحدة بين بعضهم البعض اشكالا غريبة استخدموا فيها السلاح.

هذه السلوكيات العنيفة تهدد بتقويض الدعائم الرئيسية للأسرة كلها وتخلق العداء والعداوة وهذا يدخل الترويع والفزع في نفوس الاشخاص من جراء تلك الاعتداءات. ومطالبتنا الملحة في انشاء الشخص السوي القويم.

ومن منبر جريدة العرب الدولية «الشرق الأوسط» اناشد الرئيس ياسر عرفات شخصيا ان يتفضل مشكورا وان يفصل قضايا «الأحوال المدنية» بان يخصص لها محاكم شرعية وقانونية خاصة بها تعمل في فترة المساء من كل يوم.

اما قضايا العقارات وهي المباني والاراضي السكنية والزراعية والقضايا التجارية وخلافها فيتم العمل بها في الفترة الصباحية مع تعيين قضاة ورجال قانون باعداد اكبر من الموجود حاليا لانجاز المتاخر من القضايا.

القضاة الشرعيون هم سدنة العدالة والمجلس الأعلى للقضاء تديره نخبة مختارة من القضاة الدارسين للشرع والقانون والقضاة الافاضل هم فخر لمواطنيهم. وقانون العقوبات يجرم الاعتداء على النفس والمال والتلويح باستخدام القوة او العنف متى ادخل الروع والفزع في نفوس الاشخاص فهو هذا المحور الذي يعاقب عليه كل من تسول له نفسه بالاعتداء. والقانون لا يرحم هؤلاء المستهترين ويجعلهم عبرة لغيرهم ويجب ان يعم العدل بين الناس وكل ياخذ حقه كاملا غير منقوص بموجب ما شرعه الله عز وجل وبينه المصطفى صلى الله عليه وسلم وشرعه الخليفة عمر رضي الله عنه.



رؤية عربية

عبد الرحمن الراشد

اثنان في خدمة كل مواطن!

منذ عشر سنوات ظهرت أصوات تحذر من تضاعف عدد الاجانب في الدول الخليجية لاعتبارات اقتصادية وأمنية. ومنذ عشر سنوات والأرقام في ازدياد، اي ان معظم المحاولات لكبحها باءت بنتائج محدودة. الكويت مثال واضح على هذا التناقض، اي الوعي بالمشكلة والعجز عن حلها.

فالكويتيون استردوا بلادهم بعد احتلال شرد معظمهم. اي ان الكويت في الربيع الأول من عام 1991 كانت خالية تقريبا الا من الكويتيين والقوات الدولية. وخلال السبع سنوات الماضية رحلت القوات ودخل البلاد مليون و145 ألف وافد، وهذا يعني انه اصبح هناك اجنبيان يخدمان كل مواطن على اعتبار ان عدد المواطنين في الكويت سبعمائة الف فقط.

هذه الحالة نشأت بعد أن اتضح للجميع خطأ مبدأ الاستقدام الذي يبلغ نسبة شبه مهيمنة ولم يكن حالة تراكمية تتطلب عشر سنوات أخرى لتخفيضها نسبيا.

وهذه المشكلة موجودة في الدول الخليجية المجاورة، باستثناء سلطنة عمان التي حافظت على نظام صارم يحد من الاستقدام ويصر على توظيف مواطنيها.

وقد يرى البعض ان هذا العدد الضخم من الاجانب تمليه حاجة البلدان الخليجية كونها صغيرة السكان، لكن هذا ليس صحيحا دائما فالسعودية يبلغ عدد سكانها نحو 18 مليون نسمة.

والاستقدام الى درجة الاغراق ليس خطأ اذا كان منتجا.. فاذا كانت الدولة قاعدة صناعية او خدماتية للخارج، فالعمالة هنا بغض النظر عن جنسيتها تخدم غرضا انتاجيا موجها للتصدير. وهذا ليس صحيحا في الدول الغارقة في العمالة الاجنبية.

ايضا ليس صحيحا ان العمالة هي نتيجة الازدهار الاقتصادي كما يحاول البعض ان يربط بين تكاثرها و«البحبوحة الاقتصادية» في المنطقة. اولا لا يوجد فيها ازدهار طارئ وثانيا معظم العمالة الوافدة تقدم خدمات بسيطة لا يعجز عن القيام بها اي مواطن امي.

فالعامل المستقدم هو غالبا العامل البسيط الذي يعمل في شؤون الخدمة المنزلية والتجارية المحدودة ويأتي من دول فقيرة جدا مثل بنغلاديش وسري لانكا، ويدفع له مرتب ضئيل للغاية. وقد انتقلت العدوى، عدوى الاتكال، الى الدول العربية الأقل مداخيل مثل اليمن التي تستقدم عمالة مهمتها صنع الشاي وتنظيف الأرض في وقت أصبحت هذه المهام سهلة بوجود الالات الحديثة الأرخص ثمنا والأكثر طاعة. لا توجد حلول فورية لتصحيح الاختلال السكاني والاختلال الاقتصادي الناجم عنه الا من خلال استهداف العمالة البسيطة رغم انها الأرخص كونها الاقل انتاجية.

مصير رئيس: (خطيئة) كلينتون و(لؤم) خصومه

زين العابدين الركابي

..«لقد تقاعست ادارة بوش ـ كويل عن ان تفعل ما هو صواب بالنسبة للمرأة الأمريكية. اما نحن فسوف نعمل على ما هو افضل.. اننا سوف نعمل من اجل الاسراع في اصدار وتنفيذ مبادئ توجيهية صارمة بشأن التحرش الجنسي في جميع الادارات الحكومية.

«انني أرفض ان اقف موقف المتفرج وأدع اطفالنا يصبحون جزءا من أول جيل يغدو أسوأ حالا من آبائهم. فأنا لا أريد لابني او لأبنائكم ان يكونوا جزءا من بلد بسبيله الى التفكك بدلا من الترابط. لقد كان لي منذ خمسة وعشرين عاما مضت استاذ في جورج تاون علمني أن امريكا كانت هي البلد الأعظم في التاريخ لأن شعبا آمن بفكرتين بسيطتين وعمل على هديهما: الأولى هي: ان المستقبل يمكن ان يكون أفضل من الحاضر. والثانية: ان كلامنا يتحمل مسؤولية شخصية وأخلاقية لكي يجعل المستقبل كذلك.

«إن الأحداث التاريخية التي وقعت في الاتحاد السوفيتي خلال الأشهر الأخيرة (تفكك الاتحاد السوفيتي وزواله) تعلمنا درسا مهما: ان الأمن القومي يبدأ من الداخل، ذلك ان الامبراطورية السوفيتية لم تخسر أمامنا في ميدان المعركة، وانما تعفن نظامها وفسد من الداخل، وبسبب الفشل الاقتصادي والسياسي والروحي».

هذه فقرات من خطابات (كلينتون): الحملة الانتخابية، الترشيح للرئاسة، وقبول منصب الرئاسة.

ومن دلالات المقارنة بين الأقوال والافعال:

1 ـ وجود فجوة بين القول بمكافحة التحرش الجنسي في الادارات الحكومية وبين فعل التحرش. وهي فجوة تفرق ايضا بين دعوى الالتزام بالمسؤولية الشخصية والأخلاقية وبين الاخلال بذلك في السلوك العملي.. ثم انه اذا كانت الأنظمة تنهار من داخلها اولا، بسبب (تعفنها الذاتي) ـ كما حدث في الاتحاد السوفيتي ـ افلا يدل ما يجري في امريكا الآن، على (فساد داخلي) مروع؟

ب ـ ان المرأة التي قال كلينتون انه سيكرمها ويحميها ويخدمها، كانت سببا في تدمير سمعته وحياته السياسية.

وقد يستدعي السياق، شواهد اخرى متعلقة بدور المرأة، في مسير رئيس ديمقراطي سابق ومصيره وهو (جون كندي).. ففي ثنايا التحقيق في مقتل كندي وردت اسماء هؤلاء النسوة: جوديت كاميل ـ جادا (راقصة العري) ـ كوني ترامبل ـ غلوريا فيلمون ـ كارين كاريمن ـ واندا هيلمسيك ـ سيلفيا روردبو ـ روز شبرامى (وهي مدمنة مخدرات وذات صلة بالمافيا. وقد قالت قبل مقتل كندي: ان كلمة السر لدى المافيا هي ان كندي سوف يصرع، فلم تلبث ان سحقتها سيارة في تكساس).. وكان (ادجار هوفر) ـ رئيس مكتب التحقيقات الفدرالي يومئذ ـ قد نصح الرئيس جون كندي، بالابتعاد عن عشيقة معينة، ولمح اليه بأن في هذه العلاقة خطورة على حياته، لأن هذه العشيقة مرتبطة او مجندة في المافيا.

فهل اغتيل جون كندي ماديا بواسطة امرأة؟

وهل يغتال بيل كلينتون سياسيا وأدبيا بواسطة امراة (وبالمناسبة هل هناك علاقة نسب بين (بولا جونز) التي اتهمت كلينتون بالتحرش بها وبين بول رولاند جونز الذي ورد اسمه في التحقيق في مقتل كندي، من حيث انه احد معارف (جاك روبي) اليهودي الضالع في عملية الاغتيال)؟.

وسدا لذرائع العمّ والاطلاق والايهام نقول:

1 ـ ان الكلام عن دور المرأة في هذه القضايا، ليس عاما ينتظم النوع كله، فلا تزال النساء العظيمات يبتعدن عن مواطن الدون هذه، وعن ان يكن ادوات للأهداف الشريرة.

2 ـ ان الرجال المفككين اخلاقيا، المتهافتين جنسيا، هم الذين يصنعون من انفسهم صيدا سهل الاستدراج، سهل الاصطياد.

ما عماد؟.. ما مفتاح؟.. ما مدخل عشرات الصناديق التي تحمل التحقيقات في قضية علاقة البنت اليهودية بكلينتون؟

عماد ذلك، ومدخله، ومفتاحه (الأشرطة) التي سجلت عليها (ليندا تريب) ـ سرا ـ حكايات (مونيكا) ومغامراتها مع كلينتون (وطريقة التسجيل ذاتها غريبة غير معهودة).

لكن من الذي يتحمل المسؤولية الأولى في ذلك؟.. المسؤول الأول هو (التسيب الجنسي) لدى كلينتون.. وليس مقبولا، لا عقلا، ولا قانونا، ولا خلقا: الادعاء بأن البنت اياها هي التي أجبرت الرئيس على ما لا يهوى، وما لا يريد!!

ان كلينتون غلطان بلا ريب.

غلطان، لأنه ناقض أقواله في حماية المرأة الأمريكية من (التحرش الجنسي) في الادارات الحكومية.

وغلطان، لأنه خالف تقاليد الرئاسة، وخرج على ضوابطها الضرورية في السلوك العام.

وغلطان، لأنه لم يتفطن الى أن له خصوما سياسيين شرسين متربصين يحصون عليه تصرفاته كلها، بما في ذلك احاديثه مع مونيكا.

ان من قواعد اللعبة في امريكا: ليس عدم الخطأ (السياسي او الأخلاقي). ولكن ان تخطئ ثم تكون ذكيا جدا، وغير ساذج، في تغطية الخطيئة باتقان واحكام. والا فانه من المؤكد ان هناك ـ من خصوم كلينتون ـ ما هو اسوأ منه في هذا المجال، بيد انه اقوى ذكاء، وأشد دهاء، وأكثر حرصا واحتياطا.

ولئن اقترف كلينتون هذه الخطيئة المدمرة ـ سياسيا واخلاقيا ـ فان خصومه متورطون في خطيئة اخرى وهي (خطيئة اللؤم).. يقول السياسي الأمريكي البارز (جورج ماكغفرن).. «لا شك ان (ستار) يأخذ موقعه في تقاليد حملات الاضطهاد ومحاكم التفتيش واعمال التطهير العرقي وغيرها من الممارسات المتطرفة. ويبدو انه من النوع الذي يلتذ بملاحقة الآخرين ومعاقبتهم على خطاياهم متمسكا بمفاهيم حرفية للقانون. ويعني هذا أن كل المواطنين عرضة للاتهام، وللتجريم ايضا، أمام هذه العين الاتهامية الفاحصة. ويتصرف ستار كأنه متطرف مثالي مصمم على معاقبة الخطاة ابنما وجدهم ومستعد للقيام بذلك عن طريق التسلل من خلال اي ثغرة قانونية مهما كانت ضيقة. والظاهر ان ستار ينتمي الى الجناح اليميني في السياسة الأمريكية، وهو ما يتناسب تماما مع جهوده المنصبة على تدمير إدارة كلينتون. وليس هناك من شك في ان الجهات اليمينية الأكثر تطرفا مولت القضية التي رفعتها (بولا جونز) ضد الرئيس. واذ سقطت تلك القضية بعدما رفضتها قاضية فدرالية، فان ستار اخذ في سياقها افادة من كلينتون ـ الذي كان في امكانه ان يرفض تقديمها ـ وها هو يستخدم حرفية القانون لكي ينال من الرئيس.. وبعد ان ينهي ستار عمله القذر علينا ان يلقي نظرة متفحصة على مفهوم (المدعي المستقل) برمته، ذلك ان ستار برهن بوضوح على ما يحمله هذا المنصب من المخاطر عندما ينطلق مبتعدا عن حدود الأخلاق والعدالة».

وجورج ماكغفرن ديمقراطي، قد يجرح نقده للؤم السياسي: انتماؤه الحزبي. بيد ان رجلا لا يتهم بالانحياز لكلينتون وهو (جيمس بيكر)، قد قال بوضوح: «ان ما يجري الآن هو تدمير لمكانة الرئاسة وسمعتها مهما كانت الدوافع والأهداف والمنطلقات».

مخبول من يدافع عن خطايا كلينتون، ولا سيما بعد ان اعترف هو نفسه بها.

ومجنون من يظن ان كلينتون معاد لإسرائيل، منحاز للعرب ولقضاياهم.

ولكن ليس دقيقا من يتهم الرجل بانه (غير وطني).. وبدافع من وطنيته، أصغي لنصح استراتيجي بالغ الأهمية، خلاصته: انه مع الثبات على حماية أمن اسرائيل، فانه ينبغي ان تلتفت الولايات المتحدة ـ بجد ومثابرة ـ الى مصالحها الحيوية في الشرق الأوسط والوطن العربي، والعالم الإسلامي، وهي مصالح قد تتعرض في المدى البعيد لأضرار ومخاطر جسيمة بسبب عدم التوازن بين مصالح امريكا مع اسرائيل، ومصالحها في العالم الاسلامي.. واقترح النصحة الاستراتيجيون ـ مثلا ـ ان تقوم امريكا بخطوات ايجابية في مجال الانصاف لكل من الفلسطينيين وسوريا ولبنان.. وان تحدث انفراجا جريئا في علاقتها مع إيران.. ويبدو ان هذه هي خطيئة كلينتون الكبرى. وان خطيئته مع مونيكا ليست سوى غطاء جنسي لخطيئته السياسية والاستراتيجية في نظر (اللوبي الصهيوني) واتباعه، وهي خطيئة اقتضت ضربه من الداخل والخارج حتى تقل او تنعدم بواكيه حين يرحل او يظل مشلولا. اما الضرب من الداخل فعن طريق مونيكا. واما الضرب في الخارج فعن طريق مغامرات عسكرية في افغانستان والسودان. نعم. فمن اهداف هذه المغامرات: تعطيل تحرك ادارة كلينتون لترميم العلاقة مع العالم الاسلامي.

وهذا لؤم سياسي، لا علاقة له بمصالح امريكا الحيوية.

وثمة اطراف عديدة مستفيدة من سياسة اللؤم هذه.. ومن هذه الأطراف: بنيامين نتنياهو وزمرته في أمريكا. تقول صحيفة (هارتس) الإسرائيلية: «ان قضية مونيكا لوينسكي اضعفت بيل كلينتون. ومن ثم فان مونيكا قدمت خدمة جليلة لنتنياهو. فالرئيس الامريكي قد تعرض لاهانة بالغة، وهي اهانة لن يخشى نتنياهو ـ بعدها ـ ضغوطا امريكية على اسرائيل. وسيذكر التاريخ ان الرئيس الأمريكي وقع ضحية لوينسكي التي انقذت رئيس الوزراء الإسرائيلي».

وليس من الحصافة الموضوعية ـ ولا السياسية ـ حصر ما يجري، في تلك الأسباب الآنفة. فثمة أسباب اخرى، ربما يكون منها: الرغبة الجامحة في التعجيل بمجيء البديل.. لماذا؟ الجواب مستتر وجوبا في خزائن المتعجلين!

وقد يرد سؤال يقول: كيف يمكن ان يفعل غلاة الصهيونية بكلينتون هذه الأفاعيل، في حين انه قدم لهم اعظم الخدمات؟.. والجواب: ان هؤلاء اليهود قد باشروا في هذه الفترة، العمل المباشر على السطح، ومن هنا اخرجوا رصيدهم الاحتياطي الى دائرة الضوء.. لماذا؟.. لأنهم الآن في ذروة التطبيق لمشروعهم الصهيوني. ولأنهم ـ لهذا السبب ـ لا يحتملون ان يقول لهم كلينتون: لا.. ولو لمرة واحدة!! ويبدو انه قالها. وبناء على ذلك، أعلن نتنياهو: انه سيحول واشنطن الى كتلة من النار يحترق فيها الرئيس الأمريكي.

وكان يمكن ـ في هذه المحنة العصيبة ـ ان يكون لرأس الادارة الأمريكية اصدقاء يدافعون عنه. بيد ان الانجراف مع غلاة اليهود مكن هؤلاء من تقطيع الحبال، وهدم الجسور التي من شأنها ان تنفع في هذه الظروف.. وهذه اعظم عبرة فيما جرى، ويجري.. عبرة ان المسارعة المطلقة في رغبات هؤلاء الغلاة لها نتيجة واحدة وهي: سحق المسارعين بدون رحمة في لحظة ما، دون ان يبكي عليهم احد.

ثم هل يذهب الرئيس؟.. تنص الفقرة الرابعة، من المادة الثانية، من الدستور الأمريكي على انه «يعزل الرئيس او نائبه من منصبه بعد تقديمه لمحاكمة برلمانية، وثبوت ادانته بارتكاب جريمة خيانة او رشوة، او اي من الجرائم والجنح الكبرى الأخرى».. اما الخيانة فتصفها وتحددها، الفقرة الثالثة من المادة الثالثة من الدستور: «جريمة الخيانة ضد الولايات المتحدة ستشتمل فقط على شن حرب ضدها، او الموالاة لأعدائها، وتقديم المعونة والمساعدة لهم».

اما الجرائم والجنح الأخرى فهي موضع اجتهاد وترجيح. وهنا تتدخل العوامل والأغراض السياسية باهوائها وبوافعها المختلفة لتقرر ذهاب الرئيس او بقاءه. ومدى تأثير ذلك على المكاسب السياسية للديمقراطيين والجمهوريين في انتخاب الكونجرس في نوفمبر القادم، وفي انتخابات الرئاسة بعد سنتين تقريبا.

هكذا خدع العراق وكالة الطاقة الذرية

خضر حمزة *

في مطلع السبعينات، امر صدام حسين، وكان وقتها نائباً للرئيس ونائباً لرئيس مجلس قيادة الثورة الحاكم، بالشروع في بناء برنامج سري لتطوير الأسلحة النووية. وكنت واحداً ممن بدأوا المشروع.

وكان الهدف البعيد المدى للخطة يتمثل في إنتاج أسلحة نووية، أما الهدف الآني فهو الحصول على التكنولوجيا النووية. ولتحقيق ذلك، كان المفتاح يكمن في خداع وتضليل الوكالة الدولية للطاقة الذرية. واشتملت خطة التضليل، التي جرى إعداد تفاصيلها بالتدريج، على التوقيع على معاهدة التعاون النووي مع دول صديقة، واختلاق مشاريع كاذبة.

وكانت للعراق المؤهلات الكاملة لتلقي المعونة النووية. ذلك انه وقع على معاهدة منع انتشار السلاح النووي عام 1968، وصادق عليها عام 1969. هذا الأمر أعطى غطاء مقبولاً عالمياً للأكاذيب التي سترنا بها برنامجنا النووي وبررنا بها المشتريات النووية الكبرى بدعم كامل من الوكالة الدولية للطاقة الذرية.

لعبت أنا أدواراً متباينة على مرّ السنين، فمثلاً عملت رئيساً لقسم الوقود في السبعينات. ورئيساً للقسم النظري في برنامج التخصيب النووي خلال الثمانينات. كما عملت مستشاراً علمياً لرئيس لجنة الطاقة الذرية العراقية منتصف الثمانينات. ثم مديراً لقسم صنع السلاح النووي لفترة وجيزة خلال عام 1987.

كان الحصول على التكنولوجيا النووية في إطار ضوابط وكالة الطاقة الذرية الخطوة الأولى في تأسيس البنية التحتية الضرورية لصنع الأسلحة النووية. وفي عام 1973 قررنا الحصول على مفاعل أبحاث بسعة 40 ميجاواط، ومصنع للوقود، ومعدات لمعالجة الوقود النووي وإعادة تدويره. كل ذلك تحت غطاء اكتساب الخبرة اللازمة لبناء وتشغيل منشآت لتوليد الطاقة، وإنتاج وتدوير الوقود النووي. أما برنامجنا الخفي فكان يقوم على تطوير وتعميق الخبرة والبنى التحتية اللازمة لإنتاج البلوتونيوم الصالح للأسلحة النووية.

وكما اتضح لاحقاً، لم يكترث معظم مزودي العراق بما يطلب ـ بمن فيهم وكالة الطاقة ـ بأن يطرحوا سؤالاً بسيطاً: لماذا يرغب العراق، الذي يملك ثاني أكبر احتياطي نفطي معروف في العالم، في توليد الكهرباء باستخدام اليورانيوم؟

من جهته، كان العراق حريصاً على تجنب ارتيابات الوكالة الدولية للطاقة الذرية. وتبلورت استراتيجية دقيقة لخداع الوكالة وتضليلها.

فابتغاء الدخول في الآليات الداخلية لعمل وكالة الطاقة الذرية، انشأ العراق منصب «الملحق العلمي» في السفارة العراقية بفيينا. وعين سرور محمود ميرزا، وهو شقيق أحد كبار حراس صدام حسين الشخصيين، في هذا المنصب. وبدوره رفع هذا «الملحق العلمي» تقارير مفصلة عن الكثير من المواضيع التي لا تتناولها المعطيات المنشورة، بما في ذلك دور المفتشين في الكشف عن البرامج السرية، وسبل التحكم بالمعلومات التي يجمعها المفتشون، وحدود نفوذ هؤلاء. وادرك «الملحق العلمي» ايضاً اهمية تشغيل عراقيين كمفتشين من أجل اكتساب فهم افضل لترتيبات وإجراءات التفتيش وضوابطه.

الأهم من ذلك، انه حذرنا مبكراً من قدرة الأقمار الصناعية على التجسس عن بعد، وكشف أي برنامج سري أو نشاطات، حتى إذا كانت تحت الأرض. ونتيجة لذلك لم يقم العراق ببناء اية منشآت تحت الأرض.

ومن مفارقات الأمور، أن معرفتنا بالوكالة الدولية للطاقة الذرية، وهي المعرفة الناجمة عن تعاوننا الوثيق معها، سمحت لنا ان ندرك سهولة تضليل الوكالة. فبالقليل من نفوذ الدول الاعضاء يكفي وضع المفتشين في وضع صعب.

فإذا ما كتب مفتش ما في تقريره عن وجود نشاط مريب في الدولة التي زارها، وإذا ما تسرب مضمون هذا التقرير (وهو ما يحصل في الغالب)، فإن المفتش سيحرم مستقبلاً من دخول تلك الدولة. زد على هذا، استناداً إلى عبد الواحد الساجي، وهو أول مفتش عراقي يعمل في الوكالة الدولية للطاقة الذرية، فإن ذيوع شهرة مفتش معين باعتباره صارماً وعدائياً، يجعل قلة من الدول تسمح له بتفتيش منشآتها.

على العموم، اثبتت الوكالة الدولية للطاقة انها نافعة لبرنامج الأسلحة العراقي، وخصوصاً في مجال الحصول على التكنولوجيا النووية. فالوكالة نفسها وافقت على استيراد العراق لليورانيوم العالي التخصيب من أجل مفاعل الأبحاث، من دون أي اعتبار لإمكانية ان يحول العراق ذلك الوقود إلى الاستخدام العسكري.

إن نظام الضمانات والضوابط الجديد الذي جرى به توسيع البرنامج القديم عام 1993 يستهدف سد الثغرات السابقة، ويستطيع رصد آية تحركات للعراق.

اما إذا سادت الأفكار المستمدة من الضوابط القديمة للوكالة الدولية، فإن نظام الضوابط الجديد لن يكون مؤثراً أو فاعلاً.

لقد ادرك العالم الطبيعة الإجرامية للنظام العراقي بعد أن دفعنا ثمن ذلك كارثة حربين مدمرتين، ومذابح جماعية للأكراد والشيعة. لكن ما تعجز الأسرة الدولية عن إدراكه هو مقدار تصميم نظام حكم صدام حسين على مواصلة برامجه لإنتاج اسلحة الدمار الشامل، بما في ذلك الأسلحة النووية، بمجرد رفع العقوبات. فمجموعة وكوادر الأسلحة النووية ما تزال قائمة، والخبرة ما تزال قائمة ولا شك ان صدام حسين واعوانه بارعون في فن التضليل.

---

* الكاتب أحد كبار علماء وكالة الطاقة الذرية العراقية، حتى فراره إلى الولايات المتحدة العام الماضي. بالاتفاق مع «لوس انجليس تايمز»، خاص بـ«الشرق الأوسط».

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدرها الشركة السعودية للابحاث والتسويق البريطانية المحدودة

الناشران
هشام علي حافظ
محمد علي حافظ
Publishers :
Hisham Ali Hafez
Mohammed Ali Hafez

رئيس التحرير
عثمان العمير
Editor-in-Chief :
Othman Al-Omeir

نائبا رئيس التحرير
محمد العوام ـ محمود عطا الله

مساعدا رئيس التحرير
بكر عويضة ـ عثمان ميرغني

إدارة التحرير
وفائي دياب ـ نديم نحاس ـ إياد ابو شقرا
عبد الوهاب ولي ـ عبد الله القبيع

عضو مجلس الادارة المنتدب
محمد معروف الشيباني

المدير العام
هشام مصطفى زاهد
المملكة العربية السعودية

المدير العام
ياسر كامل الدباغ
المملكة المتحدة واوروبا

Managing Director:
Yasser K. El-Dabbagh U.K & Europe

Published by : H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED
Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP
E - mail : aaa.editorial@hhsaudi.com

بريماكوف: الاختيار الاضطرار

اخيرا، استمع الرئيس بوريس يلتسين الى صوت غالبية النواب في «الدوما»، واضطر الى القبول بالمرشح الذي حظي بدعم تلك الأغلبية لرئاسة الحكومة الروسية، يفجيني بريماكوف.

اختيار متأخر؟

بالطبع، ولكنه كذلك لانه، في الأصل، اضطرار قبل ان يكون اختيارا. هذه الحقيقة تثير بدورها سؤالا آخر: هل ينجح بريماكوف حيث فشل غيره، وهل يشكل اختياره حلا، لم يكون مجرد متنفس مؤقت؟

الاجابة الحاسمة بـ«نعم»، او «لا»، ليست سهلة، بل انه ليس من الموضوعية التسرع الى الجزم بأي منهما. بيد ان في الامكان تسجيل بعض الملاحظات التي تعين على فهم ابعاد هذا الاختيار، وربما توقع نتائجه.

بداية، لا بد من الاشارة الى ان بريماكوف ليس رجل خبرة اقتصادية، بل هو أحد ساسة العهد السوفياتي، الذي ظل مواليا له حتى آخر لحظة من عمره. وبريماكوف (68 سنة) بنى خبرته، وصنع ثقله السياسي، عبر التقلب في مناصب عدة في حقول مختلفة. فهو الصحافي الناجح الذي كان انف «البرافدا» واذنها في منطقة الشرق الأوسط وعبرها عرف بريماكوف كيف يعبر الى دوائر صنع القرار في غير عاصمة عربية، وعدد من دول العالم الثالث، حيث بنى صداقات وأقام علاقات بعضها ما يزال قويا حتى اليوم.

وبريماكوف، المسؤول عن جهاز الاستخبارات، كوّن رؤية ثرية عن عدد من الساسة الكبار والمؤثرين، داخل روسيا، وخارجها، وهذا بدوره زاد من قدرته على التعاطي مع الشأن الدولي عندما تولى وزارة الخارجية، وسوف يؤثر ايجابيا في قدراته كرئيس للحكومة، خصوصا عندما يتعلق الأمر بالقضايا الدولية الساخنة.

الى ذلك، تظل النقطة الأكثر اهمية هي كيفية تعامل بريماكوف مع الأزمة الاقتصادية الروسية، خصوصا وهو صاحب التحفظات المعلنة على «ضوابط» النظام العالمي الجديد، بما فيها شروط وقيود صندوق النقد الدولي.

لا شك أن وراء اضطرار يلتسين للقبول بتعيين بريماكوف في رئاسة الحكومة اصرار النواب على رفض محاولات الرئيس الروسي فرض فيكتور تشيرنوميردين عليهم، وهو ما غير عددا من الاعتبارات. فمن جهته، ادرك تشيرنوميردين بعد هزيمتين داخل «الدوما» انه لن يستطيع الحكم بالصورة التي يريد او التي يريدها منه النظام العالمي الجديد، ولن يتمكن من كسب ثقة المعارضة بعد سنوات طويلة تحول فيها الى دعامة اساسية من دعائم السلطة ورمز لـ«التنازلات» المتتالية التي قدمتها روسيا لخصوم الماضي، حسب رأي المعارضة. وبرجولة، قرر تشيرنوميردين الخروج من الحلبة.

وأمام الهاوية الاقتصادية الداخلية التي اكدت انهيار قدرة يلتسين على ضبط الأمور، والاضطراب الدولي المتزامن مع مشاكل البيت الأبيض الغارق في فضائحه، كان لا بد من التحرك بسرعة لوقف التدهور.

منذ البداية برز اسمان، وكلاهما لمع في الماضي السوفياتي، هما: بريماكوف، ورجل الاقتصاد اللامع يوري ماسليوكوف. ووضح ايضا بعد اختيار «الدوما» اسلوب المواجهة ان الشيوعيين والقوميين لن يدعموا اي مرشح غيرهما من الوجوه التي استمرت في العهد اليلتسيني.

وهكذا اضطر يلتسين لتسمية بريماكوف لرئاسة الحكومة، ويرجح ان يبادر بريماكوف لاختيار ماسليوكوف ليتولى المهام الاقتصادية. وبذا تكسب روسيا متنفسا حيويا ينقذها مؤقتا من الانهيار، وعلى الأغلب، فان تجربة بريماكوف السياسية كفيلة بانجاحه في المرحلة الأولى من حكمه، خصوصا اذا غطى نقص خبرته الاقتصادية باختصاصيين يثق بهم، ويثق بهم النواب والشارع.

بيد ان هذا لا يقلل من شأن اكثر من تحد يواجه بريماكوف. فهو مطالب بالتعامل مع النظام العالمي الجديد الذي ما زال له استراتيجية يفهمها بريماكوف جيدا تجاه روسيا. وسيكون التحدي الرئيسي امامه اقناع هذا النظام بمزايا السماح لروسيا بالسير على خطى الاصلاح والتحول سياسيا واقتصاديا بايقاع معقول يضمن للاصلاح ثقة شعبية لخذت تتلاشى في سنوات التجربة والخطأ وعلاج الصدمة. وبالتالي ستتمخض عن كيفية مقاربة بريماكوف لهذا التحدي حصيلة مبكرة لتقييم عهده، وعليه فإما أن يكون رجل الحل، ويتضح انه المنافس الحقيقي ليلتسين، واما ان يثبت انه مجرد متنفس مؤقت.

«الشرق الأوسط»

كيف تنتحر سياسيا؟

مع مرور كل ساعة تضيق الحلقات الخانقة حول رئاسة بيل كلينتون، او ما تبقى منها. مع مرور كل ساعة يفقد الرئيس الاميركي مزيدا من الخيوط الواهية التي ما زالت تربطه بسلطة الرئاسة، ومعها ثقة مواطنين آخرين صمدوا معه عبر السنوات، فصدقوه وعذروه ودافعوا عنه وحاولوا درء شظايا سوء تصرفه بتوجيه الاتهامات لخصومه.

والحقيقة ان بين خصوم كلينتون شرائح من المتعصبين والعنصريين وغلاة المحافظين كلهم اسهم من دون قصد في رفع شعبية كلينتون واقنع الملايين من الاميركيين ان جحيم الرئيس يظل أرحم من نعيم جماعات كـ«التحالف المسيحي» و«الاغلبية الاخلاقية»، وكتل المصالح المتقاطعة التي لا تتفق الا على الجشع والتسلط والمشاغبة على الديمقراطية الحقة والانفتاح الحضاري المتسامح.

لقد ظن الاميركيون خيرا ببيل كلينتون غير مرة وتجاهلوا مؤشرات خطر عديدة مفضلين القول ان جوهر الليبرالية الديمقراطية يتمثل في تقبل الانسان كما هو بحسناته وسيئاته طالما لم يفرض هذه الحسنات والسيئات على الآخرين قسرا. والحق ان كلينتون ما كان حتى ابان حملته الانتخابية الرئاسية الأولى امثولة ناطقة للعفة ومكارم الاخلاق، اذ اثير غبار بضع فضائح اضطر كلينتون للاقرار تحت وطأتها للاعتراف بأن زواجه «مر بمراحل صعبة.. الا ان الماضي مضى، وانتهى الأمر».

عند هذا المفصل كان على كلينتون التنبه الى خطر الرقابة المسلكية، وهي الرقابة التي كانت قبل سنوات قليلة على فرص السناتور جاري هارت بالرئاسة بعد انكشاف اتصاله بحسناء جميلة اسمها دونا رايس. والأهم من هذا ادراكه ان من يفرض الرقابة ويشجعها ويمول متصيدي الفضائح حزب جمهوري ينحاز اكثر فأكثر نحو اليمين المتشدد، ومناصرون لهذا الحزب مرتبطون بكتل الأصولية المسيحية والجماعات النخبوية والمصلحية المعادية لبرامج الاصلاح الاجتماعي التي تبناها الديمقراطيون منذ «الصفقة الجديدة» في عهد فرانكلين روزفلت و«الحقوق المدنية» في عهدي جون كيندي وليندون جونسون.

مع هذا، قدم كلينتون تنازلات سياسية اساسية لليمين الجمهوري بعد خسارة الديمقراطيين السيطرة على مجلس الكونجرس صفت عمليا أهم منجزات «الصفقة الجديدة» الداعمة لحقوق المعوزين والطبقتين الفقيرة والوسطى، و«الحقوق المدنية» المكافحة للتمييز العنصري. وفقد بذلك مصداقيته عند قطاع واسع من مراكز التأييد التقليدي لحزبه.

وفي المقابل واصل كلينتون بعد بلوغه البيت الابيض ارتكاب تصرفات مسلكية اقل ما يقال فيها انها لا تليق برجل ما يزال متزوجا ويحتل موقع السلطة في أقوى قوة سياسية في العالم. وقد أدت هذه التصرفات، ومسلسل الكذب والتحايل اللفظي الذي رافقها، ناهيك من تضليل الحلفاء، والاصدقاء، والمساعدين والوزراء، الى خسارته نسبة عالية من هؤلاء، وخصوصا تأييد «المرأة الاميركية» التي ايدته بحماسة في وجه «أصوليي» الجمهوريين ولا سيما مناهضي «حق الاجهاض» الذي صار خلال السنوات الأخيرة قضية سياسية خطيرة قسمت المجتمع الاميركي وهزته في العمق.

الآن في هذه الساعات الحرجة يتلفت كلينتون، الذي كان حتى أشهر معدودة أقوى سياسي في العالم، حوله فلا يجد نصيرا مضمونا. بل قد تكون المفارقة الأفظع ان يدين ببقائه في منصبه ـ هذا اذا بقي ـ الى الجمهوريين الذين قد يقررون ان رئاسة ديمقراطية مشلولة ومفلسة هي أفضل حليف لهم في الانتخابات النصفية المقبلة.. ومن بعدها الانتخابات الرئاسية.

إياد أبو شقرا

حلقات مفقودة من تاريخ سورية الحديث (1)

ناظم القدسي السياسي «الصامت» كان رجل المرونة والاعتدال

مطيع النونو *

عندما يحاول ابناء سورية الوقوف على حقيقة تاريخ وطنهم وما بذله رجال الرعيل الأول من جهاد وكفاح لتحقيق سيادة واستقلال الوطن يصعب عليهم بلوغ امانيهم، وسيظل هؤلاء الشباب حيارى لأن المكتبات العربية خالية من المؤلفات والكتب السياسية عن سورية باستثناء قلة من مؤلفات محدودة الا ان معلوماتها ناقصة وغير دقيقة، وقد تكون مزورة لانها بعيدة عن الواقع باعتبار لم يؤرخها اصحاب القضية من رجال الرعيل السوري الأول، وان كان بعض هؤلاء الرجال وهم قلة قليلة قد صدرت مذكراتهم بعد وفاتهم الا انها تبقى ناقصة لا تحقق هدف الشباب من جيل المستقبل عن حقيقة التاريخ السوري.

وهناك بعض المذكرات ايضاً لشخصيات سياسية صدرت بغرض الدعاية لصاحبها باعتبارها مليئة بالمديح لهذه الشخصيات مدعية بأنه لولا فضل هذه الشخصية او تلك لما تحقق للوطن السوري هذه السيادة وهذا الاستقلال الا انها بعيدة عن كل مصلحة وطنية التي هي من مصلحة الشعب السوري بكل فئاته.

والحقيقة ان الأمة العربية السورية تعد من بين الامم القليلة التي تملك مقومات الانتماء الوطني الذي يعبر عن نفسه بصيغ كثيرة عبر التاريخ، ان مدينة دمشق بالذات كانت وستبقى على مر التاريخ سليلة المجد، ومهد الحضارة، ومنبت الابداع وتشاركها كل مدينة او قرية في الوطن السوري، وحيثما يمر الانسان في شوارع دمشق، او في شوارع المدن السورية الأخرى فانه يسمع باعلام عن رجال سورية المناضلة، وباسماء تتطلب معرفة تاريخها وماضيها وصلتها بتاريخ الأمة والوطن.

ومن حق كل مواطن عاش مرحلة النضال السوري ان يتقدم لكشف الحقيقة الناصعة عن وطنه لئلا يبقى التاريخ في صفحات التزوير، وباعتباري احد العاملين في حقل الصحافة لمرحلة طويلة تزيد على نيف ونصف قرن اجد لزاماً عليّ ان اشارك بجهد متواضع لتسجيل بعض الصفحات عن تاريخ رجالات الوطن الذين يستحقون الحديث عن ماضيهم الخالد لأن التاريخ لم ينصفهم، بل بعض الكتاب أساؤوا اليهم من خلال مقالاتهم.

لذلك لن تكون هذه الحلقة والحلقات التالية مقالات دعائية لأي رجل سياسي، الا انها تشكل جزءاً يسيراً من مراحل التاريخ السوري في هذا القرن. ولن تكون هذه الحلقات مواضيع انشائية بهدف التعرض واتهام الآخرين الذين سلبوا حرية الشعب السوري بفضل سياساتهم الغوغائية وسلبوا حرية الشعب السوري في عقدي الخمسينات والستينات من هذا القرن لأن هؤلاء ساهم كل واحد منهم في ضرب معول لهدم الكيان السوري، ولكن سيظل هذا الكيان ناصعاً عبر التاريخ الطويل، وستبقى سورية ورجالاتها على مر التاريخ وراء الحركات السياسية القومية، ولكن ليس عن طريق العنف، والعمل الغوغائي، بل بالأسلوب والعرف الديمقراطي دون المساس بحقوق اي فرد لأن الهدف الأول والأخير لرجالات سورية كان تحرير الوطن السوري من الاحتلال مهما طال الزمن والمساهمة بتحرير باقي اجزاء الوطن العربي من فوات العدو المغتصب لأرض عربية، وقد تحقق ذلك بجهود المخلصين لأمتهم.

والحقيقة ان التاريخ السوري الماضي والمستقبل انما يؤكد على ان الشعب السوري يتمسك بعروبته الأصيلة وبوحدة الأمة العربية، لأن كل مواطن رضع هذه المبادئ القومية مع لبن امه منذ نشأته، كما تلقى الجميع تلك المبادئ من اساتذتهم الأفاضل والخلص في جميع مراحل التعليم منذ الطفولة حتى المراحل الجامعية، ولهذا اختلطت مشاريع الوحدة العربية مع دم كل مواطن بقوة وغزارة، ولهذا لا يحتاج المواطن السوري ليتلقن الدروس في الوطنية، وفي تقديري لا يوجد في الوطن السوري فرد وحدوي وآخر انفصالي، كما يتخيل بعض الكتاب العرب، ولكن لا بد ان يقع تباين في الآراء بين مواطن وآخر بشأن اسلوب العمل الوحدوي، لأن الأكثرية المطلقة من الشعب السوري لديها الرغبة في ان يتمتع الوطن السوري بالدور البارز.

لقد هدفت من هذه المقدمة لتوضيح ما أشارت اليه جريدة «الشرق الأوسط» في العدد 7011 تاريخ السابع من فبراير (شباط) 1998 وفي صدر صفحتها الأولى عن غياب الدكتور ناظم القدسي ووصفته بانه احد الشخصيات السورية التي عارضت الرئيس المصري الراحل جمال عبد الناصر في فترة الوحدة ما بين مصر وسورية.. والحقيقة انما هي عكس هذا التصور الخاطئ، فلم يصدر عن الرئيس القدسي باعتباره الشخصية الثانية في حزب الشعب السوري بعد شخصية العميد الرئيس رشدي الكيخيا، اي موقف يعارض الرئيس عبد الناصر في مواقفه السياسية طيلة عهد الوحدة لأن حزب الشعب وهو الحزب السوري الوحيد الذي التزم بكل انظمة وقرارات الوحدة مع مصر، ومنها اصدار قرار حل الحزب وعدم الاشتغال بالسياسة لأي عضو في الحزب التزاماً بما صدر عن رئيس دولة الوحدة من قرارات تمنع انشاء الأحزاب السياسية في دولة الوحدة، وبخاصة ان جمال عبد الناصر قد اوضح في قراره «ان من يرغب في العمل بالسياسة عليه الانضمام للاتحاد القومي دون غيره».

وهناك كاتب آخر اتهم في مقال له بجريدة عربية أخرى بان الرئيس ناظم القدسي بانه الرئيس الانفصالي!! لذلك كل ما نشر عن الرئيس القدسي وما وصف به بالانفصالي لا ينطبق مع الحقيقة وبكلمة مختصرة ان الدكتور القدسي قد ظلم كثيراً بهذه التهم وهي تهم بعيدة عن أسلوبه العربي وهذا ما سأشرحه في هذه الحلقات.

●●●

كان الرئيس القدسي يوصف بـ«حمامة السلام» باعتباره رجل المرونة والاعتدال.. كما يوصف بالسياسي «الصامد» لأنه من الرجال القلائل الذين يتحملون العقبات.. ووصف بالرجل «الصامت» لأنه قليل الكلام الا في الظروف المناسبة وعند كل ضرورة.. باعتباره، يعمل بتخطيط ودراسة دون «جعجعة» كغيره من السياسيين الذين يملأون اعمدة الصحف.

انتقل الرئيس الدكتور ناظم القدسي الى جوار ربه بعد عصر يوم الجمعة التاسع من شهر شوال 1418 هجرية الموافق السادس من فبراير (شباط) 1998م في مدينة عمان العاصمة الأردنية التي اختارها لتكون نهاية المطاف في تنقلاته بعد هجرته من الوطن السوري في اعقاب انقلاب الثامن من مارس (آذار) 1963 الذي قام به اللواء زياد الحريري قائد الجبهة السورية حيث قاد قوات الجبهة المرابطة على الحدود مع اسرائيل وتوجه بها الى دمشق بالتعاون مع القيادة البعثية آنذاك والقوات الناصرية الوحدوية الموالية للقاهرة، وجرى اعتقال الرئيس القدسي مع كبار رجالات عهده ثم وضع الدكتور القدسي في الاقامة الجبرية الى ان سمحت له قيادة الانقلاب بالسفر الى خارج سورية عام 1965 حيث اقام في لبنان مع اسرته، وخلال الحرب الاهلية في لبنان عام 1975 اضطر الدكتور القدسي للسفر الى الأردن للاقامة في منزل نجله المقيم في عمان ثم اختار مدينة جنيف للاقامة الدائمة مع زوجته التي انتقلت الى جوار ربها في عام 1997 في عمان ثم اخذ يتنقل بين ابوظبي والرياض وجدة والولايات المتحدة لتفقد انجاله في تلك المدن وأخيراً قرر الاقامة النهائية في الأردن الى ان جاءته المنية.

قال الله تعالى في كتابه العزيز: «كل نفس ذائقة الموت» ان الموت نهاية لكل حي وجاء في قوله الكريم: «قل لا املك لنفسي ضراً ولا نفعاً الا ما شاء الله لكل امة اجل اذا جاء اجلهم فلا يستأخرون ساعة ولا يستقدمون» «صدق الله العظيم» سورة يونس الآية (29).

وصدق الشاعر الذي يقول:

«كلنا يأمل الحياة ويرجو
غير ان القضاء بالمرصاد»
«ثم نمضي الى الحساب وما
نملك اعمالنا من عتاد»

تلقيت نبأ وفاة الدكتور القدسي المحزن بعد وفاته مباشرة اذ جاءتني مكالمة هاتفية من نجله الأخ فريد الذي غادر مقر اقامته في الرياض خصيصاً ليكون الى جانب والده مع اشقائه بسبب مرض والده الشديد واثر المكالمة الهاتفية سيطر الحزن على نفسي بسبب العلاقة التي تربطني بالدكتور القدسي فقد كان بمثابة الوالد الناصح والموجه لي خلال السنوات الطويلة وبخاصة عندما مارست مهنة الصحافة منذ شبابي. كانت علاقتي بالرئيس القدسي متينة وموثقة كما هي الحال مع جميع السياسيين من رجالات الرعيل الأول سواء في سورية او في العالم العربي حسب معرفتي بهم.

وفي الحقيقة كان تأثري عميقاً عندما علمت بان جثمان الدكتور القدسي سيدفن في عمان بعيداً عن تراب الوطن وبخاصة وهو السياسي السوري المخضرم الذي لم يسبب اي ضرر بالوطن السوري بل كان في حياته عامل خير وبناء وتاريخه السياسي الوطني ناصع مع جميع اخوانه السياسيين القدامى وكل الذين سبقوه الى دار البقاء.

وفور انتهاء المكالمة الهاتفية الحزينة استعرضت بمخيلتي وبصورة سريعة شريطاً عن تاريخ الرئيس القدسي منذ اول لقاء معه عام 1947 عندما مثل مدينة حلب في المجلس النيابي السوري بعد جلاء القوات الفرنسية عن سورية وقد نعمت سورية وشعبها الوطني بالحرية والسيادة والاستقلال بعد احتلال قسري للأراضي السورية واللبنانية من قبل القوات الفرنسية تنفيذاً لاتفاقية سايكس - بيكو الموقعة بين دول التحالف الثلاثي وهي بريطانيا وفرنسا والاتحاد السوفياتي عام 1917. وفي وقت كانت فيه الحرب العالمية الثانية تنهي اوزارها وانهزام القوات الألمانية الهتلرية. وفي تلك الفترة انطلقت لعملي الصحافي وتعرفت على رجالات البلاد في الحقل الوطني وكلهم يمثلون الاحزاب السياسية والهيئات الوطنية واصبحت صديقاً للجميع.

ومن المضحك المبكي في مهنة الصحافة ان احد رؤساء تحرير جريدة عربية سبق ان اعلن يوم الأربعاء الخامس عشر من ذي القعدة 1416 الموافق الثالث من ابريل (نيسان) 1996 في مقاله الرئيسي اليومي الذي خصصه في ذاك اليوم للتسلية والتهدئة عن هموم الدنيا والاصدقاء وبعض الشخصيات المعروفة ومن خلال موضوع المقال: «الدنيا مقلوبة» حيث قال: «وصديقنا فيصل القدسي ليس من بيت المقدس بل من حلب الى درجة ان اباه ناظماً «رحمه الله» كان رئيساً للجمهورية السورية».

علماً بان الرئيس القدسي كان في ذاك التاريخ يتمتع بصحة جيدة ويستقبل اصدقاءه ومعارفه الكثر ويقيم في مدينة عمان الى جانب نجله فواز. وكان تعليق الدكتور القدسي على نبأ وفاته ودون تحديد التاريخ كما روى لأصدقائه بقوله: ان مثل هذا النبأ من الامور الصغيرة وهي لا تقدم ولا تؤخر فالأعمار بيد الله.. وانه تلقى النبأ بابتسامته المعهودة من خلال ايمانه الكبير بالعلي القدير وتوكله على رب العزة والجلال فالأعمار بيد الله.

ان الدكتور ناظم القدسي من مواليد مدينة حلب «الشهباء» عام 1906 ميلادي والده المرحوم تقي الدين ابن بهاء الدين القدسي وللرئيس القدسي شقيق واحد هو الدكتور رشاد القدسي ووالده من كبار الملاكين الزراعيين. وبدأ الرئيس القدسي دراسته في المرحلة الابتدائية في مدرسة شمس الترقي، ثم في مدرسة شمس المعارف وفي عام 1913 انتقل الى مدرسة الشيباني (الأرض المقدسة) حيث درس اللغة العربية الى جانب اللغات التركية والفرنسية والايطالية وفي عام 1914 انتقل الى المدرسة الألمانية لدراسة اللغة الألمانية الى جانب اللغتين العربية والتركية، وفي نهاية الحرب العالمية الأولى أغلقت المدرسة الالمانية ابوابها فانتقل الدكتور القدسي الى المدرسة الشرقية حيث انهى المرحلة الابتدائية من دراسته.

ثم انتسب الى الجامعة الاميركية في بيروت لدراسة المرحلة الاعدادية وجزء من الدراسة الثانوية، وبالنظر لعدم توفر الشهادة الثانوية «البكالوريا» في الجامعة الاميركية اضطر للانتقال الى دمشق وانتسب للجامعة السورية ملتحقا بكلية الحقوق ودرس فيها مدة ثلاث سنوات وتخرج عام 1926 بتفوق ونال شهادة الليسانس في الحقوق. ثم تابع دراسته العليا في الجامعة السويسرية في مدينة جنيف وحصل على شهادة الدكتوراه بالحقوق الدولية عام 1929 وكان موضوع رسالته: «تعاون لدراسة انتقادية لنظرية السيادة بالحقوق الدولية الحديثة».

ثم عاد الى مسقط راسه في مدينة حلب ومارس مهنة المحاماة التي تخصص بها وبدأ عمله السياسي في الحقل الوطني وفي خدمة وطنه السوري مع رجالات العهد الوطني ومقاومة كل احتلال اجنبي للأراضي السورية.

توفي الدكتور ناظم القدسي بعد اصابته بمرض خبيث في الحلق وكان قد أصيب بهذا المرض منذ اكثر من عشر سنوات عندما اقام في جنيف في عقد الثمانينات ولكن شفي من هذا المرض بعد العلاجات الطبية اللازمة وتوقفه عن التدخين وكان يدخن السيجارة بكثرة بسبب همومه السياسية وما تحمله في وطنه السوري من هزات سياسية عنيفة في عقدي الخمسينات والستينات من هذا القرن ولا سيما خلال المناصب المختلفة التي تولاها في تلك الفترة الا ان المرض ذاته قد عاد اليه في آخر حياته.

أنجب الرئيس القدسي سبعة اولاد منهم ابنة واحدة توفيت بمرض خبيث. اما اولاده الذكور منهم سعد النجل الاكبر ثم فريد ويقيمان في المملكة العربية السعودية وفواز يقيم في ابوظبي ويتنقل بين الولايات المتحدة الامريكية واوروبا وفائز يقيم في عمان وفيصل يقيم في لندن وفارس يقيم في الولايات المتحدة الاميركية.

وكان الدكتور القدسي الملقب بـ«ابي سعد» أباً رؤوفاً رحيماً يعامل اولاده معاملة جيدة تليق بالأسرة وبالتربية الاسلامية الصالحة ويلتزم الجميع بالمبادئ الاخلاقية الاسلامية، وكانت له هيبة واحترام كبيران بين الجميع.

امتاز الدكتور القدسي بالذكاء والاخلاق الرفيعة واستطاع ان يثقف نفسه في العقيدة الاسلامية وبمساعدة والده باعتباره متعمقا بعلوم الدين وايضاً بمساعدة أعمامه بالاضافة لمطالعة كتب العقيدة الاسلامية لكبار الأئمة العلماء وما روي عن رجال الصحابة رحمهم الله.

لقد اهتم الرئيس القدسي بعد انجاز تخصصاته العلمية وعودته الى مدينته حلب بالأمور الزراعية باعتبار ان والده من كبار المزارعين في محافظة حلب واعتمد في بادئ الأمر على الموارد الزراعية واصبحت الزراعة من هواياته المفضلة وادخل تحسينات حديثة على الاعمال الزراعية المتطورة في زراعة انواع الحبوب كالقمح والشعير في الأراضي البعلية التي تعتمد على الامطار الموسمية. ثم زراعة البطيخ اي «الحبحب» من النوع الاميركي وحقق له نتائج جيدة وصدر انتاج البطيخ من مزارع آل القدسي الى العاصمة دمشق والمدن السورية الأخرى والى الدول المجاورة وبخاصة لبنان حيث عرف هذا النوع في الاسواق اللبنانية بالبطيخ «القدسي». كما اهتم ايضاً بزراعة القطن والذي اطلق عليه في سورية «الذهب الأبيض».

والى جانب العمل الزراعي افتتح الدكتور القدسي مكتباً للمحاماة في مدينة حلب ليمارس اختصاصه في الحقوق المدنية بالتعاون مع الدكتور ادمون رباط وهو من كبار المحامين السوريين المعروفين ولكن كان عمل المحاماة لا يحقق له اي مورد مادي يذكر بل كان لتأدية خدمات مجانية لعملاء المكتب من أصحاب القضايا الخاصة والذين اصبحوا فيما بعد من انصار ومؤيدي الدكتور القدسي في الانتخابات النيابية الديمقراطية التي كانت تشهدها سورية خلال العهود الوطنية.

كنت أتصل بالرئيس الدكتور ناظم القدسي بعد هجرته من الوطن بصورة مستمرة بواسطة الهاتف اينما كان يقيم في اي بلد عربي او اجنبي للاطمئنان عن صحته وكنت ازوره بين وقت وآخر وكان اللقاء الأخير بيننا في النصف الثاني من شهر ابريل (نيسان) 1988 في مدينة جنيف وكان الطقس بارداً وصادف شهر رمضان المبارك. وكان الهدف من هذا اللقاء تلبية رغبة الزميل عثمان العمير رئيس تحرير جريدة «الشرق الأوسط» والطلب من الرئيس القدسي ليكتب ذكرياته عن الزعيم السوري الكبير رشدي الكيخيا رئيس حزب الشعب السوري وهو اكبر الاحزاب السياسية في سورية خلال العهود الديمقراطية البرلمانية والذي توفي في مدينة ليماسول القبرصية في الجانب اليوناني ودفن فيها بالمقبرة الاسلامية بناء على توصية منه عام 1988م.

والمعروف ان الدكتور ناظم القدسي هو الشخصية السياسية الثانية في حزب الشعب السوري بعد شخصية زعيمه رشدي الكيخيا ولقد تمسك كل من الكيخيا والقدسي بكل الاطر السياسية وبالمبادئ الوطنية التي التزمت بها الكتلة الوطنية في سورية والتي جمعت كل رجال الرعيل السوري الأول في اطار سياسي واحد اتخذ اساساً للعاملين في الحقل الوطني الذي وضعه أقطاب السياسة في سورية بقيادة الزعيم الوطني والمجاهد الكبير ابراهيم هنانو من ابناء حلب «الشهباء». وبالرغم من المكانة السياسية التي كان يتحلى بها الزعيم هنانو لدى جميع السوريين الا انه رفض ان يكون رئيساً للكتلة الوطنية ورشح لهذا المنصب الزعيم الوطني هاشم الاتاسي من مدينة حمص الذي اطلق عليه لقب الرئيس الجليل.

وخلال هذا اللقاء مع الدكتور القدسي والذي شاركت فيه حرمه المصون السيدة ام سعد رحمها الله عرضت عليه سؤالاً محدداً فقلت له: «فخامة الرئيس.. لماذا اخترت الاقامة في مدينة جنيف وبخاصة في هذا الجو الشتوي البارد؟» وكان رحمه الله يقيم في شقة متواضعة ومعروف عنه البعد عن كل المظاهر والترف في الحياة - فأجاب:

«وجدت مدينة جنيف التي لها تاريخ في شبابي وأيام الدراسة بانها مدينة جميلة هادئة بعيدة عن الضوضاء السياسي والمواطن فيها يتساوى مع الآخر. وقد تعودت على طقسها البارد منذ اقامتي الأولى فيها خلال شبابي».

فقلت للرئيس القدسي: كيف يمكن اعتبار مدينة جنيف بعيدة عن الضوضاء السياسي العالمي وفيها مكتب خاص للامم المتحدة وتزورها شخصيات عربية ودولية وتشارك باجتماعات اقليمية للبحث في قضايا عالمية مختلفة؟

فقال: «ما شأني وهذه الوفود وهذه اللقاءات والاجتماعات بعد ما اصاب سورية من هزات سياسية اليمة لا يستحقها الشعب السوري، فاخترت هذه المدينة للعيش الهادئ مع شريكة العمر - أم سعد - وهنا في هذه الشقة استقبل القليل القليل من الاصدقاء الأوفياء وفي هذه المدينة يتردد علينا اولادنا بين وقت وآخر للاطمئنان على اوضاعنا العامة».

وهنا قلت للرئيس القدسي: هل تفكر بالعودة الى الوطن السوري لتعيش عيشة كريمة معززة في مدينتك حلب التي انجبتك وبادلتك المحبة والوفاء بعد هذه المدة التي بعدت عنها وأنت تتنقل بين مدينة وأخرى؟

أجاب: «في الحقيقة اود ان اكشف لك سراً، وهو ليس من مانع من عودتي الى ارض الوطن وليس من قرار يمنعني من العودة الى وطني وترك لي الخيار في العودة عندما اختار الوقت المناسب لذلك».

وسألت الرئيس القدسي: يعرفك الجميع بانك خلال مدة تولي منصب رئاسة الجمهورية السورية في عهد انفصام الوحدة قد كنت صديقاً للجميع كما عملت على خدمة الوطن السوري وأيضاً الوطن العربي ولم تشهر العداء السياسي لأي زعيم عربي وانك تحملت اعباء تلك الفترة رغم الحملات المغرضة التي شنتها القاهرة وبعض الدول العربية الموالية لسياسة الرئيس عبد الناصر على الوضع السوري آنذاك وقد تحليت في ذاك العهد بالمرونة والصبر والصمت.. فهل تعتقد انه ما تزال بعض الجهات تعادي الدكتور القدسي رغم زوال العهد الناصري بوفاة الرئيس جمال عبد الناصر؟

فقال: «يا مطيع انت عملت فترة زمنية طويلة في العمل الصحافي ووقفت على الاتجاهات والمناورات السياسية في عالمنا العربي وتعرف الحقيقة وأنت مطلع على كل الملابسات في عالمنا العربي وكيف كنت أعالج علاقات سورية العربية مع الاشقاء العرب وكيف يبادلنا بعضهم بالسباب والشتائم وبالرغم من مضي ما يزيد على خمس عشرة سنة على ذاك التاريخ ورحم الله من مات منهم ولا يسعني الا ان اقول لكل من اساء لسورية ولرجالاتها الوطنية كلمة واحدة وهي: سامح الله الجميع».

وسألت الدكتور القدسي: كيف تصور فخامتكم الأوضاع التي تعيشها الأمة العربية؟ فقال:

«أصبح لدي قناعة تامة بان الأمة العربية والاسلامية ليس امامها للخلاص من هذه المحن الا التزامها الصادق بشريعة السماء والتمسك المطلق بالعقيدة الاسلامية التي انزلت على رسول الاسلام صلى الله عليه وسلم لأنها هي الوحيدة التي تنظم لنا امور الحياة وعلاقة الحكم بالمواطنين».

وعندما حاول الدكتور القدسي ان يشدني الى مائدة الطعام لتناول الغداء في منزله فقال: «نحن الآن في شهر رمضان المبارك وأنت على سفر وسمح لك بالافطار.. اما انا فالحمد لله صائم فتناول الغداء أنت وام الأولاد ام سعد فهي مريضة لا تستطيع الصيام».

وتابع حديثه بقوله: «سنتابع الدردشة على المائدة وساجلس على طاولة الطعام دون المشاركة في الأكل».

وعلى المائدة قلت للرئيس القدسي: فخامة الرئيس، لقد جئت خصيصاً من الرياض الى جنيف بهدف صحافي ولتحقيق رغبة رئيس تحرير جريدة «الشرق الأوسط» في امكانية ان يتفضل الرئيس القدسي باعداد مذكراته الخاصة عن الزعيم السوري رشدي الكيخيا.. فهل بالامكان تحقيق هذه الرغبة؟

قال: «أراك يا مطيع في هذه المرحلة تهتم بشؤون الأموات وماضيهم وتاريخهم وقد اطلعت على مقالاتك التي رثيت فيها بعض الاصدقاء ومنهم الاستاذ نصوح بابيل نقيب الصحافة السورية وصاحب جريدة «الأيام» السورية فهل اصبحت مهمتك الصحافية النشطة وقفاً على اخوانك الذين رحلوا الى دار البقاء ومن رجالات السياسة».

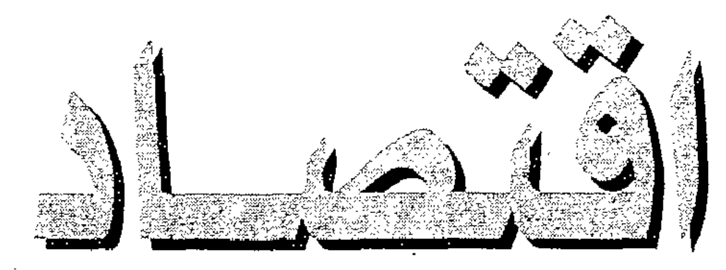
فقلت للدكتور القدسي: «فخامة الرئيس يحفظكم الله، باعتباري مواطن واعمل في مهنة الصحافة اجد من واجبي ان اعطي رجالات الوطن حقهم الايجابي لأن التاريخ سلب منهم بعد ان حقق هؤلاء الاستقلال والسيادة، وبخاصة ان الاجيال الصاعدة لا تعرف الحقيقة الناصعة عن رجال الرعيل الأول وعن تاريخهم النضالي وما بذلوه في سبيل الاستقلال والسيادة والحرية.

وهنا خاطبني الدكتور القدسي بقوله: «بارك الله بك يا مطيع على قدومك لجنيف ولهذه المهمة بالذات واعرف مدى علاقتك بالرئيس رشدي الكيخيا هذه الشخصية النقية والفريدة في عالمنا السياسي وهي تستحق ان نذكر ماضيها الناصع ومواقفها المشرفة. وسأبعث اليك بما أكتبه عن تلك الشخصية الوطنية عن طريق ولدي فريد المقيم بالرياض.

* كاتب سوري

الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
مصارف • سيارات • كومبيوتر • عقارات • نفط وطاقة
• أجندة الأعمال • سياحة وسفر • حوار اقتصادي





Business & Finance

إندونيسيا وصندوق النقد يتفقان على خفض أسعار الغذاء

جاكرتا - رويترز: وقعت امس اندونيسيا وصندوق النقد الدولي مشروع اتفاق يركز على الاسراع بخفض اسعار المواد الغذائية التي اسفر ارتفاعها الحاد عن تفاقم حالة الاضطراب في البلاد. وستركز معظم السياسات الجديدة على تخفيض سعر الارز الغذاء الرئيسي لمواطني اندونيسيا وعددهم 200 مليون ويعتبر سلعة حساسة من الوجهة السياسية.

وبمقتضى الاتفاق توفر هيئة السلع التابعة للدولة (بولوج) الارز المدعوم لنحو 7,5 مليون اسرة بحلول الشهر المقبل ارتفاعا من العدد القائم وهو مليونا اسرة فضلا عن السعي بجدية لاستيراد كميات تكفي للحفاظ على حجم مخزون مناسب.

وتسمح اندونيسيا للمرة الاولى للقطاع الخاص باستيراد الارز. وتقرر وقف ضرائب القيمة المضافة على جميع السلع الاساسية وطرح كميات كبيرة من الارز بسعر منخفض في الايام القليلة المقبلة. ووقع الاتفاق بعد اعلان التقرير الشهري عن اقتصاد البلاد الذي تصدره الحكومة وصندوق النقد الذي يتولى تنفيذ برنامج قيمته 47 مليار دولار لانقاذ اندونيسيا من اسوأ ازمة اقتصادية تشهدها منذ 30 عاما.

وأشارت الاتفاقية الى أن برنامج الاصلاحات الاقتصادية ما زال جاريا الا ان الوضع الغذائي اصبح مقلقا.

تخفيضات أوبك تساهم في هبوط إنتاج النفط العالمي 1.2 مليون برميل يوميا في الشهر الماضي

لندن - رويترز: قالت وكالة الطاقة الدولية امس ان انتاج النفط العالمي انخفض بواقع 1,2 مليون برميل يوميا في اغسطس (آب) الماضي الى 73,86 مليون برميل يوميا. وساهم صدور هذه الارقام في دعم اسعار النفط حيث مثلت مؤشرات على ان فائض المعروض ربما لا يكون بالسوء المتوقع.

وذكرت في تقريرها الشهري عن سوق النفط ان شهر اغسطس الماضي اتسم «بتخفيضات كبيرة في المعروض الرئيسي سواء مقصودة مثلما هو الحال في النرويج أو غير مقصودة مثلما في نيجيريا». وارجعت الجزء الاكبر من كمية الخفض هذه الى استمرار «الدول الاعضاء في اوبك في تنفيذ الجولة الثانية من خفض الانتاج التي تم الاتفاق عليها لتصل الى نسبة 83 في المائة من المستهدف».

وقالت وكالة الطاقة الدولية ان انتاج اوبك في اغسطس الماضي بلغ 27,26 مليون برميل يوميا بانخفاض قدره 390 الف برميل يوميا عن يوليو (تموز). لكن المعروض من انتاج دول الاتحاد السوفياتي سابقا بقي ضخما.

وجاء هذا الانخفاض في الانتاج نتيجة لزيادة نسبة التزام اوبك بتعهدها بخفض الانتاج بمقدار 2,9 مليون برميل يوميا الى 83 في المائة.

وانخفض انتاج نيجيريا اكثر من 200 الف برميل يوميا الى 1,91 مليون برميل يوميا حيث عرقل الانتاج تخريب خط انابيب محلي.

وانخفض انتاج السعودية بما في ذلك نصيبها من المنطقة المقسومة الى 8,14 مليون برميل يوميا وهو ما يزيد قليلا عن حجم الانتاج الذي تعهدت به عند 8,023 مليون برميل يوميا.

غير ان انتاج فنزويلا ارتفع الى 2,95 مليون برميل يوميا من حجم الانتاج المستهدف عند 2,845 مليون برميل يوميا.

وقالت الوكالة ان انتاج العراق ارتفع بمقدار 110 آلاف برميل اخرى الى 2,43 مليون برميل يوميا. وعن انتاج النفط من خارج اوبك، قال تقرير الوكالة «ظلت الصادرات من خارج دول الاتحاد السوفياتي سابقا خلال معظم اغسطس الماضي عند 3,08 مليون برميل يوميا وهو ما يقترب من ذروة الانتاج في اعقاب انتهاء الحقبة السوفياتية سابقا». وبلغ اجمالي انتاج دول الاتحاد السوفياتي سابقا من النفط 7,13 مليون برميل يوميا.

وقالت الوكالة «بدأ الشهر بصادرات قياسية عن طريق البحر بلغت 2,47 مليون برميل يوميا في الاسبوع الاول لكنه اختتم بأحجام تعاملات منخفضة نسبيا بسبب التأخير في اجراءات التصدير بسبب مشاكل في الجهاز المصرفي الروسي».

وتوقع التقرير «ان تبقى الصادرات مرتفعة في سبتمبر (ايلول) الحالي بعد ان تم معالجة اسباب تأخير الشحن في اواخر اغسطس واوائل سبتمبر الحالي في موانئ البحر الاسود». ومضى يقول «غير ان المسالة اصبحت تتعلق بالفترة الزمنية التي يمكن لروسيا خلالها ان تواصل التصدير بالمعدلات الحالية في الربع الاخير من العام..حيث تدعو الحاجة الى بناء مخزونات محلية لموسم الشتاء».

وتشير التقديرات الى ان المعروض من النفط من خارج اوبك انخفض بواقع 860 الف برميل يوميا الى 43,7 مليون برميل يوميا.

ومعظم التخفيضات في الانتاج ترجع الى اعمال صيانة مقررة ضخمة في النرويج حيث تراجع الانتاج بواقع 785 الف برميل يوميا. فقد أدت برامج العمل الرئيسية الى خفض الانتاج في منطقة ايكوفيسك ومنطقة ستاتفيورد جولفاكس الرئيسيتين.

من جهة اخرى ارتفعت أسعار النفط امس بعد ان اشارت ارقام الوكالة الى ان فائض المعروض ربما لا يكون بالشكل المتوقع.

وصعد سعر مزيج خام برنت وهو خام القياس العالمي 27 سنتا الى 13,54 دولار للبرميل بحلول الساعة 11,56 بتوقيت جرينتش مسجلا ارتفاعا لليوم الثاني على التوالي وان كان اقل خمسة دولارات عن متوسط سعره في سبتمبر الماضي. وكان سعر برنت قد ارتفع في وقت سابق الى 13,74 دولار للبرميل.

وذكر متعاملون ان مؤشر وكالة الطاقة جاء ايضا يشير الى ان فائض مخزون النفط العالمي ربما ليس ضخما على النحو الذي كان يعتقد سابقا.

وعدلت وكالة الطاقة احصائياتها لمخزونات شهر يونيو (حزيران) الماضي بمقدار ضخم يبلغ 41 مليون برميل وقالت ان الزيادة في المخزونات تبدو الان «صغيرة نسبيا عند 500 الف برميل يوميا في الربع الثالث».

واضافت الوكالة «الطلب المتوقع في الربع الاخير يمكن ان يتجاوز المعروض بنحو 1,8 مليون برميل يوميا. وسوف يزيد الطلب على معظم مخزونات منتصف العام لدى منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية».

البرازيل ترفع أسعار الفائدة لوقف هروب الأموال

ساوباولو - رويترز: رفعت البرازيل اسعار الفائدة الى نحو 50 في المائة في مسعى لوقف هروب الدولارات من اسواقها المالية.

وقال متحدث باسم البنك المركزي لرويترز ان البنك رفع سعر الفائدة الاساسي الى 49,75 في المائة من 29,75 في المائة.

وجاءت هذه الخطوة بعد ان شهدت اسواق الصرف الاجنبي في البرازيل استنزافا ضخما للدولارات قدر باكثر من ملياري دولار امس الاول بعد ان خسرت اكثر من 8 مليارات دولار في الايام العشرة الاولى من سبتمبر (ايلول).

وهوت اسعار الاسهم امس الاول مع احجام المستثمرين المذعورين الذين يستبد القلق بهم بسبب الهروب الضخم لرؤوس الاموال عن التعامل.

وهوى المؤشر الرئيسي للاسهم في بورصة ساو باولو نحو 16 في المائة في اكبر هبوط في يوم واحد منذ اكتوبر (تشرين الاول) 1987.

الغرفة التجارية الأميركية في القاهرة تبحث أوضاع 16 شركة مصرية مطروحة للتخصيص

القاهرة: «الشرق الأوسط»

تنظم الغرفة التجارية الأميركية بمصر يوم الاثنين المقبل ندوة حول المشروعات المطروحة في برنامج التخصيص المصري، وذلك للترويج لبيع 16 شركة من شركات قطاع الأعمال العام المطروحة للتخصيص خلال الفترة المقبلة.

وصرح رئيس الغرفة التجارية الأميركية بمصر الدكتور أحمد شوقي بأن هذه الندوة تعقد تمهيداً لمؤتمرين ترويجيين تنظمهما الغرفة في شهر نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل في الولايات المتحدة، وبريطانيا للترويج للشركات المطروحة في برنامج التخصيص من اجل بيعها لمستثمرين رئيسيين.

وأوضح شوقي أن اكثر من 60 مستثمراً من الولايات المتحدة ودول الخليج وأوروبا من المهتمين بشراء هذه الشركات سيشاركون في أعمال الندوة القادمة بالإضافة إلى رؤساء وأعضاء مجالس ادارات هذه الشركات الذين سيحضرون ورش عمل مكثفة مع المستثمرين الأجانب لشرح الأوضاع بهذه الشركات. وقال ان الشركات المطروحة للتخصيص هي راكتا، والورق الأهلية، وفيرتا، ومطابع محرم، وأبو زعبل للأسمدة، والنصر للأسمدة، والاسكندرية للزيوت والصابون، والقاهرة للزيوت والصابون، وطنطا للزيوت والصابون، والنيل للزيوت والصابون، والعامة للمشروعات الكهربائية، والعامة للانشاءات والمصرية للسبائك الحديدية، والنصر لصناعة مواسير الصلب، وسيماف ومواد الصباغة.

واشار إلى أن الغرفة ترتب كذلك لعقد ندوة على غرار هذه الندوة في مرحلة لاحقة للترويج لشركات الكهرباء المطروحة في برنامج التخصيص.

أنجزت أعمالها بالتعاون مع «بريتش غاز» البريطانية

«إديزون» الإيطالية تكتشف حقولا جديدة للغاز الطبيعي في مصر

ميلانو: من مدحت شفيق

اكتشفت شركة «اديزون» الايطالية لصناعة الطاقة والمنتجات الكيميائية مواقع جديدة للغاز الطبيعي في مصر تقدر بنحو مليون متر مكعب يوميا من غاز الميثان ذي النوعية الممتازة.

وعلمت «الشرق الأوسط» من مصادر الشركة ان عمليات التنقيب التي جرت في القطاع الشمالي البحري شرق دلتا النيل قد انجزت بالتعاون مع شركة الغاز البريطانية «بريتش غاز». وينص الاتفاق المبرم بين الشركتين على اقتسام ادارة الحقل الجديد سواسيه بحيث تملك «اديزون» 50 في المائة من الامتياز المصري ومن رأس المال، ومن غير ان تؤول اغلبية التحكم المالي لاي من الشركتين.

ومن شأن الاكتشاف ان يرفع من طاقة الانتاج الدولي للشركة بما لا يقل عن 10 في المائة من حجم عملياتها الكلية، وتقدر بناء على ارقام الشركة ذاتها بنحو 107 مليارات متر مكعب من الغاز المستخرج سنويا. وتشمل تلك الكميات ايضا استغلال الحقول الايطالية الواقعة تحت تحكم الشركة. ولم يكد يعلن عن الاكتشاف حتى قفزت اسهم «اديزون» في بورصة ميلانو المتعثرة بنسبة 1,95 في المائة في اعقاب عمليات تبادل مالية وصلت حسب مؤشر «ميتبيل» الايطالي الى 28 مليار ليرة ايطالية في غضون اول من امس (الدولار نحو 1700 ليرة).

وتقع الحقول المكتشفة في منطقة جغرافية بحرية تعرف باسم «غرب الدلتا العميقة»، وجدير بالذكر ان الحقل الجديد سمي باسم «سكاراب 2»، ويقع الى جانب حقلي «سكاراب» و«صفرون» المكتشفين في غضون يونيو (حزيران) الماضي ويبلغ انتاجهما نحو 3,5 مليون متر مكعب من الغاز الطبيعي يوميا.

وعلمت «الشرق الأوسط» ان انتاج البئر الجديدة يتجاوز مليون متر مكعب من الغاز، اي انه يضيف في المجموع الى انتاج الشركة الايطالية من الغاز الطبيعي بمقدار 820 مليون متر مكعب سنويا.

وبهذه العملية يتعزز موقع الشركة الايطالية بقوة في ميزان الطاقة المصري حيث تهيمن «اديزون» على 40 في المائة من عمليات التنقيب عن الغاز في المنطقة البحرية شرق دلتا النيل، بالاضافة الى 20 في المائة من امتيازات التنقيب في القطاع الجنوبي الواعد من البحر الاحمر في حدود المياه الاقليمية المصرية.

وتشير المعلومات الواردة من الشركة الى ان هذه الكميات لن تورد الى ايطاليا (وتعادل نحو 57 مليار متر مكعب من الغاز الطبيعي سنويا)، بل ستؤول جميعها كمبيعات للمؤسسة المصرية العامة للبترول، وذلك كاتفاق لاحق وتكميلي للعقد المبرم بين «اديزون» و«بريتش غاز» والمؤسسة المصرية لكي تحصل الاخيرة على 2,5 مليار متر مكعب من الغاز الطبيعي سنويا.

وتفيد التحريات بان شبكة الغاز المصرية تتجه الى التوسع بقوة في غضون السنوات المقبلة، بالتعاون مع كل من «اجيب» و«اديزون» الايطاليتين، و«شل» الهولندية و«بريتش غاز» البريطانية، وذلك تنفيذا لخطة استراتيجية للحكومة المصرية لتصدير الطاقة الى الخارج، سيما الى دول العالم الثالث. وتنبني هذه المعلومات على العقبات السياسية التي تواجه تصدير الغاز الى الدول المجاورة عبر خطوط انابيب، وابرزها الخطة التي لم تنفذ لمد خط انابيب للغاز الى لبنان وسورية وتركيا. وعلى هذا الاساس تنوي مصر الحد من استهلاكها الداخلي للوقود السائل بزيادة انتاج الغاز الطبيعي، ومن ثم تصدير البترول الخام والمكرر بالاعتماد على ناقلات النفط الكبرى عبر قناة السويس.

ويذكر ان كلا من «اديزون» و«بريتش غاز» و«اوراسكوم» و«ميدل ايست غاز» كانت قد ابرمت مع المؤسسة المصرية العامة للبترول عقودا في شهر يونيو الماضي لتسويق الغاز الطبيعي في مصر عبر محطات الخدمة في شبكة جديدة محدثة لتوزيع المحروقات للاغراض الصناعية والمدنية.

انخفاض رسوم الناقلات ربما يخفف الضغوط على سوق النفط

لندن - رويترز: تراجعت تكلفة شحن النفط عبر انحاء العالم في الاسابيع الاخيرة فيما يتوقع ان يعود ببعض الراحة على البلدان المستوردة للنفط التي اضير العديد منها بسبب الازمة الاقتصادية الاسيوية.

وقال متعاملون ان سعر نقل النفط من الشرق الاوسط الى اليابان هبط الى حوالي 5,50 دولار للطن من عشرة دولارات وهي اعلى مستوياته التي سجلها هذا العام في مايو (ايار).

ويرجع ذلك جزئيا الى انخفاض الطلب الياباني على النفط بسبب الازمة الاقتصادية وهو في نفس الوقت احد عوامل تخفيض الانتاج في بلدان الشرق الاوسط ومنظمة البلدان المصدرة للبترول (اوبك) فيما يعني تراجع كميات النفط التي تتدفق من المصدر الرئيسي لواردات اليابان النفطية.

ويتفق المحللون على ان تراجع رسوم الشحن ليست قبلة الحياة بالنسبة لسوق النفط المتداعي الا انها قد تمنح الطلب على النفط دفعة صغيرة على المدى البعيد.

ويقول مارك جينكينز المدير بشركة سيمبسون سبنس اند يتج للاستشارات والبحوث «لا اعتقد انها ستمثل تغييرا كبيرا... فنسبة الخفض في رسوم النقل ليست كبيرة بما يكفي لدفع الطلب على النفط الا انها لن تسبب اي اذى».

وانخفضت ايضا رسوم النقل من غرب افريقيا الى ساحل الولايات المتحدة. وتراجعت تكلفة شحن ناقلة سعتها 130 الف طن(مليون برميل) من 9,20 دولار للطن في منتصف يوليو (تموز) الى 6,80 دولار حاليا.

وساهم انخفاض اسعار النفط في تراجع رسوم الشحن الا انه ليس السبب الرئيسي وراءه باي حال.

وقال جينكينز ان مسحا اجرته مؤسسة ميدل ايست/ روتردام لمدة 20 عاما على رحلات الناقلات اظهر ان تكلفة الوقود المستخدم لمحركات السفن يساوي سبعة في المائة فقط من اجمالي التكاليف.

وافاد ان هبوط سعر الوون الكوري الجنوبي على سبيل المثال «سوف يلغي على الاقل اية مكاسب تتحقق من تخفيض تكاليف الشحن».

ولم تنخفض رسوم الشحن في المسافات البعيدة فحسب. فانخفضت الرسوم على النقل من جزر الكاريبي الى الخليج الاميركي من حوالي 6,20 دولار في يوليو الى 4,25 دولار بينما وصلت في مارس (آذار) 1997 الى حوالي 10,90 دولار.

ويتفق جون هاريس مدير البحوث في مؤسسة دروري شيبنج للاستشارات على استبعاد ان يسفر انخفاض رسوم الشحن عن دفع الطلب على النفط الا انه يتوقع ان يدعم الانخفاض صناعة المضاربة التي تعتمد على تباين الاسعار بين الاسواق المختلفة.







أوكتافيا في أسواق السعودية

سيارات

● طرحت شركة سفاري للسيارات ثلاثة موديلات جديدة من سيارات سكودا للسوق السعودية موديل (99) وذلك تزامناً مع افتتاح الصالة الجديدة الخاصة بسيارات سكودا في طريق خريص.

واشار رئيس شركة سفاري للسيارات محمد علي الصقري وكلاء سيارات سكودا وسيات في المملكة بان الموديلات الجديدة من سكودا تمتاز بمحركات ذات مواصفات قياسية عالمية ومتميزة وقوية وتتناسب مع الطبقة المتوسطة المستهلكة من حيث مناسبة الاسعار والشكل المتميز الجميل.

وبين الصقري ان الموديلات الجديدة (اوكتافيو) سعة 1800 سي سي 125 حصاناً 20 صماماً كاملة المميزات من حيث النوافذ الكهربائية وانظمة الفرامل ABS وحرصاً على سلامة الركاب تم تجهيزها بمخدات السلامة Air Bag اضافة الى جنوط المنيوم ذات شكل جذاب، كذلك أوكتافيا 1600 سي سي 101 حصان 20 صماماً. في حين ان الموديل الاخير اوكتافيا «جي إل اكس، تي دي اي» مجهزة بمحرك ديزل سعة 1,9 نظام حقن توربو مطور بخاخ الكتروني مباشر.

وامتدح الصقري المستهلك قائلاً ان زيادة الوعي لدى المستهلكين جعلهم يتجهون الى افضل الخيارات والتمتع بأفضل المميزات دون ان يكون على حساب جودة المنتج ومناسبته للاجواء السعودية.



اوكتافيا مواصفات قياسية واسعار مناسبة للطبقة المتوسطة

عمل خيري

«دي إتش إل» تتطوع بنقل مواد إغاثة

● تطوعت «دي إتش إل» العالمية للتوصيل السريع بنقل 21 طناً من مواد الاغاثة العاجلة من استراليا الى جزيرة بابوا ـ غينيا الجديدة لاغاثة ضحايا المد البحري وذلك لصالح منظمة WORLD VISION AUSTRALIA.

وقد خصصت «دي إتش إل» لهذه الغاية طائرة بوينج من طراز VCV - 200 وهي التي تقوم عادة بنقل البضائع والطرود والرسائل بين سيدني ونيوزيلندا.

وكانت التبرعات التي جمعها موظفو «دي إتش إل» قد شحنت مسبقاً من سيدني الى بورت مورسبي ضمن الخدمة الليلية المنتظمة للشركة بين استراليا وبابوا ـ غينيا الجديدة.

وأعرب مدير «دي إتش إل» بمنطقة الاوقيانوس برانت روبرتس عن اعتزاز الشركة بالمساهمة في هذا العمل الانساني العظيم.

أجنحة العرب وفهد للسياحة تعين «المدة» وكيلا إعلانيا

توكيل اعلاني

● تم مؤخراً تعيين المدة للدعاية والاعلان لتقوم بتنفيذ البرنامج الاعلاني لأجنحة العرب وفهد للسياحة عن الربع الاخير لعام 1998 وعام 1999م. وتم توقيع العقد بين فهد بكر رئيس اجنحة العرب وفهد للسياحة وزياد محمد التلي المدير العام للمدة للدعاية والاعلان.

وكانت اجنحة العرب وفهد للسياحة قد قررتا الاستفادة من خدمات الدعاية والاعلان بعد دراسة شاملة ومستفيضة لأعمال الوكالتين وصناعة السفر والسياحة بصفة عامة. كما ان الخطط الحالية والمشاريع المستقبلية للوكالتين قد استدعت وجود دعاية واعلان مؤهلة وقادرة على تنفيذ الحملات اللازمة لهما.

وتعتبر اجنحة العرب وفهد للسياحة من وكالات السفر والسياحة والشحن ولهما فروع منتشرة في جميع مناطق المملكة كما انهما يمثلان وكيل المبيعات العام لعدد من شركات الطيران العالمية العاملة في السعودية. وتم تاسيس اجنحة العرب وفهد للسياحة في عام 1980، وتقومان بتقديم مختلف خدمات السفر مثل الحجز والتذاكر وخدمات العمرة وغيرها.

الجدير بالذكر ان المدة للدعاية والاعلان هي شركة محلية سعودية، وقد حصلت على العقد بعد تقديمها لعرض استراتيجي وفني شامل لأجنحة العرب، كما انها قد حصلت مؤخراً على عدة اعمال محلية وخارجية، اضافة الى قائمة عملائها الحالية.

«موبيل» تحقق انتصارات أخرى

● انتزعت كل من سيارة مرسيدس «إيه ام جي» وسيارة بورش مراكز الصدارة في سباق السيارات الدولي FIA GT في جولته الرابعة والذي اقيم مؤخراً بمدينة اجون الفرنسية. واحرزت مرسيدس المركز الأول وبورش المركز الثاني على التوالي في التصنيف «جي تي ـ 1»، كما احرز فريق كرايسلر المركزين الأول والثاني في التصنيف «جي تي ـ 2». وتضاف هذه الانتصارات الى سلسلة الانجازات التي حققتها زيوت المحركات «موبيل» ذات الجودة العالية التي يحتاجها الفائزون في سباقاتهم.

7 آلاف متدرب من أكاديمية جنرال موتورز

تخريج

● انهت اكاديمية «جنرال موتورز» للتفوق والتي تقوم بتدريب موظفي وكلاء الشركة في الشرق الأوسط تخريج 7 آلاف متدرب خلال 18 شهراً.

وكانت الاكاديمية قد افتتحت عام 1997 بموجب تعاون بين «جنرال موتورز» ووكلائها في المنطقة وذلك ضمن استراتيجية حملت شعار «حماس العملاء» بكلفة قدرت بملايين الدولارات حيث اصبحت الاكاديمية اليوم افضل معهد تدريبي من نوعه في الشرق الأوسط.

وقد كان فوزي الابطح مدير المبيعات في شركة المناعي التجارية في قطر الخريج رقم 7 آلاف، وكان نصف الخريجين من الاكاديمية قد خضعوا لمقررات متخصصة في التقنية وصيانة المركبات والمبيعات والادارة، بينما كان تركيز المقررات التي خضع لها النصف الآخر من المتدربين عن كافة شؤون العملاء.

هذا وتقام هذه الدورات التدريبية لمسؤولي المبيعات في مراكز موزعة في كل من الكويت ودبي والدمام وجدة والرياض وسوف يقام فرع لها في مسقط خلال الفترة القادمة.



فوزي الابطح الخريج رقم 7000 من اكاديمية التفوق

«شمس السياحية» تحقق قفزة في أرباحها خلال النصف الأول من عام 98

أرباح شركات

● حققت شركة المشروعات السياحية (شمس) ـ مقرها الدمام ـ قفزة خلال النصف الأول من العام 1998 محققة ارباحاً صافية بلغت 632, 540, 11 ريالاً، مقارنة بخسائر العام 1997 والتي بلغت 354, 941 ريالاً. وتسعى الشركة الى تحقيق مزيد من الارباح في النصف الثاني من العام 1998 وبنفس المعدل او بزيادة قدرها 15 في المائة عن النصف الأول، وذلك من خلال تطبيق استراتيجيات تسويقية وادارية فعالة من شأنها زيادة ربحية الشركة كسب ثقة العملاء والمساهمين.

وعزت مصادر بالشركة تحسن الوضع المالي الملموس الى عدة امور في مقدمتها الجهود التي بذلها مجلس الادارة لتحسين وتطوير أداء الشركة من خلال ضغط وترشيد المصروفات وتقليل التكاليف، وتنشيط البيع وتحصيل جزء من المديونيات، وتطبيق اساليب الادارة الحديثة وأفضل اساليب مراقبة الجودة للمشاريع.

المعروف ان شمس شركة مساهمة سعودية يبلغ رأس مالها 5, 101 مليون ريال سعودي وتأسست عام 1412هـ، وتقوم بتشغيل وادارة المنتجعات السياحية في المملكة، اضافة الى مساهمتها في تنشيط السياحة الداخلية بشكل عام.

وتمتلك الشركة منتجع شاطئ النخيل السياحي الواقع في منطقة شاطئ نصف القمر بالمنطقة الشرقية والذي يعتبر احد ابرز المعالم السياحية والترفيهية. وكانت الشركة قد استثمرت في هذا المنتجع حوالي 145 مليون ريال سعودي. وللشركة استثمارات ومساهمات في شركة الجزيرة للسياحة في البحرين بما نسبته 50 في المائة من رأس المال، حيث شرعت الشركتان في تبني فكرة انشاء مشروع منتجع الدانة السياحي في البحرين والذي تبلغ مساحته 32 الف متر مربع.



عبد العزيز قاسم كانو رئيس مجلس ادارة شركة المشروعات السياحية

شفروليه تطرح «لومينا» 99 ذات الدفع الخلفي

● دخلت صالات العرض في الشرق الاوسط سيارة شفروليه لومينا الجديدة كلياً، اول سيارة ذات دفع خلفي تطرحها شفروليه منذ 7 سنوات.

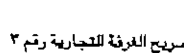
المدير الاقليمي لجنرال موتورز، الان بايتي، قال «اننا ندرك مدى شغف سائقي هذه المنطقة من العالم بسيارات الدفع الخلفي وبطرازات شفروليه. وهذه المركبة المثيرة جهزت خصيصاً لاسواق دول مجلس التعاون الخليجي».

تتمتع لومينا الجديدة بشكل خارجي جديد ومقصورة داخلية واسعة وفيها المزيد من تجهيزات الفخامة، وقفزات مهمة في مجال السلامة. وتقول شفروليه ان عدداً من الابتكارات والتجهيزات عالية التقنية في لومينا غير موجودة في الطرازات المنافسة.

وفي تصميم جديد للألف المقبل، يبرز اسلوب لومينا العصري والانيق مع وقفتها الثابتة ومقدمتها المنخفضة بدرجة مدروسة توافق متطلبات الدفع الخلفي. وتجتمع كل خطوط السيارة عند شبكة المقدمة التي تتألف من فتحتين.

وقال بايتي: «لومينا 1999 هي وليدة استثمار قيمته مئات ملايين الدولارات، وقد صممت خصيصاً لمنطقة الشرق الاوسط.







الصورة من اليمين الى اليسار: كيث ساندرز - مدير العمليات الوطنية بشركة كوكاكولا للتعبئة السعودية، والمهندس صالح الصليع - مساعد المدير العام للمحطات والاستراحات بشركة ساسكو، واليستير مكلروي - مدير المنطقة الوسطى بشركة كوكاكولا للتعبئة بالمملكة، وعبد الرحمن الكنهل - مدير عام ساسكو، وكريس ثورب - مدير عام شركة كوكاكولا للتعبئة في السعودية، وعبد العزيز العبد العالي - مساعد المدير العام للشؤون المالية والادارية بشركة ساسكو بعد توقيعهم لعقد الشراكة المستمر لمدة ثلاث سنوات

اتفاقية جديدة بين شركتي كوكاكولا وساسكو

عقود

● تزامناً مع الاتفاقية الجديدة المبرمة بين شركة كوكاكولا وشركة ساسكو تعتزم شركة كوكاكولا وباسلوبها المميز.. الاحتفال بهذه الاتفاقية وذلك بتوزيع عبوات مشروبات كوكاكولا مجاناً على جميع اصحاب السيارات الذين يتوقفون للتزود بالوقود من محطات ساسكو في جميع انحاء المملكة وتتوقع ادارتا كل من كوكاكولا وساسكو بان يكون الاعلان عن هذه الاتفاقية في الوقت الحالي الذي يشهد نشاطاً كبيراً لخطط الشركتين التوسعية، حافزاً جديداً لنمو المشاريع لهما في المملكة.

وتعتبر كوكاكولا الشركة الرائدة في الشرق الأوسط وشمال افريقيا في مجال انتاج المشروبات الخفيفة كما تعتبر اكبر شركة للمرطبات في العالم واكبر منتج ومسوق للمشروبات الخفيفة.

والى جانب كوكاكولا التي تعتبر اشهر علامة تجارية في العالم تقوم كوكاكولا بتسويق اربع من اشهر خمس علامات تجارية في العالم في صناعة المشروبات الخفيفة وهي تشمل كوكاكولا لايت وفانتا وسبرايت، ويتمتع المستهلكون في 200 بلد حول العالم بما تنتجه الشركة بمعدل يتجاوز مليار عبوة في اليوم الواحد من خلال اضخم شبكة للتوزيع في العالم.

«فورتشن بروموسفن» تتصدر الشركات الإعلانية

اعلان

● تصدرت بروموسفن القابضة، التي تتخذ من البحرين مقراً لها مرة اخرى اكبر عشر وكالات اعلان في الشرق الأوسط من حيث اجمالي الايرادات لعام 1997 وفقاً لتقدير مجلة ادفرتايزينغ ايج انترناشيونال.

ونشرت هذه النتائج في عدد المجلة الذي صدر مؤخراً حيث ابرزت صحة اقتصاديات الشرق الأوسط وازدهار سوق القنوات الفضائية فيها. وكاشارة واضحة الى استعادة المنطقة لعافيتها بعد فترة من الصعوبات، فان تسعاً من بين كبريات الوكالات العشر أعلنت عن نمو صحي في عام 1997، مع اعلان البعض عن اضافة أسماء عالمية الى قائمة عملائها.

تتولى «فورتشن بروموسفن» بمكاتبها الأربعة عشر المنتشرة في الشرق الأوسط وشمال افريقيا اعمال الاعلان والتسويق والعلاقات العامة لقاعدة كبيرة ومتنوعة من العملاء، حيث تقوم بتسويق منتجاتهم وخدماتهم على نطاق العالم.

سوني تطرح أجهزة «سباركلنج كيرارا»

منتجات جديدة

● طرحت شركة سوني للالكترونيات مؤخراً سلسلة جديدة من اجهزة التلفزيون باسم ((Sparkling Kirara تمتاز بوضوح الصورة وروعة الألوان.

وهذا التحسن، الذي امكن الوصول اليه من خلال استخدام التقنيات الجديدة، يزيد من وضوح الصورة وصفائها بنسبة 10٪، وسوف تستخدم سوني هذه التقنيات الجديدة في كل اجهزة التلفزيون التي تصنعها مما سينتج عنه تحسن مستمر في جودة الصورة.

ورغم ان اجهزة سوني اغلى من بعض انواع الأجهزة الأخرى، إلا ان سماتها الفنية العالية بما فيها الصورة الصافية والرائعة تجعلها اكثر الأجهزة المرغوبة والمطلوبة في جميع انحاء العالم سيما ان قسم البحث والتطوير في شركة سوني يسعى دائماً الى تحسين المنتجات بادخال مميزات خلاقة ومبتكرة.

وقال يوجي هيجاشيدا، مدير التسويق للمنتجات المرئية، اننا على ثقة بان مبيعات سوني سترتفع بصورة كبيرة بالنظر الى التحسن المستمر في وضوح الصورة وصفائها وفي جودة الألوان، واضاف ان ردة الفعل في السوق تؤكد ان مستقبلاً باهراً ينتظر تلفزيونات سوني الجديدة.

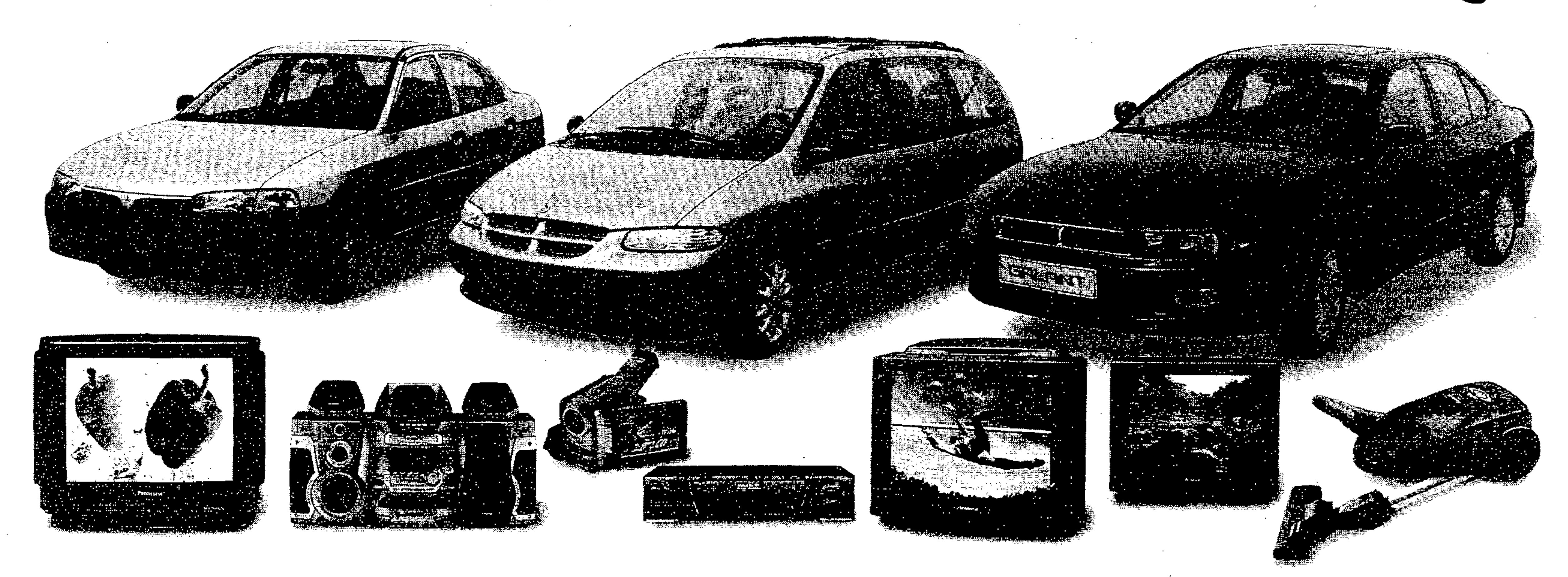
كارير تطرح مبردات ملائمة للبيئة السعودية

● طرحت الشركة العالمية الرائدة في تكييف الهواء «كارير» في اسواق السعودية مؤخراً منتجاً جديداً آخر من منتجاتها في مجال تكييف الهواء.

وتعتبر المبردات ذات الضواغط الحلزونية الجديدة غير ضارة بالبيئة، وهي الأولى من نوعها في الصناعات التي تستخدم غاز التبريد «Clorine free R134»، علماً ان هذا الغاز غير خاضع لبروتوكول مونتريال الذي يقضي بالحد من تسرب غازات التبريد الضارة او لقانون المحافظة على نظافة الهواء الذي يدعو الى الحد من استعمال غازات الكلورو فلورو كاربونز «Chloro Floro Carbons» الملوثة للبيئة بحلول عام 2010 ميلادية. وحسب اخبار نشرت مؤخراً فان السعودية تعمل في الوقت الحاضر على الحد من استعمال «غاز الكلورو فلورو كاربونز» وبعض المواد الكيماوية الأخرى الضارة خلال فترة 10 سنوات.

تم طرح المبردات ذات الضواغط الحلزونية الجديدة مؤخراً في كل من الرياض، وجدة، والدمام.

وقال مدير ادارة كارير في المملكة افتاب خان ان المكيف الجديد ليس صديقاً للبيئة فقط بل انه فعال اكثر، كما انه يعتبر من أصغر المكيفات حجماً، كما ان طاقته تزيد بحوالي 50٪ عن طاقة المكيفات الأخرى من نفس النوع.



«ساما» مطالبة بالضغط على البنوك وإتاحة الفرصة للمؤسسات المالية المتخصصة

ندوة الرياض 98: صناديق الاستثمار بين مطرقة «الشفافية» وسندان «الاستشارة»

جدة: من محمد سمان

تدخل ندوة الرياض 98، التي تفتتح غدا في مقر المعهد المصرفي بالرياض، عامها الثالث وسط تحديات داخلية وخارجية تحيط بسوق الاستثمارات المالية، تتطلب مبادرات جديدة من مؤسسة النقد العربي السعودي «ساما»، بما يدعم الأهداف الرئيسية والمحددة لهذه الندوة، والمتمثلة في رفع مستوى الوعي الاستثماري ومحاولة علاج نقاط الضعف وتذليل العقبات بما ينعكس ايجابا على السوق وجذب المدخرات الداخلية والخارجية.

وقد مارست «ساما» خلال العقود الماضية دورا داعما في سوق الاستثمار، بتشجيعها للبنوك على تطوير قدراتها ومنتجاتها وقنواتها.

ولعل لغة الارقام تؤكد ذلك. فصناديق الاستثمار، سواء المرتبطة بالسوق المحلية او الخارجية وهي تكمل بنهاية العام الجاري العقد الثاني من العمر منذ تأسيس اول صندوق في عام 1979، من قبل البنك الأهلي التجاري، تجاوز عددها 90 صندوقا تشمل جميع الانواع مثل الاسهم والعملات والاصول والنقد، والسندات، وقد نجحت في استقطاب نحو 19 مليار ريال (5 مليارات دولار)، كما تراوح اداؤها بين 3 و70 في المائة تقريبا خلال الاعوام الثلاثة الماضية.

لكن الواقع ان تجربة الـ20 عاما لصناديق الاستثمار تضع سمعتي البنوك المصدرة لها ومن خلفها «ساما» على المحك، اذ يبدو انه وفي خضم انشغالهما في رحلة التأسيس والتطوير، ربما اسقطا سهوا بين ايديهما ابرز عنصري النجاح من منظور عملي، وهما: الافصاح وعدم وجود مؤسسات مالية متخصصة تقدم النصيحة للمستثمرين، حتى بات تطورها رهن مطرقة «الشفافية» وسندان «الاستشارة».

ان مطرقة «الشفافية» تعد من ابرز المخاطر التي تواجه المستثمرين في صناديق الاستثمار المصدرة من قبل البنوك السعودية. فاذا تجاوزنا ضعف البيانات الدورية المتعلقة بادائها فإنه لا يمكن تجاوز مسألة الغموض الكبير الذي يكتنف ادارتها.

ان انعدام مصادر المعلومات من قبل البنوك المصدرة عن التفاصيل المتعلقة بادارة الصناديق مصدر قلق للمستثمرين، فالاتفاقية المفترض ابرامها بين الطرفين - اي المستثمر والبنك - تغطي الشروط والاحكام، لكنها في المقابل تبدو كأنها تتجاهل الاشارة الى «الادارة»، وكأنها مسألة ثانوية فيما تعد نظريا وعمليا ابرز عناصر نجاح المحفظة، فلا محفظة بدون مدير او مسؤول وهو صاحب دفة القيادة مع عناصر المخاطرة ونوع الاستثمار في الصندوق.

وقد تبدو الصورة طريفة في هذا الشأن اذا ما تمت المقارنة بين حجم «الشفافية» في محافظة البنوك السعودية وبين نظيراتها من المؤسسات المالية المتخصصة في ادارة المحافظ المالية، ففي الأولى مثلا قد يجد المستثمر وصاحب المال نفسه معرضا لنظرات استهجان حينما يحاول الاستفسار عن خلفيات ادارة المحفظة، اما في الثانية فالصورة تبدو مختلفة فالمؤسسات العالمية تحرص على اصدار دوريات تحصر جميع مديري المحافظ المالية تقدم فيها تاريخا مفصلا عن سيرتهم ومؤهلاتهم العلمية وخبراتهم الادارية والمدة التي قضوها في هذا النشاط.

وعلاوة على ذلك، فإن سوق صناديق الاستثمار تعاني من ضعف التحليلات المتخصصة لادائها، سوى ما ندر، نظرا لان البنوك - كما يؤكد احد المحللين الاقتصاديين - تبخل في كثير من الاحيان في تقديم البيانات التفصيلية لاداء منتجاتها وتكتفي ببعض التصاريح الصحافية التي غالبا ما تقدم صورة وردية بعيدة عن لغة المنطق الاقتصادي.

اما سندان «الاستشارة» الذي لا تقل اهميته عن «الشفافية» فالواضح ان عدم توافر مؤسسات مالية متخصصة وحيادية في السوق من شأنه ان يجعل ادارات البنوك المصدر الوحيد للحصول على نصيحة عن افضل الصناديق. ان العدد المحدود جدا من الشركات والمؤسسات العاملة في الاستشارات المالية لا يعد كافيا مقارنة بعدد المستثمرين في الصناديق والتي تشير آخر الاحصائيات ارتفاع عددهم الى 60 الفا في العام الماضي مقارنة بما يزيد عن 50 الفا في العام الذي سبقه. ان من شأن هذه المؤسسات الحيادية سد الفجوة «الاستشارية» في البنوك بما يعزز ضخ مزيد من الاموال في الصناديق، بل ان تمارس هذه المؤسسات دور الوسيط الفاعل بين البنوك والمستثمرين.

والاقتصاديون والمصرفيون والمستثمرون يجدون انفسهم اليوم مدفوعين باثارة نقاش صريح يطالبون فيه «ساما» بضرورة اتخاذ اجراءات جادة «الشفافية» و«الاستشارة». ففي الاولى مثلا يمكن لـ«ساما» الضغط على البنوك المصدرة للصناديق لاتاحة مزيد من التدفق المعلوماتي، بدلا من اضاعة الجهد والوقت والمال في اصدار نشرات لم تنجح حتى في جذب الانتباه ونيل الاعجاب فما بالنا بجذب وهز «الجيوب». اما في الثانية فإن المؤسسة تستطيع تشجيع انشاء المؤسسات المالية المتخصصة من خلال تسهيل الاجراءات وفق ضوابط ورقابة.

ان المستثمرين هنا لا يطمحون ان يتوافر اصدار مثلما هو المتاح لنظرائهم في السوق الاميركية الذي يقدم معلومات تفصيلية عن مديري المحافظ او حتى وجود تقرير مثل اصدار مجلة «Forbes» السنوي الذي تقدم فيه تقييما متكاملا للمحافظ متضمنا اسماء انجحها ومعلومات عن الكفاءة والربحية ونسبة التكاليف، كما ان طموحهم قد لا يشمل ظهور مؤسسات مالية متخصصة مثل ميريل لينش.

وثمة اتفاق بان ملفات التحديات الداخلية والخارجية كثيرة جدا، فلا نريد ان يتكرر الفشل السابق لصناديق الاستثمار المخصصة للاسهم المحلية والاحجام عن الاخرى للغموض الذي يكتنف اداءها في الوقت الذي يترقب فيه دخول منافسين جدد الى السوق مع السماح للبنوك الخليجية لافتتاح فروع لها في البلاد وتحفز الاجنبية مع قرب الانضمام الى منظمة التجارة العالمية.

ولعله من المناسب ان تنتهز البنوك ومن خلفها «ساما» في ندوة الرياض فرصة الترويج لاعادة توطين اموال السعوديين واستثماراتهم الخارجية مع الاضطرابات التي شهدتها الاسواق العالمية، فهناك فرص مجدية في ظل برنامج التخصيص الذي يحتاج الى اموال طائلة قد لا تستطيع البنوك نفسها توفيرها.

تحديد نهاية نوفمبر موعدا للإقفال الثاني للصندوق

75 مليون دولار حصيلة متوقعة للاكتتاب في «مينافيست»

لندن: «الشرق الاوسط»

توقع مدير صندوق «مينافيست» للاستثمار في الشرق الاوسط وشمال افريقيا ان يصل اجمالي الاكتتاب في الصندوق عندما يتم اقفاله نهائيا في شهر نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل الى 75 مليون دولار اميركي. وقد بدا مديرو الصندوق حاليا الاعداد للاغلاق الثاني للصندوق، وتشمل هذه المرحلة التسويق للمؤسسات الأوروبية والاميركية المهتمة بالاستثمار في المنطقة.

وكان صندوق «مينافيست»، الذي انشأته مؤسسة كابيتال ترست، ومركزها لندن، والشركة العربية للاستثمارات العامة المساهمة (شعاع)، التي تتخذ من دبي مقرا لها، قد جمع اكتتابات بلغت حصيلتها عند الاغلاق الاول نحو 55 مليون دولار اميركي، وقد استقطب الصندوق مساهمات نخبة من المستثمرين العرب والخليجيين، الامر الذي يعد مؤشرا على تعزز الثقة بالاستثمار المجدي لرؤوس الاموال في الاسواق العربية.

ويهدف صندوق «مينافيست» بالدرجة الاولى الى شراء وتملك حصص رئيسية في الشركات الخاصة غير المدرجة او المدرجة متوسطة السيولة في الاسواق العربية او توفير تمويل متوسط الامد لها. وتم تأسيس الصندوق مشاركة بين المؤسستين، ويستهدف اساسا استقطاب مستثمرين من الشركات والافراد العرب، بالاضافة الى مستثمرين من اوروبا والولايات المتحدة الاميركية.

وقال بسام ابو ردينة، الرئيس التنفيذي لمؤسسة كابيتال ترست: «نسعى من خلال هذا الصندوق الى الاستثمار في الشركات العاملة في المنطقة العربية لتحقيق فرص نموها من خلال توفير رؤوس الاموال وحقوق المعرفة والخبرة اللازمة، وتحقيق عائد مجز لمساهمينا في الوقت ذاته». من جانبه قال اياد دوجي، مدير عام الشركة العربية للاستثمارات العامة المساهمة (شعاع): «على الرغم من عدم ارتباط اسواق المنطقة العربية بالاسواق العالمية، وبالتالي عدم تاثرها بتداعيات ما جرى في اسواق الدول الناشئة، فإن الهزات التي تعرضت لها هذه الاسواق اخيرا من شأنها ان تساعد على استثمار موجودات الصندوق الجديد على اساس قيم اكثر واقعية». وسوف تتولى ادارة صندوق «مينافيست» شركة مستقلة بالتنسيق مع مكتبي كابيتال ترست في لندن و«شعاع» في دبي.

ويعمل كل من كابيتال ترست وشعاع بنشاط في اقتصاديات المنطقة، وقد سبق للمؤسستين القيام بعمليات شراء وتملك واستشارات. وتسمح لهما خبراتهما الواسعة باغتنام الفرص الاستثمارية الواعدة في المنطقة التي لا يملك مديرو الصناديق الاستثمارية العالمية خبرة فيها.

«التجاري الكويتي» يطرح خدمة مصرفية جديدة لطلاب الجامعة

الكويت: من قانية الزعبي

طرح البنك التجاري الكويتي امس خدمة جديدة موجهة لطلاب الجامعة الكويتيين تتمثل بتسهيلات ائتمانية لا تتعدى 200 دينار (666 دولارا) شهرياً.

وقالت مديرة قطاع مركز البطاقات وتطوير الانتاج بالبنك انتصار السويدي في مؤتمر صحافي عقدته الاسبوع الماضي ان خدمة «حساب الطالب» تسري على بطاقات الائتمان وحساب التوفير، اذ يتقاضى البنك من الطالب رسوم صرف بطاقة الائتمان 15 ديناراً بدلاً من 25 ديناراً سنوياً، وهذه البطاقة هي: ماستر كارد التجاري التي ستستخدم داخل وخارج الكويت في اكثر من 14 مليون محل تجاري وفي اكثر من 400 الف جهاز صرف آلي حول العالم.

ويحصل الطالب من هذه الخدمة ايضا مجاناً على بطاقة STARLINK للسحب الآلي والمشتريات داخل وخارج الكويت بالاضافة لخدمة الاتصال الدولي المتوفرة على هذه البطاقة من الكويت الى اغلب دول العالم. وخدمة «ماسترفون» للاتصال الدولي من خارج الكويت، كذلك يقدم البنك من خلال خدمته الجديدة لطلاب الجامعة الكويتيين والتي اسمها «حساب الطالب» حساب توفير يومي بدون رسوم مستحقة على الرصيد الادنى. حيث تتقاضى البنوك بشكل عام مبلغ دينارين عن كل حساب يقل عن مائة دينار.

وتأتي خدمة «حساب الطالب» اثر دراسة اجراها البنك من خلال مركز الهدهد للاعلان على شرائح المجتمع الكويتي، وقد اظهرت الدراسة ان عدد الطلاب في الكويت يفوق 400 الف طالب وطالبة منهم 20 الف طالب جامعي. وقال مسؤولون بالبنك هم بسمة باقر وبرساد وعلي المهيم وصبيحة فرح، ان البنك يهدف من «حساب الطالب» ايضاً كسب هذا الطالب مستقبلاً ليكون عميلاً للبنك بعد تخرجه. والى تهيئة المجتمع الكويتي لاستخدام بطاقات الائتمان التي بدات تقلص استخدام التعامل المباشر باوراق النقد على مستوى العالم. وقالوا ان الخدمة الجديدة التي يقدمها البنك التجاري الكويتي للطالب الجامعي هي الاولى من نوعها في الشرق الأوسط وان الحصول عليها لا يحتاج لاكثر من كفالة احد اولياء امر الطالب وباقي المستندات المطلوبة. وان البنك يفكر بتوسيع هذه الخدمة بحيث تشمل طلاب الجامعة غير الكويتيين.

أزمة روسيا تدفع البنك الأوروبي لإعادة الإعمار والتنمية إلى اول خسارة

لندن: «الشرق الأوسط»

دفعت الازمة المالية في روسيا بالبنك الاوروبي لاعادة الاعمار والتنمية (EBRD) الى تكبد اول خسائر له منذ انشائه قبل ست سنوات.

وقال البنك انه سيضطر الى تخصيص احتياطيات تصل الى نحو 159 مليون وحدة نقد اوروبية (182 مليون دولار) في الربع الثالث لمواجهة انكشافه على روسيا، حيث يعتبر اكبر مستثمر اجنبي مباشر في القطاع الخاص.

ومن المتوقع ان يؤدي هذا الحجم من الاحتياطيات الى دفع البنك نحو تحمل خسائر تبلغ نحو 150 مليون وحدة نقد اوروبية خلال الاشهر التسعة الاولى من عام 1998، بالمقارنة مع ارباح صافية بقيمة 29 مليون وحدة نقد اوروبية حققها خلال الشهر الستة الاولى من هذا العام.

ونقلت صحيفة الفايننشيال تايمز البريطانية عن ستفين كيمفير، نائب رئيس EBRD قوله ان البنك سيتحمل اعباء تخصيص احتياطيات اجمالي تبلغ 180 مليون وحدة نقد اوروبية لمجابهة الازمة المالية والسياسية في روسيا وغيرها من بلدان المنطقة.

وفي اول رد فعل له على الاضطراب الجاري في روسيا منذ خفض قيمة الروبل في اواسط اغسطس (آب) الماضي اكد EBRD على مواصلة التزامه بروسيا، حيث بلغت قروضه واستثمارات اصوله في نهاية يوليو (تموز) الماضي 2,7 مليار وحدة نقد اوروبية، او ما يعادل 27 في المائة من اجمالي محفظته المصرفية البالغة قيمتها 9,9 مليار وحدة نقد اوروبية.

وقال كيمفير ان تصنيف AAA الذي يحظى به البنك لا يواجه خطورة وان رأسماله المصرح به والبالغ 20 مليار وحدة نقد اوروبية يتمتع «بكفاية» لدعم جميع عملياته في اوروبا الشرقية ودول الاتحاد السوفيتي السابق.

وكنتيجة للخطوات الاخيرة التي اتخذها، فقد رفع EBRD اجمالي احتياطياته في روسيا الى 330 مليون وحدة نقد اوروبية، لتغطي نحو 30 في المائة من اجمالي قروضه وانكشافات استثماراته في البلاد.

من جهته قال هورست كولير الذي احتل اخيرا منصب رئيس البنك الاوروبي، ان مجلس الادارة «قد اكد بقوة على ان البنك لن ينسحب من روسيا». اذ ان فترة الانتقال تحتاج الى وقت والى التزام على فترة طويلة». واضاف كولير قائلا «ان الاولوية بالنسبة لروسيا في الوقت الحاضر تتمثل في وجوب تشكيل حكومة بدون ابطاء بهدف وضع نهاية للفراغ السياسي والمضي في الاصلاحات». وقال «من المهم ان تعمق روسيا التزامها باقتصاد السوق وان تخلق المناخ الملائم لنمو الاستثمار».

وقال كيمفير ان EBRD الى جانب بعض المؤسسات المالية الدولية قد تم استثناؤه من قرار الحكومة الروسية بتعليق دفع اقساط الديون التجارية الاجنبية لمدة 90 يوما. وقد غطى هذا الاستثناء البنوك التجارية المساهمة في القروض المشتركة التي تنظمها EBRD.

ولا يوجد لدى البنك انكشاف على انونات الايداع الروسية في سوق الديون المحلية، وقد ذكر كولير ان الجزء الاكبر من مشاريع EBRD البالغة 87 مشروعا في روسيا ذات طبيعة «صناعية طويلة الاجل». غير ان التركيز الاكبر لانكشاف EBRD على روسيا قد توجه الى القطاع المصرفي، الذي استحوذ على 459 مليون وحدة نقد اوروبية او 34 في المائة من اجمالي الانكشاف، ومن ثم الى قطاع النفط والغاز الذي استحوذ على 260 مليون وحدة نقد اوروبية، او 18 في المائة.

بنك الخليج الأول الإماراتي ينشئ محفظة استثمارية

أبوظبي: «الشرق الأوسط»

يطرح بنك الخليج الاول الاماراتي قريباً محفظة استثمارية عامة للأسهم تتاح فيها فرصة الاستثمار للاجانب بنسبة لاتزيد عن 49 في المائة من راس مال المحفظة المتوقع ان يصل الى 500 مليون درهم.

وهذا هو ثاني بنك اماراتي يطرح محفظة استثمارية بالاسهم المحلية يتاح فيها الاستثمار للاجانب.

وكان بنك الامارات الدولي قد طرح محفظتين من هذا النوع واحدة عامة والاخرى خاصة باسهم المصارف.

ويجيء هذه الاعلان ليعزز موقع بنك الخليج الاول بين البنوك الاماراتية خاصة بعد الزيادة الاخيرة في راس ماله وتغيير هيكل المساهمات فيها بخروج مستثمرين كويتيين ودخول مساهمين كبار من امارة ابوظبي.

ويراس مجلس ادارة البنك الشيخ طحنون بن زايد آل نهيان ، وكان قد تردد ان البنك يتجه لتغيير اسمه الى بنك العين الوطني الا ان نائب رئيس مجلس ادارة البنك هشام السيد هاشمي نفى في مؤتمر صحافي نية تغيير اسم البنك.

في إطار برنامج ترشيد النفقات وزيادة الإنتاجية

«سامير» تستعد للدمج مع الشركة المغربية الشريفة للبترول

الدار البيضاء: «الشرق الأوسط»

أعلن مسؤولون عن قطاع الطاقة في المغرب ان شركة تكرير النفط المضخمة «سامير» SAMIR بدات الاجراءات الاولية في اتجاه الاندماج مع الشركة الشريفة للبترول في إطار برنامج طويل الأمد يهدف الى ترشيد النفقات وزيادة انتاجية.

وتعتبر الشركة المغربية الشريفة للبترول ومصفاة «سامير» المؤسستين الوحيدتين اللتين تكرران ما يزيد عن ستة ملايين طن من النفط الخام سنويا وتستجيبان لاحتياجات البلاد من الطاقة.

وكانت المؤسستان قد تم بيعهما للشركة السعودية «كورال هولدينك» التي مقرها بالسويد في السنة الماضية بمبلغ يعادل 400 مليون دولار في إطار البرنامج الحكومي المتعلق بتخصيص 114 مؤسسة في الفترة الممتدة ما بين عامي 1993 وأواخر 1998.

وسبق للمسؤولين عن شركة «سامير» أن اعلنوا في وقت سابق من هذه السنة عن «استراتيجية الرفع من مستوى انتاجية الشركة والحد من النفقات ضمن خطة اندماج مع الشركة المغربية الشريفة للبترول». وتقع الشركة المغربية الشريفة للبترول في مدينة سيدي قاسم سماك المغرب، فيما تتمركز شركة «سامير» في المحمدية على المحيط الاطلسي قرب الدار البيضاء.

وكان اجتماع لإدارة «سامير» قد كشف انه يعتزم استثمار حوالي 500 مليون دولار على مدى خمس سنوات لتطوير البنيات التحتية للشركة وتحسين جودة المواد النفطية التي تكررها المجموعة وحسب الارقام الرسمية المتوفرة فإن سامير حققت أرباحا صافية بلغت 514 مليون درهم ومعاملات اجمالية بلغت 7,8 مليار درهم سنة 1997.

ولم يتم حتى الان الكشف عن الارباح وحجم المعاملات للنصف الأول من هذه السنة تمشيا من القوانين المعمول بها في بورصة القيم بالدار البيضاء. وفي ما يتوقع ان تنشر الشركة قريبا حصة أرباحها في الفترة ما بين يناير (كانون الثاني) ويونيو (حزيران) الماضيين، فأن اسهم «سامير» المتداولة في سوق الأوراق المالية ظلت مستقرة في حدود 386–391 درهما للسهم الواحد، في ما تراوحت أسهم الشركة الشريفة تتحرك في حدود 680–700 درهم للسهم الواحد في الأيام الاخيرة.

ويتوقع محللون في بورصة الدار البيضاء ان تستورد الشركتان هذه السنة حوالي ستة ملايين طن من الخام معظمه من بلدان الخليج العربي من بينها 120 الف طن من النفط العراقي.

ويقدر حجم هذه الواردات بحوالي 800 مليون دولار، حسب نفس التقديرات ومن المنتظر ان يعقد مجلس إدارة «سامير» اجتماعا في نهاية الشهر للإعلان عن الاندماج رسميا.

أرفف فارغة

بائعة روسية تقف امس وسط ارفف فارغة في متجر بيابينكي التي تبعد حوالي 50 كيلومترا من العاصمة الروسية موسكو. وقد سارع سكان موسكو الى شراء احتياجاتهم من متاجر القرى، اذ ان التعامل فيها ما زال بالتسعيرة القديمة المنخفضة (أ. ف. ب)

عرض النظام المحاسبي الجديد في مصرف لبنان

ساموئيليان: الاكتتابات في سندات الدولار دليل ثقة بالاقتصاد الوطني

بيروت: «الشرق الأوسط»

اكد هاروتيون ساموئيليان النائب الرابع لحاكم مصرف لبنان ان اقبال المستثمرين الاجانب على الاكتتاب في سندات الدولار التي اطلقتها الحكومة اللبنانية في الاسواق العالمية رغم تخوفهم من الاسواق الناشئة بسبب الازمات المالية المتتالية، دليل على الثقة التي يوليها المستثمرون الاقتصاد اللبناني ومستقبله.

وكان ساموئيليان قد عقد مؤتمراً صحافياً عرض خلاله للنظام المحاسبي الجديد الذي بدأ مصرف لبنان بتطبيقه منذ الاول من يونيو (حزيران) الماضي، فقال ان هذا النظام الجديد مختلف عما هو مستخدم في اية مؤسسة مالية اخرى، اذ وضع لخدمة الاقتصاد الوطني من خلال الخدمات التي تقدم الى القطاع العام والقطاع المصرفي والمالي من خلال مراقبة العمليات المصرفية واتخاذ قرارات ملائمة استناداً الى هذه الارقام.

واشار الى النظام الجديد متعدد الجوانب، فمن حيث الشكل هو نظام محاسبي، اما من حيث المضمون هو عبارة عن نظام عمليات متكاملة.

وعدد الخطوات التي اتخذت لتطبيق النظام المحاسبي الجديد كالتالي: وضع أسس واضحة لنظام المحاسبة والمنصة الانطلاق ولسبل التشغيل وكيفية استخراج التقارير، كما وضع نظام اتصالات يمكن المصارف من الاطلاع على ارصدتها في اللحظة التي تريدها، ويمكن المصرف المركزي ايضاً من تنفيذ نظام محاسبي مع فروعه بشكل تلقائي.

بعد مضاعفة رأس المال إلى 140 مليون ريال

شركة «أنابيب» السعودية تدرج أسهمها اليوم على شاشة تداول أسهم الشركات السعودية

الرياض: «الشرق الأوسط»

وافقت وزارة التجارة ومؤسسة النقد العربي السعودي على ادراج اسهم الشركة العربية للأنابيب على شاشة تداول اسهم الشركات السعودية المساهمة تحت اسم «انابيب» وذلك ابتداء من صباح اليوم.

وكانت الجمعية العمومية غير العادية الاولى للشركة قد اقرت في اجتماعها في يوليو (تموز) الماضي تجزئة القيمة الاسمية لاسهم الشركة الى 50 ريالا سعوديا للسهم الواحد بدلا من 100 ريال، بالاضافة الى مضاعفة راس مال الشركة الى 140 مليون ريال مدفوع بالكامل بعد حصولها على موافقة وزارة التجارة، وذلك عن طريق اصدار 1,4 مليون سهم نقدية جديدة تسدد عن طريق الاكتتاب من قبل المساهمين الحاليين.

وذكر بيان الشركة الذي صدر امس ان الشركة العربية للأنابيب تاسست في عام 1991 برأس مال قدره 70 مليون ريال مدفوع بالكامل من قبل المؤسسين.

وتعتبر الشركة من اللبنات الأساسية للصناعات الوطنية ذات القدرات الفنية العالية، ومحور ارتكاز للعديد من الصناعات التكميلية الأخرى، حيث بدأت نشاطها الصناعي والتسويقي في منتصف عام 1995، وهي متخصصة بانتاج الأنابيب الحديدية الملحومة طوليا بواسطة المقاومة الكهربائية ERW ذات الاحجام من 6 بوصات الى 20 بوصة، وبسماكات من 3,2 ملم الى 16 ملم وبطاقة انتاجية تصل الى 160,400 طن سنويا.

واكد بيان الشركة مساهمة «انابيب» في الحد من الاعتماد على الاستيراد، وذلك من خلال توريد جزء كبير من انتاجها الى مختلف القطاعات في السوق المحلي كالبترول والصناعة والزراعة والبناء، بالاضافة الى اسهامها في الجودة العالية وزيادة حجم صادراتها من قنوات التوزيع التي انشأتها الشركة في العديد من الدول العربية والاجنبية.

وحصلت شركة «انابيب» على شهادة منظمة الجودة العالمية «ايسو 9901»، وعلى شهادة مطابقة من معهد البترول الأميركي API.

الليرة اللبنانية تسجل ارتفاعا في معاملات هادئة بدعم من مصرف لبنان المركزي

بيروت - رويترز: سجلت الليرة اللبنانية ارتفاعا في معاملات هادئة خلال الاسبوع المنتهي امس مدعومة بتدخل مصرف لبنان المركزي، حسبما ذكر متعاملون في الليرة اللبنانية امس.

واستقر تدخل البنك المركزي شراء وبيعا داخل نطاق 1504,50/1517,50 ليرة للدولار مقارنة بنطاق 1505/1518 ليرة قبل أسبوع. وقال متعامل «ظهر بعض الطلب التجاري على الدولار الاميركي وسط قلة المعروض الا ان السوق كانت هادئة».

وأضاف المتعامل «باع المصرف المركزي ما يتراوح بين 35 و40 مليون دولار خلال الاسبوع لدعم الليرة».

وعزا متعامل اخر الطلب على العملة الاميركية الى قلق السوق بشأن انتخابات الرئاسة اللبنانية المقررة الشهر المقبل وقال «يفضل بعض المستثمرين الانتظار لحين انتهاء الانتخابات الرئاسية قبل توريط انفسهم في شراء اي سندات خزانة بالليرة اللبنانية».

وتوقع المتعامل ان يسفر نجاح طرح سندات جديدة قيمتها 350 مليون دولار اول من امس في الاسواق العالمية عن دعم الثقة في اقتصاد البلاد. وقال «تم طرح السندات الجديدة اول من امس فعلينا ان ننتظر حتى الاسبوع المقبل لنرى نتائجه. لكنني اعتقد ان الاصدار يمثل تجديدا لثقة المجتمع الدولي في لبنان».

وأضاف: ان المعاملات البنكية استقرت هذا الاسبوع عند 1517,50/1518,00 ليرة مقابل 1517,75/1518,25 ليرة الاسبوع الماضي.

محكمة لفض المنازعات في البورصة المصرية وآراء متعارضة حول جدوى وإمكانية إنشائها

القاهرة: «الشرق الأوسط»

تباينت اراء عدد من الخبراء والعاملين في شركات السمسرة حول الدراسات التي تجريها هيئة سوق المال المصرية لانشاء محكمة خاصة لفض المنازعات الناشئة عن التعامل في البورصة.

ففي الوقت الذي طالب فيه البعض بضرورة الاسراع في انشاء هذه المحكمة لسرعة البت في المنازعات وتسهيل اجراءات التقاضي اكد البعض الآخر عدم وجود دواع حقيقية لانشاء هذه المحكمة خصوصا ان قانون هيئة سوق المال ينص في بابه الخامس على كيفية فض المنازعات التي تنشا بين شركات السمسرة والمستثمرين علاوة على ان انشاء هذه المحكمة يحتم تعديل قانون هيئة سوق المال واصدار قانون جديد ينص على اختصاص المحكمة الجديدة.

ففي البداية رحب علي نجم رئيس مجلس ادارة شركة المقاصة والتسوية ورئيس بنك الدلتا الدولي بضرورة الاسراع في انشاء محكمة متخصصة لفض المنازعات الناشئة بين شركات السمسرة والمستثمرين من جهة وشركات السمسرة وهيئة سوق المال من جهة اخرى. واضاف ان المحكمة المزمع انشاؤها يمكن ان تقضي على بطء اجراءات التقاضي وتحقيق سرعة البت في هذه المنازعات وتوفير الكثير من الوقت على المستثمرين وادارة هيئة سوق المال مؤكدا سهولة اصدار قانون ينص على انشاء هذه المحكمة ومحددا اختصاصها.

ويؤكد ان هذه المحكمة ستتيح ايضا توفير مجموعة من القضاة المتخصصين في نظر القضايا المالية بسرعة توفير الوقت الذي كان سياخذه القضاة العاديون في دراسة القضايا لاصدار الاحكام بشأنها.

ويتفق هاني توفيق امين عام الجمعية المصرية للعاملين بالاوراق المالية مع الرأي السابق في ان المحكمة الجديدة سوف تعمل الى حد كبير على ازالة العديد من الخلافات التي تنشا بين شركات السمسرة وهيئة سوق المال من جهة وشركات السمسرة والمستثمرين من جهة اخرى مؤكدا أن عيب الوضع الحالي هو ان قانون هيئة سوق المال لم يمنح رئيس الهيئة فرض عقوبات متدرجة على شركات السمسرة مشيرا الى ان العقوبة تتراوح بين الايقاف والشطب فقط.

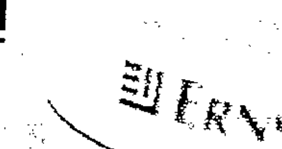
ويختلف هاني توفيق مع الرأي السابق حول سهولة انشاء هذه المحكمة مؤكدا انها عملية معقدة وستحتاج الى تعديل العديد من القوانين التي لم تنص على كيفية التعامل مع النزاعات التي تنشا في البورصة علاوة على مشكلة تبعية هذه المحكمة للقضاء العادي من عدمه مشيرا الى ان تبعية هذه المحكمة لوزارة العدل يعني ضرورة اصدار قانون جديد خاص بهذه المحكمة اما اذا لم تكن تتبع وزارة العدل فان الامر سيكون اسهل كثيرا حيث سيتم تشكيل جهاز للتحكيم بعيد عن القضاء بحيث ياتي كل طرف من الطرفين المختصين بحكم من طرفه - محامي أو محاسب قانوني - وهذان الحكمان يختاران حكما ثالثا للنظر في قضية النزاع.

ويؤكد هاني توفيق ان الامر في هذه الحالة سيكون اسهل كثيرا من انشاء محكمة تتبع وزارة العدل بشرط وضع لائحة خاصة لهذا الجهاز توضح اصول وأسس التحكيم في المنازعات التي تنشا في البورصة.

ويختلف الدكتور صبري نوفل مدير المعهد العربي للدراسات المالية والادارية ورئيس مجلس ادارة الشركة الاقتصادية للسمسرة مع الاراء السابقة مؤكدا انه لا يوجد ما يستدعي انشاء محكمة لفض المنازعات في البورصة خصوصا ان قانون هيئة سوق المال نص على أن اي شركة سمسرة تخالف لوائح القانون يتم ايقافها عن مزاولة النشاط لفترة تتراوح من اسبوع الى شهرين علاوة على عقوبة مغلظة وهي الشطب تماما من جدول التعامل في البورصة بالاضافة لوجود عقوبات مالية نص عليها القانون تفرض في بعض الحالات.

ويؤكد ان النظام المعمول به حاليا كاف جدا ويبت في النزاعات بسرعة حيث يقوم المستثمر الشاكي بتقديم شكوى الى هيئة سوق المال ضد شركة السمسرة «المشكو في حقها» وعلى الفور تستدعي الهيئة رئيس مجلس ادارة الشركة او العضو المنتدب للتحقيق معه في الشكوى ويتم الفصل في المنازعة في مدة لا تزيد على 4 ايام.

وعن الرأي القانوني يقول المستشار الدكتور محمد عبد البديع عسران نائب رئيس مجلس الدولة ان هناك صعوبات كثيرة تقف في طريق انشاء هذه المحكمة واول هذه العقبات ان انشاء هذه المحكمة يحتاج الى اصدار قانون خاص بها يحدد فيه اختصاصها علاوة على ضرورة تعديل اختصاص المحاكم الحالية التي يمكن ان تنظر هذه النزاعات حاليا وهذا يستتبعه تعديل في عدد كبير من القوانين.










قبيلة الشرارات

بكافة عشائرها بمناطق المملكة تتشرف برفع أسمى آيات الشكر والتقدير

لمقام خادم الحرمين الشريفين الملك المفدى فهد بن عبدالعزيز آل سعود

وإلى صاحب السمو الملكي

الامير عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود

ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني

وإلى صاحب السمو الملكي **الامير سلطان بن عبدالعزيز آل سعود**

النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران والمفتش العام

وإلى صاحب السمو الملكي **الامير نايف بن عبدالعزيز آل سعود** وزير الداخلية

وإلى صاحب السمو الملكي الامير أحمد بن عبدالعزيز آل سعود نائب وزير الداخلية

بمناسبة المكرمة الملكية الغالية المتمثلة بتعيين صاحب السمو الملكي الامير

عبدالاله بن عبدالعزيز آل سعود أميراً لمنطقة الجوف

وهي إذ تتوجه إلى سموه الكريم بأحر التهاني على الثقة الملكية الغالية تهنئ نفسها وتهنئ جميع أهالي منطقة الجوف

وترحب بسموه الكريم بين أهله ابناء المنطقة سائلة الله لسموه التوفيق والنجاح تحت قيادة

خادم الحرمين الشريفين وسمو ولي عهده الأمين وسمو النائب الثاني

القطاع العقاري تكبد أكبر نسبة

تراجع معدل ربحية الشركات في سوق الكويت خلال النصف الأول من العام

الكويت: «الشرق الأوسط»

تراجعت ربحية الشركات المدرجة بسوق الكويت للاوراق المالية خلال النصف الأول من العام الجاري بنسبة 22,3 في المائة عن النصف الاول من العام الماضي.

وقال تقرير الشال الاقتصادي الاسبوعي في رصده لأرباح الشركات المدرجة بالبورصة وعددها 75 شركة أنه باستثناء شركة واحدة لم تتوفر نتائجها المالية فان مجمل أرباح الشركات المدرجة للنصف الاول من العام الحالي بلغ 237,7 مليون دينار كويتي (حوالي 791,541 مليون دولار) وذلك بعد استقطاع حصة مؤسسة الكويت للتقدم العلمي، في حين بلغت ارباح تلك الشركات خلال النصف الأول من العام الماضي 306,1 مليون دينار (حوالي 1,019 مليار دولار)، أي بتراجع نسبته 22,3 في المائة عن العام الماضي.

واضاف التقرير ان 23 شركة سجلت زيادة في صافي ارباحها، فيما سجلت 43 شركة تراجعا في صافي ارباحها، وبلغ عدد الشركات التي سجلت خسائر مطلقة خلال النصف الأول من العام الجاري 9 شركات، في حين لم تسجل سوى شركتين فقط خسائر مطلقة خلال النصف الأول من العام الماضي وكذلك لم تسجل أية شركة خسائر حسب ميزانيات نهاية العام. وعلى صعيد مؤشرات أداء الشركات خلال النصف الأول من العام الجاري قال التقرير ان معظم مؤشرات الأداء لدى هذه الشركات سجلت تراجعا. حيث بلغ معدل العائد على حقوق المساهمين كما في يونيو (حزيران) 1998 نحو 11,7 في المائة مقابل 17,2 في المائة في النصف الأول من العام الماضي، وبلغ معدل العائد على الأصول نحو 2,7 في المائة مقابل 3,9 في المائة في النصف الأول من العام الماضي.

ورغم الانخفاض في القيمة السوقية لهذه الشركات فقد ارتفع معدل مؤشر مضاعف السعر الى الربحية (P/E) الى 15,5 مرة بعد ان بلغ في النصف الأول من العام الماضي 13,1، مع العلم ان التراجع في القيمة السوقية للشركات المدرجة خلال 12 شهرا (من يونيو 97 الى يونيو 1998) وحسب مؤشر الشال بلغ نحو 12 في المائة اي اقل من التراجع في الربحية.

وذكر التقرير ان القطاع العقاري تكبد اكبر نسبة تراجع في الأرباح، وبلغ ذلك التراجع نحو 78 في المائة، تلاه قطاعا الصناعة والتامين بنسبة تراجع بلغت 43 في المائة، بينما حقق قطاعا الأغذية والبنوك تحسنا في أرباحهما بنسبة 21,8 في المائة و7,5 في المائة على التوالي.

1.59 مليار دولار حجم الاستثمارات العربية البينية

القاهرة - ق.ن.ا: اوضح تقرير اقتصادي عربي ان حجم الاستثمارات العربية البينية المرخص لها خلال عام 1997 بلغ 1,59 مليار دولار.

وذكر تقرير للمؤسسة العربية لضمان الاستثمار حول مناخ الاستثمار في الوطن العربي لعام 1997 ان الاقتصادات العربية سجلت توجها جادا نحو تدعيم استقرار التوازن الداخلي وذلك بضبط وتأثر التضخم ومحاولة الحفاظ على معدلاته في الحدود المقبولة حيث بلغ معدل التضخم خلال عام 1997 اقل من عشرة في المائة في 17 دولة عربية مسجلا بذلك اتجاها نحو الانخفاض مقارنة بعام 1996. وفي ما يتعلق بالتوازن الداخلي اوضح التقرير ان مؤشر عجز الميزانية كنسبة من الناتج المحلي الاجمالي (وهو اهم مؤشرات السياسة المالية) سجل انخفاضا في غالبية الدول العربية حيث تمكنت هذه الدول من السيطرة على نسبة العجز وتقليصها بنسب متفاوتة. واكد التقرير ان الاتجاه نحو تأسيس الصناديق الاستثمارية المشتركة منها والخاصة كان من أهم التطورات الاقتصادية العربية الملفتة للنظر حيث بلغ عددها حتى نهاية عام 1997 (54) صندوقا ساهمت في تحقيق المزيد من الانتعاش في حركة التداول في الاسواق العربية واستقطاب المزيد من مدخرات صغار المستثمرين.

يذكر ان تقرير مناخ الاستثمار في الدول العربية يمثل مسحا سنويا لمناخ الاستثمار ومستجداته في الدول العربية ويتناول بصورة اساسية السياسات المالية والنقدية المعمول بها والانظمة التشريعية للاستثمار. ويعد هذا التقرير الثالث عشر من نوعه الذي تصدره المؤسسة العربية لضمان الاستثمار منذ عام 1985.



الروبل الغائب

سمسار روسي في السوق السوداء للعملة يبدل مبلغا من المال لرجل مسن امام محل للصرافة امس في سانت بيترسبرغ. ونشطت معاملات تغيير العملة في غياب الروبل في محلات الصرافة الروسية (ا. ف. ب)

ارتفاع سهم بنك بيبلوس وسط خمول بورصة بيروت

بيروت - رويترز: كان سهم بنك بيبلوس الرابح الوحيد امس في بورصة بيروت الخاملة لليوم الثاني على التوالي.

وهبط مؤشر ليستي العام 0,07 في المائة الى 86,79 نقطة وارتفع مؤشر ليبكس 0,22 في المائة الى 190,96 نقطة. وتراجع مؤشر بلوم 0,02 في المائة الى 910,59 نقطة. بينما قفز مؤشر لوتسي للمعاملات خارج البورصة 0,29 في المائة الى 99,71 نقطة.

وقفز حجم المعاملات الى 97649 سهما من 56877 سهما بقيمة 481692 دولارا مقابل 1026220 دولارا.

وضعفت حركة البورصة اللبنانية بسبب عدم الوضوح بشأن انتخابات الرئاسة اللبنانية المقررة في اكتوبر (تشرين الاول).

وقفز سهم بنك بيبلوس الى ثلاثة دولارات من 2,875 دولار وفاق الطلب على 110475 من اسهم البنك حجم المعروض الذي بلغ 95331 سهما.

وهبط سهم سوليدير العقارية العملاقة فئة (ب) الى 10,875 دولار من 11 دولارا بينما استقر السهم فئة (ا)عند 10,50 دولار دون تغير.

وثبت سهما بنك عودة وبنك بيروت عند 28,375 دولار و7,125 دولار على التوالي دون تغير. ولم تتغير ايضا الاسهم الصناعية انترنيت والاسمنت الابيض لحامله ويونيسيراميك لحامله واستقرت عند دولار واحد و1,625 دولار و1,9063 دولار على التوالي.

وتفاوت أداء شهادات الايداع اللبنانية العالمية قبل الظهر في لندن مقارنة باقفال أمس الأول. فقفزت شهادات بنك عودة الى 23,625 دولار من 23,525 دولار واستقرت شهادات بنك لبنان والمهجر عند 27,875 دولار.

وهبطت شهادات سوليدير الى 10,025 دولار من 10,1 دولار وارتفعت شهادات البنك اللبناني للتجارة الى 17,5 دولار من 17,475 دولار.

وقفز مؤشر ليتسي لشهادات الايداع اللبنانية العالمية 0,01 في المائة الى 90,77 نقطة.

مع ازدياد معدلات الطلب على السجائر في مصر

بنك استثماري بريطاني يوصي بشراء أسهم الشرقية للدخان

القاهرة - رويترز: أوصى بنك روبرت فلمنج الاستثماري امس بشراء اسهم الشركة الشرقية للدخان التي تحتكر صناعة السجائر في مصر في ما يعكس ارتفاع اسعار منتجات الشركة وحسن الادارة.

وقال البنك ومقره لندن في بيان «الشركة الشرقية للدخان توفر للمستثمرين فرصا جذابة للنمو السريع لشريحة من المستهلكين».

واضاف بنك فلمنج انه متفائل بشأن شركة الشرقية للدخان بسبب خطط ادارتها زيادة الارباح من خلال خفض التكاليف باستخدام وسائل تشمل تقصير طول السجائر وتجديد تغليفها. كما طرحت الشرقية للدخان التي تستحوذ على 95 في المائة من السوق أنواع سجائر اغلى ثمنا قال البنك انها ستدعم نتائج الشركة في عام 1999. ومن المتوقع ان تزداد ارباح التشغيل الى 23,3 في المائة في عام 1999 من 8,1 في المائة هذا العام.

وقال البنك ان المنتجات الجديدة ساعدت على ارتفاع سهم شركة الشرقية للدخان بنحو 30 في المائة في الأونة الاخيرة. واضاف «هذه ليست نهاية القصة، نعتقد أن السهم يتجه الى ارتفاع آخر».

وبلغ سعر سهم الشركة في اخر تداولات عليه 78,80 جنيه (23,18 دولار). وقالت مؤسسة فلمنج ان استهلاك السجائر في مصر زاد بنسبة عشرة في المائة في عام 1997 ويتوقع ان يزداد خمسة في المائة في عام 1998 مع زيادة دخل الفرد وزيادة عدد السكان.

وقال البنك ان الشركة تخطط لنقل مصانعها السبعة الى مدينة السادس من اكتوبر خارج القاهرة مما سيركز الانتاج ويمكن الشركة من استخدام تكنولوجيا جديدة تزيد حجم التبغ وتوفر 20 في المائة من تكاليف أوراق التبغ الخام.

واضاف انه يشعر بالقلق من ان المصنع الجديد سيخضع للضرائب وان سعر التبغ الخام الذي تستورده الشركة في ازدياد.

وتوقع البنك ان ترتفع ارباح الشركة الشرقية للدخان قبل حساب الضرائب في عام 1998 الى 226,5 مليون جنيه من 216,3 مليون جنيه في عام 1997. وتشير التوقعات الى ان ارباح الشركة في عام 1999 ستبلغ 424,3 مليون جنيه.

وتمتلك الشركة القابضة للتعدين والحراريات 66,4 في المائة من الشرقية للدخان. ويمتلك مستثمرون من القطاع الخاص 23,6 في المائة بينما تمتلك رابطة العاملين المساهمين نسبة العشرة في المائة الباقية.

قطر تدعو إلى تفعيل منطقة التجارة العربية

الدوحة - ق.ن.ا: اكد يوسف حسين كمال وزير المالية والاقتصاد والتجارة القطري على ضرورة تفعيل وتنفيذ اتفاقية منطقة التجارة الحرة العربية الكبرى التي كانت محور الدورة الثانية والستين للمجلس الاقتصادي والاجتماعي العربي التي عقدت بالقاهرة الاسبوع الماضي. وقال الوزير القطري عقب عودته الى الدوحة امس بعد ان شارك في اعمال الدورة «لابد من تنفيذ وتفعيل محور الدورة لمنطقة التجارة الحرة العربية الكبرى التي بدأ العمل بها مع بداية العام الحالي».

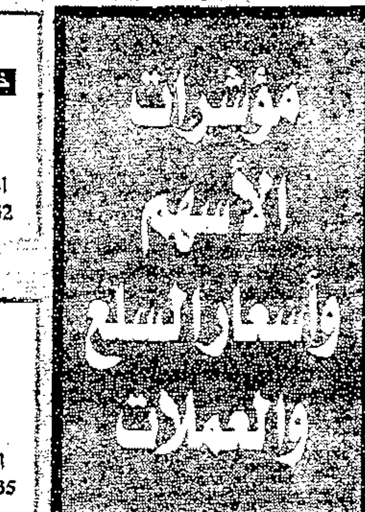
واوضح ان الدورة بحثت عددا من القضايا والمقترحات المتعلقة بتنفيذ اتفاق التخفيض التدريجي للرسوم الجمركية بين الدول العربية وبلورة موقف عربي موحد في الاجتماعات السنوية القادمة لصندوق النقد الدولي والبنك الدولي للانشاء والتعمير اضافة الى تطوير مناخ الاستثمار ومحكمة الاستثمارات والاتفاقية الموحدة لاستثمار رؤوس الاموال العربية.

واعرب كمال عن امله في ان تكون اجتماعات الدورة قد شكلت قوة دفع جديدة لمزيد من الانجازات على طريق التكامل العربي المنشود.

ويذكر ان اتفاقية منطقة التجارة الحرة العربية الكبرى التي بدأ العمل بها في يناير (كانون الثاني) الماضي تقضي بتخفيض ما نسبته عشرة بالمائة سنويا من الرسوم الجمركية بين الدول العربية بحيث تتحقق فكرة المنطقة خلال عشر سنوات.







النفط — خام برنت تسليم اكتوبر: 0,05 — امس 13,32 — السابق 13,27

الذهب: 2,65 — امس 293,35 — السابق 290,70

الأسهم العالمية

طوكيو	نيويورك	لندن	فرانكفورت
نيكاي	داو جونز	فوتسي	داكس
749,0	44,0	18,0	10,18
13916,98	7659,56 افتتاح أمس	5118,6	4737,15

العملات الرئيسية

DM	£	¥	$
الين 77,83	الين 220,28	الاسترليني 0,0045	الين 130,76
الدولار 0,5925	الدولار 1,6845	الدولار 0,0076	الاسترليني 0,5936
الاسترليني 0,3517	المارك 2,8440	للمارك 0,0129	المارك 1,6876

أسعار الفائدة (على العملات الخليجية)

العملة	3 شهور	6 شهور
ريال سعودي	6,5000	6,500
درهم اماراتي	5,3750	5,3750
دينار بحريني	5,5000	5,6250
ريال قطري	5,5300	5,6000
دينار كويتي	6,9300	7,2500

أسعار صرف العملات العربية

العملة	دولار	استرليني
ريال سعودي	3,7509	6,3889
ريال قطري	3,6410	6,1533
ريال عماني	0,3850	0,6507
درهم اماراتي	3,6730	6,2074
دينار بحريني	0,3770	0,6371
دينار كويتي	0,3065	0,5180
دينار اردني	0,7090	1,1982
جنيه مصري	3,4100	5,7629

أسعار صرف العملات الأجنبية

العملة	دولار
فرنك بلجيكي	34,7500
شلن نمساوي	11,847
فرنك فرنسي	5,6440
فلورين هولندي	1,8990
ليرة ايطالية	1663,00
ايكو	1,1670
دولار كندي	1,517
بيزيتا اسبانية	143,05
فرنك سويسري	1,3800
دراخما يونانية	291,70
كرونة دنماركية	6,4100

الدولار يتراجع بحدة وبورصات الأسهم الأوروبية تواصل إنخفاضها بسبب الغموض حول مصير كلينتون

لندن: «الشرق الاوسط» ووكالات الانباء

واصلت بورصات الاسهم الاوروبية هبوطها مع انخفاض الاسواق العالمية بسبب الشكوك والمخاوف بشأن استمرار الرئيس الاميركي بيل كلينتون في السلطة. وبعد الخسائر الباهظة في الاسواق الآسيوية، هبط الدولار في اوروبا الى ادنى مستوى في 16 شهرا امام المارك وبنسبة ثلاثة في المائة امام الين ليصل الى ادنى مستوى في خمسة اشهر. وقفزت اسعار الذهب مرة اخرى بفعل تراجع الدولار.

وفي بورصة لندن انخفض مؤشر فايننشال تايمز بنسبة تزيد على 2 في المائة لكن الاسهم في فرانكفورت وباريس تارجحت صعودا وهبوطا وسط موجة الاقبال على البيع في انحاء العالم في الليلة قبل الماضية التي تسببت في انخفاض مؤشر داو جونز في نيويورك بنسبة 3,17 في المائة وهبوط مؤشر بوفيسبا في البرازيل بنسبة 15,8 في المائة ومؤشر نيكاي في اليابان بنسبة 5,11 في المائة. وقد انخفض المؤشر الاساسي للاسهم البريطانية دون مستوى 5000 نقطة الرئيسي في بورصة لندن للاوراق المالية مع اهتزاز الاسواق العالمية لاحتمال تعرض الاسهم الاميركية ليوم عصيب اخر عند فتح بورصة نيويورك. وجاء الهبوط في بورصة لندن مواكبا لهبوط البورصات الرئيسية الاخرى في اوروبا بعد ان سجلت الاسهم الاميركية واليابانية هبوطا شديدا وسط مخاوف من استقالة الرئيس بيل كلينتون بسبب فضيحة علاقته الجنسية مع مونيكا لوينسكي. لكن بورصة لندن استردت بعض الخسائر التي منيت بها نتيجة لموجة الاقبال الكبير على البيع في الليلة السابقة في انحاء العالم قبل ان تعاود انخفاضها. وفي باريس قال متعامل تعقيبا على تذبذب اداء البورصة الفرنسية «ادرك الناس ان هذه ليست كارثة حقيقية وان هناك فرصا للشراء». ونفض مؤشر فرانكفورت عن كاهله خسائره في بداية التعاملات التي بلغت 3 في المائة ليحقق مكاسب بلغت 0,7 في المائة في مؤشر اكسترا داكس للتعاملات عن طريق شاشات الكومبيوتر لكنه تراجع في وقت لاحق. ويرجع تحسن معنويات المستثمرين بعض الشيء في اوروبا الى ارتفاع مؤشر ستاندارد اند بورز على نظام جلوبكس الالكتروني مما يشير الى تحسن في وول ستريت عند الفتح في وقت لاحق امس الجمعة بعد انخفاضها الحاد امس الاول.

وكان مؤشر ستاندارد اند بورز على نظام جلوبكس قد اشار في وقت سابق الى ان وول ستريت ستواجه يوما عصيبا ثانيا.

ولم يترك مزيج المشكلات السياسية للرئيس الاميركي والازمة السياسية والاقتصادية في روسيا والاضطرابات في آسيا واميركا اللاتينية فرصة تذكر للمستثمرين للدخول في معاملات. ففي طوكيو هوت الاسهم الممتازة بنسبة تزيد عن 5 في المائة لتنزل عن حاجز 14000 نقطة المهم وتسجل اكبر خسارة بالنقاط منذ بداية العام الحالي عند الاغلاق امس. وهبط مؤشر نيكاي القياسي المؤلف من 225 سهما ممتازا 749,05 نقطة الى 13916,98 نقطة.

ومنيت بورصة هونغ كونغ بهبوط حاد متاثرة بانخفاض بورصتي وول ستريت وطوكيو. واوضح المتعاملون ان اسهم الشركات العقارية كانت الاكثر تراجعا بسبب مخاوف نشوب حرب اسعار في هونغ كونغ. وتراجع مؤشر هانغ سنغ 271,48 نقطة او 3,46 في المائة مسجلا 7578,48 نقطة بعد ان لامس ادنى مستوياته خلال الجلسة عند 7538,6 نقطة. وفي سوق الذهب قفزت الاسعار مع تراجع الدولار امام العملات الاخرى تحت وطأة الضغوط التي يواجهها كلينتون. وتحدد سعر الذهب في جلسة القطع الصباحية في لندن على 293,75 دولار للاوقية (الاونصة) مسجلا أعلى مستوى له منذ 24 يوليو (تموز) الماضي ومرتفعا من 285,65 دولار صباح أمس الاول. وقال متعاملون ان تجدد الاقبال على الشراء لتغطية المراكز المدينة أدى الى ارتفاع سعر الذهب ليتجاوز 290 دولارا للاوقية ودعم هذا الاتجاه انخفاض الدولار الاميركي. لكن متعاملين قالوا ان ارتفاع الذهب دفع منتجين الى الاقبال على البيع بالاسعار المرتفعة.

وفي اسواق العملات تم تداول الدولار أمام المارك عند ادنى مستوى في 16 شهرا بسبب مخاوف متزايدة من انهيار أسواق الاسهم والمشاكل السياسية في الولايات المتحدة.

وانخفضت العملة الاميركية بنسبة 3 في المائة امام الين الليلة قبل الماضية الى ادنى مستوى في خمسة اشهر متاثرة بانخفاضها امام المارك. وجاء هبوط الدولار بفعل مخاوف من اشتداد الازمة العالمية التي وصلت الى أميركا اللاتينية مع احتمال عزل الرئيس الاميركي بيل كلينتون او استقالته. وعوض الدولار بعض خسائره في اوروبا وبلغ 1,6897 مارك بعد ان هبط الى 1,6710 مارك في وقت سابق من يوم امس. كما ارتفع قليلا أمام العملة اليابانية متجاوزا 131 ينا بعد ان هبط الى 129 ينا في وقت سابق من 134,26 امس الاول. وكان الدولا قد انخفض بحدة في سوق طوكيو حيث فقد اكثر من ستة ينات ليهبط الى مستوى 128,10 ين ويسجل أدنى مستوياته منذ ابريل (نيسان) الماضي.

وارتفع الجنيه الاسترليني امام المارك الالماني من ادنى مستوى في عشرة اشهر ونصف الشهر وحذا حذو الدولار امام المارك الذي ارتفع من ادنى مستوى في 16 شهرا. وكان سعر الاسترليني امام الدولار اقل من مستوياته المرتفعة في الاونة الاخيرة بينما تضرر الاسترليني امام الين بسبب قوة الين وانخفاض الدولار.

وبحلول التعاملات المسائية بلغ سعر الدولار 1,6925 مارك و131,05 ين هبوطا من 1,6920 مارك و134,11 ين في أواخر المعاملات امس الاول. وبلغ الاسترليني 2,8460 مارك و1,6897 دولار بالمقارنة مع 2,8288 و1,6941 دولار امس الاول.

وفي اسواق الاسهم هبط مؤشر فايننشال تايمز في بورصة لندن 34,9 نقطة الى 5101,7 نقطة. وفي فرانكفورت انخفض مؤشر داكس 18,69 نقطة الى 4728,65 نقطة. كما هبط مؤشر كاك في بورصة باريس 24,18 نقطة الى 3565,17 نقطة.

وبلغ سعر الذهب 293,75 دولار للاوقية (الاونصة) في جلسة القطع الصباحية في لندن ارتفاعا من 283,45 دولار في جلسة القطع السابقة امس الاول. وارتفع سعر الفضة الى 5,55 دولار للاوقية من 4,85 دولار امس الاول.

أزمة الاقتصاد الروسي تمتد إلى أوروبا الشرقية

لندن: «الشرق الأوسط»

بدأت مختلف قطاعات الاعمال في اوروبا الشرقية اخيرا تشعر بشكل او باخر باثار الازمة المالية والاقتصادية التي تجتاح الاسواق الناشئة، والاقتصاد الروسي على وجه الخصوص. ففي جمهورية تشيكيا خسر بنك «تشيسكا سبوريتيلنا» ثاني اكبر البنوك في البلاد، نحو نصف قيمته الراسمالية. وفي رومانيا واجهت عملية تخصيص شركة «روم تيليكوم» للاتصالات صعوبات غير متوقعة. وفي بولندا وجد عشرات الالاف من صغار التجار، الذين يتعاملون بكل شيء من المولد الغذائية الى اجهزة التلفزيون، انفسهم عاطلين عن العمل.

لقد اصبحت قطاعات الاعمال، من اصغرها الى اكبرها، غير قادرة على تجنب اثار الازمة في روسيا. فبعضها منكشف على الازمة من خلال التجارة مع روسيا في حين ان بعضها الاخر تاثر بسبب استثماراته المالية هناك.

كما بدأت اعمال اخرى في اوروبا الشرقية تعاني من اثر الازمة على اسواق المال الدولية. فقد حذر جيورجي سورانيي، محافظ البنك المجري، أمس الاول من ان هذه الاثار قد تكون خطيرة للغاية.

غير ان الرياح القادمة من الشرق تختلف في اثارها من بلد الى اخر. فقد شارفت اوكرانيا على ان تحذو حذو روسيا في اعلان عجزها عن سداد الديون. غير ان بولندا ما زالت ماضية في التخصيص الجزئي لشركة (TPSA) للاتصالات التي تصل قيمتها السوقية الى 10 مليارات دولار.

وعندما كانت اسواق المال العالمية تتمتع بالانتعاش، كانت الفروقات القائمة بين بلدان اوروبا الشرقية غامضة، وخصوصا في ظل ميل المستثمرين الدوليين الى عدم التفريق بين بلدان المنطقة الواحدة. غير ان هذه الفروقات اصبحت الان جلية. ففي طرف الميزان هناك بلدان عملت الكثير على جبهات اعادة هيكلة اقتصاداتها منذ عام 1989، وخفض الاعتماد على روسيا، وتحضير نفسها للدخول الى الاتحاد الاوروبي. وتتضمن قائمة هذه البلدان بولندا والمجر وجمهورية التشيك وسلوفينيا. وفي الطرف الاخر هناك بلدان مثل اوكرانيا التي لا تزال في المرحلة الاولى من اعادة الهيكلة ولا يزال نصف تجارتها الخارجية يتم مع روسيا. وبين طرفي الميزان هناك بلدان مثل رومانيا التي خفضت تجارتها مع روسيا لكنها بقيت ضعيفة اقتصاديا وذلك لحاجتها الى الاقتراض من الخارج بهدف تمويل عجز الميزانية.

وفي واقع الامر لم يكن القرب الجغرافي الى موسكو مهما، مثلما هو الحال بالنسبة الى استونيا، التي جابهت الازمة بشكل افضل من لاتفيا وليتوانيا. يقول نيكولاس ستيرن، كبير الاقتصاديين لدى البنك الاوروبي لاعادة الاعمار والتنمية، «ان الفرق القائم هو بين البلدان التي مرت بمرحلة انتقال ناجحة وتلك التي شهدت مرحلة انتقال متقطعة ومترددة». والفجوة بين هاتين المجموعتين من البلدان ليست غير قابلة للردم. اذ يذكر مسؤولو البنك الاوروبي ان حتى اوكرانيا لديها فرصة للنهوض بافاقها الاقتصادية اذا استقت الدروس الصحيحة من الازمة الروسية وشرعت باصلاحات جذرية نحو اشاعة حرية السوق.

بيد ان موقف الاستثمار الدولي بات اكثر ترددا مما كان عليه قبل عام من هذا الوقت وذلك بسبب الاضطراب الذي تشهده اقتصادات شرق آسيا وروسيا. فقد انسحب المستثمرون من الاقتصادات القوية والضعيفة على حد سواء، خصوصا ان الاقتصادات الاقوى تتمتع باسواق اكثر سيولة، الامر الذي يجعل من السهولة بيع الاستثمارات.

وقد تعرضت اسعار الاسهم للهبوط حتى في افضل اقتصادات اوروبا الشرقية، بضمنها المجر وبولندا، حيث انخفضت في اغسطس (اب) الماضي بنسبة 40 و30 في المائة على التوالي. واذا كانت اسواق وسط اوروبا قد شهدت انتعاشا متواضعا خلال الشهر الحالي، فان مشاعر المستثمرين ازاء جميع الاسواق الناشئة قد تبقى حذرة لفترة من الوقت. وستجد البلدان التي هي بحاجة اكبر الى الاموال الاجنبية صعوبة اكبر في العثور على تلك الاموال. وتعاني هذه البلدان عموما من عجز كبير في الحساب الجاري او الميزانية وغالبا ما تخفق في استقطاب ما يكفي من الاستثمار الاجنبي المباشر. وتقف اوكرانيا على رأس قائمة هذه البلدان التي تتضمن ايضا رومانيا وكرواتيا وسلوفاكيا.

وتذكر صحيفة الفايننشيال تايمز البريطانية انه اعتمادا على اقتصاديين في بنوك تجارية فان الازمة الحالية يمكن ان تؤدي الى خفض معدلات النمو الاقتصادي خلال العام المقبل بنسبة تتراوح بين 0,5 و1 في المائة في وسط اوروبا، وبنسبة مماثلة في دول البلقان وبنسبة تصل الى 2 في المائة في دول البلطيق. غير ان التباطؤ سيترك اثارا اقل في الاقتصادات النامية بسرعة مثل بولندا والمجر مما سيتركه في جمهورية التشيك التي تعاني الان من الركود. اذ يقول ميلوس زيمان، رئيس الوزراء التشيكي، انه يمكن للازمة ان تترك اثارا «خطيرة متوسطة الاجل» على البلاد.

إجمالي الناتج المحلي ينكمش للربع الثالث

تصاعد التشاؤم بشأن اقتصاد اليابان وسط إنهيار أسعار الأسهم

طوكيو - رويترز: قالت الحكومة اليابانية امس ان اقتصاد اليابان انكمش في ربع السنة من ابريل (نيسان) الى يونيو (حزيران) للمرة الثالثة على التوالي وهي اطول فترة كساد منذ بدء جمع البيانات في عام 1955.

جاء ذلك في يوم هوت فيه اسعار الاسهم في بورصة طوكيو وسط مخاوف من انهيار مالي عالمي في حين أعلن البنك المركزي الياباني ان اقتصاد البلاد يزداد تدهورا وحذر مسؤول كبير بوزارة المالية من ان بلاده على حافة الهاوية.

وانخفض اجمالي الناتج المحلي بنسبة 0,8 في المائة في تلك الفترة عن الربع السابق. وبذلك فان الانخفاض على اساس سنوي يبلغ الان 3,3 في المائة.

ويعد هذا الرقم اسوأ من التوقعات المتشائمة. اذ كان اقتصاديون قد توقعوا ان يبلغ متوسط الانكماش 0,6 في المائة في اجمالي الناتج المحلي عن الربع السابق وأن يبلغ معدل الانكماش على اساس سنوي 2,2 في المائة.

وهذه هي المرة الاولى التي ينكمش فيها الاقتصاد ثلاثة ارباع متوالية في فترة ما بعد الحرب العالمية الثانية.

وانحى الاقتصاديون باللوم في الانكماش على تراجع الاستهلاك الذي يمثل 60 في المائة من اجمالي الناتج المحلي بالاضافة الى تدهور معنويات المستهلكين ورجال الاعمال. وذكروا ان السبب في الانكماش يرجع الى انخفاض الدخول وزيادة معدل البطالة وانهيار الانفاق الرأسمالي.

وقد دفع هذا الهبوط بوزير التخطيط الاقتصادي تايتشي ساكايا الى القول ان الحكومة ستعدل على الارجح توقعاتها لاجمالي الناتج المحلي هبوطا من نمو بنسبة 1,9 في المائة في السنة المالية 1998/1999 بعد اعلان بيانات الاشهر الثلاثة من ابريل الى يونيو. وقال انه من المستحيل الوصول الى هذا الرقم وان اليابان تحتاج الى اتخاذ «خطوات جذرية» اذا ازداد الاقتصاد سوءا. وقد شهدت اسعار الاسهم في طوكيو امس هبوطا حادا وسط مخاوف من انهيار مالي عالمي في حين أعلن البنك المركزي الياباني ان اقتصاد البلاد في تدهور متصاعد.

وقال البنك المركزي في تقريره الشهري «الاحوال الاقتصادية في اليابان مستمرة في التدهور» مضيفا ان حركة الاستهلاك توقفت وان الانفاق الراسمالي أصبح اسير فترة طويلة من التكيف مع الاوضاع الاقتصادية وان البطالة ثبتت على مستوياتها المرتفعة.

وجاء هذا التقييم المتشائم من البنك المركزي بعد يومين من تخفيف القيود على الائتمان للمرة الاولى منذ ثلاث سنوات وقبل اعلان بيانات في وقت لاحق يتوقع ان تبين ان الكساد الاقتصادي ازداد سوءا.

وفي اطار هذه الصورة المظلمة التي تعكس المتاعب الحقيقية للاقتصاد انهارت أسعار الاسهم في طوكيو متاثرة بالخسائر التي منيت بها الاسهم في نيويورك الليلة قبل الماضية والتوقعات المتشائمة لايرادات الشركات في الداخل والمخاوف من انهيار في الاسواق العالمية.

وهبط مؤشر نيكي الرئيسي المكون من أسهم 225 مؤسسة يابانية كبرى بشدة الى 13725,62 نقطة قبل ان يغلق على 13916,98 نقطة بانخفاض 749,05 نقطة اي بنسبة 5,11 في المائة.

وفي نفس الوقت قال ايسوكي ساكاكيبارا نائب وزير المالية الياباني ان التراجع سيستمر حتى اوائل الخريف وان الاقتصاد على حافة الهاوية. وقال ساكاكيبارا في مقابلة نشرتها صحيفة «فايننشال تايمز» «مما لاحظناه في شهري يوليو (تموز) واغسطس (آب) فان الفترة من يوليو الى سبتمبر (ايلول) لن تكون جيدة». واضاف «لا اعتقد ان الازمة الآسيوية انتهت. اننا على حافة الهاوية ونحتاج الى تجنب ذلك». وتابع ان اليابان تنتهج سياسة ائتمانية توسعية.

وقال بنك اليابان ان الخطوات التي اعلن عنها بالفعل ستوقف التراجع الاقتصادي لكنه حذر ايضا من ان اضطرابات الاسواق المالية يمكن ان تؤثر على الاقتصاد وان انفاق رأس المال محاصر في مرحلة تقويم طويلة.

الناتج المحلي الاجمالي

% — 4، 2، 0، 2-، 4-

0.8 — 2.8 — 1.3

الربع الثاني 1997 — الربع الثالث — الربع الرابع — الربع الاول — الربع الثاني 1998

رويترز: «الشرق الاوسط»

روسيا تتخلف عن سداد 450 مليون دولار لألمانيا في الشهر الماضي

بون - موسكو - وكالات الأنباء: قالت وزارة المالية الالمانية امس ان روسيا تخلفت عن دفع ما يقرب من اجمالي مبلغ الفائدة على مديونياتها لالمانيا ومقداره 800 مليون مارك (476 مليون دولار) استحقت في 20 اغسطس (اب). وصرح متحدث باسم وزارة المالية في مؤتمر صحافي ان روسيا لم تدفع سوى 48,5 مليون مارك من اجمالي مدفوعات شهر اغسطس عن الديون السيادية التي ترجع الى عهد الاتحاد السوفياتي السابق.

وطبقا لاتفاق اعادة جدولة مع نادي باريس للدول الدائنة تعهدت روسيا بدفع 1,6 مليار مارك من فوائد الديون (وليس الديون الاصلية) خلال العام الحالي.

وقال المتحدث ان روسيا دفعت قبل 20 اغسطس (اب) 816,5 مليون مارك واضاف ان الحكومة الالمانية واثقة أن الفوائد المستحقة ستدفع بنهاية العام الحالي.

وصرحت متحدثة باسم وزارة الاقتصاد الالمانية في المؤتمر الصحافي الحكومي الدوري ان موسكو تعهدت بالوفاء بالتزاماتها. وقالت «نحن على اتصال وثيق مع روسيا بشأن المدفوعات الباقية». واضافت «لقد قالوا بوضوح انهم سيوفون بالتزاماتهم وليس لدينا مبرر للشك في ذلك».

وذكرت المتحدثة «لم نتلق جزءا من الفائدة المستحقة. ونحن على اتصال وثيق بالحكومة الروسية بشأن ترتيبات المدفوعات. واكدت روسيا اعتزامها احترام تعهداتها ونتوقع ان تفعل ذلك». وبعد انهيار الشيوعية ورث الاتحاد الروسي ديونا بلغت 53,7 مليار مارك اقترضها الاتحاد السوفياتي السابق من المانيا. وبين اجمالي المديونية تاثر 47,2 مليار مارك باتفاق اعادة الجدولة طويل الاجل.

وفي موسكو قالت وزارة المالية الروسية انها تخلفت عن دفع جزء من مدفوعات فوائد مستحقة لالمانيا وبلدان اخرى من نادي باريس للدول الدائنة. الا ان الوزارة اكدت انها تعتزم دفع بقية مدفوعات الديون السيادية في مواعيدها المقررة.

وقال ميخائيل كازيانوف نائب وزير المالية ان تاخير المدفوعات يرجع الى اضطراب سوق النقد الاجنبي في موسكو الذي عطل المبيعات الدورية لايرادات التصدير. واضاف ان النظام المصرفي الروسي المتداعي والعاجز عن ضمان التحويلات النقدية فاقم من المشكلة. وقال كازيانوف «تتعهد روسيا بدفع جميع الديون المنصوص عليها في الاتفاقيات والتعاقدات الموقعة من اول يناير (كانون الثاني) 1992. وليست هناك تاخيرات تخصها الا ان هناك تاخيرات في مدفوعات الفائدة في اطار المذكرة التي وقعها الاتحاد السوفياتي السابق مع نادي باريس لاعادة الجدولة». وافاد ان البنوك الروسية عجزت عن تحويل الضرائب ورسوم الجمارك الى خزانة الدولة.

وفرضت الحكومة الروسية على المصدرين بيع نصف ايراداتهم في بورصة موسكو للتعاملات البنكية في النقد الاجنبي بدلا من السوق البنكية. وقررت تحصيل الجمارك بالعملة الاجنبية ونقدا. وقال كازيانوف «يتم توجيه جميع ايرادات الموازنة تقريبا لخدمة الدين».

من جهة اخرى دعا الرئيس الروسي بوريس يلتسين امس في رسالة الى الشعب الروسي بثتها محطة التلفزيون العامة «او ار تي» «الى خفض عاجل للاسعار». وقال يلتسين «يجب التوصل بشكل عاجل الى خفض الاسعار وعودة السلع الى المتاجر وتصحيح النظام المصرفي وضمان الودائع المصرفية».

وزادت اسعار السلع الاستهلاكية في روسيا بنسبة 35,7 في المائة خلال الاسبوع الاول من سبتمبر (ايلول) وحده. واقترح الرئيس الروسي بوريس يلتسين ترشيح فيكتور غيراشتشينكو الرئيس السابق للبنك المركزي السوفياتي، الى رئاسة البنك المركزي الروسي، كما نقلت وكالة انترفاكس عن الكرملين.

«حراج الساعات» في الرياض نموذج لاهتمام السعوديين بكل ما هو قديم

● يعد سوق حراج (أو مزاد) الساعات، الذي أنشئ منذ اكثر من 53 عاماً في منطقة البطحاء اقدم مركز تجاري في العاصمة السعودية نموذجاً حياً لمدى اهتمام السعوديين بكل ما هو قديم. ورغم ان السوق لم يكن مختصاً منذ بداية انشائه ببيع الساعات الا ان شهرته بهذا الاسم جاءت نظراً لاستحواذ بائعي الساعات على مساحة كبيرة من السوق ووجود أنواع نادرة بينها.
(عالم الشرق الأوسط)

نتائج الثانويات العامة في العالم العربي (3-5)

نجاح أقل بنسبة 3% هذا العام في مصر

الثانوية العامة هي شهادة الشهادات الدراسية في مصر وهي مفترق طرق في حياة الأسرة المصرية التي لديها أبناء في المدارس. وتعنى الأسرة المصرية في الثانوية العامة بالسنة الثالثة فقط إذ أنها تمس حياة الأسرة المادية بشكل مباشر. وعن الملاحظات حول نتائج هذا العام يقول وزير التعليم المصري الدكتور حسين كامل بهاء الدين ان نسبة النجاح لطلاب السنة الثالثة تقل بنسبة 3 في المائة عنها في العام الماضي رغم ارتفاع عدد الذين دخلوا امتحان هذا العام. «الشرق الأوسط» تتناول مؤشرات امتحانات الثانوية في مصر لهذا العام.

الطالبات الجامعيات في مصر أكثر حرصا على التحصيل العلمي (ارشيف «الشرق الأوسط»)

حتى أواخر الستينات كان يسمح للطلاب في مدارس الثانوية في مصر بعبور شهادة الثانوية العامة بمجموع اقل من 50 في المائة، وكان النجاح في اللغة الأجنبية ليس شرطا لاجتياز هذه المرحلة الدراسية.

ويتذكر المصريون هذه الأيام ويقولون ان البيوت التي كان فيها أبناء في الثانوية العامة كانت معدودة. وكان عدد الطلبة في هذه المرحلة في قرية من القرى لا يتعدى خمسة طلاب على اكثر تقدير. وكانت بيوتهم معروفة تميزها النافذة المفتوحة ليلاً ومشهد طالب او طالبة تستذكر دروسها حتى ساعات متأخرة من الليل لأن امتحان الثانوية العامة كان آخر الامتحانات ونتيجتها كانت آخر النتائج، فالكل يتابع من سيلتحق بالجامعة في العام المقبل وفي أية كلية سيدرس. وكانت نتيجة امتحان الثانوية العامة تذاع على الهواء من الاذاعة. ومن المشاهد المصاحبة لنتائج الثانوية العامة والتقدم لمكاتب التنسيق مشاهدة أعداد من القرويين على ارصفة محطات القطار ومواقف التاكسي في الاقاليم مصاحبين لابنائهم في رحلات إلى العاصمة لتقديم أوراقهم إلى مكاتب التنسيق للدخول الى الجامعات.

وفي محاولة لكسر حدة التوتر والقلق والأهمية التي تصاحب امتحان الثانوية العامة وفي محاولة لجعلها سنة عادية وامتحانا عاديا وضعت وزارة التعليم المصرية نظاماً منذ سنوات اعتبرت فيه شهادة الثانوية العامة تشمل السنتين الثانية والثالثة وتكون السنة الأولى بمثابة سنة اعدادية في هذه المرحلة.

وتضاف نسبة من درجات السنة الثانية إلى درجات السنة الثالثة، او بمعنى أدق يعتمد مجموع درجات الطالب في نهاية السنة الثالثة الذي يلتحق على اساسه بالجامعة على جزء من درجات السنة الثانية.

وأصبح في النظام الجديد امتحان السنة الثالثة على دورين، دور أول ودور ثان عرف باسم «نظام التحسين» ويتيح للطالب دخول الامتحان في أية مواد يريد أن يحسن مجموع درجاته فيها وتحسب له الدرجة الأعلى حتى لو كانت درجة امتحان الدور العادي.

ثم طورت الوزارة نظام الامتحان ليصبح امتحان السنة الثالثة رسمياً على دورين والغى نظام التحسين، دور مايو (ايار) ودور اغسطس (آب) ويدخل دور اغسطس الطالب الراسب في مادة أو مادتين من السنة الثالثة والسنة الثانية واعتبرت السنة الحالية آخر سنة لنظام تحسين المجموع.

شهادة ثانوية موحدة

ولم تعد هناك ثانوية عامة أدبي وثانوية عامة علمي بالمعنى القديم لهذه المرحلة واصبحت كل الشهادة معروفة باسم «الثانوية العامة». وعلى سبيل المثال يدرس كل الطلاب في مادة الرياضيات في السنتين الثانية والثالثة بعد أن كانت دراستها مقتصرة على طلاب الفرع العلمي فقط. وهناك فقط اختيارات بين المواد تتم على أساس أن الطالب يحدد منذ البداية عدداً من الكليات تتفق مع رغبته وعليها يختار ويدرس مجموعة مواد تؤهله بالدرجة الأولى للقبول في هذه الكلية او تلك، وفي نفس الوقت كل الكليات الجامعية مفتوحة أمامه. فهناك طالب يحدد هدفه بالالتحاق بكلية الطب وهذه النوعية من الطلاب عليهم اختيار مجموعة مواد العلوم وهناك طلاب يحددون هدفهم في كلية الهندسة وتزيد في اختياراتهم مواد الرياضيات والمواد الهندسية. وهكذا وانتهى التشعيب المحدد بشعبة العلوم والآداب الذي كان معروفاً في النظام القديم للدراسة في هذه المرحلة وامتحاناتها.

وعلى هذا الاساس أعلنت نتائج امتحانات الدور الأول أو دور مايو هذا العام لتقول:

دخل امتحان السنة الثالثة 299 ألفا و851 طالبا وطالبة بلغت نسبة النجاح بينهم 72,13 في المائة، بانخفاض في عدد الناجحين بنسبة 3 في المائة عن العام الماضي.

ودخل امتحان السنة الثانية 297 ألفا و995 طالبا وطالبة وبلغت نسبة النجاح 78,3 في المائة.

وفي هذه السنة بلغ عدد الطلاب الراسبين في مادة أو مادتين وادوا امتحان الدور الثاني (دور أغسطس) 34 الفا و534 طالباً وطالبة في مادة واحدة و14الفا و930 طالبا وطالبة في مادتين، وبقي للاعادة طلاب وطالبات راسبون في 3 مواد ونسبة مجموعهم حوالي 5,1 في المائة اي حوالي 15 الفا و495 طالباً وطالبة.

ودخل امتحان الدور الثاني من طلاب السنة الثالثة الراسبين في اي عدد من المواد والراغبين في تحسين مجموعهم، في نهاية هذا النظام، لتقتصر امتحانات الدور الثاني بداية من العام الدراسي المقبل، على الراسبين في مادة أو مادتين.

ويعتبر «دور اغسطس» اعادة كاملة لامتحان السنة الثالثة حيث يعتبر امتحان هذا العام هو الأخير في النظام الحالي الذي سيلغى اعتبارا من العام المقبل.

أما طلاب السنة الثانية المكملون فدخلوا امتحان اغسطس في مادة أو مادتين فقط ويحق للطالب الانتقال للسنة الثالثة إذا رسب في احداهما. اما إذا رسب في كلتا المادتين فيبقى للاعادة في السنة التالية.

نسبة نجاح أقل

وعن الملاحظات حول نتائج هذا العام يقول وزير التعليم المصري الدكتور حسين كامل بهاء الدين أن نسبة النجاح لطلاب السنة الثالثة تقل بنسبة 3 في المائة عنها في العام الماضي رغم ارتفاع عدد الذين دخلوا امتحان هذا العام.

كما يلاحظ ارتفاع عدد الحاصلين على الدرجات العالية في المواد بين طلاب السنة الثانية وانخفاض عددهم بين طلاب السنة الثالثة. وقد حصل 294 من طلاب السنة الثانية على الدرجة النهائية في اللغة الأجنبية الأولى بينما حصل عليها 21 فقط من طلاب السنة الثالثة، ولم يحصل أي من طلاب السنتين على الدرجة النهائية في مادة اللغة العربية.

وحصل على الدرجة النهائية في مادة التربية الدينية 789 من طلاب السنة الثانية بينما حصل عليها 19طالبا فقط من طلاب السنة الثالثة.

وفي باقي المواد للسنة الثالثة حصل 658 طالبا وطالبة على الدرجات النهائية في مادة الفيزياء و1848طالبا وطالبة في مادة الرياضيات و482 في التاريخ و935 في التربية القومية و764 في المادة التطبيقية و657 في الأحياء و72 في الجغرافيا.

وفي مواد المستوى الرفيع التي تضاف نسبة معينة من درجاتها لتحسين الدرجة الأصلية في نفس المادة حصل 14 طالبا وطالبة على الدرجة النهائية في اللغة الأجنبية الأولى و33 في الرياضيات و70 في الفلسفة والمنطق. ودخل امتحانات هذه المواد 18 الفاً و474 طالباً وطالبة فقط وفي مواد السنة الثانية حصل 1781 طالباً وطالبة على الدرجة النهائية في اللغة الأجنبية الثانية و6221 في مادة الكيمياء و1077 في الأحياء و6244 في الرياضيات و17 في الجيولوجيا والعلوم البيئية و21 في الجغرافيا و1320 في علم النفس والاجتماع.

تفوق الطالبات على الطلاب

وكما هو معهود في نتائج الثانوية العامة هناك تفوق للطالبات على الطلبة. ويلخص الموجهون في وزارة التعليم وأساتذة كليات التربية اسباب هذا التفوق في أن الفرصة مفتوحة عادة امام الذكور للخروج مع الاصدقاء واللعب مما يتسبب في هدر الكثير من الوقت الذي كان بالامكان الاستفادة منه في الدراسة بينما البنات، خصوصاً في بلداننا الشرقية، لا يسمح لهن بالخروج كثيرا وتمنع الأسر الريفية بناتها من الخروج في غير أوقات المدرسة فتنصرف الى الدراسة في محاولة لاثبات الذات كرد فعل لاهتمام الأسرة بشقيقها الذكر واهمالها هي. اضافة إلى أن كليات عديدة مفتوحة أمام الأولاد وليست مفتوحة أمام البنات ومن هنا تحاول بالمذاكرة المتواصلة ضمان درجات أعلى تمكنها من الحصول على مقعد في كلية تفضلها.

ويلاحظ اثناء العام الدراسي ايضا حرص البنت على التحصيل أكثر من الولد اثناء الحصص الدراسية، اذ انها تدرك أن الفرص أمامها قليلة ويزاحمها الاولاد في كل شيء وهي لا تملك إلا المزاحمة بالتفوق. كما أن أسرة الفتاة، خاصة في الاقاليم، تفضل ان تقيم ابنتهن في المدينة الجامعية إذا التحقت بجامعة بعيدة، وهذا ما تفضله البنت ايضا لأن هذا يعفيها من عناء البحث عن سكن خارجي ومتاعب الاقامة فيه، والقبول في المدن الجامعية يكون عادة بمجموع الدرجات في الثانوية العامة اذ يكون الافضلية لمن حصلت على مجموع اعلى. وهذا دافع آخر لحرص البنت على التفوق.

مئات الألوف في الجامعات

ويقول وزير التعليم العالي في مصر الدكتور مفيد شهاب ان جميع الناجحين في الثانوية العامة هذا العام سيجري قبولهم في الجامعات والمعاهد العليا والمتوسطة. ويبحث المجلس الأعلى للجامعات حاليا الترتيبات لقبول 235 الف طالب وطالبة في الجامعات هذا العام. وبدأت مرحلة التنسيق في مكتب التنسيق يوم 5 سبتمبر (ايلول) الحالي، وتستوعب هذه المرحلة 90 الف طالب وطالبة لتبدأ بعدها المرحلة الثانية هذا اليوم (12سبتمبر) وتستوعب 120 الف طالب وطالبة وتستمر 4 أيام لتعلن نتائجها يوم 18 سبتمبر، تبدأ بعدها مرحلة ثالثة واخيرة تستوعب 25 الف طالب وطالبة في المعاهد العالية والمتوسطة.

وجرى تنسيق خاص بدأ منتصف اغسطس (آب) الماضي للحاصلين على الثانوية العامة من خارج مصر بعد التصديق على شهاداتهم من القنصليات المصرية في الخارج.

فرصة أكبر أمام الراسبين

وتدرس وزارة التربية والتعليم في مصر ان يتضمن نظام امتحانات الثانوية العامة السماح للراسبين في أي عدد من المواد، خاصة طلاب السنة الثانية في الدور الاول (دور مايو) دخول امتحاناتها في الدور الثاني (اغسطس) وسمح بالفعل هذا العام لعدد من الطلاب الذين لم يدخلوا امتحان الدور الاول في السنة الثالثة دخول الدور الثاني في كل المواد، وهم الطلاب الذين تقدموا باعذار مرضية وذلك بعد حكم قضائي من مجلس الدولة لصالح احد الطلاب بعدما رفض قبول عذره. وقالت المحكمة في حيثيات حكمها انه ما دامت الوزارة تجري نفس الامتحان مرة أخرى فعليها افساح الفرصة أمام الطالب لتأدية الامتحان، وعليه قرر الوزير السماح لأصحاب الحالات المشابهة بدخول امتحان الدور الثاني لحين البت في صحة الأعذار المقدمة.

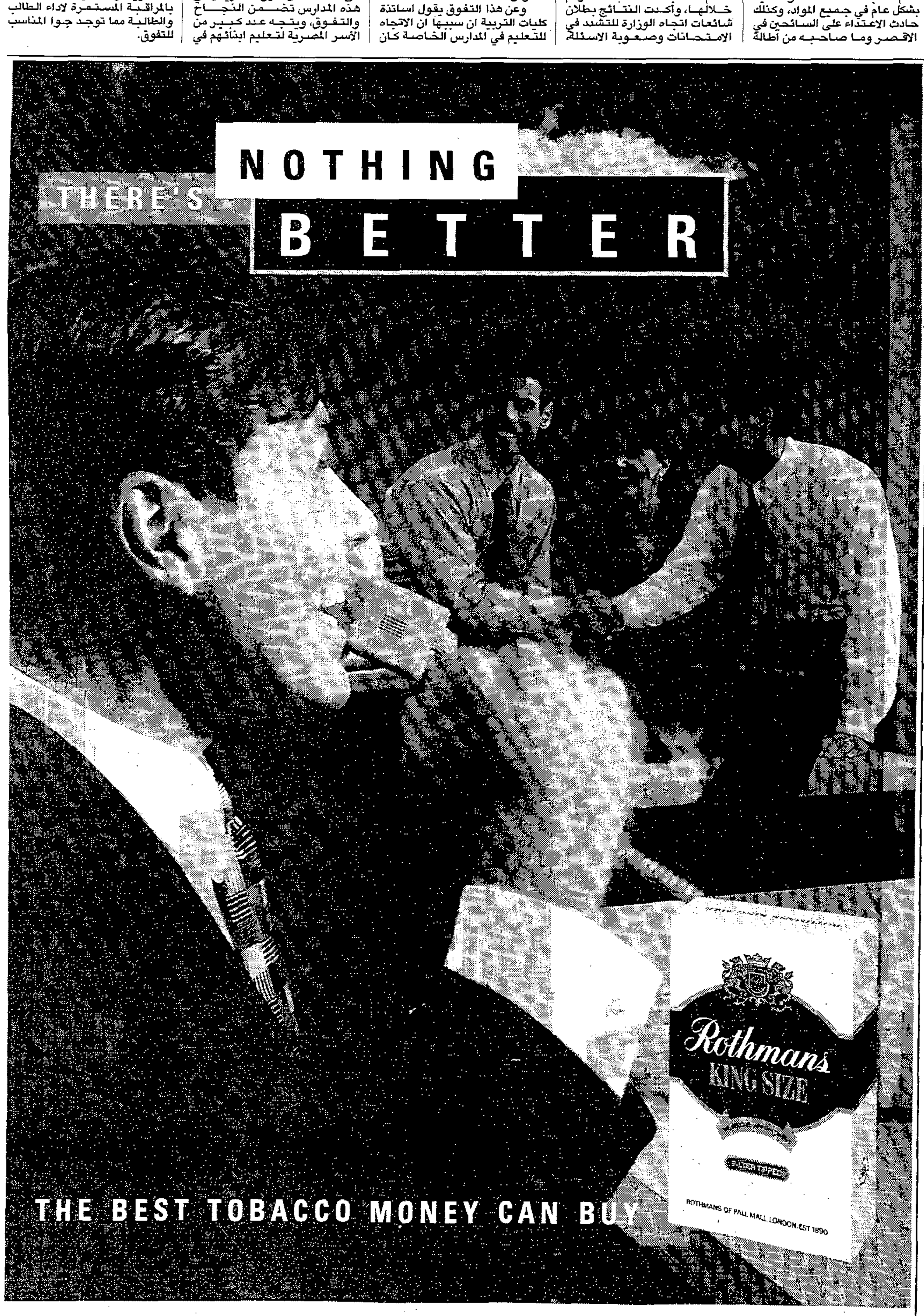
ومما صاحب نتيجة الثانوية العامة في الدور الاول هذا العام ان عددا كبيرا من الطلاب شككوا في صحة درجاتهم وقدموا طلبات لمراجعة التصحيح ورصد الدرجات نظير مائة جنيه للمادة الواحدة وبلغت الحصيلة قرابة مليون جنيه.

وفي الختام يقول وزير التربية والتعليم الدكتور حسين كامل بهاء الدين أن تطويرا للعلاقة بين مجالس الآباء والادارة في المدارس المختلفة ستتبع في المرحلة المقبلة لتقييم العملية التعليمية داخل المدارس.

ويضيف الوزير ان الدراسات التربوية اكدت أن نجاح مستوى التعليم يعتمد على التعاون بين المدرسة والآباء وأولياء الأمور.

واهم ما يقوله الوزير عن نتائج الثانوية العامة هذا العام انها لم تظهر اي تأثر باحداث كثيرة واكبت الدراسة وامتحانات هذا العام، منها قرار إلغاء نظام تحسين الدرجات الذي كان مفتوحا أمام طلاب السنة الثالثة والثانية بشكل عام في جميع المواد، وكذلك حادث الاعتداء على السائحين في الاقصر وما صاحبه من أطالة اجازة نصف العام لتنشيط حركة السياحة الداخلية واتاحة الفرصة أمام الطلاب لمصاحبة أسرهم خلالها، وأكدت النتائج بطلان شائعات اتجاه الوزارة للتشدد في الامتحانات وصعوبة الاسئلة وكذلك عودة الريادة للمدارس الحكومية فقد ارتفعت نتائجها عن المدارس الخاصة.

وعن هذا التفوق يقول اساتذة كليات التربية ان سببها ان الاتجاه للتعليم في المدارس الخاصة كان مرتبطا بيسر الحالة المادية للأسرة وأصبح أبناء هذه الأسر اتكاليين الى حد ما لأن طرق التدريس في هذه المدارس تضمن النجاح والتفوق، ويتجه عدد كبير من الأسر المصرية لتعليم ابنائهم في المدارس الحكومية بعدما اعتمد فيها نظام المجموعات الدراسية للتقوية، وتتميز هذه المدارس بالمراقبة المستمرة لاداء الطالب والطالبة مما توجد جوا المناسب للتفوق.



الله القرآن كريم بسم الله الرحمن الرحيم

مَا يُبَدَّلُ الْقَوْلُ لَدَيَّ وَمَا أَنَا بِظَلَّامٍ لِّلْعَبِيدِ ﴿٢٩﴾ يَوْمَ نَقُولُ لِجَهَنَّمَ هَلِ امْتَلَأْتِ
وَتَقُولُ هَلْ مِن مَّزِيدٍ ﴿٣٠﴾ وَأُزْلِفَتِ الْجَنَّةُ لِلْمُتَّقِينَ غَيْرَ بَعِيدٍ ﴿٣١﴾

ق/صدق الله العظيم



حث الكاتب والباحث السوري الدكتور مالك محمد عبد السلام في حلقة امس المسلمين على الحوار الداخلي في ما بينهم للتخلص من مشاكلنا الداخلية وخلافاتنا لنعرض للعالم اسلاما واحدا لا صورا مختلفة عن الاسلام ومعظمها يكون مشوها ومخالفا للإسلام الصحيح. كما دعا الكاتب الى ايجاد سبل من التفاهم والتعاون على القواسم المشتركة بين الاديان السماوية ينبغي ان يجتمع عليها العقلاء لمصلحة الانسانية والخير لدرء ما يمكن درؤه من الأذى، وخاصة اننا نعلم ان الاسلام حث على الحوار للوصول الى الحقائق. وفي حلقة اليوم يقول الكاتب إن البشرية في هذا العصر انما هي في أمس الحاجة الى نشر الإيمان الحقيقي الذي يلتقي فيه العقل مع الدين، والإسلام الذي نريد يقدم للإنسانية ما تحتاجه اليوم.

نريد إسلام الحوار والوفاق لا العنف والشقاق (3 من 3)

الإسلام الذي نريده يقدم ما تحتاجه الإنسانية اليوم

د. مالك محمد عبد السلام*

لا بد لنا لكي نواجه التحدي الذي يعترض واقع الدعوة والحوار ان نعمل اولا على توحيد المسلمين وتجميعهم حول مفهوم الاسلام ومحاولة ابراز ميزة الاسلام ومحاسن الشريعة والدفاع عنها واظهار تميز الأمة الاسلامية واستقلالها بذاتها. ويرافق العمليتين تطهير الداخل من البؤر الاجنبية. الاستعداد والدفاع عن العقيدة الاسلامية فكرا ومنهجا وردا وجدالا بالتي هي احسن، التقدم الى الأمام لقيام الأمة الاسلامية بدور الاسلام العالمي الحضاري لتسلم الانسانية نفسها لله، وتخضع له وتتحرر من عبادة ما سواه وليس من سبيل لهذه المواجهة بفعالية وقوة الا بالاتحاد والوحدة الاسلامية، ومن هنا فانه من الضروري تعاون المفكرين الاسلاميين والباحثين الاجتماعيين على رسم خطة لمواجهة التحديات ووضع تخطيط مدروس منسق الاجزاء (لا إهدار فيه للقوى ولا تعارض بينها) ليكون التحرك بالنسبة للأفراد والمؤسسات والدول والهيئات في العالم الاسلامي حسب هذا التخطيط المتفق عليه.

والتخطيط يتضمن تحديد الهدف وطريق الوصول اليه من بين طرق كثيرة واساليب العمل والمراحل التي يقتضيها الوصول وخطة كل مرحلة والمدة التقديرية لاجتياز المراحل ولا بد من خطة اسلامية لمواجهة التحديات والمتحدين للاسلام في مجالات العقيدة والنظام والسيادة السياسية والثقافية والاقتصادية. والدعوة والحوار القائمان على عدم التخطيط تكون آثارهما قليلة الايجابية وبطيئة المفعول، فلا بد من التخطيط القائم على بعد النظر والمرتكز على أسس علمية ودراسات وابحاث ولا بد من مشاركة جهات اسلامية عالمية في الدعوة والحوار كالجامعات ورابطة العالم الاسلامي واجهزة الاعلام ووزارات الأوقاف والدعوة والارشاد والتعليم والمفكرين الاسلاميين وعلماء الاجتماع والنفس والمراكز الاسلامية المنتشرة في العالم، ومن هنا ندعو لاقامة اتحاد عالمي للمراكز الاسلامية للتعاون فيما بينها في مجالات الحوار والدعوة والارشاد لتحسين عملها وللوقوف على سير الدعوة ومدى صلاحية الاساليب المطروحة بين الدعاة لتيسير الدعوة الاسلامية، وحقيقة ان العمل الاسلامي حاليا متشتت ولا مرجعية له وكل يعمل باسم الاسلام بدون تنسيق أو تعاون بين هذه المراكز والدول الاسلامية.

هناك نقطة مهمة لنجاح الدعوة ومجال نفع لها وتساهم في الكثير من البناء في مجال الحوار والدعوة ومن ذلك ما يأتي:

1 ـ اعادة الثقة الى المسلمين برسالتهم وثقافتهم ومستقبلهم.

2 ـ رد الاعتبار للقيم الاسلامية ورفع ما أثير حولها من شبهات وشكوك.

3 ـ السير بالثقافة الاسلامية من نقطة الركود التي وقفت عندها في حياة المسلمين الى حياة المسلم المعاصر حتى لا يقف مسلم موقف المتردد بين أمسه وحاضره.

4 ـ تقديم تفكير يقوم على نقد بناء ويخلص الى اعتبار قيمة واحدة وهي قيمة الاسلام في التوجيه الاسلامي.

5 ـ الكشف عن الاسلام مصدر قوة وغلبة في نفسه ومصدر قوة في الحياة كذلك.

6 ـ ايجاد تيار كبير في البلاد الاسلامية يدعو الى تحقيق محافظة المسلمين على الشخصية الاسلامية وتميزها واستقلالها.

7 ـ اعادة الوحدة الفكرية للمسلمين ومحاولة تكوين رأي موحد.

8 ـ الكشف عن المخاطر التي يتعرض لها الاسلام والمسلمون مع كشف الخصوم وفضح اساليبهم وطرقهم واهدافهم.

ونكرر انه لا بد لنجاح الدعوة والحوار من توحيد الكلمة بين المذاهب الإسلامية المختلفة والبعد عن الشقاق والتعصب المذهبي وتركه جانبا وفي تاريخنا الاسلامي نشأت مختلف الفرق والتيارات الفكرية الاسلامية التي انشأت تراثا اسلاميا ضخما ورغم ما نشب بين اصحابها من خلافات حادة فانها تنتمي كلها الى الاسلام الذي لم يرفض أية فرقة منها طالما لم تخرج عن اصول عقيدته وشريعته. لذلك لا بد من نبذ كل التيارات التي تتعارض مع الكتاب والسنة والاتفاق مع ما وافق الشرع والاصول والاتحاد معها والعمل معا تحت مسمى الاسلام. فالحضارة الاسلامية تتسامى عن العصبية والعنصرية المقيتة والاقليمية الضيقة، والله سبحانه وتعالى يقول (ولا تنازعوا فتفشلوا وتذهب ريحكم) والتضامن والتكافل والوحدة والعمل المشترك أساس مهم لنجاح الحوار والدعوة.

تقنيات العصر جانب مهم منسي في مجال الدعوة والحوار

مما لا شك فيه ان العصر الحديث أفرز تقنيات هائلة لو استخدمت حق الاستخدام لأنتجت وأفرزت نتائج مهمة لصالح الاسلام والدعوة الاسلامية فتقنيات المعلومات والانترنت واجهزة الاعلام وسائل هامة للدعوة في عصرنا الحاضر. ولكم يحزننا ان عددا كبيرا من كبار دعاتنا وعلمائنا لا يعرفون التعامل مع هذه التقنيات العلمية مع العلم بأنهم من احوج الناس لتعلم التعامل معها واستخدامها في مجال الدعوة، وكم يحزننا عندما نشاهد برنامجا تلفزيونيا لا يعرف مقدمه اصول الحوار او كيفية لفت انتباه الجمهور له أو برنامجا دعويا يقدم بأسلوب باهت جامد قد لا يلقى اهتماما من كثير من الجمهور بسبب الجمود في القالب الذي يقدم به أو بسبب عدم قدرة المقدم على ايصال المعلومة للمتلقي بشكل وأسلوب مقنع وسلس وسهل يفهمه المتعلم والعامي، الكبير والصغير وهذه هي لغة الاعلام التي يجب ان يتبناها الاعلام الاسلامي، وقد قال ذات مرة (مونتجمري وات) المستشرق البريطاني «اذا وجد القائد المناسب الذي يتكلم الكلام المناسب عن الاسلام فان من الممكن لهذا الدين ان يظهر كاحدى القوى السياسية في العالم مرة اخرى» ونحن نقول ان هذا الكلام صحيح مائة بالمائة فلو وجد الدعاة المربون والمناسبون والمتحدثون باسلوب مناسب عن الاسلام ويعرفون كيف يدخلون ويستخدمون الأسلوب المناسب والمعلومة المناسبة للدعوة والحوار فان هذا سيؤدي لنجاح الدعوة والحوار لصالح المسلمين. في العالم حاليا عشرات الاذاعات التنصيرية تتحدث باكثر من 80 لغة وتنطلق من مراكز مختلفة والمناطق الاسلامية هي اكثر مناطق العالم تعرضا للغزو الديني المجهول على موجات الاثير وعبر أجهزة التلفاز فلا بد من مواجهتها ببرامج وقائية وعلاجية موجهة من الدول الاسلامية ولا بد من الاسراع في وضع خطة لتحصين الامة الاسلامية من الآثار الخطيرة التي قد تترتب على هذه البرامج الموجهة ضد المسلمين وذلك على النحو التالي:

1 ـ ضرورة اعادة النظر في البرامج الاعلامية في الدول الاسلامية لتكون اكثر تأثيرا من الاعلام الغربي المهيمن على وسائل الاعلام في العالم اجمع ولذلك يجب ان يكون الاعلام الاسلامي اعلاما متحركا، يؤمن بالرأي والرأي الآخر، ويضمن الحوار، ويتيح الفرصة للحوار والنقاش، ويترك الفكر يعمل في عملية الحوار والنقاش في حدود القيم الاسلامية.

2 ـ يجب اعداد برامج تصلح للعرض عبر الانترنت والأقمار الصناعية تعكس الجوانب المشرقة للدين الاسلامي لانه كان وما يزال وسيظل نقلة حضارية لأنه قدم للمجتمع العالمي العقيدة التي قيمت عقول ابنائه ونفوسهم على قيم جديدة غير القيم التي كانوا عليها ولانه بدل من نظمهم السياسية والاجتماعية وجعل منهم اخوة متساوين لا تفضيل بينهم.

3 ـ يجب ان يبرز اعلامنا الاسلامي فلسفة التضامن الاسلامي والقيم الاسلامية، وان يعرض قضايانا الاجتماعية في ضوء احكام الشريعة الاسلامية بحيث تحذر وبموضوعية من الوقوع في حبائل الاعلام الخارجي.

4 ـ ان يسهم الاعلام الاسلامي في تعريف كل مسلم بقضايا أمته ومسؤولياتها بدلا من الاهتمام بقضايا العالم الخارجي الذي فرض اهتماماته وقضاياه على امتنا الاسلامية بفضل جهازه الاعلامي المؤثر.

5 ـ ان تعمل برامج اعلامنا الاسلامي على مناهضة التيارات المعادية للاسلام والتي تعمل لصرف المسلمين عن عقيدتهم وكشف زيفها وابراز خطرها على الافراد والمجتمعات والتصدي للتحديات الاعلامية المعادية.

واذا ما احسن اعداد هذه البرامج لتتمشى مع عقلية الجمهور المتلقي فانها سوف يكون لها تأثير كبير في نفوسهم وسيعتنق الناس هذا الدين وهم في امس الحاجة اليه خاصة ان عددا كبيرا من غير المسلمين يعتنقون الدين الاسلامي بمجرد قراءة كتاب عن الاسلام. واذا استطاعت الأمة الاسلامية بمنظماتها استخدام اسلوب (الهجوم خير وسيلة للدفاع) فان هذا سيكون بداية الطريق لدعوة اسلامية ناجحة وقوية، والرسالة الاسلامية رسالة اعلامية عالمية واخبار للناس قال الله تعالى (يا أيها النبي إنا أرسلناك شاهدا ومبشرا ونذيرا وداعيا الى الله بإذنه وسراجا منيرا). ولقد استفاد الرسول عليه الصلاة والسلام من وسائل الاعلام المتاحة في عصره حيث أدرك بفطرته وبعد نظره اهمية الاستفادة من وسائل الاعلام التي اقيمت له في شبه الجزيرة العربية فقام باقتباس بعضها او تعديل مسارها وتطويرها وتوظيفها لخدمة الدعوة الاسلامية فعمل عليه السلام على توظيف وسائل كالقصيدة الشعرية والخطابة والمناداة في الأسواق، كذلك استخدم الاتصال الشخصي في مواجهة الكثير من المشكلات التي اعترضته وهي من الوسائل التي انفردت بها الدعوة الاسلامية اضافة الى خطبة الجمعة والأعياد ودروس الوعظ والارشاد والأذان واقامة الصلاة والقدوة الحسنة، وما استخدمه الرسول الكريم قبل 1400 عام وفي مكان محدد من العالم هو ما كان متاحا من وسائل للاعلام في عصره ولم يتوان عليه الصلاة والسلام من التوسع في استخدام اقصى ما وفر له عصره من وسائل للاعلام والدعوة. الا يجب على اصحاب الرسالة الاسلامية وعلى الأخص الدعاة منهم ان يستفيدوا من معطيات عصرهم ووسائل الاعلام والتخاطب والتبليغ الحديثة والمتعددة والواسعة الانتشار والتي اصبحت تغزو العالم وتصل الى كل بيت وعلى جميع المستويات ويسعى اليها الجميع ليلا ونهارا، افلا يجب الاستفادة من هذه الوسائل في تبليغ الرسالة الاسلامية للعالم؟! وحقيقة ان وسائل الاتصال المتاحة في عصرنا كثيرة ومتنوعة ويجب على الدعاة التمرس على استخدامها والعمل من خلالها للوصول الى الجمهور المدعو فجمهور الفضائيات بالملايين وجمهور الانترنت وصل الى 300 مليون في العالم، ويجب على الحكومات الاسلامية والمؤسسات الاسلامية الكبرى وضع ميزانيات وخطط لانشاء اقنية فضائية اسلامية تقوم بانتاج برامج اذاعية وتلفازية وعلى الانترنت تخدم مجال الدعوة ونشر الاسلام وتعاليمه، ولا يخفى ما لهذه الأنشطة من اهمية كبرى نذكر منها:

1 ـ شمول انتشارها مناطق واسعة من العالم قد لا يتيسر وصول احد من الدعاة الى بعضها.

2 ـ سهولة وصولها الى كل بيت دون تكلف او قيود.

3 ـ عمق تأثيرها الشديد لتنوعها ومناسبتها للجميع صغارا وكبارا رجالا ونساء، المسلم منهم وغير المسلم.

4 ـ تخطيها لحاجز الأمية والقراءة والكتابة مما حطم هذا الحاجز المهم في الوصول للمدعوين.

ومن هنا تظهر اهمية مشاركة الدعاة في اعداد هذه البرامج التي لها تلك الأهمية الكبرى، وهذا يحتاج الى دعاة خبراء بالاتصال وحكماء يعرفون واقع حياتهم ويقدمون الاسلام الذي نريده الاسلام الحقيقي بجوهره الذي يتناسب مع كل زمان ومكان وشعب، ولا بد من العمل على وضع برامج كثيرة تجلب الانسان المعاصر لمشاهدتها ينتفي فيها عنصر الجمود والطرد للمشاهدين وتستخدم عنصر التشويق والجذب للجمهور وهذا يتطلب خبرة كبيرة يجب ان يسعى الداعية للالمام بها لأنها اصبحت من متطلبات وضروريات هذا العصر، كما يجب توفير العدد الكافي من المتخصصين في هذه المجالات من جهة أخرى يمكن للداعية ان يستفيد من هذه الانشطة والبرامج في تحضير دروس تلفازية تقدم للمشاهدين في مجالات القرآن الكريم وبرامج الحديث الشريف واعدادها كتابة لتقدم للقراء عبر الانترنت الذي يوفر الجهد الكبير ويعطي المعلومات المطلوبة بأيسر الطرق واقل التكاليف واوسع نطاق.

وللنجاح في كل ذلك ينبغي على الأمة التي ينبغي ان تقدم الاسلام الذي نريد ان تعود اولا لمرحلة اسلام ما قبل المذاهب والوصول للوحدة في المنهج والتفكير والهدف ومحاولة الغاء الصورة المشوهة التي تقبع في اذهان الغربيين عن الاسلام الارهابي والمتوحش والاسلام الذي نريد في رأيي الشخصي هو الاسلام العالمي الذي يرتكز على تقنيات العصر في نشر مبادئه ورسالته السمحة ليخرج العالم من ظلمات الجهل الى نور الاسلام ونظهر للعالم الاسلام الصحيح الذي تركه لنا سيد البشرية محمد عليه الصلاة والسلام الاسلام التسامحي الذي يرتكز على مبدأ الحوار والحرية في الرأي واللاإكراه في الدين. وقد تركنا نبينا الكريم على المحجة البيضاء التي لا يزيغ عنها إلا هالك.

* أكاديمي وكاتب وباحث سوري

- المراجع -

1 ـ الأمة الإسلامية وقضاياها المعاصرة ـ د. عبد الوهاب بن عبد الواسع
2 ـ نداء الى الإسلاميين فلتتعلم الحكمة ـ د. محمد خير الشعال
3 ـ منهج الحضارة الإنسانية في القرآن ـ د. محمد سعيد البوطي
4 ـ التربية الروحية بين الصوفيين والسلفيين ـ د. محمد شيخاني
5 ـ الشيخ أحمد كفتارو ومنهجه في التجديد والاصلاح ـ د. محمد حبش
6 ـ الاعلام الأميركي ورؤيته المشوهة للعرب ـ د. ادموند غريب
7 ـ مباحث في الثقافة الإسلامية ـ د. نعمات عبد الرازق السمرائي
8 ـ لماذا تأخر المسلمون وتقدم غيرهم ـ الأمير شكيب أرسلان
9 ـ الدعوة والدعاة ـ د. محمد حسن حمصي
10 ـ آفاق المستقبل ودعم الحوار بين المسلمين والغرب ـ د. أحمد كفتارو

وما ينطق عن الهوى

عن فضالة بن عبيد، رضي الله عنه، ان رسول الله، صلى الله عليه وسلم، قال: «كل ميت يختم على عمله إلا المرابط في سبيل الله، فانه ينمي له عمله الى يوم القيامة، ويؤمن من فتنة القبر».

رواه ابو داود، والترمذي وقال: حديث حسن صحيح.

دعاء اليوم

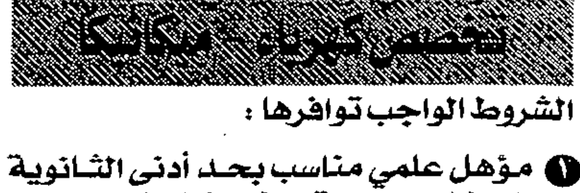
أشهد أن الجنة حق، وأن النار حق، والحوض حق، والشفاعة حق، ومنكرا ونكيرا حق، ووعدك حق ووعيدك حق، ولقاءك حق، والساعة آتية لا ريب فيها

مواقيت الصلاة

	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	4.48	6.07	12.17	3.42	6.28	7.58
المدينة المنورة	4.45	6.07	12.18	3.46	6.30	8.00
القدس الشريف	3.59	5.21	11.37	3.09	5.52	7.09
الرياض	4.17	5.38	11.49	3.17	6.02	7.32
القاهرة	5.08	6.37	12.51	5.22	7.05	8.24
الخرطوم	4.19	5.49	11.47	3.05	5.59	7.05
الرباط	4.39	6.06	12.29	3.57	6.42	8.06
تونس	4.31	5.58	12.23	3.47	6.33	7.57
الكويت	4.11	5.31	11.44	3.15	5.58	7.15
ابوظبي	4.50	6.10	12.27	3.55	6.33	8.03
المنامة	4.04	5.22	11.34	3.03	5.46	7.01
الدوحة	3.49	5.19	11.41	3.08	5.52	7.22
مسقط	4.31	5.51	12.06	3.45	6.18	7.43
بيروت	3.43	5.17	11.35	3.08	5.52	7.14

	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
صنعاء	4.37	5.47	12.10	3.10	6.15	7.15
عمان	4.53	6.18	12.33	4.05	6.46	8.12
بغداد	4.10	5.40	12.04	3.46	6.16	7.36
اسطنبول	6.07	7.41	2.02	5.36	8.22	9.49
نيقوسيا	4.01	5.26	11.44	3.17	6.01	7.21
اثينا	5.34	7.03	1.22	4.56	7.41	9.04
لندن	5.01	6.31	12.58	4.30	7.23	8.53
باريس	5.42	7.22	1.49	5.21	8.12	9.47
نيس	5.57	7.05	13.33	17.02	19.53	20.58
روما	5.11	6.46	1.08	4.41	7.29	8.57
بروكسل	5.33	7.12	4.40	5.12	8.09	9.40
مدريد	6.19	7.52	2.13	5.46	8.32	9.59
جينيف	5.28	7.09	1.33	5.06	7.56	9.30
فيينا	3.50	5.43	1.01	5.00	8.17	10.02
برلين	4.56	6.34	1.04	4.35	7.32	9.05
فرانكفورت	5.16	6.55	1.23	4.55	7.49	9.22
ستوكهولم	4.32	6.08	12.46	4.11	7.21	8.52
كوبنهاجن	4.57	6.35	1.08	4.36	7.39	9.11
امستردام	5.30	7.09	1.38	5.09	8.06	10.39
نيويورك	5.00	6.32	12.45	4.27	7.13	8.40
واشنطن	5.16	6.46	1.06	4.40	7.25	8.49





بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ وبشر الصابرين الذين إذا أصابتهم مصيبة قالوا إنا لله وإنا إليه راجعون ﴾

صدق الله العظيم

بقلوب مؤمنه بقضاء الله وقدره وبمزيد من الحزن والأسى

تتقدم

شركة حسين العويني وشركاه المحدودة
وموكليها شركة طوكيو مارين والشركة العربية الشرقية

إلى السادة:

غازي و غسان إبراهيم شاكر

وجميع آل شاكر

بصادق العزاء والمواساة في فقيدتهم الغالية والدتهم

حرم المرحوم الشيخ / إبراهيم شاكر

سائلين الله العلي القدير أن يتغمد الفقيده الغالية
بواسع رحمته ويسكنها فسيح جناته
ويلهم آلها وذويها الصبر والسلوان

﴿ إنا لله وإنا إليه راجعون ﴾

تنافس ثلاثي على لقب الدوري الإيطالي بين يوفنتوس وانترناسيونالي ولاتسيو

آرسنال يتطلع لمصالحة جماهيره أمام ليستر سيتي

لندن: «الشرق الأوسط» ـ أ.ف.ب

تخلو المرحلة الخامسة من بطولة انجلترا والثانية من بطولة اسبانيا في كرة القدم من لقاءات القمة وتبدو مهمة الفرق الكبيرة سهلة نسبيا يحل ليفربول المتصدر بفارق الاهداف ضيفا على وستهام اللندني في لقاء لا يخلو من الصعوبة، ذلك لأن الاخير صعب المراس على ارضه على الرغم من خسارته امام جاره ويمبلدون 3 ـ 4 بعد ان تقدم 3 ـ صفر الاربعاء الماضي، وكانت تلك اول خسارة له على ملعبه منذ اكثر من سنة.

ومن المنتظر ان يقابل جمهور وستهام، لاعبه السابق بول ايس بالصفير وصرخات الاستهجان لانه لم يغفر له انتقاله الى مانشستر يونايتد عام 1989. وقد يشارك مهاجم ليفربول روبي فاولر في بعض فترات المباراة وذلك للمرة الاولى منذ اصابته بتمزق في اربطة الركبة وخضوعه لعملية جراحية قبل سبعة اشهر، علما بانه خاض 3 مباريات في الاسبوعين الاخيرين مع فرق الناشئين في ليفربول وسجل ستة اهداف. ويقود ليفربول مهاجمه الصاعد مايكل اوين متصدر ترتيب الهدافين برصيد 4 اهداف سجل منها ثلاثة في مرمى نيوكاسل. ويحل ارسنال حامل اللقب ضيفا على ليستر سيتي على ملعب «فيلبرت ستريت». ويسعى ارسنال الى تسجيل اول هدف له في اربع مباريات بعدما صام لاعبوه عن ذلك منذ نحو 300 دقيقة، وبالتحديد منذ ان سجل الهولندي مارك اوفرمارس هدف الفوز 2 ـ 1 في مرمى نوتنجهام فوريست في افتتاح الدوري في 17 اغسطس (اب) الماضي.

وفي المباريات الأخرى، يلعب مانشستر يونايتد مع كوفنتري، واستون فيلا مع ويمبلدون، وتشارلتون مع دربي كاونتي، وتشلسي مع نوتنغهام فوريست، وايفرتون مع ليدز، ونيوكاسل مع ساوثمبتون، وشيفيلد ونزداي مع بلاكبيرن، وتوتنهام مع ميدلزبره.

ويسعى برشلونة حامل الثنائية (بطولة الدوري ومسابقة الكأس) الى طمانة جمهوره العريض قبل خمسة ايام من لقائه مانشستر يونايتد الانجليزي في الجولة الاولى من دوري ابطال اوروبا عندما يستضيف اكستريمادورا المتواضع على ملعبه نوكامب الذي يتسع لـ110 الاف متفرج. وكان برشلونة قد سقط في فخ التعادل السلبي مع راسينج سانتاندر في المرحلة الاولى ولولا تألق حارس مرماه الهولندي رود هيسب لمني بخسارة نكراء. ويحل ريال مدريد بطل اوروبا ومتصدر الترتيب ضيفا على بلد الوليد، علما بان الاول مدعو الى مواجهة انترناسيونالي الايطالي ونجمه البرازيلي رونالدو الاربعاء المقبل في لقاء قمة ضمن الجولة الاولى ايضا من دوري ابطال أوروبا. وفي روما يتوقع ان تشهد بطولة ايطاليا لكرة القدم لموسم 98 ـ 99 الذي ينطلق اليوم منافسة ثلاثية حامية الوطيس على احراز اللقب بين يوفنتوس البطل وانترناسيونالي ولاتسيو. وانتهى الموسم الماضي وسط اللغط والاحتجاجات الذي رافق مباراة القمة بين يوفنتوس وانترناسيونالي عندما رفض الحكم احتساب ركلة جزاء صحيحة لمصلحة الاخير كانت ستمنح التعادل وابقاء الفارق نقطتين بين الفريقين قبل النهاية بمرحلتين.

وتبع هذه الحادثة اتهامات نواب داخل الحكومة الحكام بالتحيز لمصلحة يوفنتوس الذي ترئسه عائلة انييلي الفاعلة في الاوساط الايطالية الرياضية والسياسية.

ولم يجر يوفنتوس اي تغييرات على صفوفه، ويامل مدربه مارتشيلو ليبي في ان يكون مهاجمه اليساندرو دل بييرو في قمة لياقته البدنية كما كانت الحال الموسم الماضي، عندما سجل مع زميله فيليبو اينزاغي 60 هدفا. لكن دل بييرو فشل فشلا ذريعا في مونديال فرنسا ولم يسجل اي هدف. اما انترناسيونالي الذي يسعى الى احراز اللقب للمرة الاولى منذ 1989، فدعم صفوفه بصانع العاب بولونيا ومنتخب ايطاليا روبرتو باجيو الذي يامل كثيرا من شراكته مع النجم البرازيلي الفذ رونالدو. وتالق باجيو في اول مباراة خاضها مع فريقه الجديد ضد ريغا اللاتفي في الدور التمهيدي من دوري ابطال اوروبا الشهر الماضي، فمرر ثلاث كرات سجلت منها ثلاثة اهداف، قبل ان يضيف بنفسه الهدف الرابع.

ومن المتوقع ان يلعب مدرب انترناسيونالي، جيجي سيموني بثلاثة مهاجمين هم رونالدو والتشيلي زامورانو وباجيو، علما بان الاول لن يخوض المباراة الاولى ضد كالياري لوقفه بعد انتقاده الجسم التحكيمي في ايطاليا. وكان رونالدو قد لعب ضد تشيزينا في كأس ايطاليا الاربعاء الماضي وبدا انه لم يستعد كامل لياقته البدنية علما بانه عاود التمارين منذ نحو اسبوعين للمرة الاولى بعد نهائي المونديال. اما المنافس الثالث وهو لاتسيو الذي لم يحرز اللقب منذ 25 عاما، فقد انفق اموالا ضخمة لتعزيز صفوفه. وبدا الاستعداد مبكرا عندما ضم مهاجم تشيلي مارتشيلو سالاس في فبراير (شباط) الماضي مقابل 20 مليون دولار، ثم تعاقد مع صانع العاب برشلونة الاسباني ايفان دي لا بينا مقابل 8 ملايين دولار، واخيرا مع مهاجم ايطاليا كريستيان فييري مقابل 30 مليون دولار. ويأمل انصار ميلان الذي سيطر على الكرة الايطالية والاوروبية في نهاية الثمانينات ومطلع التسعينات ان يستعيد امجاده الغابرة، لكن الدلائل تشير الى عكس ذلك مع البداية السيئة في مسابقة الكأس بخسارته امام تورينو صفر ـ 2 واحتمال توديعه المسابقة مبكرا. ويضم ميلان نخبة من النجوم ابرزهم الالماني اوليفر بيرهوف والليبيري جورج ويه والبرازيلي ليوناردو بالاضافة الى قائد المنتخب الايطالي باولو مالديني. ولا يمكن الاستهانة بقدرات فيورنتينا الذي سيشرف على تدريبه المدرب المحنك جوفاني تراباتوني بعد ان ترك بايرن ميونيخ الالماني. ويقود فيورنتينا الهداف الارجنتيني جابرييل باتيستوتا الذي بقي في صفوفه بعد ان اعلن مرارا وتكرارا رغبته في الرحيل بعد سبع سنوات قضاها في فلورنسا.

وفي كأس ايطاليا حقق يوفنتوس فوزا صعبا على مضيفه رافينا من الدرجة الثانية 2 ـ صفر اول من امس في المباراة الاخيرة من ذهاب الدور الثاني مسابقة كأس ايطاليا في كرة القدم. وانتظر يوفنتوس بطل الدوري في الموسم الماضي حتى الدقيقة 70 حيث تمكن انجيلو دي ليفيو من تسجيل الهدف الاول، ثم اضاف الاوروغوياني دانيال فونسيكا الهدف الثاني في الدقيقة83.

الاتحاد الإسباني يفضل مدربا وطنيا

استبعاد ترشيح كرويف لخلافة كليمنتي

مدريد ـ ا.ف.ب: «منتخب وطني يبحث عن مدرب. التجربة والخبرة والهيبة صفات لا بد من توفرها فيه. الجنسية الاسبانية الزامية»، هذه هي عبارات العرض الذي قد ينبعه قريبا الاتحاد الاسباني لكرة القدم في بحثه عن خلف لخافيير كليمنتي الذي استقال اول من امس. وبدأت الترشيحات بالتزايد بعد 24 ساعة من استقالة المدرب السابق الذي وقع ضحية خسارة رجاله المشينة امام منتخب قبرص شبه المحترف السبت الماضي ضمن المجموعة السادسة من تصفيات امم اوروبا 2000.

ومن بين المرشحين لهذا المنصب تتردد اسماء خوسيه انطونيو كاماتشو ومدرب بوليفيا السابق كزابيير ازكارجورتا ولورنزو سيرا فيرر. وصرح ازكارجورتا، مدرب بوليفيا في مونديال 1994 الاميركي، بحماس «اليوم بالذات.. اوقع اليوم كيف اقول لا لاسبانيا وانا قلت نعم لتشيلي وبوليفيا؟».من جانبه اكد كاماتشو غير المرتبط حاليا منذ استقالته في يوليو (تموز) من ريال مدريد بعد ان بقي مع الفريق 3 اسابيع فقط «بالنسبة الي، كما بالنسبة لكل مدرب، الاشراف على المنتخب هو فخر».

وترى صحيفة «اس» الرياضية ان الاوفر حظا لتولي المنصب هو مدرب شباب برشلونة لورنزو سيرا فيرر، الذي قال «عندما يدعوني (الاتحاد) فساتحدث في الامر مع برشلونة».

ويطرح الاختصاصيون في كرة القدم الاسبانية اسماء الاسباني الارجنتيني الاصل خورخي فالدانو الذي اقاله فالنسيا قبل عام ولويس اراجونيس الذي ترك بيتيس قبل اسابيع.واستبعدت على الفور ترشيحات محتملة للهولندي يوهان كرويف (برشلونة سابقا) والويلزي جون توشاك واليوغوسلافي رادومير انتيتش، مدرب اتلتيكو مدريد السابق، حيث اكد حزب الشعب المحافظ الحاكم رغبة واضحة في مدرب «اسم عائلته اسباني»».

يذكر أن المنتخب الاسباني لا يسلك طريق الاندية التي يلجأ معظمها الى الاستعانة بمدرب اجنبي خصوصا العريقة منها مثل ريال مدريد وبرشلونة وبانتظار قرار الاتحاد الاسباني المتوقع اواخر سبتمبر (ايلول) الحالي، سيتولى ايناكي ساينز مساعد كليمنتي قيادة المنتخب في مباراته الودية ضد روسيا في 23 الحالي.



لقطة من حفل افتتاح دورة العاب الكومنولث البريطاني في كوالامبور أمس (ا.ف.ب)

أربعة آلاف رياضي في افتتاح دورة ألعاب الكومنولث

كوالالمبور: «الشرق الأوسط» ـ رويترز

افتتحت دورة العاب الكومنولث البريطاني في العاصمة الماليزية كوالالمبور أمس بعروض فنية ولوحات راقصة ماليزية على الاستاد الوطني.

واستمرت مراسم الافتتاح ست ساعات بحضور الامير ادوارد نجل الملكة اليزابيث الثانية ملكة بريطانيا والذي يترأس العاب الكومنولث البريطاني ورئيس وزراء ماليزيا مهاتير محمد، وشارك في حفل الافتتاح ايضا ملك ماليزيا توانكو جعفر عبد الرحمن، والعديد من ممثلي رجال السلك الدبلوماسي في كوالالمبور. وهذه هي اول دورة العاب لدول الكومنولث البريطاني في آسيا كما انها الدورة رقم 16 منذ تنظيم اول دورة في عام 1930.

ويشارك في هذه الدورة التي تحمل شعار «الوحدة من اجل التقدم» نحو اربعة آلاف رياضي ورياضية من 70 دولة، واشتملت اللوحات الراقصة على عشرات من الفتيات ارتدين ملابس الفراشات، شكلوا في ما بينهن العلم الوطني لماليزيا، وكذلك شعار دورة العاب الكومنولث.

ومن المقرر ان تشتمل سباقات البطولة اليوم على منافسات البادمنتون التمهيدية، والهوكي، والاسكواش، والسباحة، وسباق الدراجات لمسافة 184 كيلومترا للرجال.

الاتحاد الآسيوي يبعد منتخبي تايلاند وإندونيسيا من المسابقات الدولية

كوالالمبور ـ أ.ف.ب: قرر الاتحاد الاسيوي لكرة القدم امس في كوالالمبور ابعاد منتخبي تايلاند واندونيسيا عن المسابقات الدولية حتى اشعار آخر بسبب المباراة، التي جمعت بينهما قبل اسبوعين في دورة كأس تايغر الفيتنامية، وحاول كل منتخب منهما خسارتها لتحاشي مقابلة منتخب الدولة المضيفة في نصف النهائي. وقد انتهت المباراة بفوز تايلاند 3/2 بهدف سجله احد مدافعي اندونيسيا خطأ في مرمى فريقه.

وقال الامين العام للاتحاد الآسيوي بيتر فيلابان: «لقد صعق الاتحاد الاسيوي بما حدث، لقد تم التلاعب بنتيجة المباراة عمدا لتشويه سمعة الكرة الآسيوية. لقد قرر الاتحاد ابعاد تايلاند واندونيسيا عن المشاركة في المسابقات الدولية حتى اشعار آخر». واضاف «علينا العمل جميعا لمكافحة هذه الآفة».

واوضح ان الاتحاد اوكل الى لجنة خاصة اجراء تحقيق في هذه القضية وتقديم تقريرها الشهر المقبل لاتخاذ اجراءات اضافية اذا لزم الامر. ولم يستبعد فيلابان امكان ابعاد المنتخبين عن المشاركة في تصفيات اولمبياد سيدني عام 2000، علما بانه سبق للاتحاد الآسيوي ان ابعد العراق عن المشاركة في هذه التصفيات عام 1980 لانه اشرك لاعبين تخطوا السن القانونية في احدى المسابقات.

وسجلت حالات رشاوى كثيرة في القارة الاسيوية في الاشهر الماضية، وكان قد حكم على لاعب كرة قدم في منتخب هونج كونج بالسجن لمدة عام واحد في يوليو (تموز) الماضي بعد اعترافه بالتلاعب في نتائج المباريات المؤهلة لنهائيات كأس العالم، وبانه تقاضى مبلغا مقداره 26 الف دولار وزع منها 8 الاف دولار على اربعة من زملائه في المنتخب مقابل الخسارة امام تايلاند (صفر/2) خلال تصفيات كأس العالم الخاصة بمنطقة آسيا.

في مباراة انتهت بستة أهداف ضمن كأس الاتحاد السعودي

الشيحان يقود الشباب لفوز كبير على الوحدة

الرياض: «الشرق الأوسط»

قاد مهاجم الشباب عبد الله الشيحان فريقه لاكتساح ضيفه الوحدة من مكة المكرمة بنتيجة 1/6 ضمن مسابقة كأس الاتحاد السعودي كان نصيبه منها ثلاثة اهداف غير مساهمته الفاعلة في احراز الاهداف الثلاثة الاخرى، بواسطة تمريرات متقنة من قدمه كان طريقها الختامي عبر (البرازيلي) بدرو وسعود القنات وفهد السبيعي، فيما كان هدف الوحدة الوحيد عبر بحيص المكيش.

وهذه النتيجة الكبيرة من المتوقع ان تترك آثارا سلبية داخل اروقة نادي الوحدة حيث انه لم يعرف مثلها منذ اكثر من عقد من الزمن، ويرى كثيرون انها ستكون المسمار الاخير في نعش الاستقالة التي استمر رئيس النادي جمال تونسي يلوح بها كثيرا نظير عدم تلقيه الدعم المادي الكافي من اعضاء شرف النادي.

من جهة مدرب الوحدة (المغربي) عبد الله بليندة فلم يكن تبريره للخسارة مباشرة بعد المباراة مقنعا لانصار الوحدة حينما علل حدوثها بالثقة المفرطة للاعبين مشيرا الى ان فرصا تسجيلية كثيرة تهيأت لهم لم يحسنوا استثمارها.

ورغم ان بليندة قد تخلى عن بعض كبريائه حينما اشار الى افضلية الشباب وتميزهم عن لاعبي فريقه الا انه عاد لوصف حارس مرماه والمدافعين بالسيئين اداء، في الوقت الذي طالب لاعبيه بان لا يتكرر مثل هذا مؤكدا ان النتيجة لن تؤثر على بقائه في موقعه كمدرب للوحدة لان عقده ما زال ساريا وان مهمته الرئيسية مع الوحدة هي ايجاد فريق شاب قوي يتم تاسيسه على مناهج جيدة (على حد قوله) مشيرا الى ان المنافسة على البطولات لن تتم للوحدة الا في الموسم المقبل.

ومن جانب مدرب الشباب هيليو فيريرا (برازيلي) الذي طرد في منتصف الشوط الثاني من المباراة، فقد ابدى سعادة غامرة بالنتيجة الكبيرة التي حققها فريقه الا انه استطرد قائلا: رغم الفوز المستحق والكبير الا ان علينا ان لا نتناسى الاخطاء التي حدثت من بعض لاعبينا اثناء المباراة، مشيرا الى انه ينتهج اسلوبا لعلاج الاخطاء يخصه فقط واللاعبين بعيدا عن الجماهير والاعلاميين.

وشدد فيريرا على ان المجموعة الشابة المتكاملة التي لعب بها مباراة الوحدة اظهرت تفاهما وانسجاما، مؤكدا ان عودة لاعبي الخبرة وبقية الاجانب ستمكنه من اختيار فريق مثالي قادر على اعادة الشباب الى منصات التتويج.

وجدير بالذكر ان فريق الشباب خاض هذه المباراة بقائمة شابة معظمها من الاسماء الجديدة وسط غياب الاسماء الكبيرة عن الفريق كفؤاد انور وسعيد العويران وعبد الرحمن الرومي وخالد الشنيف وسالم سرور وجميعهم دوليون سابقون الذين لم تكتمل درجة استعداداتهم.

وكان عبد الله الواكد (22 عاما) هو من حمل شارة القيادة للفريق في ظل انه الاكبر سنا بين مجموعة المشاركين الامر الذي يظهر صدمة التوجهات التجديدية لدى الشبابيين الذين وصف فريقهم في الموسمين الماضيين بكبر سن لاعبيه، وجاء اختيارهم للمدرب فيريرا (34 عاما) لتحقيق ذلك رغم ان مبادرتهم هذه جعلتهم عرضة للنقد والتهكم مطلع الموسم الجاري كون المدرب اثبت قدرة على خوض الموسم السعودي وبطولة الاندية العربية ابطال الدوري التي حل الشباب فيها بديلا لاهلي مصر (المنسحب) وتقام الشهر المقبل في مدينة جدة باستضافة فريق الاتحاد.

مباريات الدور الأول تنطلق في فبراير 99

منتخبا السعودية والعراق في مجموعة واحدة ضمن تصفيات أولمبياد سيدني

الدوحة ـ أ.ف.ب: سحبت امس في كوالالمبور قرعة تصفيات كرة القدم للقارة الآسيوية المؤهلة الى اولمبياد سيدني عام 2000، ووزعت المنتخبات على تسع مجموعات على النحو التالي:

المجموعة الاولى: الامارات وقطر واليمن
المجموعة الثانية: الكويت وعمان وسورية
المجموعة الثالثة: السعودية والعراق والاردن
المجموعة الرابعة: ايران ولبنان والبحرين
المجموعة الخامسة: كازاخستان وقيرغيزستان وطاجيكستان وتركمانستان واوزبكستان
المجموعة السادسة: اليابان وماليزيا وهونج كونج والنيبال
المجموعة السابعة: الصين وفيتنام وميانمار وكوريا الشمالية
المجموعة الثامنة: كوريا الجنوبية واندونيسيا وسري لانكا وتايوان
المجموعة التاسعة: سنغافورة وتايلاند والهند ولاوس وبروناي

ويتاهل اول كل مجموعة الى الدور الثاني الحاسم حيث توزع المنتخبات على ثلاث مجموعات، على ان تبلغ المنتخبات الاولى في كل مجموعة نهائيات اولمبياد سيدني. وتنطلق مباريات الدور الاول في 1 فبراير (شباط) 1999 وتنتهي في 30 يونيو (حزيران) من العام ذاته، اما مباريات الدور الثاني فتنطلق في الاول من سبتمبر (ايلول) 1999 وتنتهي في 30 نوفمبر (تشرين الثاني) منه.

حسام حسن نجم الأهلي ومنتخب مصر يفاجئ الجميع:

بطولة العالم للقارات آخر محطاتي الدولية والجوهري رجل المهام الصعبة ومساندته مطلوبة

القاهرة: «الشرق الأوسط»

عندما ينجح أي مهاجم في هز شباك خصمه فانه يشعر وكانما يولد من جديد. وقد عودنا حسام حسن نجم مصر والنادي الاهلي على ان يولد كل يوم طالما وطئت قدمه أرض الملعب، وقد استطاع حسام بهدفيه الاخيرين في مرمى المصري ان يستعيد ثقة جماهيره ويؤكد صحة اختيار الجوهري له في صفوف منتخب مصر.

ووسط انتعاشة حسام ونشوة انتصاراته قال انه يفكر في اعتزال اللعب الدولي مكتفيا بما قدمه حتى الآن مع منتخب بلاده خلال 12 عاما متوالية، وقال انه ينتظر ان تكون بطولة العالم للقارات هي آخر محطاته الدولية، تاركا الساحة للشباب الصاعد الواعد. وقال حسام ان هذا القرار سيحسمه مدى توافر البدلاء فعندما يشعر بان المنتخب لم يعد في حاجة الى مجهوده لن يتراجع عن قراره. واضاف ان مشواره مع المنتخب كان حافلا بالنتائج والانجازات الطيبة، ويتمنى لو حقق شيئا جديدا في بطولة العالم للقارات يضيفه لبلده ولانجازاته الشخصية، وبعد ذلك لن يشعر بانه قد قصر في شيء لانه بهذا الشكل يكون قد خاض كل المحافل الدولية.

وعن منتخب مصر في الفترة القادمة طالب حسام المسؤولين بمساندة محمود الجوهري وقال: ان هذا الرجل اثبت خلال بطولة الامم في بوركينا فاسو انه يملك رؤية ثاقبة وفكرا عاليا ويجب ان نترك له الساحة دون قيود أو عراقيل يختار كما يشاء ويسير حسب فكره، وانا شخصيا ارى ان كل اختياراته في هذه الفترة جيدة لانه يبحث عن شيء ما، انه المسؤول فهو رجل المهام الصعبة.

واضاف حسام: ان المنتخب بالطبع ليس بمقدوره الفوز ببطولة العالم للقارات لأن في ذلك ضربا من الخيال، ولكن نعد جمهور مصر باننا سنقدم كرة جميلة تنال الاعجاب، العالمي قبل المصري، وسنؤكد ان فوزنا بكأس الامم الافريقية لم يكن من فراغ ولكن عن جدارة واستحقاق.

اما عن النادي الاهلي فيقول حسام انه لم يشعر باي تغيير عن الموسم الماضي، فالبداية تتكرر منذ خمسة مواسم متتالية، وسيعود الاهلي لقمته قريبا والدرع لن يتحرك من النادي وسيظل باقيا بين احضاننا لاسيما ان الزمالك لم يصل للمستوى الذي يؤهله للفوز بهذا الدرع وحماسه ولياقته البدنية وراء فوزه في الاسابيع الستة الاولى، ولكن هل يصمد على ذلك؟

وعن غياب بعض اللاعبين في صفوف الاهلي يقول حسام انه بالفعل تاثر بغياب كل من مجدي طلبة وفيلكس، واضاف انه كان متفاهما مع مجدي، ويترقب تمريراته العرضية الجميلة ولكن تسوبيل استطاع تغيير ايقاع اللعب وطرقه فلم نعد نشعر كثيرا بغياب مجدي، اما فيلكس فانه حالة خاصة لان التفاهم بيننا كان قد وصل الى قمته، وقد شعرت باحباط شديد فور علمي برحيل فيلكس، ولكن للحقيقة فان علاء ابراهيم الوجه الجديد يبذل قصارى جهده لتعويض فيلكس وان كان امامه وقت الا انه خامة طيبة. ويقول حسام انه غير قلق على هجوم الاهلي مستقبلا لان الاهلي يضم بين صفوفه اكثر من مهاجم خطير، وقد قدم الاهلي عبر تاريخه الطويل اكثر من مهاجم قد واعتزلوا وهكذا الايام.

وبنبرة حزن وأسى قال حسام انه في غاية الحزن للاعتذار عن عدم المشاركة في البطولة العربية ولكن الاحداث التي شهد عليها العامة في دورة الصداقة هي التي ادت الى ذلك، وقال انه تعرض بصفة شخصية لهجوم شرس من جماهير الهلال ولم يجد من يحميه وهو ما لم يكن يتوقعه لانه كان يسعد جدا بكل المشاركات العربية، ويأمل في ان تنوب تلك الازمات قريبا وتعود المياه الى مجاريها.

واختتم حسام حديثه قائلا انه لا يفكر في ان يفوز بلقب هداف الدوري في الوقت الحالي ولا الصعود الى نادي المائة وتفكيره ينصب فقط في الصعود بالاهلي الى القمة وتحقيق افضل النتائج في بطولة القارات.


حسام حسن نجم الأهلي ومنتخب مصر (أرشيف «الشرق الأوسط»)

قبل المشاركة في كأس العرب

تجارب أفريقية لمنتخب الإمارات وأخرى خليجية لمنتخب السودان

أبوظبي: «الشرق الأوسط»

تزيد مشاركة نجوم المغرب مع منتخب بلادهم في بطولة كأس العرب من حدة التنافس في المجموعة الثالثة التي تجمع منتخبات المغرب والامارات والسودان. فالمحترفون الدوليون المغاربة الذين اثبتوا شدة بأسهم وقوتهم في مونديال فرنسا، يثيرون الاهتمام بعدما تاكدت مشاركتهم اثر طلب من الاتحاد العربي الى الاتحاد المغربي ليلعب ذلك دورا مهما في رفع القيمة الفنية والمعنوية للبطولة، لكنه سيؤثر بالتاكيد على حسابات مدربي الامارات والسودان. وقد فضل منتخب الامارات البحث عن تجارب افريقية بمقابلة منتخب ساحل العاج عقب لقاء الاخير مع المنتخب المصري.

ويلعب الاتحاد المصري دورا في تسهيل مهمة اتحاد الامارات في استقطاب منتخب ساحل العاج لزيارة الامارات. ومن المقرر ان تتم الزيارة في بحر الاسبوع المقبل ليلتقي الفريقان في مباراتين يومي الاثنين والاربعاء المقبلين. وكان المنتخب الاماراتي قد اختتم معسكره الخارجي بايطاليا بالفوز على فريق مونتكاتين 2/3. وطار المدرب البرتغالي كيروز الى بلاده في اجازة قصيرة لثلاثة ايام قبل العودة الى ابوظبي، وبعث الاتحاد الاماراتي بقائمة تضم 35 لاعبا الى اللجنة المنظمة للبطولة في قطر، ولكن العدد سيختصر الى 22 لاعبا.

وتضم القائمة اللاعبين: محسن مصبح، وعبد العزيز محمد، واحمد ابراهيم، وجمعة راشد، وخميس سعد، وبخيت سعد، ووليد عبد الله، وحسين عبد الله، واسماعيل الزعابي، واديب عبيد، وياسر علي سالم، وعبد السلام جمعة، واسماعيل راشد، وعبد الله عيسى، وعلى حسن غلوم، وراشد حارب، ومنذر علي، ومحمد عبيد حمدون، وفهد علي سالم سعيد، وغريب حارب، وسلطان الكلباني، وسالم جوهر، وحسن ثابت، ومحمد علي احمد، وكاظم علي محمد، واحمد علي مراد، ومحمد جمعة فرح، وجاسم الدوخي، ومحمد ابراهيم البلوشي، وعبد الرحمن محمد، وحسن سعيد، وعادل حبوش وسعيد الكاس.

اما المنتخب السوداني فقد فضل البحث عن تجارب كروية خليجية والقيام بجولة في منطقة الخليج، حيث يقابل المنتخب السعودي، كما يقابل المنتخب القطري. ويسعى المنتخب السوداني للتاقلم على اجواء الخليج قبل مواجهته الصعبة مع منتخبي المغرب والامارات في المجموعة الثالثة.

ويحظى المنتخب السوداني بدعم ومؤازرة ابناء الجاليات السودانية في اقطار مجلس التعاون الخليجي ويعتبر الجمهور السوداني من ابرز جماهير الكرة لابناء الجاليات في منطقة الخليج.

وجاء الاعلان عن مشاركة نجوم المغرب الموندياليين مع منتخب بلادهم ليضع منتخبي الامارات والسودان امام اهمية الاعداد الجيد لهذه البطولة التي ستقام اعتبارا من 22 سبتمبر (ايلول) الحالي ولمدة 10 ايام في العاصمة القطرية.

مهرجان دوفيل لم يقدم الصورة السابقة عنها

السينما المستقلة تسقط في غواية هوليوود

قصي صالح الدرويش

عندما وصفنا قبل أيام مواضيع أفلام الانتاج المستقل (الأفلام التي لا تنتجها هوليوود) بانها مواضيع صغيرة، لم نقصد بالطبع التقليل من اهميتها، ولم تكن كلمة «صغيرة» حكم قيمة، بل وصف حال. ففي الفن لا توجد مواضيع صغيرة ومواضيع كبيرة. بل توجد مواضيع فردية ومواضيع عامة. وفي الفن ليس المهم حجم الموضوع، بل وحتى حجم وعدد الناس المعنيين به، بل طريقة معالجته، فكم من موضوع بدا كبيرا وواسعا في عموميته تحول الى موضوع هامشي او خفيف لا قيمة له بمعالجته، وكم من موضوع بدا صغيرا تحول بطريقة معالجته الى موضوع عميق انساني في شموليته.

وكنا نقصد بان افلام الانتاج المستقل وهي في غالبيتها اعمال اولى لمخرجيها تحمل هموما شخصية جدا من دون ادعاءات بطرح قضايا كبيرة او قضايا عامة. وبمعنى آخر انها بمواضيعها واجوائها الحميمة لا تتقاطع غالبا مع عناوين نشرات الأخبار التلفزيونية. لانها تعبر عن هموم شرائح هامشية في المجتمع. ولكن بعد مشاهدة ثلثي أفلام المهرجان، يمكن القول ان افلام الانتاج المستقل سواء أنتجت في لوس انجليس او في لاس فيجاس او في نيويورك عاصمة الانتاج المستقل، او حتى في بوسطن تلتقي في مواضيعها وهمومها وأطروحاتها، وتتحول بحكم تراكمها وتوزعها الجغرافي من هموم فردية الى هموم عامة. وتفرز هذه الأفلام ثلاثة مواضيع مشتركة او غالبة: الوحدة، الاشكاليات التي تطرحها العلاقات الشاذة (سواء بين الرجال او بين النساء) في المجتمع وفي حياة أصحابها، تفسخ العائلة الاميركية وتأثيرها السلبي على اعداد كبيرة من الشباب الذين عانى من انفصال الأبوين او من سوء العلاقات بينهما، او من أنانيتهما.

وما يميز موضوع «الوحدة» في الأفلام المستقلة التي رأيناها، انها في غالبيتها الساحقة لا تتحدث عن وحدة المسنين المتقاعدين، ولا وحدة الكهول بعد الطلاق او الانفصال الزوجي او حتى بعد البطالة. بل وحدة الشباب الذي لم يعد يجد قيما مرجعية لحياته، ولا آفاقا لأحلام رومانسية. وأحيانا كثيرة لا يجد الينابيع الذاتية لبلورة طموح شخصي في مجتمع يقوم على مقاييس النجاح، والنجاح بأي ثمن. ولا شك ان هذه المواضيع تلتقي، ليصبح بعضها سببا للبعض الآخر، أي تمزق العائلة يقود الى الوحدة، الى الاستغراق في الفشل، او في التطرف، او في التشوه، او تمزق العائلة، وتحطم قيم الحب المعروفة يؤدي لدى البعض الى البحث عن صيغ علاقات جديدة او مختلفة او شاذة.

الأفلام المستقلة التي دارت حول هذه المواضيع طرحتها بكثير من الحساسية والصدق الحميمي، لكنها لم تذهب أبعد من تصويرها، لم تغص في أسبابها، بل ولم تتخذ منها موقفا بل حدثت ازاءها مشاعر تعاطف. وبعبارة أخرى لم تتحول هذه المواضيع الى قضايا، فظلت عائمة.. في وقت لا يمكن القول ان طرحها جديد في السينما الاميركية، بما في ذلك في السينما الهوليوودية التجارية. الجديد فقط هو تكرارها في هذا العدد الكبير من الافلام.

لكن ما هو أكثر دلالة وأهمية اننا لم نجد في هذه الأفلام تميزا له علاقة بمخرجيها الشباب، الذي كان يفترض ان يكونوا اكثر طزاجة وأكثر خصوصية وأكثر غنى، ليس في نضج التحليل، بل في طريقة التعبير والطرح. فقد كانت الأفلام المستقلة المتميزة من هذه الزاوية قليلة وقليلة جدا.

صحيح ان هذه الأفلام تحمل تأثيرات ثقافية ـ فنية ـ سياسية مختلفة عن السينما التجارية، ففيها تأثيرات للسينما الأوروبية، ولبعض المخرجين الاميركيين المتميزين. ولكنها لا تقدم الصورة السابقة عن السينما الاميركية المستقلة، قبل عشر سنوات. حينما كان عدد الأفلام المنتجة عشرين او خمسين فيلما على اكثر حد. آنذاك كانت سينما فجة، استفزازية، متميزة، ومناقضة للسينما التجارية.. ولذلك كانت تحمل اسم سينما «الاندرجراوند» أي سينما تحت الأرض.

اليوم لم تعد السينما الاميركية المستقلة سينما استفزازية، او مناقضة للسينما التجارية. على الرغم من تضاعف كمية انتاجها مرات، حيث قفز عدد أفلام الانتاج المستقل من خمسين فيلما عام 1985 الى 950 فيلما عام 1997.. وعلى الرغم من ان أغلب هذه الافلام قد لا يجد فرصة للعرض في صالات العرض التجارية، وخارج المهرجانات المتخصصة، او بعض الجامعات والنوادي الثقافية الا انها أصبحت محكومة بالمنطق التجاري. فبعد النجاح الذي حققته بعض الأفلام المستقلة ذات الميزانيات الصغيرة في صالات العرض التجارية، بدأت شركات التوزيع الهوليوودية تبدي اهتماما متزايدا بالسينما المستقلة، وتبحث فيها عن اعمال تحمل مواصفات او امكانيات النجاح التجاري، بل وتمولها بشكل مباشر او غير مباشر، مما شجع ممولي السينما المستقلة الى زيادة الاستثمار فيها املا في نيل اعجاب ورضى الشركات الهوليوودية، وبالتالي اصبح هؤلاء الممولون يضعون شروطا او يمارسون ضغوطا على المخرجين لكي تقترب مواصفات الفيلم المستقل من مواصفات الفيلم الهوليوودي فنيا، مع الاحتفاظ بالفارق، فارق ان الأول ينتج بامكانيات حرفية متواضعة والثاني ينتج بامكانيات صناعية هائلة.

وحتى المخرجون بدأوا يرون ان فرصة الانتاج المستقل ما هي الا محطة للانتقال الى هوليوود واضوائها واغراءاتها، وعليه لم يترددوا في قبول التنازلات المتلاحقة والمتزايدة، سواء طلبت منهم من المنتجين أم لم تطلب. في ظل ذلك صار من الصعب ظهور مخرجين صاعدين كما ظهر في البداية جيم جارموش وهال هارتلي وسبايك لي.

لقد عكس مهرجان دوفيل هذه الحقيقة بشكل واضح خصوصا بعدد الأفلام المستقلة الكبير التي عرضها، وتكريمه شركة ميراماكس، الشركة المستقلة التي تتحول الى شركة هوليوودية بحجمها ووزنها التجاري، مهما كانت اختياراتها مختلفة عن اختيارات الاستوديوهات الهوليوودية الكبرى. ومن هنا كانت خيبة أمل غالبية النقاد الذين لم يأتوا الى دوفيل ليشاهدوا الأفلام التجارية الضخمة التي ستكتسح الأسواق العالمية في الاسابيع والاشهر القادمة مثل فيلم مايكل دوغلاس «جريمة مثالية»، وفيلم «قناع زورو» وفيلم «الجميلة والوحش» وفيلم «انقاذ الجندي رايان» وغيرها.. بل جاؤوا لمشاهدة افلام صغيرة متميزة لا يستطيعون مشاهدتها الا في مهرجان دوفيل او في بعض مهرجانات السينما المستقلة في اميركا مثل مهرجان «ساندانس».

واذا استمر حال السينما المستقلة على هذا المنوال، فان كلمة «مستقلة» ستفقد معناها او دلالات معناها الايجابية، كما عرفناها وتعاملنا معها الى اليوم وفي الغالب ستستمر على هذا المنوال. وآنذاك يمكن انتظار سينما أكثر استقلالية عن الحسابات التجارية، سينما هواة تكون أكثر حرية وأكثر غنى وأكثر اختلافا عما شاهدنا هذه السنة. ولا شك ان التطور التكنولوجي في أدوات التصوير والمونتاج سيساعد على بلورة هذه السينما التي ستكون في الغالب سينما فيديو.

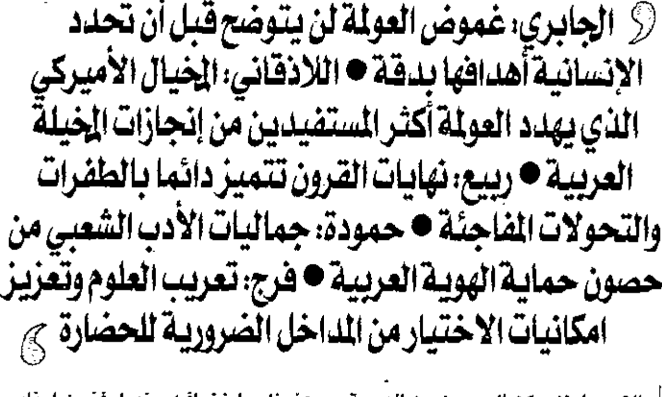
في انتظار ذلك لا داعي للحزن، فالشبابية ليست حالة دائمة. وليست صفة ايجابية بحد ذاتها كما ان استقلالية الانتاج ليست كذلك، خصوصا وان السينما الهوليوودية فتحت أزمة الابداع وضغط الانتاج ذي الميزانيات المرتفعة جدا، اضطرت لتقديم بعض بل وكثير من التنازلات لعدد من كبار المخرجين الموهوبين الذين لهم جمهور مهم لا يمكن تجاهله تجاريا، حتى وان لم يكن الجمهور العريض، والأكثر عرضا ـ هؤلاء المخرجون الكبار يعبرون بموهبتهم بحرية وبتميز فني، ويمارسون الاستفزاز الذي يريدونه، بما في تلك استفزاز هوليوود.. هؤلاء هم الفنانون الحقيقيون الذين يحفظون للفن مكانته ومساحته.



الممثل الاميركي جورج كلوني بطل فيلم «بعيدا عن الأنظار» للمخرج ستيفن سودربيرج (اب)

هواجس العولمة في الملتقى الدولي للفكر والإبداع بالدار البيضاء

تحديات الهوية ومخاوف الهيمنة



الجابري: غموض العولمة لن يتوضح قبل أن تحدد الإنسانية أهدافها بدقة ● اللاذقاني: المخيال الأميركي الذي يهدد العولمة أكثر المستفيدين من إنجازات المخيلة العربية ● ربيع: نهايات القرون تتميز دائما بالطفرات والتحولات المفاجئة ● حمودة: جماليات الأدب الشعبي من حصون حماية الهوية العربية ● فرج: تعريب العلوم وتعزيز امكانيات الاختيار من المداخل الضرورية للحضارة

ندوات

الدار البيضاء: من سعيدة شريف

يختتم الملتقى الدولي للفكر والابداع اعماله في الدار البيضاء بالمغرب بعد غد الاثنين بمحاولة لاجراء تقويم شامل لهذه التظاهرة الثقافية التي استمرت اسبوعين وشهدت العديد من المحاضرات والامسيات الثقافية والموائد المستديرة حول الشعر والقصة والرواية، وقد تزامنت اعمال الملتقى مع المهرجان الدولي للمسرح الجامعي الذي اشرفت على تنظيمه آداب بنمسيك بالدار البيضاء.

وقد بدأ الملتقى الدولي الاول للفكر والابداع الذي اداره وخطط له الروائي المغربي الدكتور مبارك ربيع بندوة فكرية عن العولمة بعنوان «العولمة واسئلة الهوية الثقافية» شارك فيها مفكرون وباحثون عرب واجانب درسوا على مدار يومين اشكاليات العولمة في ظل التحولات الكونية الكبرى وموقع الفكر العربي المعاصر والثقافات المحلية في ظل هذه التحولات الكونية.

وتحدث في المحور الاول المفكر المغربي محمد عابد الجابري الذي لاحظ ان العولمة أصبحت تقليعة العصر، ومرتكزا للعديد من الندوات والملتقيات في مختلف ارجاء المعمورة. ولفظ «العولمة» ـ كما ذكر الجابري ـ استعمل لأول مرة في إطار ضيق، لكنه تعمم في ما بعد وبدأ يعبر عن طموح دولة معينة في بسط سلاحها وثقافتها واقتصادها على العالم. فالعولمة هي قولبة للعالم، والعالمية هي مطلب فكري يطمح اليه الكثيرون، وعلى عكس العالمية، التي هي مطلب يطلبه الإنسان فالعولمة تقع على الانسان، ولهذا فالعولمة على الرغم من ايجابياتها وسلبياتها فهي ستظل لصيقة بالصيغة النحوية لها ولن تستطيع الهرب من صفة الهيمنة. وأضاف انه حينما «بدأ التحول الكبير في هذا القرن مع سقوط الاتحاد السوفياتي، تغير العالم وتغيرت العديد من المفاهيم بل انقرضت، ولكن العولمة طال أمدها وشابها الكثير من الغموض. فلماذا إذن هذا الغموض وهذه الميوعة في هذا المفهوم؟ وما هي الغاية التي تسعى إليها الإنسانية الآن؟

أظن انه لا شيء واضح الآن، فنحن نعيش عصر التحولات التي لا يمكن أن نقول عنها شيئا سوى أنها في تحول دائم، ولهذا ففي ظل هذا التحول لا يمكن الحديث عن الهوية مادام مفهومها أيضا مفهوما عائما.

وفي محور «عولمة اللغة والأدب وخصوصية التعبير وكونية الابداع» تحدث الشاعر والكاتب السوري محيي الدين اللاذقاني عن «كونية المخيلة الأدبية وتحديات المخيال السياسي العربي»، وقال إنه كما حصل مع الذين أساؤوا فهم المخيلة الأدبية واعتقدوا أن تلك المخيلة ستقود الى كتابة نصوص متشابهة، يحصل أيضا مع الذين يناصبون العولمة العداء من منطلق الخوف على الهوية المحلية وثقافتها، هؤلاء يعتقدون أن العولمة قادمة كقطار له جرافات فكرية قوية تمهد الأرض لنموذج موحد من الأفكار والعقول، فهذه الطريقة في التفكير ـ كما ذكر اللاذقاني ـ «لا تجعلنا نبحث عن العولمة في إطارها الصحيح، فنحن أبناء الثقافة العربية الإسلامية ليس عندنا ما نخافه منها، فنحن ابناء ثقافة عولمت الدنيا في وقتها واستطاعت أن تقدم اسهامات مشهودة». وفي تمييزه للمخيلة الأدبية أشار اللاذقاني أنها الأقل اثارة للحساسيات والأكثر وضوحا من حيث النتائج، إذ في السياسة تظهر الخيانة والعمالة والتبعية والشعارات المكررة، لكن في المخيلة الأدبية تستطيع أن تتحدث بهدوء دون أن تخلق تلك الحساسيات. وفي هذا الاطار تحدث اللاذقاني عن تأثير المخيلة العربية على المخيال الاميركي، وساق نماذج عديدة منها رواية «موبي ديك» التي تبدو من شدة ذلك التأثير كما لو أنها كتبت في الزمن العربي الأندلسي ومثلها اعمال واشنطن ارفنج وقصص السندباد ولصوص بغداد في السينما الاميركية. كما أن الشعراء: رامبو، بودلير وكولريدج اعتمدوا على الكثير من افكار ابن عربي في الفتوحات المكية وتوصلوا الى نتائج مشابهة له في نظرية تراسل الحواس والحدس.

وفي معرض حديثه عن التأثيرات العولمية أشار اللاذقاني أن «النخب الفكرية العربية لا تعمل على وتيرة واحدة مع النخب السياسية العربية. إذ أن النخب السياسية في غاية التقليدية، أما النخب الفكرية فهي في غاية التمثل والدينامية وتمتلك القدرة والمشروع لتصنع شيئا ما ولكنها معطلة الإرادة فالتحديات الحقيقية امام المخيال السياسي العربي هي هل النخب السياسية تستطيع أن تعمل وفق ما تخطط أو ما تقترحه النخب الفكرية، ام أن التخلف السياسي سوف يئد كافة أفكار النخب الفكرية إن لم يئدها جسديا كما كان يحصل سابقا».

وبالاضافة الى هذه التحديات ذكر اللاذقاني تحدي الترجمة، الذي يجب أن ترصد له عشرات المليارات للوقوف بتوازن معرفي مع العالم.

وفي نفس المحور، جدل الكونية والخصوصية من زاوية الابداع، اعتبر الكاتب والناقد المغربي أحمد اليابوري «ان العولمة مفهوم له بعد شمولي وعالمي سبقته مفاهيم أخرى من نفس الحقل، أي حقل تأثير الآخر، في الذات وهذه المفاهيم متعددة تبدأ بالتأثير الناتج عن التفاعل وقد تصل الى درجة الاختراق والهيمنة، وهي أعلى درجات التأثير، ولا يخفى أنه غالبا ما يصعب في مثل هذه المجالات أن نفصل ما هو اقتصادي واجتماعي عما هو ثقافي وفني وسياسي، فتاريخ الفكر يثبت ذلك. وربما اعتبرت العولمة مرحلة قصوى، مرحلة متطورة التأثير الذي يشمل كل القطاعات في آن واحد وبنفس القوة بوسائل دقيقة وعامية».

وأضاف أن العولمة تعني تأثيرا قويا لا محدودا، لذلك فمن الضروري الانفتاح بحذر وحيطة وبتدرج ووعي على أحسن النماذج التي تقدمها الثقافة العالمية، لأن في ذلك غنى للثقافة العربية، خصوصا وأن الثقافة العربية كانت منفتحة منذ البدء ومحتفظة بخصوصياتها. وفي هذا الإطار ساق اليابوري نموذج الرواية الواقعية، وقال بأن روايات بلزاك ونجيب محفوظ الواقعية تختلفان عن بعضهما فيما يخص البناء الفكري واللغوي، وذلك على الرغم من توحدهما في اتجاه الرواية الواقعية.

وتحدث في المحور ذاته الكاتب والشاعر المغربي احمد المديني الذي طالب بتوضيح المصطلحات واعترض على توجهات الندوة، ولم يقدم ورقة مكتوبة لانه اخطر بها في وقت متأخر كما قال في مداخلته المختصرة التي حذر فيها من سلبية بعض توجهات العولمة الثقافية. أما في محور «العولمة الاقتصادية الاجتماعية والسياسية»، فقد تطرق الباحث المغربي المختار بنعبدلاوي لمسألة الهوية وقال بان أهم مميز طرأ على تصور الهوية في الأزمنة الحديثة انتقالها من منطق الوحدة الى منطق التعدد، إذ لم تعد الهوية جوهرا واحدا، ثابتا ومفارقا، بل مجموعة من السمات المتعددة المتنوعة والمتعارضة أحيانا، وهكذا تدرجت الهوية من تماه في حقيقة دينية الى انتماء عرقي، تاريخي أو لغوي.

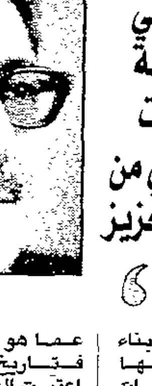
وأضاف ان من خصائص الهوية في الأزمنة الحديثة التجدد، التنوع، على أن العولمة بما هي ظاهرة جديدة، تثير الكثير من الخوف لعدد من المكونات الاجتماعية، الثقافية والسياسية في العالم العربي. وبغض النظر عن كل ما يمكن أن يأتي في سياق العولمة، ومهما اختلفت التقييمات حول كونية بعض القيم او حول ما يمكن أن يأتي من الخارج على تنوعه وتضاربه فإن سياسة سد الأبواب والنوافذ هي أسوأ ردود الفعل الممكنة، فالانغلاق على ما يبدو هو أعلى تعبير عن فقدان الثقة في النفس والاحساس بالضعف امام الآخر. وفي معرض حديثه عن الهيمنة الاقتصادية والسياسية والتقنية والتكنولوجية للولايات المتحدة الأميركية، أكد الباحث المغربي سعد الدين العثماني أن هذا التفوق العلمي ليس هو حقيقة ثقافة العولمة، فالدولة التي تبتلعها العولمة لا تنتقل بمجرد ذلك لتصبح دولة منتجة، بل التقدم العلمي والتكنولوجي يحتاج الى بيئة قوية وصالحة. وفي هذا السياق دعا العثماني الى ضرورة غربلة الثقافة العربية والتمييز منها بين ما يجب أن يبقى وما يجب أن يزول، وذلك ليبقى منها الصالح ويزول الطالح، تماما كما تخلخل الآن العولمة الاقتصادية المقاولات العربية. وفي محور «العولمة التحولات الكبرى والآفاق»، أثار مبارك ربيع مدير ملتقى «عتبات» مسألة نهاية القرن الذي يطرح نفسه مع مسألة العولمة، وقال بأن نهايات القرون تتميز بالطفرة، فهل قرن من الزمان باعتباره فترة زمنية كفيل بأن يعطي شيئا جديدا؟ القرن الماضي كان قرن النظريات العظيمة، أما القرن العشرون فلم يحقق الشيء الكثير لأن كل النظريات كانت في الأصل وليدة القرن 19 وتساءل: في نهاية هذا القرن هل نحن امام نظرية جديدة على عتبة وجود هلامية دون أن ينقص ذلك من قيمتها سواء في تسيير العالم أو في تشريح الظواهر؟ أم نحن مقبلون على نظريات جديدة أو على أبواب تأسيس اتجاهات أو نظريات جديدة؟

أما الباحث المصري حسين حمودة فقد تحدث عن «الثقافة المهيمنة والإبداع العربي» وطرح العديد من التساؤلات حول العولمة المحاطة بالعديد من اللبس والتي لا تسير في اتجاه واحد. وحول ما يمكن أن يستمر في هذه الثقافة المتناقضة والمتسارعة وما الذي يمكن أن يتسرب منها، وكيف يمكن أن تؤثر هذه الثقافة في الابداعات، فهل ستفرض على الآداب تلك الهيمنة؟ وهل تمثل جماليات الأدب الشعبي يمكن أن يحمي الهوية العربية من التلاشي والضياع؟

ومن جهته ساهم الباحث المصري الفريد فرج في هذه الندوة بمداخلة مكتوبة تحت عنوان «اشكاليات وضرورات دعم الثقافة العربية في مرحلة العولمة»، دعا فيها الى ضرورة وضع مشروع ثقافي قومي تشارك فيه كل الأقطار العربية لتنجز في أقرب وقت وبمنهج علمي ترجمة كل العلوم والآداب والفلسفة التي تقوم على أساسها حضارة العصر، وتعريب العلوم في المؤسسات العلمية والتعليمية، ونقض الخوف من الآخر وتعزيز ملكة الاختيار بين النقائض ودعم الثقافة الوطنية في دور التعليم ودور الاعلام وتطوير التشريع لضمان حقوق المؤلف والباحث والمكتشف والمخترع وتحرير الثقافة الوطنية من قيودها الضاغطة ودعم المؤسسات العلمية والابداع، وعلاج أزمات النشر وانتقال الكتب والاشرطة، وتضافر الجهود لاقامة السوق العربية الموحدة في مجال الثقافة وانتاجها الأدبي والعلمي والفني والصمود للمنافسة الثقافية الخارجية. إن بناء النهضة الثقافية العربية هو الضمان للتعامل الايجابي مع حال العولمة وعالم المستقبل وتسييس مكانة اللغة والثقافة القومية في العالم.



محمد عابد الجابري





الفريد فرج

المهرجان الرابع بعد المائة للموسيقى العالمية

روسيني ورحمانينوف يختتمان موسم «البرومز»

لندن: من فوزي كريم

فنون

في الشأن الموسيقي يعتبر راديو 3 جامعة موسيقية، ومحب الموسيقى المقيم في لندن يرى ان هذه المحطة، التي لا تتوقف عند البث طيلة النهار والليل، هبة لا تعوض، خاصة اذا عرف كيف يتابع برامجها عبر مجلتها ـ الدليل التي تصدر اسبوعيا. ولأنني من المدمنين على الاصغاء، اعرف برامجها الثابتة عن ظهر قلب. من «على الهواء» و«فنان الاسبوع» و«مؤلف الاسبوع الموسيقي» و«الماكينة الموسيقية» و«أصوات» حتى «بناء المكتبة الموسيقية» الشهير يوم السبت، و«شؤون موسيقية» يوم الاحد. أعرف عددا من هذه البرامج منذ عشرين عاما، فترة اقامتي داخل هذا الصرح المعرفي العامر. وهذا العدد منها لم يتغير، ولكن أصواتا فيه تغيرت. وبقيت مناهجها التي تشبه مناهج الجامعة، على حالها ثابتة ثبات تعلقي وشغفي. فمن العروض الحية التي تنقل مباشرة، الى العروض المسجلة ومن الندوات الى الحديث المنفرد. كلها تصب في أفق التهذيب الموسيقي، والمعرفة الموسيقية وما يصلها بالمعارف الأخرى من فن وأدب وفلسفة وعلوم حتى تبدو الموسيقى أرفع الفنون حقا. واني لأعجب كيف يمكن ان تنسجم اداة الناثر او الشاعر او الرسام او النحات دونها.

لقد سمعت قبل فترة حديثا مع جراح القلب الشهير مجدي يعقوب، في ذات المحطة حول الموسيقى. فهي تشعره بالطمأنينة داخل غرفة العمليات. والاصغاء لـ«باخ» يمنح عمله التقني بعدا روحيا. ومثل «يعقوب» تصغي لأصوات كثيرين ممن أثرت الموسيقى قواهم الروحية، وتعاملوا معها كمصدر معرفي لا مصدر متعة فقط ولعل أبرز الاسماء ذات الأصل العربي هو ادوارد سعيد. فنحن لا نعرف عنه الا كتابه عن الاستشراق وبضعة كتب في السياسة. ولكن الغربي يعرف عنه اهتمامه الموسيقي في المقدمة. فهو عازف بيانو ومحاور بالشأن الموسيقي ومؤلف عدد من الكتب الثمينة في حقل الموسيقى النظري والعملي.

وراديو 3 يبلغك كل هذا. وهو بالرغم من غنى برامجه اليومية فإن ساعات المساء، من السابعة، التي تخصص لنقل حفلات «البرومز» منذ منتصف يوليو (تموز) حتى الآن، لها طعم خاص. فانت توفر مبلغ تذكرة ومواصلات وسندويشة عشاء في اقامتك في ركنك الدافئ امام جهازك الموسيقي. خاصة اذا كنت تملك جهازا يليق بدربة اذنك الموسيقية، لأن الجهاز الرديء يحاصر قواك السمعية، ومن ثم قواك الروحية، ويحجمها ويمنعها من النمو والنضج. الى جانب انه لا يمنح للموسيقى حقها في التمتع بحجمها الحقيقي.

«البرومز» ينهل عليك يوميا في حفلاته المسائية التي تبدأ بين السابعة والسابعة والنصف. وقد يتسع المساء لحفلتين، تبدأ الثانية في الساعة العاشرة. وأنت تحتضن الدليل الموسيقي عارفا تماما، منتخباتك لهذا اليوم او الأيام التالية. وقد تكون حريصا على تسجيل شيء منها على كاسيت يكون جاهزا الى جوارك.

هذا التقليد قد يكون جاريا مع راديو 3، ما دمت حيا ومقيما في هذه المدينة. ولكنه مع «البرومز» من صيف كل عام يبدو اكثر حميمية، خاصة ان هذا المهرجان الموسيقي اصبح موغلا في العراقة حتى انك تجد له جمهورا باسمه، مدمنا عليه، ومتحمسا حماسة جمهور كرة القدم. ولكن شتان بين حماسة تدوم في الفراغ فتستحيل، بفعل الفراغ، الى عقارب وأخرى تدوم في الامتلاء فتستحيل الى اجنحة.

بدأ هذا التقليد الاحتفالي قبل مائة واربع سنوات في قاعة أصغر حجما من «قاعة البرت الملكية» الحالية، وتحت قيادة موسيقي يدعى هنري وود، تواصل معه حتى دعي باسمه. وما زالت التسمية عالقة بأقلام كتاب الموسيقى، فيقولون عنه «برومز هنري وود». وحين مات «وود» عام 1944، تسلم قيادة الكونسيرت موسيقي آخر معروف يدعى مالكولم سارجنت، وهو قائد اوركسترا ذو شخصية محببة ولكن متواضعة المستوى. وكانت فرقة الـBBC الاوركسترالية هي الفرقة الدائمة في تقديم العروض تحت قيادة واحدة وفي قاعة واحدة هي «قاعة الملكة» في المدينة القديمة من لندن، الى ان اصابها التلف بفعل الحرب فهجرت الى اكبر قاعة موسيقية.

وتواصل العرف على احياء هذا المهرجان السنوي في ثمانية أسابيع من كل عام، بين يوليو (تموز) وسبتمبر (ايلول). ويختتم عادة بيوم أصبح شهيرا بين أيام التقاليد الانجليزية. ففيه، وخاصة في قسم الكونسيرت الثاني، يشترك الجمهور، الذي يكون قد رفع الحماس من معنوياته، بالانشاد بمصاحبة المغني او المغنين مع الاوركسترا، خاصة ان ادارة المهرجان خصصت هذا اليوم الأخير ببضع مقطوعات ثابتة لا تتغير مع السنوات، والجمهور يعرفها عن ظهر قلب، منها: «أرض الأمل والمجد» الحماسية للموسيقي إلجار و«فانتازيا البحر» لـ«هنري وود» وأخريات لا تقل شهرة.

اليوم السبت 9/12 سيسمع الجمهور شيئا من روسيني وڤيردي ورحمانينوف قبل ان يندفع مساهما في الغناء. ولكنني في هذا اليوم من كل عام، أجد شاغلا آخر، لأن الحماس الجماهيري الذي يصبح عرفا، يثير لدي حساسية غير مطمئنة، خاصة حين يتصل بالموسيقى، على ان مشهد هذا الحماس يفتح النفس، كما يقال، ولكن نفس غيري من الناس، ممن لم تمتلئ ذاكرتهم بمظاهرات الجماهير المسيسة وهي تصرخ: «بالروح، بالدم..» «اعدم.. اعدم». في هذا الموسم من «البرومز» اصغيت لأعمال موسيقية لم اسمعها من قبل لشبان جاءوا من اقطار شتى من الشرق والغرب (الا العالم العربي طبعا)، يعرضون على الناس بضاعتهم الروحية في مقتبل سنوات التأليف. واصغيت لأعمال لم أسمعها لموسيقيين على قدر من الشهرة مثل «السيمفونية الرابعة»، الرائعة في تعبيريتها، للموسيقى الالماني الذي يعتبر آخر الرومانتيكيين فرانتس شميت، ومثل العمل الموسيقي الدرامي «اورتو» للشاعرة والموسيقية واللاهوتية الالمانية «هيلديجارد» التي عاشت بين 1098 ـ 1169. ولعله أقدم نص كلاسيكي يصل سمعي ـ يعرض لصراع في الروح بين الفضائل الست عشرة وبين الشيطان، ومثل العمل الدرامي للموسيقي البولندي «شيمانوفسكي» المتأثر بالثقافة الشرقية والاسلامية خاصة في سيمفونيته الثانية عن جلال الدين الرومي.

كما اصغيت لأعمال أعرفها واحفظ الحانها، وكأني اسمعها لأول مرة خاصة «السيمفونية الثالثة» لبيتهوفن التي قدمها هينريك شيف مع «اوركسترا عصر التنوير» بسبب استعمال الآلات والتقنيات الاصيلة التي ترجع لمرحلة بيتهوفن. الى جانب اعمال طويلة تستغرق الساعات الثلاث مثل «الملك سليمان» للموسيقي هاندل الذي غنى دور البطولة في «الكونتر تينور» الالماني الصاعد اندرياس شول. ومثل مأثرة باخ الفريدة: «الآم القديس ماثيو» او متى. وقد غنى دور الراوية «التينور» الانجليزي الصاعد ايان بوستريج، وآخرها «قداس» بيتهوفن «الجليل» الذي قدمه الالماني الشهير «هورنتكورت» في يوم الجمعة، يوم «البرمز» قبل الأخير.

اليوم الأخير لـ«البرومز» بدا يضيق بقاعة «البرت الملكية» ولذلك حول الى الهواء الطلق في متسع «الهايد بارك» المقابل للقاعة. ولقد اضفت عليه هذه النقلة بعدا احتفاليا جديدا.

العرض المصري «مخدة الكحل» يفوز بجائزة مهرجان القاهرة الدولي للمسرح التجريبي

القاهرة: «الشرق الأوسط»

فاز العرض المصري «مخدة الكحل» لفرقة مسرح الطليعة ولاخراج انتصار عبد الفتاح بجائزة احسن عرض في مسابقة مهرجان القاهرة الدولي للمسرح التجريبي في دورته العاشرة، وفاز بجائزة افضل اخراج المخرج البريطاني ستيفن كيركام عن عرض «كلوب» الذي قدمته فرقة فرانتيك اسيمبلي بالمملكة المتحدة، وفاز بجائزة افضل ممثلة كريس نيكليسون عن دورها في عرض «منكر/مؤنث» الذي قدمته فرقة سكوربيو من هولندا، وفاز بجائزة افضل ممثل يان تاباكا عن دوره في عرض «الرئيس وأنا» الذي قدمته فرقة مسرح تانتو من النمسا وفاز بجائزة افضل تقنية مسرحية العرض التونسي «عطيل» الذي قدمته فرقة التياترو.

اعلن ذلك الناقد الاميركي جورج بارتينيف رئيس لجنة التحكيم الدولية للمهرجان في مؤتمر صحافي عقده ظهر «امس» الجمعة بمقر صندوق التنمية الثقافية بالاوبرا حضره اعضاء لجنة التحكيم وسمير غريب رئيس الصندوق.

وقال رئيس لجنة التحكيم ان هذا الاختيار جاء بعد أن شاهدت اللجنة 24 عرضا قدمتها فرق من 22 دولة شاركت في المسابقة الرسمية للمهرجان واشاد بطابع الاستمرارية الذي يمنحه المهرجان كل عام لجيل جديد من فناني المسرح التجريبي وبالتنوع والثقة والقوة التي اتسمت بها معظم عروض هذه الدورة.

برامج الفضائيات العربية

الفضائية الاردنية
بتوقيت جرينتش

05,30 فترة الاطفال 10,00 برنامج «السياحة» 11,00 مسلسل اجتماعي 12,00 نشرة الاخبار 13,30 جولة الكاميرا 14,05 مختصر مفيد 14,30 نين ودنيا 15,00 مسلسل بدوي 16,00 يا هلا 17,00 الاخبار 18,05 مسلسل السهرة الاجتماعي 19,00 الاخبار بالانجليزية 19,30 من عمان بصراحة 21,00 نشرة الاخبار 21,15 بوابة الغد 21,30 فكر وفن

الفضائية المغربية
بتوقيت الرباط

10,00 افتتاح الارسال 10,15 - قناة الأسرة 11,45 - الأخبار 12,00 - رياضة: مباشرة من جوهانسبورغ «كأس العالم في العاب القوى» 14,30 - رياضة الرجبي - مباشرة من الدار البيضاء 14,30 - الطرب الشعبي 15,20 - الشوط الثاني من المقابلة 16,00 - فيلم «مخ المرحوم» 18,30 - الأخبار 18,50 - فكاهة 19,00 - فضاء المرأة 20,30 - الأخبار 21,10 - مسلسل: الرجل والليل 22,10 - سهرة السبت الفنية 23,15 - الأخبار الأخيرة 23,30 - السهرة الفنية - تتمة

اوربت الاولى
بتوقيت جرينتش

00,00 انا وحبيبي (شادية - منير مراد) 02,00 قلبي يحترق (زوزو نبيل - عماد حمدي) 04,00 الشيخ حسن (حسين صدقي - هدى سلطان) 06,00 عبقري على ورقة دمغة (سمير غانم - سوسن بدر) 08,00 الرجل يحب مرتين (محمود عبد العزيز - ليلى علوي) 10,00 انا المجنون (عادل ادهم - فريد شوقي) 12,00 حماتي قنبلة ذرية (اسماعيل يس - تحية كاريوكا) 14,00 بلاغ للرأي العام (عزت العلايلي - يوسي) 16,00 اجمل ايام حياتي (حسين فهمي - نجلاء فتحي) 18,00 برنامج وثائقي - شارلي شابلن (ح 2) 20,40 ومن الحب ما قتل (نجوى ابراهيم - حسين فهمي) 22,05 الصعلوك والهانم (سعيد صالح - نجوى فؤاد)

اوربت الثانية
بتوقيت جرينتش

09,30 برنامج وثائقي - رحلة الى... 10,00 مسلسل عربي «علبة من صفيح» 11,00 برنامج مقابلة شخصية: لمين الجميل (4) 12,30 اغنيات 13,00 برنامج طبخ - ماكول الهنا 13,30 برنامج كتاب - كرة القدم في الشمس والظل 14,30 برنامج هؤلاء الآخرون - فن الزي الشرقي 15,30 مسلسل مدبلج - العطش 16,30 برنامج محاكمة: سعد زغلول (1) 17,30 مسلسل عربي - النصية 18,30 برنامج على الهواء 02,00 برنامج سواريه 23,00 برنامج مساحة حرة: صديقتي سارقة زوجي (2) 01,00 سهرة غنائية: ام كلثوم (لسه فاكر) 02,00 مسلسل عربي - النصية من بطولة منى واصف وعباس النوري 03,00 برنامج طبخ - ماكول الهنا 03,30 مسلسل عربي - علبة من صفيح

اوربت الرياضية
بتوقيت جرينتش

01,00 كرة قدم اميركية 01,30 اجمل لحظات كرة القدم الاميركية 02,00 الاخبار الرياضية 04,00 سباق خيل انجليزي من دونكاستر 06,00 الدوري الهولندي: هيرنفين - فينورد 09,00 عالم السيارات 9,30 سباق سيارات من اسيا 10,00 جولف من كندا 12,00 الدوري الهولندي: هيرنفين - فينورد 14,00 سباق خيل انجليزي من دونكاستر 16,00 المركز الرياضي 17,00 سباق سيارات الاندي 18,00 الدراجات النارية الجبلية 20,00 جولف من كندا 22,00 سباق سيارات الكارت 23,00 المركز الرياضي العالمي 23,30 سباق سيارات اميركي

LBCI
بتوقيت جرينتش

07,30 برنامج جيلات رياضي 08,00 سينما 98 09,00 كاميرا وين 09,30 كيف وليش 10,30 نهاركم سعيد 13,30 المطبخ العالمي 14,00 مسلسل مدبلج: روزا 15,00 موجز الاخبار 15,15 فيلم مصري «سري للغاية» بطولة يسرى واحمد بدير وصلاح ذو الفقار 16,45 كيف وليش 17,45 صار وقت النوم 18,00 سلسلة «ماكينا» 19,00 سينما 98 20,00 فيلم اجنبي «بليند فايت» 21,00 الاخبار 21,45 نورس 23,00 وقف قلك 23,30 فيلم «اف. اكس» 01,00 مسلسل: ماريا (مدبلج) 02,00 دار الفنون 03,30 نهاركم سعيد

قناة الجزيرة
بتوقيت جرينتش

13,30 الاخبار 13,45 مرآة الصحافة 14,00 السينما في اسبوع 14,30 الاخبار 15,15 صور 15,30 الاخبار 15,40 علم وعالم 16,30 الاخبار 16,40 برنامج وثائقي 17,15 مرآة الصحافة 17,30 الاخبار 18,00 الملف الاسبوعي 18,30 الاخبار 19,00 مجلة واشنطن 19,30 الاخبار 19,45 برنامج وثائقي 20,30 حصاد اليوم 22,30 موجز الاخبار 23,30 الاخبار 00,30 الاخبار 01,15 برنامج وثائقي 01,30 الاخبار 01,50 صور 02,30 الاخبار 02,45 برنامج وثائقي 3,30 الاخبار 04,00 برنامج وثائقي 04,15 صور 04,30 الاخبار 05,30 الاخبار 06,30 الجزيرة هذا الصباح 07,37 الختام

تلفزيون المستقبل
بتوقيت جرينتش

حكيم: المستقبل

04,00 برامج الاطفال 06,30 عالم الصباح 10,00 مسلسل أسرار خاصة 11,00 مسلسل: أمر إزالة 12,00 مسلسل (كاسندرا) مدبلج 13,00 مسلسل: الشاهد الوحيد 14,30 برامج الاطفال 16,30 مسلسل: ولسة بحلم بيوم 17,30 ستاد: برنامج رياضي 18,30 سهرة فنية: هاني شاكر ومكسيموس الخامس وحكيم 20,30 فيلم جناب السفير بطولة سعاد حسني ورشدي اباظة وفؤاد المهندس وسهير البابلي 22,30 مسلسل: أمر ازالة 23,30 برنامج من الألف الى الياء

راديو وتلفزيون العرب
بتوقيت جرينتش

07,00 الموسوعة الصحية 07,30 الحياة امل 08,00 اجندة «ايه.آر.تي» 08,30 مسلسل عربي 09,30 بحلم بيوم 13,00 امل عيني 16,00 شو اسمك 17,00 بصراحة 18,30 كتاب حياتي 19,00 المنبر الحر 20,00 سهرة من القدس - لبنان 22,00 الحياة امل 22,30 بحلم بيوم 01,00 العلم والايمان 02,00 مسلسل ديني/ تاريخي 03,00 موسوعة السنة النبوية

قناة الرياضة

04,00 رياضة الصباح «بنغ يانغ وانت» 15,00 مباشر: التنس الاميركي المفتوح - نهائيات

قناة الافلام

02,15 الملك لله 04,15 فيلم اجنبي 06,00 الفاتنة والمغامر 10,00 القضية 68 12,00 كرنفال 14,00 سوق الحريم 16,00 برامج سينمائية 16,30 غزل البنات 18,30 ساعة صفا 19,30 الايدي الناعمة 22,00 عصر القوة 00,00 عائلات محترمة

MBC
بتوقيت جرينتش

08,00 القرآن الكريم 08,05 بين ودنيا 08,15 مآذن في سماء أوروبا 09,30 تمارين في اليوجا 10,00 كوميدي - مرايا 97 10,45 منوعات غنائية 11,05 المسلسل العربي - اسرار خاصة 12,00 عناوين الاخبار 12,05 عالم السباق 12,35 كرتون 13,00 عناوين الاخبار 14,05 المسلسل المدبلج - اللؤلؤة السوداء 15,00 نشرة الاخبار والاحوال الجوية 15,25 المسلسل العربي - الحقد الابيض 16,15 منوعات غنائية 16,30 استراحة الجمعة - اعادة 18,00 نشرة الاخبار والاحوال الجوية 19,00 الفيلم العربي - عيب يا لولو 20,45 منوعات غنائية 21,00 نشرة الاخبار والاحوال الجوية 21,35 كوميدي 22,30 المسلسل المدبلج - قصة حب 23,25 نشرة الاخبار الاحوال الجوية 23,50 برنامج عن هوليوود - اعادة 00,50 المسلسل المدبلج - اللؤلؤة السوداء - اعادة 01,45 القرآن الكريم

تنفرد ببثها قناة «إيه. آر. تي»

خمس أغان جديدة لمحمد عبدة في حفل واشنطن

جدة: «الشرق الأوسط»

فيما بدأ العد التنازلي لاقتراب موعد حفل الفنان محمد عبده المزمعة اقامته مساء يوم الاثنين الحادي والعشرين من الشهر الحالي في تمام الساعة الثامنة والنصف بتوقيت واشنطن (الواحدة والنصف صباح يوم الثلاثاء الثاني والعشرين تدور حاليا خلف الكواليس في جميع مراكز الانتاج التابعة لشبكة راديو وتلفزيون العرب المنتشرة حول العالم ومركز البث في روما الاستعدادات النهائية والاتصالات الخاصة باقامة الحفل الذي يعتبر حدثا هاما يتزامن مع ذكرى اليوم الوطني للمملكة العربية السعودية. وستقوم قناة الموسيقى «إيه. ار. تي 5» بنقل حي ومباشر لوقائع الحفل الفني من قاعة الاحتفالات الكبرى بمركز كيندي في العاصمة الاميركية واشنطن.

الى ذلك اجرى الفنان محمد عبده العديد من البروفات ما قبل النهائية مع الفرقة الموسيقية المصاحبة له بقيادة المايسترو وليد فايد ومشاركة طاقم مكون من 65 عازفا على الاغنيات التي سيقدمها فنان العرب، ومن ضمنها خمس اغنيات جديدة سيقدمها بهذه المناسبة اضافة الى مجموعة كبيرة من روائعه القديمة التي امتعت الجمهور العربي خلال مشواره الفني الطويل.

الجدير بالذكر ان هذا هو الحفل الثالث للفنان محمد عبده الذي يحييه بعد عودته مجدداً الى ساحة الغناء العربي بعد النجاح الذي لاقته الحفلتان اللتان اقيمتا في كل من ابها بالمملكة العربية السعودية على هامش مهرجان التنشيط السياحي صيف هذا العام ثم حفل مهرجان القاهرة للاغنية الرابع الذي نقلته قناة الموسيقى حصريا.

ومن المقرر ان يعاد الحفل مرة اخرى مسجلاً يوم الاربعاء الثالث والعشرين من هذا الشهر.

محمد عبده: استعدادات مكثفة لاقامة حفلة واشنطن قريبا (ارشيف «الشرق الاوسط»)

تشاهد هذا اليوم

اوربت الثانية

«محاكمة» سعد زغلول مؤسس حزب الوفد المصري

● تخصص حلقة اليوم من برنامج «محاكمة» الذي تبثه قناة «أوربت الثانية» لمحاكمة وهمية لسعد زغلول الزعيم الوطني المصري ومؤسس حزب الوفد الذي عمل من اجل تحرير مصر من الاحتلال البريطاني.

ويستضيف مقدم البرنامج ايلي صليبي، على مدى حلقتين كلا من الدكتور عدنان السيد حسين الكاتب اللبناني وعضو الاتحاد العام للأدباء والكتاب العرب وحائز شهادة دكتوراه دولة في العلوم السياسية ليتولى مهمة الادعاء على سعد زغلول والدكتور أنطوان ضومط استاذ التاريخ العربي والاسلامي في العصور الوسطى في الجامعة اللبنانية ليتولى مهمة الدفاع عنه.

والمعروف عن الزعيم سعد زغلول انه ولد عام 1860 لأسرة ميسورة في شمال الدلتا، والتحق بالأزهر عام 1873 ثم درس الحقوق وحظي بشهرة واسعة قبل ان يعين قاضيا فوزيرا للمعارف سنة 1906. في نهاية الحرب العالمية الأولى، اصبح سعد زغلول احد ابرز اعضاء الوفد المصري مما أدى الى نفيه من قبل البريطانيين مع اشخاص آخرين الى مالطا، ثم الى جزر سيشلز وجبل طارق. موعد المشاهدين مع قصة هذا الزعيم ومسيرته السياسية والوطنية في جزءين من برنامج «محاكمة» الذي تبثه «أوربت الثانية» يومي السبت والأحد 12 و13 في الساعة 16,30 بتوقيت جرينتش.

التلفزيون السعودي

«وجها لوجه» يناقش واقع الطفل ومستقبله الثقافي

● يتناول برنامج «وجها لوجه» الذي تعرضه القناة الأولى بالتلفزيون السعودي عند حوالي الساعة 11 من مساء اليوم بتوقيت السعودية عقب عرض المسلسلة اليومية قضية (الطفل السعودي.. الواقع ومستقبل الثقافة).

وسيستضيف مقدم الحلقة الدكتور تركي فهد العيار، كلا من: الدكتور ابراهيم عبد العزيز الشدي وكيل وزارة المعارف للشؤون الثقافية والعلاقات الخارجية والدكتور عمر عبد الرحمن المفدى الاستاذ المشارك في قسم علم النفس بكلية التربية في جامعة الملك سعود بالرياض لمناقشة هذا الموضوع والاجابة على تساؤلات واستفسارات ووجهات نظر المشاهدين الذين يمكن لهم الاتصال بالبرنامج من داخل السعودية على الهاتف 4425555 (5 خطوط) أو بالفاكس 4425011، كما يمكن الاتصال من خارج السعودية على الهاتف 009661 4425577 وسيعاد بث هذه الحلقة التي سيخرجها محمد عبد الله الشقاوي ظهر يوم الثلاثاء المقبل.

شبكة ايه. ان. ان تستخدم قناة حديثة من «عربسات»

لندن: «الشرق الأوسط»

جرى التوقيع بين شبكة الاخبار العربية (اي. ان. ان) ممثلة بالدكتور سومر رفعت الاسد، رئيس مجلس ادارتها ومديرها العام وبين المؤسسة العربية للاتصالات الفضائية «عربسات» باستخدام قناة فضائية حديثة من الجيل الثالث لعربسات الذي يعتمد احدث التكنولوجيا للبث التلفزيوني.

وهذه القناة الحديثة، بالاضافة الى القناة التي تبث عليها شبكة الاخبار العربية (اي. ان. ان) حاليا، ستزيد من رقعة مساحة الانتشار بحيث تشمل كافة مناطق الخليج العربي. هذا وقد اكد الدكتور سومر رفعت الأسد في هذه المناسبة ان شبكة الأخبار العربية اي. ان. ان دخلت مرحلة التقدم السريع.

الكلمات المتقاطعة

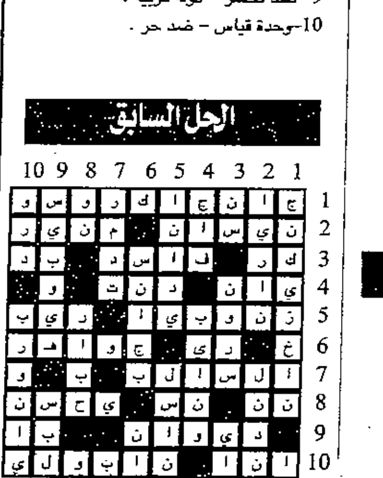
أفقيا

1- من الامارات العربية .
2- مطرب لبناني .
3- مكان مرتفع - ابن الملك - للتنبيه.
4- عطاء - من الخضروات .
5- قروض - مقياس ارضي .
6- حزن - ضد الموت .
7- زورق - قابض .
8- من مشتقات الالبان - على وتيرة واحدة .
9- ندى - متشابهان - عبر .
10- حرف جر - من الفواكه - عسكر .

عموديا

1- ميناء هولندي مشهور - من الوالدين .
2- ارشد - ينهب .
3- نوتة موسيقية - عاصمة موريتانيا .
4- اساعد - غيّرت .
5- من الحيوانات .
6- نديم - عقل - من المنبهات .
7- يلح - اقاتل .
8- للنفي - صحيفة .
9- ضد تخسر - دولة عربية .
10- وحدة قياس - ضد حر .

الحل السابق



الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT

يعتمد تصميمه على تركيبة العقل البشري ويعرض في اواسط الشهر الحالي

نظام ذكاء صناعي لإدارة الأعمال المالية في «وول ستريت»

نيويورك: من كارين كوتني *

توصل عالم الرياضيات بن جورتزيل الى ابتكار برنامج جديد للكومبيوتر ينافس الانترنت في ادائه وقد يطفئ بريقه في المستقبل. وهذا الحدث يعد مؤشرا لبزوغ عصر جديد لبرامج الكومبيوتر تتسم بالذكاء وتجمع بين الخيال العلمي والاحتمالات الواقعية.

ويتوقع الدكتور جورتزيل لتجربته الجديدة النجاح الكبير، حيث يؤمل للبرنامج الجديد المعروف بـWebMind (عقل الشبكة) ان يصبح الحدث المثير في عالم الذكاء الصناعي، لأنه سيكون معززا بالامكانات القادرة على الاعمال الخارقة. فالذكاء الصناعي هو تقنيات تؤهل الكومبيوتر لأن يكون مشبعا بما يشابه الذكاء البشري في ادائه في التعرف على اللهجات المختلفة، والقدرة على الاستنتاج اضافة الى قابلية التعلم من الخبرات المكتسبة.

فكر صناعي

ويعتقد الدكتور جورتزيل عالم الرياضيات الذي يدرس علوم الكومبيوتر في اميركا واستراليا اضافة الى نيوزيلندا، ان العالم مقبل على عصر جديد يوازي في اهميته مرحلة ظهور اللغات منذ اقدم العصور. ويشرح هذا العالم اهمية ابتكاره في ان الكومبيوترات العملاقة ستعتمد مستقبلا في ادائها على نظرية «الفكر الشامل» التي يمكن بواسطتها تصميم نظم اعلى اداء من الذكاء البشري في العديد من الميادين، لكنها لا تزال تعتبر نظرية مثيرة للجدل في طروحاتها حول قدراتها الخارقة وتختلف كثيرا عما هو متداول الان في هذا الميدان.

وقد اعتمد تصميم البرنامج الجديد على تركيبة العقل البشري في كافة مظاهره وادائه، ويعد سابقة غير مألوفة في عالم الذكاء الصناعي. واثار الانجاز الجديد اهتمام كبار موظفي «وول ستريت» الذين مولوا مشروع جورتزيل. فبرامجهم السابقة للكومبيوتر المعتمدة على الذكاء الصناعي ما زالت تواجه بعض الاخفاقات في عالم التجارة المليء بالمخاطرات، الامر الذي استوجب الكثير من الدقة في الحسابات وتخمين التوقعات المحتملة لتلافي الخسائر الكبيرة.

ابتكر جورتزيل هذه الشبكة لخدمة الاسواق المالية والمؤسسات الاقتصادية العامة من خلال برنامجين مخصصين على الكومبيوتر من المؤمل طرحهما للتداول في يناير (كانون الثاني) المقبل مع عرض نماذج من هذه التكنولوجيا وتطبيقاتها لعامة الناس من خلال معرض التكنولوجيا المالية في نيويورك بين 15 و17 سبتمبر (أيلول) الحالي.

ان طموحات جورتزيل تتجاوز في آمالها عالم المال في وول ستريت، فهو يخطط لجعل عقله الجديد يخترق جميع الميادين ليكون القلب النابض لجميع الاجهزة والمعدات المتداولة في المستقبل، وليمتد نحو مشاريع الفضاء الطموحة.

ومن المؤمل ان يقتحم هذا العالم بشبكته الذكية مسارات وآفاق غير مكتشفة لم يتم طرقها سابقا، سعيا لتحقيق العقل الشامل الذي يمكنه تنظيم نشاطاته ذاتيا مع ذكاء يتجاوز في قدراته العقل البشري. لكن العقل البشري يحتفظ بميزته في القدرة على امتلاكه لحريته الذاتية في نشاطاته.

برزت آراء لبعض العلماء تخالف في طروحاتها افكار جورتزيل وطموحاته البعيدة. فلقد رفض العديد من خبراء تكنولوجيا الذكاء الصناعي هذه الخطوات الهادفة للقفز الى عالم جديد في دنيا الخدمات الشبكية. وعلق مارك واطسن خبير الذكاء الصناعي في اريزونا على ذلك بان طموحات العالم الشاب تحتوي على الكثير من الخيال المتطرف، لكنه اضاف ان العلماء الذين يمكنهم تخطي المناهج المعمول بها حاليا يعتبرون من المبدعين القادرين على اكتشاف التكنولوجيا الجديدة، وان جورتزيل بجهوده هذه لديه فرصة للنجاح وانها ستسهم في التقدم للأمام حتى عند فشل التجربة الجديدة لبرامج الذكاء الصناعي.

وبين الدكتور جورتزيل ان ظهور شكوك بافكاره الطموحة مسالة اعتيادية، فليس من المعقول ان نتوقع تقبل الآخرين لأية فكرة جديدة حال بزوغها، فقواعد علم الفيزياء تظهر امكانية الكومبيوتر في تصوير ومحاكاة العقل البشري بدرجة عالية من التفاصيل. وهو يعتقد ان 100 الى 200 جيجابايت من ذاكرة الكومبيوتر العشوائية تكفي لتحقيق هذا الهدف. وهذه الذاكرة تمكن الكومبيوتر من



طرحت شركة «آي. بي. ام» للكومبيوترات اصغر وأخف محرك للأقراص المرنة في العالم بأسطوانة لا تزيد مساحتها على قطعة عملة معدنية (آ ب)

الوصول الى المواقع المختارة مباشرة، بشكل يشابه قيام الشخص بالبحث عن هاتفه والعثور عليه فورا دون الاستعانة بدليل التلفونات.

في عام 1996 تمكن الدكتور جورتزيل من الحصول على دعم مساند من ليسا بيزر المختصة بتحليل السوق في «وول ستريت». واثناء قيام هذه الاخصائية المالية بالتردد على صفحات شبكة جورتزيل اكتشفت ان لهذا العالم افكارا غريبة وغير مألوفة مما اقنعها ان شبكته مؤهلة لتكون اكثر اتساعا وشمولا. وقالت ليسا ان اهمية الابتكار لـ«وول ستريت» ترتكز على قدرة هذه الشبكة العقلية على جمع المعلومات الرقمية وتحليلها بصورة اتوماتيكية بدلا من الاسلوب المتداول في سوق المال الذي يعتمد نظام البحث والاسترجاع للمعلومات المتوفرة.

ما زال محللو «وول ستريت» يتوخون الحذر عند تقييم الابتكار الجديد رغم توفر العديد من الانظمة المعمول بها هناك المشابهة لها في جوانب عديدة. فهو لذلك ليس جديدا على سوق المال لان المؤسسات المالية العملاقة صرفت ملايين الدولارات للتوصل الى نظم ذكية مماثلة، وعند قيام شركة جورتزيل بطرح برنامجها الجديد تجاريا فان المستفيد الأكبر سيكون تلك الشركات التي تفتقد ميزانيتها الى تكنولوجيا المعلومات.

«وول ستريت» الخطوة الأولى

يعد «وول ستريت» بالنسبة لجورتزيل الخطوة الأولى لتنفيذ الأفكار الكبرى للتوصل الى طرق تقلب عنصر التفكير وتقلب اسلوب ادائه. وكان هذا الموضوع يشغل بال العالم جورتزيل منذ ايام الدراسة لايجاد وسيلة في تشبيه الحياة والكون من خلال المعادلات الرياضية. وتوصل الى نتيجة تقول بأن الذكاء لا يمكن تحديده بالتركيبة الفيزيائية للعقل البشري، فهو سلسلة مترابطة من العمليات الرياضية الشاملة والمتداخلة مع بعضها البعض والتي تكمل بعضها بعضا لتخلق افكارا وعمليات جديدة. وبفضل الكومبيوتر اصبح بالإمكان تحقيق مثل هذا النموذج من النشاطات المعقدة.

عصر جديد

وبقيت افكار جورتزيل محفوظة حتى بزغ عصر الانترنت الذي ولد شعورا لدى هذا العالم بان الكومبيوتر اصبح النموذج الملائم لاختبار نظرياته. فهذا النموذج من علم الرياضيات سيدخل كافة المرافق الحياتية من خلال الاجهزة والمعدات المتداولة هذه الايام ليكون احد وسائل الذكاء القادرة على الاستيعاب والتفكير. وهذه التقنيات اصبحت تكنولوجيا قياسية في صناعة الذكاء الصناعي، فالكومبيوتر في المستقبل لكشف ملفات الاشخاص وتقييم الاخطاء الحاصلة في سيرتهم وهل ان افكارهم مشابهة للوثائق المنشورة الاخرى.

ومن المؤمل خلال السنوات الخمس المقبلة الحصول على نظم عمليات للكومبيوتر تعين الافراد في تلبية احتياجاتهم الآنية في الكتابة والمحادثة وفهم النصوص المتداولة، بحيث يصبح الكومبيوتر اكثر ذكاء من الانسان في بعض المجالات او الحقول المحدودة الاخرى. لكن الامر سيتوسع خلال السنوات العشر القادمة ليصبح الكومبيوتر اكثر ادراكا للعوامل الطبيعية والكونية مثل كيفية شروق الشمس وغروبها. فالعلماء الآن في مرحلة ابتكار الخيال العلمي لجعله حقيقة واقعة.

* خدمة «كريستيان ساينس مونيتور» (خاص بـالشرق الأوسط)

صواريخ عالية السرعة لتدمير الرادارات

فارنبرة: «الشرق الأوسط»

عرضت شركة «رايثون سيستمز» Raystheon Systems المتخصصة في الصناعات العسكرية جملة من منتجاتها الجديدة في دورة معرض فارنبورة للطيران هذا العام. وشملت المعروضات نظما للاستطلاع منها نظام راداري باسم Sea Vue rader المخصص للاستطلاعات البحرية ويمكن استخدامه في الاستطلاعات البرية. وتمكن وظائف الرادار من مسح قاع المحيطات وتصويرها اضافة الى رصد المواقع البرية. وقد نصب النظام اثناء العرض على متن بيلاتوس «بي سي 11» وطائرة ايطالية من طراز «آي تي آر 42». واعلنت الشركة عن نجاح اختبارلتها الاخيرة على صاروخ سريع مضاد للرادارات من سلسلة HARM. وقد اطلق الصاروخ من طائرة اف / ايه 18. وقد دمر الصاروخ من طراز (AGM - 88C) نظاما للتشويش صمم باجهزة المحاكاة وذلك بالاعتماد على برامج مطورة للتصويب نحو مواقع التشويش.

وفي الصورة صواريخ AGM - 88C وضعت على متن طائرة ان 16 بلوك 50 وسي التابعة لسلاح الجو الاميركي اختبرت بنجاح. وهي من سلسلة صواريخ السرعة العالية وتستطيع ضرب المواقع البرية والبحرية للصواريخ المضادة وبطاريات المدفعية الموجهة بالرادارات (صورة خاصة بـالشرق الأوسط)

يرصد حالات الإصابة بشكل مبكر

اختبار منزلي لكشف سرطان الرئة

اكسفورد: من د. اسماعيل الخطيب

تعتبر الاختبارات المنزلية من اهم الوسائل الطبية التشخيصية للكشف المبكر عن الامراض المهددة للحياة، مثل السكري، والايدز وترقق العظام، وسرطانات غدة البروستاتا.. الخ.

وقد تطورت تقنية الاختبارات المنزلية بسرعة مذهلة في السنوات الاخيرة، حيث روجت الاختبارات الوراثية في الولايات المتحدة حاليا وكثير من الاختبارات الاخرى.

ويعتزم الاطباء استخدام نوع جديد من الاختبارات المنزلية لكشف سرطان الرئة بشكل مبكر جدا تدعى «Lung Check»، ومن المتوقع ان تصبح هذه الاختبارات متوفرة في العام المقبل.

وعلق الاطباء على الاختبار الجديد بقولهم انه لا يقل اهمية عن ابتكار اللطاخة المهبلية (Pap - Smear) عام 1943، اذ تنقذ اللطاخة حاليا حياة مئات الآلاف من النساء وذلك بالكشف المبكر عن سرطان عنق الرحم. وسوف يساعد اختبار سرطان الرئة المنزلي المدخنين على نفس المبدأ في كشف مئات الآف الحالات المبكرة وقد يحمي هذا الاختبار اكثر من 40 الف مواطن بريطاني و200 الف اميركي من الموت المبكر بسبب سرطان الرئة. حاليا لا توجد طرق عملية فعالة للكشف عن سرطان الرئة بشكل مبكر، واذا ظهرت الاعراض مثل سعال دم في الرئة، او التهابات قيحية في القصبات او نقص الوزن الشديد او القصور التنفسي، تكون نسبة البقاء على قيد الحياة اقل من 15 في المائة بسبب انتشار السرطان ووصوله الى مراحله المتقدمة.

ويقول الاطباء ان مجموعة الاختبارات المنزلية لكشف سرطان الرئة قد تنقص السرطان بشكل مبكر جدا، اي بمعدل 7 سنوات عن الوسائل التقليدية الموجودة حاليا، وهذا سوف يحسن نسبة البقاء على قيد الحياة بشكل دراماتيكي، اي بمعدل 85 في المائة.

يقوم مبدأ الاختبار على اعطاء ثلاث عينات من اللعاب على مدى ثلاثة ايام، حيث ترسل العينات للتحاليل المخبرية لكشف السرطان.

وميزة التحاليل الجديدة انها تحتوي على مركبات كيميائية تدعى «البورفينات»، وهذه المركبات ترتبط مع الخلايا السرطانية المطروحة مع مفرزات القصبات وتظهرها بشكل جلي، حيث يمكن كشفها بسهولة تحت المجهر.

ويهدف الاختبار الاساسي الى رصد سرطانات الرئة لدى الذين لديهم خطورة عالية للاصابة بها مثل المدخنين والمعرضين للنيكل والاسبستوز والملوثات الهوائية.. الخ. وتضاربت الآراء حول اهمية هذا الاختبار ودقته في كشف سرطانات الرئة. وقال الدكتور جيف كرون من مستشفى «ميدل سيكس» في بريطانيا ان فحص اللعاب والصورة الشعاعية لا يعتبران من الوسائل التي يعتمد عليها في كشف سرطان الرئة، لذلك تعود الاهمية الكبرى الى القصور الطبقي المحوري (C Tscan) والمرنان المغناطيسي، وهناك دراسات جديدة على استخدام التنظير التألقي باستخدام مواد مشعة يمكنها رصد الخلايا السرطانية بشكل معزل.

وقد ازدادت نسبة سرطانات الرئة في العقود الاخيرة بشكل واضح، ويمثل سرطان الرئة الاصابة السرطانية المرتبة الاولى لدى الرجال والرابعة لدى النساء بعد سرطان الثدي وعنق الرحم. ويعزى انتشار السرطان الى عوامل متعددة، منها التدخين، خاصة اذا زاد عدد اللفائف لاكثر من 20 لفافة يوميا، والمركبات الصناعية والتعرض لغاز الخردل والزرنيخ والكروم وتلوث الهواء، والاشعاعات.

والابتعاد عن التدخين وقطعه يخفض احتمال الاصابة لدى المدخنين مع الزمن. لذلك ينصح بالابتعاد عن التدخين بشكليه الايجابي والسلبي.

دورة بالظهران لتصميم التقارير الهندسية على الكومبيوتر

الرياض: «الشرق الاوسط»

ينظم قسم العمارة بجامعة الملك فهد للبترول والمعادن بالظهران (شرق السعودية) في الفترة من الرابع والعشرين وحتى الثامن والعشرين من شهر اكتوبر (تشرين الاول) المقبل دورة حول استخدام الحاسب الآلي (الجرافيك) في تصميم التقارير والمقترحات المعمارية والهندسية.

وتهدف الدورة الى تعريف المصممين والمعماريين والمهندسين العاملين في صناعة التصميم والبناء باحدث تطبيقات الحاسبات الآلية في تصميم واخراج الكتيبات والتقارير المعمارية والهندسية بالاضافة الى طرق العرض والاظهار في الاجتماعات المهنية بحيث يمكن اعداد مطبوعات عالية الجودة وباقل التكاليف دون الاستعانة بخبرات خارجية.

وسيتم خلال الدورة تدريب المشاركين عمليا على استخدام احدث البرامج المتخصصة في مجال الرسم (الجرافيك) وطرق تحضير الصور والرسومات والمخططات لعرضها في الاجتماعات وطباعتها في التقارير والكتيبات وتعريفهم بالاجهزة اللازمة لذلك.



بيض جديد يقلل من ضغط الدم وتخثره يطرح في بريطانيا

لندن: «الشرق الأوسط»

تطرح في بريطانيا هذا الاسبوع أول انواع جديدة من بيض الدجاج تحتوي على مركبات غنية من الأحماض الدهنية «اوميجا 3» تقول الشركة المنتجة لها انها ستقلل من ضغط الدم وتخثره اضافة الى تقليلها للاضطرابات في دقات القلب.

وقد طور «بيض كولومبوس» من قبل شركة «بيلوفو» البلجيكية. وقال خبراء الشركة ان السر الكامن وراء انتاجها يتمثل في تغيير غذاء الدواجن الذي يشابه الى حد كبير الغذاء الطبيعي لدجاج المزارع الطبيعية. ويعتقد ان الاحماض الدهنية «اوميجا 3» تلعب دورا مهما في تقليل ضغط الدم وتخثره اضافة الى انها تقوي عمل الدماغ والعينين.

شعاع الليزر لإنقاذ المواليد الجدد المصابين بالأذية الدماغية

لندن: «الشرق الأوسط»

توجيه شعاع الليزر الى جمجمة الأطفال الصغار قد يمكن الأطباء من انقاذ 700 من المواليد الجدد المصابين بالأذية الدماغية سنويا. جاء هذا في تقرير قدمه جيرمي هيبدين الاستاذ في «يونيفير سيتي كوليدج» في لندن.

وقال الباحث البريطاني اثناء المهرجان السنوي للعلوم في بريطانيا ان هذه التقنيات قد تستعمل خلال عام. ويستخدم شعاع الليزر الأحمر بهدف اختراق العظام الرقيقة لجمجمة الوليد الجديد المصاب وتوفير المعطيات لتشكيل لوحة كاملة عن امدادات الاوكسجين نحو اجزاء الدماغ. وبعد ذلك يمكن اجراء العلاج اللازم. ويتعرض 5 في المائة من 14 الفا من المواليد الخدج الذين يولدون قبل موعدهم الى «حالة الاختناق اثناء الولادة» وهي حالة يعاني منها الدماغ من قلة امداد الأوكسجين.

2.5 مليون بريطاني يعانون من حالة «التبضع القسري»

لندن: «الشرق الأوسط»

قال باحثون بريطانيون ان حوالي 2,5 مليون بريطاني يمكن وصفهم بانهم يعانون من حالة «التبضع القسري» اي الولع بشراء واقتناء الحاجيات والبضائع.

وقد توسعت ظاهرة «التبضع القسري» التي يضطر فيها الناس المصابون بها الى الركض وراء البضائع، بمقدار الضعف خلال السنوات العشرين الماضية في بريطانيا وهي تؤثر اكثر على الرجال والأطفال، حسب تقرير قدم خلال ندوات المهرجان السنوي للعلوم في بريطانيا. ويقول الباحثون ان هذا التوسع يعود الى ازدياد مداخيل الأفراد في بريطانيا بنسبة 20 في المائة عن عام 1979.

واظهر استطلاع اجري على 95 من الاشخاص الذين يعانون من هذه الحالة ان الظهور بصورة حسنة وممتازة امام افراد المجتمع الآخرين هو أحد الدوافع الرئيسية لسلوكهم هذا.

وقالت هيلجا ويتمار الباحثة في علم النفس الاجتماعي بجامعة ساسيكس التي شاركت في الدراسة ان التسوق قد تحول الى هواية ملازمة حتى للأطفال.

عرب وعجم

سلطان بن محمد القاسمي

مجحم الخريشة

● الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي عضو المجلس الأعلى لاتحاد دولة الامارات، حاكم الشارقة، وبحضور الشيخ عصام بن صقر القاسمي رئيس دائرة الثقافة والاعلام بحكومة الشارقة وعبد العزيز بن ناصر الشامسي سفير الامارات لدى فرنسا وكميل كبانة رئيس معهد العالم العربي في باريس ومحمد بنونه مدير عام المعهد، يرعى حفل افتتاح «معرض الامارات التشكيلي» «لجمعية الامارات للفنون التشكيلية» في السادسة من مساء اليوم في باريس، وذلك بمناسبة اختيار الشارقة «عاصمة العرب الثقافية لعام 1998».

● الدكتورة نجاح العطار وزيرة الثقافة السورية ترعى اليوم في دمشق حفل افتتاح شهر الثقافة اليابانية الذي يتضمن فعاليات فنية وسينمائية ومحاضرات عن حياة الشعب الياباني، تجري في العاصمة وعدد من المدن السورية الأخرى.

● جان عبيد وزير التربية الوطنية والشباب والرياضة اللبناني يرعى بعد ظهر اليوم حفل تكريم طلاب بلدة الدوير (جنوب لبنان) الناجحين في امتحانات الشهادات الرسمية للعام 1997 ـ 1998 بدعوة من «لقاء الأندية والجمعيات».

● مجحم الخريشة وزير الزراعة الاردني رعى اعمال المؤتمر الاقليمي الثاني حول فول الصويا والأعلاف الذي نظمته الجمعية الأميركية لفول الصويا في عمان بحضور وليام بيرنز السفير الأميركي لدى الأردن.

● طلال ارسلان وزير المغتربين اللبناني، يرعى حفل افتتاح «المركز الثقافي الانماني للمغتربين»، في الساعة السادسة من مساء اليوم في بلدة عشاش بقضاء زغرتا (شمال لبنان).

● احمد جمعة غادر القاهرة امس ليتسلم مهام عمله الجديد سفيراً فوق العادة ومفوضاً لمصر لدى حكومة بوروندي.

● الدكتور احمد بن محمد السالم الأمين العام لمجلس وزراء الداخلية العرب عاد الى تونس قادماً من القاهرة بعد ان شارك في اجتماعات المجلس الاقتصادي الاجتماعي العربي.

● الدكتور مصطفى خوجلي خبير منظمة الصحة العالمية عقد بقاعة اجتماعات وزارة الصحة السعودية لقاء علمياً عن التجارب الدولية لمبادرة العيادات المصغرة لرعاية مرضى الأمراض المزمنة.

● الفريق محمد بن عبد الله الطويان، باشر عمله الجديد مستشاراً لوزير الداخلية السعودي، بعد نقله من منصبه كمدير عام لكلية الملك فهد الأمنية والمعاهد وتعيين اللواء ابراهيم بن عبد الرحمن الطخيس بدلاً منه.

● الدكتور فايز الخصاونة رئيس جامعة اليرموك افتتح فعاليات ندوة مدرسة البتراء السادسة للفيزياء حول فيزياء الأبعاد المتخصصة التي ينظمها مركز العلوم الفيزيائية النظرية والتطبيقية بالتعاون مع مركز السلام الدولي للفيزياء في ايطاليا.

● الدكتور علي عقلة عرسان امين عام اتحاد الأدباء والكتاب العرب والشاعران فايز خضور وعبد المهدي فضل الله شاركوا في امسية شعرية عنوانها «قصائد حول الجنوب والمقاومة» أقيمت امس في طير فلسيه ـ استراحة زوادة الراعي (جنوب لبنان) بدعوة من «هيئة دعم المقاومة الاسلامية» و«المؤتمر الدائم لمناهضة الغزو الثقافي الصهيوني».

● الدكتور عادل الفلاح يشارك اليوم في ندوة عن «الاسلام في روسيا» في ديوانية لجنة زكاة العثمان بالكويت.

خطة جديدة للبريد العراقي لإيصال الرسائل في زمن قياسي

عمان: «الشرق الأوسط»

بدأت الشركة العامة للاتصالات والبريد في العراق بتنفيذ خطة جديدة بهدف الاسراع في ايصال الطرود البريدية والرسائل للمواطنين خلال زمن قياسي. وذكر مدير بريد بغداد أن عملية ايصال الرسائل والبواعث والطرود لن تستغرق اكثر من اربع وعشرين ساعة في بغداد بعد تسلم البريد الواصل من الاردن حيث يتعذر على العراق تسلم البريد المرسل اليه مباشرة الا بمروره من الاردن بسبب الحظر الجوي. اما البريد بين بغداد والمحافظات فقد قال مدير البريد انه لن يستغرق بعد الآن اكثر من 72 ساعة. وجاء هذا الاجراء بعد الشكاوى المقدمة من المواطنين العراقيين الذين يتسلمون طرودا بريدية من ابنائهم في الخارج وذكروا فيها انه اضافة الى تاخر موعد تسلمها عن ارسالها بنحو شهرين عن تاريخ إرسالها فإنها غالباً ما تفتح وتتعرض محتوياتها للتبديل فتوضع الملابس القديمة بدلا من الجديدة والكتب والمجلات الممزقة العراقية بدلا من العربية الجديدة او حتى المجلات الاجنبية.

واضاف مدير البريد ان شركة الاتصالات والبريد العراقية شددت على موظفيها الالتزام بالامانة، سيما أن الطرود عائدة لعراقيين يحاولون مساعدة عوائلهم داخل الوطن «وسيعاقب باشد العقوبات من يحاول الاساءة لسمعة البريد العراقي».

واشار إلى ان الملاكات العاملة في دائرة بريد بغداد ستعمل على فترتين: صباحية ومسائية، لفرز الرسائل والطرود البريدية وايصالها لاصحابها، وبرر اللجوء الى مضاعفة ساعات العمل بازدياد عدد الرسائل والطرود البريدية الواصلة للعراق من الخارج مع ازدياد عدد العراقيين المغتربين وحرصهم على التواصل مع الأهل في العراق.

منافق أفندي

كوريا الشمالية عايشة في نعيم
ونوّرها قمرنا الزعيم كيم
كوريا الشمالية تقول انها أطلقت قمرا صناعيا

باعة وساعات وزبائن من مختلف الجنسيات (تصوير: جيوفاني باسكوالي)

«حراج الساعات» في الرياض نموذج لاهتمام السعوديين بكل ما هو قديم

الرياض: من ناصر العلي

يعد سوق حراج (او مزاد) الساعات، الذي انشئ منذ اكثر من 53 عاماً في منطقة البطحاء اقدم مركز تجاري في العاصمة السعودية نموذجاً حياً لمدى اهتمام السعوديين بكل ما هو قديم. ورغم ان السوق لم يكن مختصاً منذ بداية انشائه ببيع الساعات الا ان شهرته بهذا الاسم جاءت نظراً لاستحواذ بائعي الساعات على مساحة كبيرة من السوق ووجود انواع نادرة بينها.

ويقول حمد السدراني (62 عاماً)، وهو من اقدم تجار السوق، ان هذا السوق انشئ في عهد الملك عبد العزيز، وكان يعرف باسم (حراج الكويتية) لأن معظم البضائع التي تباع فيه آنذاك كانت ترد من الكويت مثل مكائن الحلاقة والمقصات والساعات وأدوات الخياطة وبعض المستلزمات من أدوات الطبخ والألبسة والبطانيات والتحف، وبعد ان تطورت منطقة البطحاء وانتشرت بها المباني الحديثة انتقل معظم الباعة الى مواقع اخرى ولم يتبق في السوق سوى المنادين (المحرجين او الدلالين) الاوائل، ومنهم مؤسس (حراج الساعات) عبد العزيز الربيش ـ يرحمه الله ـ وحسن القنفذي ومحمد الرجعان وابو محمد البخاري، والذين تقلص عددهم في السوق حالياً الى 6 باعة فقط.

ويضيف السدراني بانه يعمل في الحراج منذ كان في الثالثة عشرة من عمره، وقد عرض عليه ومن معه من الباعة الانتقال لموقع آخر لمزاولة بيع الساعات الا انهم رفضوا ذلك لاعتبارات تاريخية وتجارية.

وحول الماركات المتداولة بالحراج يوضح حسن المجممي الذي يعتبر ثاني اقدم الباعة فيه بان السوق يضم جميع انواع ماركات الساعات السويسرية المستعملة مثل رولكس، كونكورد، كروم بياجيت، فيشرون غسطيطنس، وهي ماركات باهظة التكاليف، ولكنها مطلوبة بسوق الحراج، اما الساعات السويسرية الاخرى كجوفيال، رومر، ريكو، ميدو، فهي ارخص ثمناً من الأنواع السابقة، موضحاً بانه منذ سنوات تم جلب ساعات يابانية وصينية الى السوق الا ان الطلب عليها كان محدوداً، كون رواد السوق يهتمون بالساعات السويسرية القديمة ذات الماركات الشهيرة، ويتنافسون في ما بينهم على شرائها من خلال المزاد الذي يقام عليها.

ويشير سعيد الدوسري (50 عاماً) الى ان حركة البيع تصل الى ذروتها في يوم الجمعة من كل اسبوع، اما بقية الأيام فهي عادية جداً، ولكل فئة من رواد السوق اهتمامها الخاص، فالباكستانيون مثلاً يفضلون شراء نوعيات معينة من الساعات السويسرية القديمة والكبيرة الحجم، والبنجلاديشيون والهنود يفضلون الساعات الحديثة صغيرة الحجم ورخيصة الثمن، اما المستهلكون السعوديون فيتميزون عن غيرهم باقبالهم على شراء الساعات القديمة والمعروفة عالمياً والتي مضى على تصنيعها اكثر من 25 عاماً نظراً لعشقهم لاقتناء كل ما هو قديم والاحتفاظ به في متاحفهم الشخصية، كما يحرص البعض على تقديم الساعات القديمة كهدايا لبعض الزوار القادمين الى السعودية.

ويضيف الدوسري ان بعض المهتمين بالقطع التراثية القديمة يجلبون الى الحراج ساعات وخواتم ومسابح قديمة لبيعها، كما يجدون في زيارة السوق فرصة لشراء ما هو مناسب لهم من القطع ذات القيمة التاريخية.

ويوضح ماطر الغزوان احد المنادين في السوق بان اسعار الساعات تحدد وفق معايير معلومة لدى العاملين في هذا المجال اصحاب الخبرة فيه من ناحية معرفة اسم الشركة المصنعة وتاريخ الصنع ومواصفات الساعة وشكلها العام، وتتفاوت الأسعار طبقاً لهذه المميزات ما بين 7 ـ 15 ألف ريال، ويباع في الأيام العادية ما معدله خمس ساعات عن طريق المزاد، اما يوم الجمعة فيباع من 30 ـ 50 ساعة من مختلف الماركات العالمية.

ويرى الغزوان بأن هناك تناسباً طردياً بين سعر الساعة وعمرها، فكلما زاد عمر الساعة ارتفع ثمنها، فهناك ساعات تباع منذ حوالي 25 عاماً بقيمة ما بين 50 ـ 100 ريال وهي من الساعات التي تتم تعبئتها لتعمل بواسطة الزنبرك، اما الآن فقد وصلت قيمة هذه الماركات الى مبلغ يتراوح ما بين 1200 ـ 1700 ريال بسبب ندرتها وقيمتها التاريخية.

وتصل نسبة المشترين لغرض الاستعمال الشخصي للساعات الى نسبة 60 في المائة، والنسبة المتبقية يشترون الساعات بدافع عشقهم لكل ما هو قديم او تقديمها كهدية تذكارية لمحبيهم.

ويلاحظ عدم وجود مجال للغش في السوق ذلك ان المنادين (المحرجين) يميزون الساعات المقلدة من الأصلية والقديمة من الحديثة بحكم الخبرة الطويلة التي اكتسبوها من خلال عملهم في هذا المجال.

ابيض واسود
خالد القشطيني

الشعراء في إخوانياتهم

حفلات الولائم في المناسبات التقليدية التي توحي للشعراء بقصائدهم الاخوانية كثيرا ما تأتي مرتجلة. يناغي فيها احدهم زميله فيرد هذا عن نفسه بهجوم مقابل، وعلى الأكثر في ما يتعلق بالاكل والاسراف فيه. كان من قبيل ذلك حفلة عرس اقيمت في بيت الاديب دسوقي اباظة في القاهرة، وحضرها كل من الشاعرين ابراهيم ناجي ومحمود ابراهيم ناجي ومحمود غنيم، وكان كلاهما اديبا اشتهر بالظرف والدعابة. ويظهر ان محمود غنيم تعرض لزميله بما اغاظه فأثار فيه قصيدة طويلة منها هذه الابيات:

بصرت به والصحن بالصحن يلتقي
فلم أر ابهى من غنيم وأظرفا
تراءى له لحم فلم يدر عنده
تديك من بعد الهوى ام تخرفا
واومى لي باللحظ يسالني به:
أتعرفه؟ اوفات باللحظ مسعفا
وقدمته للديك وهو كانما
يطير اليه واثبا متلهفا
غنيم! اخونا الديك! قدمت ذا لذا،
فهذا لهذا بعد لأي تعرفا
وما هي الا لحظة وتغازلا
وقد رفعا بعد السلام التكلفا
فمال على الورك الشهي ممزقا
ومال على الصدر النظيف منظفا
جزى الله اسنانا هناك عتيقة
ظللن على الصحن الاباظي عكفا

كانت الحفلة حفلة رسمية لبس فيها الحاضرون بدلة الردنجوت، مما اعتاد اكثرنا من المفلسين على استعارتها او استئجارها ليوم الحفلة. ويظهر ان محمود غنيم قد اغاظ صاحبه باتهامه بأن الردنجوت التي كان يلبسها لم تكن تخصه بل استعارها من احد اهل الخير:

تعيير ناجي بالردنجوت جاءه
معارا، فغامر واستعر انت معطفا
واقسم لو ان الردنجوت نلته
وجاد به من جاد كرها وسلفا
لقلبته ظهرا لبطن محيرا
به تحسبن الوجه من عبط قفا
رايتك والعرس الاباظي قادما
كما انتقض المحموم بشرا بالشفا
على انه ما جاء حتى رايته
توارى كطيف لاح في الحلم واختفى
فلله من لفظ ببطنك راسب
قرير ومعناه برأسك قد طفا
قفا نبك او نضحك على اي حالة
قفا صاحبي اليوم من عجب قفا
تسائلني من انت وهي عليمة
وهل بفتى مثلي على حاله خفا
ساخبرها من انت. إنك شاعر
قنوع اذا ما الخير جاء تفلسفا!

إنشاء بوابة حضارية للرياض من جهة الغرب

الرياض: «الشرق الأوسط»

اصدر الامير سلمان بن عبد العزيز آل سعود أمير منطقة الرياض ورئيس اللجنة العليا والتحضيرية للاحتفال بمرور مائة عام على تاسيس المملكة العربية السعودية موافقته على الاقتراح المقدم من الأمير تركي بن طلال بن عبد العزيز آل سعود والمتضمن تحسين المدخل الغربي لمدينة الرياض بإنشاء معلم حضاري تحت مسمى «بوابة الرياض الغربية».

وقد تحدد موقع البوابة في طلعة القدية التي تقع على بعد 20 كيلومترا غرب مدينة الرياض على طريق مكة المكرمة ـ الرياض. ويتضمن التصميم سورين على طرفي الطريق يحتضن كل منهما مجسمات لتسعة وخمسين سيفا يتصدرها سيف المغفور له موحد المملكة، وهي تمثل عدد الرجال الذين شاركوه لاسترداد الرياض، وسوف يكتب اسم كل منهم على مقبض كل سيف.

كما يتضمن هذا التصميم ايضاً اربعة ابراج تراثية المعمار بارتفاع 22 متراً على اطراف النهايات الاربع للسورين، ومبنى خاصاً لدوريات أمن الطرق ومواقف السيارات.

وسوف يتم اتاحة الفرصة لرجال الاعمال والقطاع الخاص في السعودية بدعم هذا المشروع وتمويله كمشاركة وطنية منهم، وسوف يحظون بتقدير خاص تخليداً لمشاركتهم في هذا الحدث الوطني المميز. علماً بأن اول خطوات البدء في التنفيذ اتخذت امس بطرح المناقصة امام الشركات الراغبة في التنفيذ.

ويذكر انه تم اعداد التصاميم الخاصة بالمشروع من قبل دار الدراسات العمرانية.



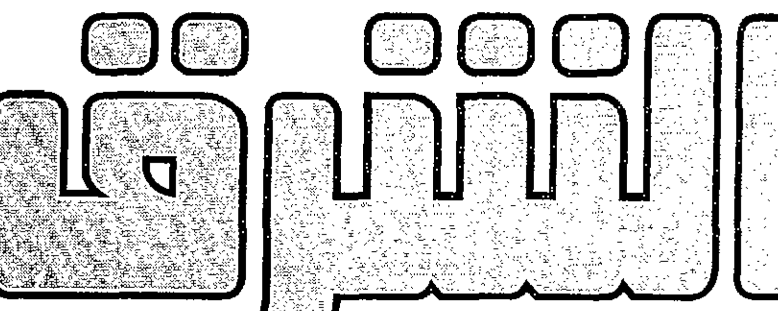


الاستخبارات السويدية توصي بطرد 25 موظفا «خطرا» في مطار استوكهولم

استوكهولم: من احمد الركابي

اوصت الاستخبارات السويدية (سابو) بطرد 25 موظفا يعملون في مطار استوكهولم الدولي (ارلاندا) «لانهم يشكلون خطرا على الامن»، ويمكن ان يكونوا طرفا في اية عملية ارهابية محتملة تستهدف المطار او الطائرات. وتأتي هذه التوصية اثر اختبار اجرته الاستخبارات السويدية بالتعاون مع ادارة النقل الجوي على كافة موظفي المطار «الذين يعملون في مناطق حساسة» اي على مقربة من الطائرات. وتطالب ادارة النقل الجوي بتسريح 25 موظفاً فشلوا في الاختبار او نقلهم للعمل في اماكن لا تشكل خطورة على الامن بعد ان تبين انهم مستعدون لفعل اي شيء لقاء المال، وعلى هذا الاساس اعتبرتهم الاستخبارات السويدية مصدر خطر واوصت باتخاذ اجراءات وقائية بحقهم. وقال تاد اوتيرستروم، مسؤول الامن في مطار آرلاندا: «ان اسلوب عيش هؤلاء الاشخاص لا يدع مجالا للثقة بهم. ولا مانع عندهم من وضع قنبلة على متن احدى الطائرات تودي بحياة الركاب لقاء بعض المال». واوضح اوتيرستروم «ان شركات خاصة تتعاون مع المطار هي التي بادرت الى تعيين هؤلاء الموظفين وليس ادارة النقل الجوي. ويعمل هؤلاء في مهن مختلفة وتحديداً في مجال التنظيف وقيادة عربات للوقود اضافة الى نقل البضائع والحقائب والطعام الخاص بالطائرات».

وتعتبر هذه الخطوة التي اقدمت عليها (سابو) واحدة من الاجراءات التي اعقبت تعديل قانون «الحماية الامنية» قبل عامين تقريبا. ويدعو هذا القانون الى مراجعة وتدقيق سجلات الموظفين العاملين ضمن ادارات ومؤسسات من بينها مقر الحكومة وادارة الطاقة النووية والشرطة ووزارة الدفاع. وافادت معلومات صحافية ان الاستخبارات السويدية (سابو) تجري في الوقت الحالي اختبارات مماثلة في اربعين مطاراً سويدياً.



الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
جريدة العرب الدولية
The Leading Arab International Newspaper
E-mail: aaa.editorial@hhsaudi.com
Published in London and printed simultaneously In Riyadh, Jeddah, Dhahran, Kuwait, Cairo, Casablanca, Beirut, Frankfurt, Marseilles, Madrid, and New york.
السبت 21 جمادى الأولى 1419 هـ ـ 12 سبتمبر (أيلول) 1998م
ـ السنة الحادية والعشرون ـ العدد 7228
London - Saturday - 12 September 1998
Front Page No. 2
Vol. 21 No. 7228

صباح الخير
سمير عطا الله

ماذا حل بروسيا (5)
غورباتشوف بين المفكرين الشيوعيين

ثمة خلاف واسع حول تقييم غورباتشوف بين المفكرين الشيوعيين. منهم من يعتقد انه حاول حتى اللحظة الاخيرة، المحافظة على المبادئ اللينينية ضمن صيغة من الانفتاح. ومنهم من يعتقد انه دمر الشيوعية الى غير عودة. ومنهم من يعتقد انه كان نصف حالم نصف عاقل، نصف نجاح نصف فشل، لكن مهما كان التقييم تظل الحقيقة التاريخية واحدة في الساحة الحمراء، وهي انه اخر رجل جاء بعد لينين وآخر من جاء قبل بوريس يلتسن. آخر من حرس باب الشيوعية واول من فتح باب المجهول. اول من اعطى روسيا الخيار الوسط وآخر من دفعها الى طريق حافل بكل الاحتمالات وكل المخاطر.

كان غورباتشوف رجل فكر وحوار.

وليس هناك من ينسى نقاشاته في الساحات العامة مع الناس ولا صدقه في الدفاع عن اصلاحاته وماضيه ولا صدقه في المطالبة بان يعطى فرصة التجربة. لكن الاوان قد فات على اي شيء. وبدأت تنبت على سطح المياه ظواهر كان يضبطها النظام. وخرج الى العلن شيء يدعى فلاديمير جيرونوفسكي. وهو محام قدير متوسط الذكاء، ادعى الجنون من اجل ان يجمع اكبر قدر من المال. في البداية اعتقد ان افضل طريقة لذلك شتم العرب والمسلمين. ثم رأى ان الطريقة الاسرع هي مساندة العراق وليبيا. فانتقل من نظرية «تركيع المسلمين وجعلهم يعودون الينا على جمالهم متوسلين بان نقبل ان نحكمهم» الى براغماتية خرق الحصار الجوي على طرابلس وبغداد والسفر براً اليهما لمناصرة الحقوق العربية.

لم يتزعزع الوضع السياسي وحده، الذي ادى الى عودة الشيوعيين بقوة عن طريق البرلمان، بل تزعزع وضع الجيش. ونتذكر انه عندما قامت اول محاولة تمرد على يلتسن وادت الى قصف البرلمان، كان بطلاها الشيشاني حسبولاتوف وجنرال سابق من حرب افغانستان. فقد رأى العسكريون ان الفساد يدمر البلد ويبقيهم خارجاً. ورأوا ان روسيا تخسر اسواق السلاح وانهم يفقدون دورهم تماماً. ففي الماضي كان الجيش يدعم الحزب. والعكس. اما الآن فلم يعد هناك اي دور. بل ان الضباط لم يعودوا يتلقون رواتبهم بانتظام، خصوصاً في الاقاليم. والعسكري الوحيد الذي تقدم الصفوف ولم تدمره تجربة افغانستان، كان الكسندر ليبيد. لكن هو ايضاً عانقه يلتسن عند الباب ثم رماه من النافذة.

كان الوضع لا يزال منضبطاً الى حد ما ايام غورباتشوف لكن مع بوريس يلتسن افلت كل شيء مرة واحدة: الحرب البائسة في الشيشان، حيث اخذ العسكريون يبيعون اسلحتهم، والوضع الاقتصادي في موسكو، وتغيير الوزراء في الحكومة مثل تغيير القبعات. بمن فيهم وزراء الخارجية، الحقيبة التي لم تتغير في الماضي طوال اربعة عقود. وبمن فيهم وزير الدفاع، الذي كانت اوسمته رمز المجد الروسي. ثم زاد الصورة ضبابية مسلك يلتسن الشخصي والاستعراضي. فهو مرة يرقص بلا توقف ومرة يستدعي الاطباء من اميركا. وهو مرة يقف امام الدبابة من اجل الديموقراطية ومرة يأمرها بقصف البرلمان. وهو يلجأ الى الدوما لاسقاط غورباتشوف ثم يرفض قراراتها مرة ومثنى وثلاثا في تكليف سيرغي كيرينكا ثم في تكليف تشيرنوميردين. وقد حار الداخل والخارج في سلوك رئيس روسيا. وراقبت المانيا (التي بذلت كميات كبرى من المال) بخوف شديد تطور الحالة الاقتصادية في روسيا. وشعر الاميركيون بحرج شديد من تصرفات الحليف الديموقراطي في الداخل، وان كان قد اراح السياسة الاميركية عندما تخلى عن «الشراكة» في الشرق الاوسط وعن الاحلام الماضية في كل مكان آخر. بل هو تخلى لاوروبا الشرقية عن الممانعة في انضمامها الى الحلف الاطلسي وترك الوجود الروسي يتراجع في سرعة فائقة من عواصمه السابقة، واكتفى، من كل حدائق الخارج، بالابقاء على مساندة صربيا في وجه جميع الحلفاء الآخرين، بمن فيهم فرنسا.

الى اللقاء



ماليزيات

ماليزيات بأزيائهن التقليدية يؤدين رقصة شعبية يوم أمس في حفل افتتاح الدورة السادسة عشرة لألعاب الكومنولث البريطاني الذي جرى على الملعب الوطني في العاصمة الماليزية كوالالمبور (أ.ف.ب) (تفاصيل «رياضة»)

اضطهاد التلاميذ الألمان لرفاقهم يزداد سنويا

كولون: من ماجد الخطيب

يزداد قلق الآباء الالمان مع بدء العام الدراسي الجديد من ظاهرة تعرض اطفالهم في المدارس الى اضطهاد رفاقهم الآخرين وتعذيبهم. وهي ظاهرة اخذت تزداد وتمتد الى كل صف من صفوف المدارس الالمانية وتشغل بال ادارات المدارس ومجالس الآباء والامهات ولهذا السبب كان موضوع «حينما يعذب التلاميذ بعض رفاقهم» في دورة الدراسة الاحصائية النفسية التي اعدتها الباحثة الاجتماعية ـ النفسية بياته شوستر من مدينة ميونيخ وأعلنت نتائجها قبل ايام. اذ توصلت البروفسورة الشابة (36 عاما) الى ان التلاميذ في كل مدرسة من المدارس الالمانية يضطهدون على الاقل رفيقي صف من صفوف مدرستهم.

وتشير الدراسة الى ما يتعرض له الاطفال «الضعفاء» من اضطهاد جسدي ونفسي لا يختلف في بعض جوانبه عن الاضطهاد الذي يمارسه البالغون في مكاتب العمل والشركات وغيرها. واكتشفت الدراسة التي شملت الف تلميذ في اكثر من خمسين مدرسة بافارية حقائق اخرى غريبة منها ان الاطفال يواصلون الشغب والاضطهاد ضد بعض زملائهم لفترة ستة اشهر او اكثر من كامل فترة الموسم الدراسي وحسب موقف الطفل «الضحية». وتتعرض البنات الى اضطهاد الاطفال الآخرين من الجنسين في حين يتعرض الصبيان الى اعمال اضطهاد يرتكبها الصبيان الآخرون في أغلب الاحيان. وعلى العموم يمارس الاضطهاد بشكل مركز من قبل مجموعة معينة من التلاميذ ينجر اليهم باقي الرفاق لاضطهاد تلاميذ آخرين يختلفون في صفاتهم عن الصفات المشتركة للمجموعة. ويتصف الاطفال الضحايا على العموم بـ«السمنة المفرطة» و«القصر» و«النحول المفرط» او غيرها.

وتقول بياته شوستر ان الصغار الذين يمارسون الاضطهاد ضد رفاقهم الاطفال هم عموما «جناة» فرديون مشاغبون وعدائيون يشركون او يشترك معهم باقي التلاميذ في الاثم. وتثبت الدراسة ما سبق ان توصل اليه علماء الاجتماع السويديون من ان ممارسي الاضطهاد في المدارس مرشحون اكثر من غيرهم اثناء البلوغ لارتكاب الجنايات كما يمكن تفسير الجنوح لاضطهاد الآخرين في علم النفس على اساس «مبدأ البحث عن كبش الفداء» الذي يعبر في الحقيقة عن ظاهرة اجتماعية قديمة. فهذا الجنوح لدى الاطفال يكشف «نقص الشخصية» وعدم «الاطمئنان» و«فقدان الحنان» الذي يدفع الطفل للبحث عن طفل اضعف منه يسرب ازمته من خلاله. وتمتد الاعمال «الشيطانية» المنفذة ضد الضحية بين العزل عن بقية المجموعة والمقاطعة الكلامية وترويج الشائعات المعيبة وكشف النواقص امام الآخرين.. الخ. وتصل اعمال الاضطهاد الى قمتها اثناء توريط الطفل الضحية في مقالب مهينة.

ويتطلب الامر من المعلمين والآباء اهتماما ومتابعة دقيقين لكشف حالة الطفل المضطهد طالما ان هؤلاء الاطفال يميلون عادة الى كبت هذه التفاصيل عن اهاليهم. ويقع على الاهالي ملاحظة حالة الانعزال والشرود الذهني الذي يعاني منه الطفل والذي قد يترافق مع محاولات الامتناع عن الذهاب الى المدرسة او الهروب منها خلسة.

وتنصح بياته شوستر اولياء امور الاطفال الضحايا بنقل اطفالهم الى صف آخر او مجموعة اخرى عند الحاجة مع تشجيع بواطن قوة الطفل وارشاده الى النشاطات الرياضية والموسيقية وغيرها التي تبرز مواهبه وتعزز شخصيته واعتراف زملائه به.

فالطفل الواثق من نفسه لن يقع ضحية شغب الاطفال الآخرين. وتواصل شوستر نصائحها: «ادعوا زملاء الصف الآخرين الى بيوتكم كي تتعزز علاقتهم مع طفلكم وعززوا شخصية الطفل من خلال تقوية عزيمته على شق طريقه بنفسه. اصغوا جيدا لأطفالكم واصغوا الى شكاواهم بجدية لان الدراسة تثبت ان الطفل المعذب خارج البيت لا يجد اننا صاغية داخل البيت».

مع قهوة الصباح
عبد الله باجبير

من كوميديان إلى فتوة!

كتبت امس عن صاروخ الكوميديا الجديد محمد هنيدي وقلنا انها معركة مفتعلة هذه التي يثيرونها بين الشاب الصاعد ونجم النجوم صديقنا عادل امام فما زال امام هنيدي سنوات طويلة ليثبت اذا كان مجرد صاروخ سينفجر في الجو.. ام صاروخ اصلي سيأخذ مداره في سماء الكوميديا ويستمر في الدوران.. ثم لماذا لا يصعد نجم جديد في الكوميديا في وجود نجم كبير وأصيل.. لقد كان في مصر في وقت واحد نجيب الريحاني واسماعيل ياسين وعلي الكسار وغيرهم.. وكان هناك فؤاد المهندس وامين الهنيدي وعبد المنعم مدبولي وغيرهم.. لم يقل احد منهم للآخر «قوم وانا اقعد مطرحك».. القمة ليست مدببة ولا تسمح الا لنجم واحد.. انها قمة متسعة للجميع.. وجيل عادل امام ذاته فيه سعيد صالح ويونس شلبي وسمير غانم وغيرهم.. ولم يقل احد لاحد «قوم وانا اقعد مطرحك» الكل يعملون ويحققون النجاح بدرجات متفاوتة.. والناس اذواق وهناك من يضحك على يونس شلبي ولا يضحك على سمير غانم والعكس.. وهكذا فالناس لا تضحك في مسرح كوميديان واحد.. ولكنهم يضحكون ما دام هناك موضوع للضحك.

والنقاد يقولون ان مشكلة عادل امام انه تحول من كوميديان الى فتوة.. والولد الغلبان الذي اضحك وابكى الملايين في «شاهد ما شفش حاجة» تحول الى بطل يضرب الجميع ويهزم الجميع في مسرحياته وافلامه التالية.. بل ان هناك من يتجاوز ويقول ان مسرحية «شاهد ما شفش حاجة» هي آخر اعمال عادل امام الكوميدية، فالمسرحية التالية وهي مسرحية «الواد سيد الشغال» تحول فيها عادل امام الى الرجل المسيطر على مقاليد الامور.

ويقولون ان نجوم الكوميديا الاوائل والذين ادركوا مواصفات الكوميديان ظلوا يحتفظون بهذه المواصفات حتى نهاية حياتهم.. ان الكوميديا تنبع من قيام الممثل بالدور الذي يرفض المشاهد ان يقوم به.. فهو يضرب (بضم الياء) ويتبهدل ويجوع ويفشل في الحب وهي اشياء لا يحب المشاهد ان يفعلها، ويضحك على من يفعلها..

تريفور ريس جونز يلاحق محمد الفايد قضائيا

لندن: أ.ف.ب: اعلن محامي تريفور ريس جونز، الناجي الوحيد من الحادث الذي اودى بحياة الاميرة ديانا ودودي الفايد، ان موكله بدأ ملاحقات قضائية ضد رجل الاعمال المصري محمد الفايد مستخدمه السابق.

ويأخذ ريس جونز على صاحب متاجر هارودز المشهورة في لندن بانه لم يلتزم تعهدا خطيا، على حد قوله، بدفع تكاليف محامي موظفه في اطار التحقيق حول حادث السيارة الذي اودى بحياة اميرة ويلز ودودي، نجل محمد الفايد في اغسطس (آب) 1997 في باريس.

واوضح ايان لوكاس محامي الحارس الشخصي السابق ان «الفايد كان قد وافق على دفع النفقات القضائية لريس جونز لكنه لم يفعل. ثمة تعهد خطي لم يحترم».

وافاد ناطق باسم الفايد ان الملياردير المصري دفع التكاليف لريس جونز حتى مغادرته عمله لكنه رأى ان من المنطقي التوقف بعد ذلك. وكان ريس جونز استقال من عمله في متاجر هارودز في ابريل (نيسان) الماضي.

لا تقرأ هذا الخبر

موسكو ـ رويترز: نقلت وكالة انباء انترفاكس عن مسؤولين في البحرية الروسية قولهم ان جنديا روسيا قتل بالرصاص خمسة على الاقل من زملائه على ظهر غواصة نووية من الاسطول الشمالي قرب مورمانسك.

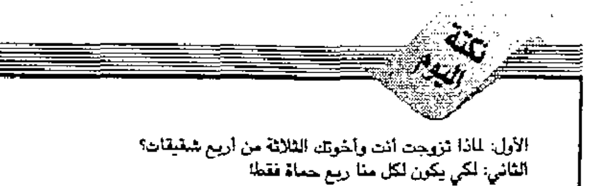
ونقلت وكالة الاعلام الروسية عن متحدث باسم جهاز الامن الاتحادي الروسي قوله ان وحدة كوماندوس خاصة بالجهاز استعدت للتعامل مع القاتل الذي تحصن في مقصورة بالغواصة.

ونقلت انترفاكس عن مصادر لم تحددها في سفيرومورسك، وهي المقر الرئيسي للاسطول الشمالي قرب مورمانسك ان ثمانية على الاقل من افراد طاقم الغواصة قتلوا خلال الليل عندما هرب الجندي من حجيرة كان محتجزا فيها كعقاب واستولى على بندقية حارسه واطلق النار منها.

واضافت الوكالة ان الجندي كان يتفاوض امس مع كبار الضباط ومسؤولي جهاز الامن الاتحادي. وتوجه الاميرال فلاديمير كورويدوف قائد البحرية الى مكان الحادث في مستوطنة سكالستي.

وامتنع مسؤولو الاسطول الشمالي وجهاز الامن الاتحادي عن التعليق. وصرح متحدثون في مقر قيادة القوات البحرية في موسكو وفي وزارة الدفاع بانهم علموا بانباء اطلاق النار ويحققون فيها.

ومثل هذه الحوادث اصبحت شائعة في القوات المسلحة الروسية بعد ان ادى انتهاء الحرب الباردة وانهيار الحكم الشيوعي الى حرمانهم من معظم التمويل الحكومي.



نكتة اليوم

الأول: لماذا تزوجت أنت وأخوتك الثلاثة من اربع شقيقات؟
الثاني: لكي يكون لكل منا ربع حماة فقط!

ثمن النسخة: السعودية 3 ريالات ● الكويت 200 فلساً ● الامارات 3 دراهم ● عمان 300 بيزة ● قطر 3 ريالات ● العراق 150 فلسا ● البحرين 300 فلس ● الاردن 400 فلس ● الجمهورية اليمنية 50 ريال ● سورية 30 ليرة ● لبنان 2000 ليرة ● مصر جنيهان ● تونس 800 مليم ● المغرب 8 دراهم ● الجزائر 8 دينار ● السودان 50 جنيها ● ليبيا 200 درهم ● موريتانيا 35 اوقية.